الأهرام

١٥ / ٤ / ١٩٧١

مسجد لعبد الناصر أقامته أم كلثوم فى قريتها يفتتح غدا

★ مسجد للقائد الخالد جمال عبد الناصر ... تم بناؤه بقرية طماى الزهايرة مركز السنبلاوين على مساحة فدان على نفقة أم كلثوم .

المسجد تكلف ٥٠٠٠ جنيه ويفتتحه حسن الحفناوى رئيس مجلس مدينة السنبلاوين ظهر غد ويلقى فيه خطبة الجمعة وموضوعها « عبد الناصر والقيم الدينية والروحية » .

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٧ / ٤ / ١٩٧١

● أم كلثوم : تلقت دعوة من حاكم ابو ظبى الشيخ زايد بن سلطان لزيارة امارته .

الدعوة حملها اليها نائب رئيس ادارة الصناعة والبترول فى ابو ظبى : مانع العتيبه خلال زيارته لام كلثوم عصر امس

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٢٠ / ٤ / ١٩٧١

اطلاق اسم : أم كلثوم : على جمعية اجتماعية .

★ اجتمع مجلس ادارة جمعية رعاية الاحداث ، وقررت سبداته اطلاق اسم سيدة الغناء العربى: امكلثوم علىالجمعية وفاء وتقديرا منهن للأيادى البيضاء العديدة التى قدمتها ام كلثوم الى الجمعية التى من اهدافها حماية الصغار من الانحراف وايواؤهم فى مكان صدى وتحت رعاية مشرفين اجتماعيين .

الجمعية اشتركت ام كلثوم فىتاسيسها منذ ٢٣ سنة . كان مركزها الزيتون ثم انتقلت الى العباسية بالقاهرة . واصبحت اول دار لايواء الاحداث بعد صدور القانون الخاص بهم منذ ٢١ سنة . وقد تقابلت امكلثوم ورئيسة الجمعية : شهوار مختار حجازى مع المهندس عثمان احمد عثمان ، بعد اختيار مساحة ارض فى مصر الجديدة ، ليصمم مكتبة ويشيد ـ مع الاجل ـ مبنى جديدا للجمعية بحيث ترعى عددا أكبر ، وتضم وحدة اجتماعية للاستقبال واخرىللملاحظةغير دار ايواء وضيافه و ورش . على ان يصبح العدد الكلى المتردد عليهاوالمقيم نحو ٥٠٠ طفل وصبى، تتراوح اعمارهم بين ١٠ سنوات و ١٨ سنة .

رصيد الجمعية..٤٠٠ جنيه. وهى تدعو كل من يود ان يساهم للخير والبناء أن يمد يد المساعدة ويبعث بما يرى الى سيدة الغناء ام كلثوم ابراهيم ، بدارها بزمالك القاهرة .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٧ / ٥ / ١٩٧١

ليلة الطرب

أمام ١٨٠٠ مشاهد فى دار سينما قصر النيل ، وملايين وراءهم فى كل مكان يصل اليه صوت القاهرة على موجات اذاعاتها .. قدمت أم كلثوم ليلة الطرب التى زاد اليها الحنين بعد ان تاجلت مرتين .

كل الرجال والنساء معا كانوا فى انتظار « افدا القاك ؟ »

وكل النساء وحدهن كن -- كالعادة -- فى انتظار فستان أم كلثوم .

فتح أم كلثوم « افدا القاك » على لحن بداه عبد الوهاب لاول مرة بحوار بين الالات وكانه حوار تمثيل يجرى على السنة الممثلين ! . جيتار عمر خورشيد يبدأ تاليا وينتهى حتى يقرب من الهمس .. ويلتقط احمد الحفناوى آخر نلمات الجيتار ومنها بدأ « الرد » الذى كان يصور رقة بلغت حد « الوشوشة » ..

ترفع معه أم كلثوم يدها لاول مرة للجمهور اشارة برجاء الانصات للاستماع .. ولم يكد الحفناوى ينتهى من « رده » حتى دخل عبد الفتاح صبرى بالعود ليكمل حوار التمثيلية .. ثم تلاه الفيلونسيل يختتم المشهد .

وينتقل عبد الوهاب فجاة من «الطبقة» الى طبقة اخرى عند البيت الذى يقول «فارحم القلب الذى يصبو اليك» فيقوم حافظ العمدة ، عمدة سوق الفاكهة بالاسكندرية معزميل احمد عوض [سميع ام كلثوم من ١٠ سنة] يهمان بالصعود الى المسرح .. وام كلثوم تشير اليهما كمدرسة تشير لتلميذين وتعرف مدى حبهما لها وتعرف ان فى النظرة منهما الكفاية فيتوقفان .. ويطلسان مكانيهما فى الكوبليه الاخير ، اثناءها عبد الوهاب نغمة شرقية بحتة ..

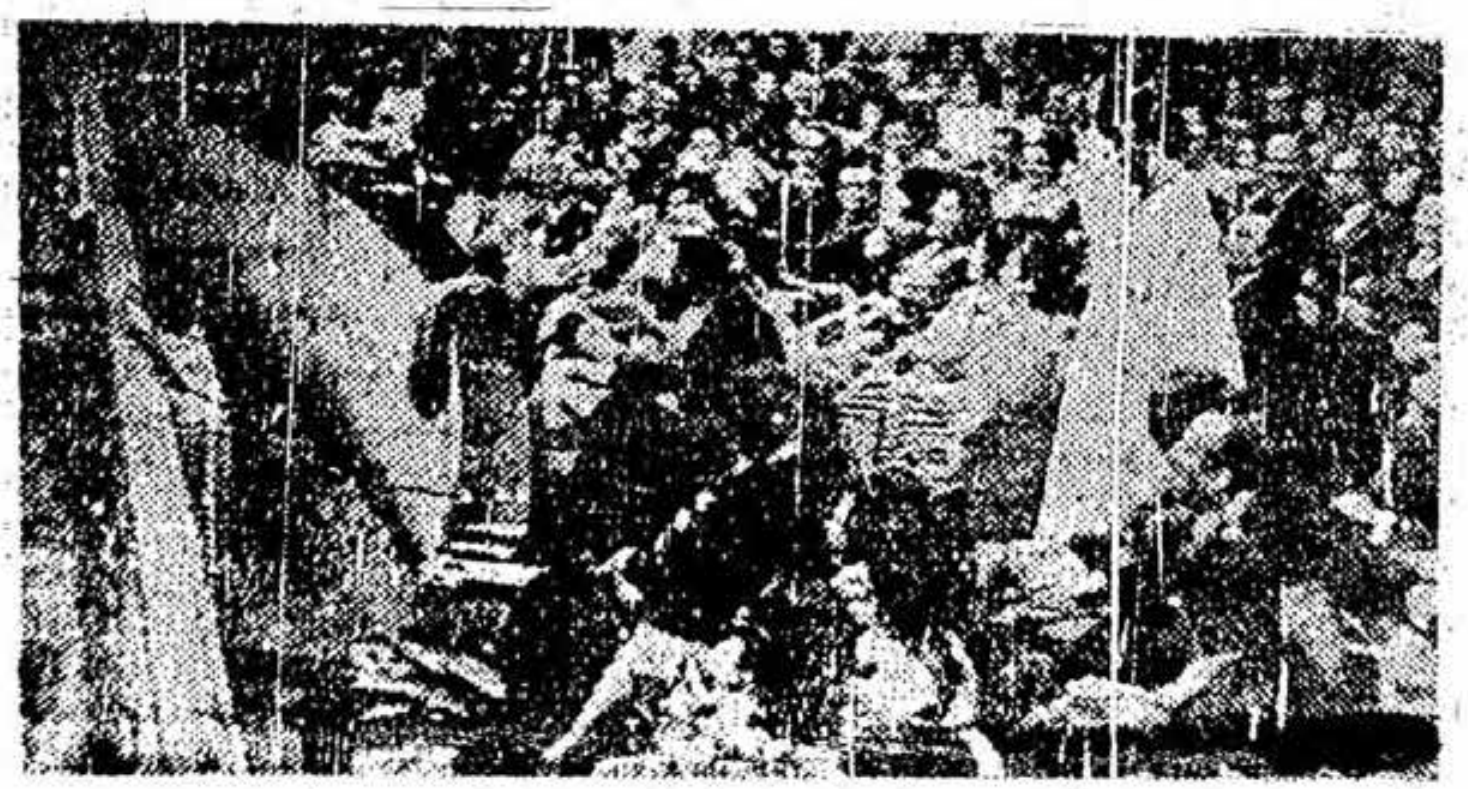

● حافظ العمدة .. نهض منفعلا مع زميله ثم جلسا باشارة منها

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

● عبد الوهاب وقبلة على يدها ، ومؤلف الاغنية يبتسم

● صمم الفنان المكرم لوزنه سعرانها وهى تشكو

● الزعيم امام يواجه الاعتداء والسعداء كلها على ملامحه

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٢٠ / ٥ / ١٩٧١

الاتحاد السوفيتي يدعو أم كلثوم للغناء .

★ بعد ان امضى نائب وزير ثقافة الاتحاد السوفيتي : فلاديمير بوبوف ١٠ أيام في مصر بدعوة لزيارة معالمنا الحضارية . طار امس عائدا الى موسكو مباشرة مهام منصبه .

قبيل ان يسافر ف.بوبوف كان قد ابدى هو وسفير الاتحاد السوفيتي في القاهرة : فلاديمير فينوجرادوف ،رغبتهما الى د. عبد القادر حاتم ، في اعادة دعوة سيدة الغناء العربي ام كلثوم الى موسكو والغناء فيها ثم زيارة طشقند ولينينجراد . وذلك ابتداء من اكتوبر القادم .

ام كلثوم ، كانت قد قبلت دعوة الاتحاد السوفيتي في منتصف ديسمبر الماضي وسافرت فعلا . وما ان تهيأت للغناء ليلة في قاعة تشايكوفسكي في موسكو . حتى جاء نبأ فقد القائد الخالد عبد الناصر . فالغى الحفل وقطعت الرحلة وعادت هي والوفد الاعلامي المرافق الى القاهرة فورا .

ام كلثوم : رئيسة قالبة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٤ / ٦ / ١٩٧١

أم كلثوم تشارك في بناء قرية دمّرها حريق

★ أبدت أم كلثوم رغبتها في المساهمة مع الدولة في اعادة بناء ٢٣ بيتا من بيوت قريتها « طماى الزهايرة » مركز السنبلاوين بعد ان دمرت في الحريق الذى شب في القرية يوم ٦ الحـالى

وقد التقت أم كلثوم صباح أمس مع الدكتور محمد فتح الله الخطيب من اجل هذا الغرض .

كما وعدت ان تقدم الى الوزارة مزيدا من التبرعات من اجل ضحايا العدوان حتى يتم تكملة مشروع العمل على زيادة دخل اسر المهجرين من مدن القناة .

وقد وصل المبلغ الذى تم جمعه حتى الآن الى ٤٠ الف جنيه تم منها شراء ١٤٠٠ ماكينة خياطة موجودة حاليا فى المعسكرات .

كما تم الاتفاق على افتتاح مؤسسة امكلثوم لرعاية الاحداث خلال الاسبوعين القادمين .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٧ / ٧ / ١٩٧١

ام كلثوم تغنى ملحمة روحيةفى اضخم برنامج اذاعى

★ ستشدو سيدة الغناء العربى : ام كلثوم ، بملحمة شعرية تحكى رحلة روحية بين المسجد الحرامو الحرم النبوى والمسجد الاقصى ، وتعتبر الملحمة اضخم برنامج غنائى ستسجله اذاعتنا .

الملحمة تتكون من ٣ قصائد كتبها الشاعر : صالح جودت ومن تلحين الموسيقار :رياض السنباطى ، وكانت فكرتها قد خطرت لسيدة الغناء العربى بعد سماعها حديثا لوزير الاوقاف د.عبد العزيز كامل فى عيد الهجرة الاولى عن المسجد الحرام ومطلعها

رحاب الهدى يا منار الضياء
سمعتك فى ساعة من صفاء

والثانية عن الحرم النبوى ومطلعها :

يا عطاء الروح من عند النبى
وعبيرا من ثنايا يثرب

والاخيرة عن المسجد الاقصى ، ومطلعها :

من مهبط الاسراء فى المسجد
من حرم القدس الطهور الندى

الملحمة سيردد خلالها ٥٠ شابا وفتاة من الكورس النشيد الذى استقبل به اهل يثرب [المدينة المنورة] النبى هجرته اليهم ، والذى يقول مطلعه :

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا ما دعا لله داع
ايها المبعوث فينا جئت بالامر المطاع

اليوم يبدأ السنباطى فى اجراء بروفات اللحن مع فرقة ام كلثوم الموسيقية فى استوديو [ام كلثوم] بمبنى الاذاعة والتليفزيون فى ماسبيرو على ان تبدأ ام كلثوم ـ بمشيئة الله ـ فى تسجيله بعد الاطمئنان على نجاح البروفات .

ام كلثوم : تغنى للارض المقدسة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

لحنجرة الالهية

أثبت البحث العلمي ـ الذي أجري لأول مرة في القاهرة ـ أن حنجرة أم كلثوم حنجرة الهية.

أثبت البحث أن صوت أم كلثوم هو أكثر الاصوات العربية ضبطا على الاطلاق، لان معادلته الرياضية تكاد تتطابق تماما مع المعادلة الرياضية للسلم الموسيقي الطبيعي.

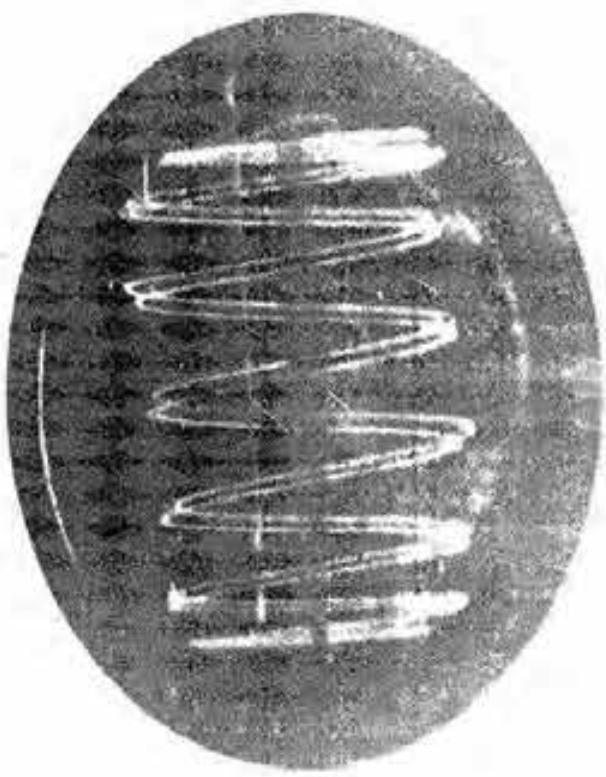

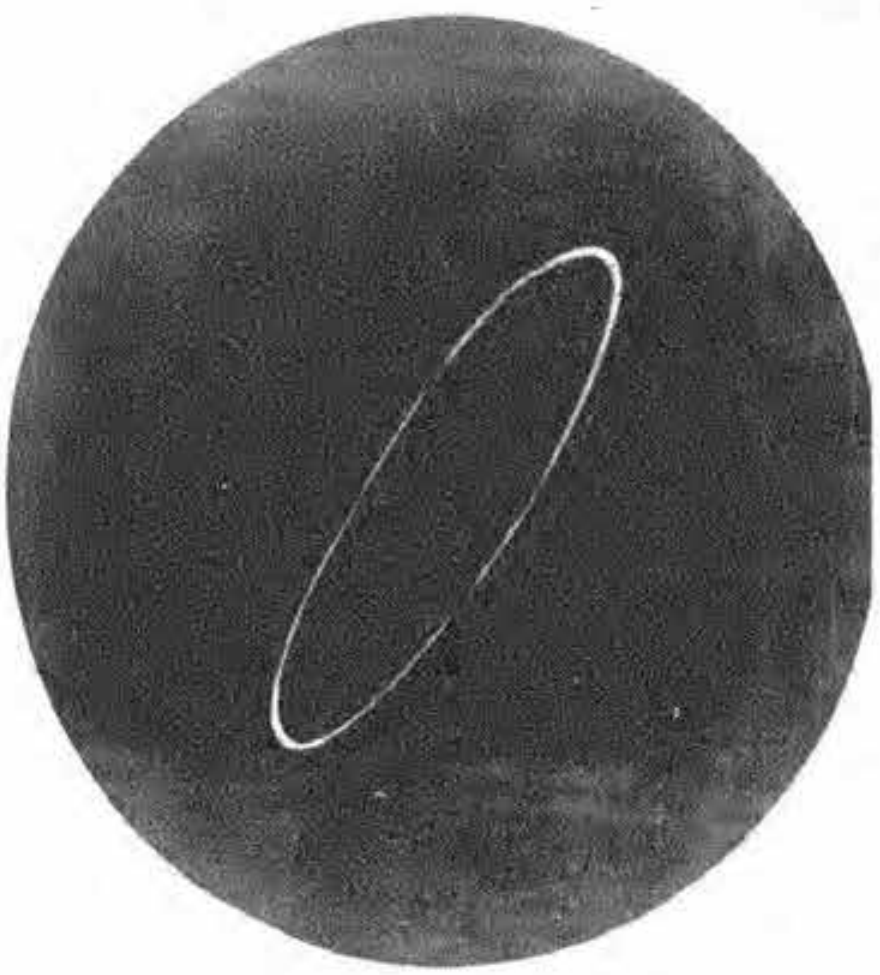

هكذا تبدو البداية صوت أم كلثوم على شاشة الجهاز. يمثل بداية الاغنية حتى يحول الشكل الى دائرة تماثل معلم هذا أن الصوت يتطابق مع السلم الموسيقي الطبيعي، وكانت الاغنية هي الاطلال.

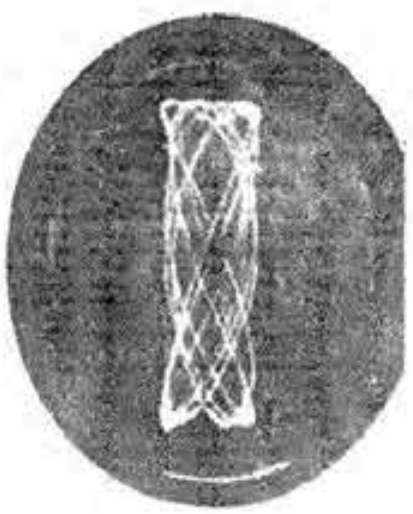

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

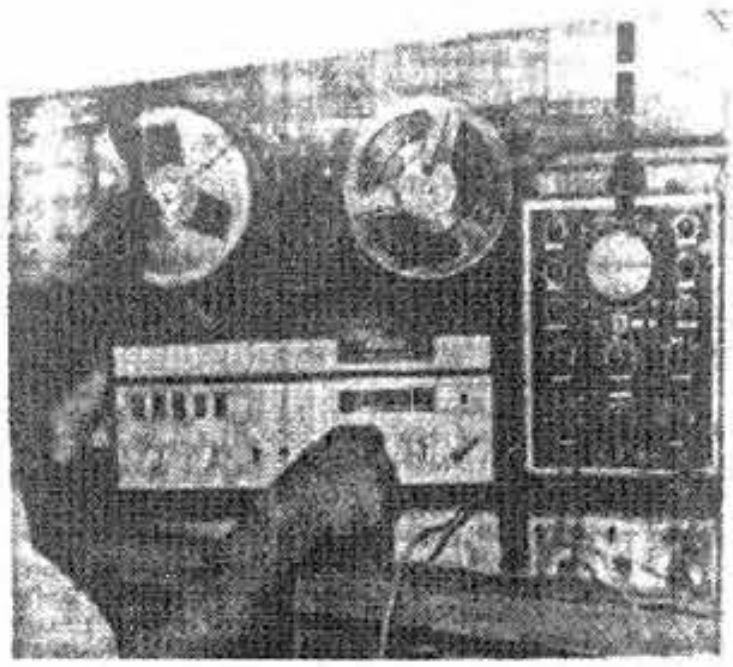

باحثان للتابعان الرسم البياني د. يوسف شوقي وعباس النشم

ان حلل التجربة ذاتها ٢٠٠٠٠
لوانة لكبار الملحنين في مصر من
را منذ بداية هذا القرن حتى
٠٠ موال ام كلثوم الذى غنته
١٩٤١ ٠٠ وتلتها في قصيدة
لال وصوت صالح عبد الحي ٠٠
قبله صوت سيد درويش ٠٠
ام عمائلة العود والقانون في
٠٠ أصوات كبار المقرئين الذين
ا آيات القرآن الكريم مثل الشيخ
د رفعت ٠٠ كلها أصوات وانغام
ت التجربة وخضعت للمقاييس
بة التي تقوم بها ثلاثة أجهزة
رنية تستطيع بكل دقة تحديد عدد
ات النغمة الواحدة ٠٠ وبالتالي
وضعها في مكانها من السلم
يقي ٠٠

تجربة التي بدأت في المعهد
سي للقياس والمعايرة بوزارة
ث العلمي تهدف أولا وقبل كل
الى وضع سلم للموسيقى
بية ٠٠ على أساس علمي ،
ن يمكن في النهاية أن تصبح
يقى العربية لغة له أصوله
عده ٠٠ وبعدها تختفي الى الأبد
رية التي تقول ، إن الموسيقى
بة لن نتداوله بالسمع فقط وهي
ا بدون فلا يعزف الا سماعيا ٠

الموسيقى العربية ليس لها قيمة علمية

ي البداية يحاول الدكتور يوسف
ر خبير الموسيقى العربية بوزارة
ة والمشرف على الجانب الفني
البحث ، أن يفسر معنى تعبير :
يقى العربية لن نتداوله بالسماع
٠٠ فيقول ، ان كل نوتة من
الموسيقى العربية المتداولة غير
روفة القيمة العلمية وهو امر
ف تماما عن الموسيقى الغربية
٠٠ فكل نغمة من نغمات السلم
يقى فيها لها تردد ، اى ذبذبة
ة في الثانية الواحدة يلتزم بها
ع الموسيقيين والمغنين ٠ فمثلا
ة لا ، اوسا تردد ذبذبته قدره
ذبذبة في الثانية وعلامات جرس
جات بعضها ببعض معروفة بحيث
ن بناء سلم من ، البيان والبديع
يقى ، يتركز في تحديد الاصوات
ي الذى يطلق عليه
و موازوفونيه وتحدد الاصوات
ور والمدرسة الفرعونية ٠

بالنسبة للموسيقى العربية
ترددات ، السلم الموسيقى لها
ات مجهولة ، وعلى ذلك لم يكن
وعلم موسيقى متقدم يستطيع أن
م فن الموسيقى العربية ٠٠
سبب الرئيسي هو غياب القيم
علية للترددات الاصوات التي تكون
لم الموسيقى ٠

وعلى ذلك فان هدف البحث هو
محاولة قياس درجات السلم الموسيقى
العربي والتي غنى منها الناس منذ
بداية هذا القرن حتى الان ، ثم
محاولة ايجاد علاقة رياضية بين هذه
الاصوات التي كان منها الغناء ٠٠

الاذن وحدها لا تكفي !

وايجاد العلاقة بين اصوات
الغناء ٠٠ على حد تعبير الدكتور
يوسف شوقي ـ يمكن ان يفيد في
ثلاثة مواقع بالتحديد :

● أولها : تعليم الموسيقى العربية
بأسلوب يرتكز على حقيقة أصواتها لا
على الاجتهاد في تحديد الاصوات
بالاذن بحيث تكون هناك في النهاية
وحدة تجمع سكان العالم العربي كله
في لغة موسيقية موحدة يمكن أن
يطلق عليها ، اللغة الموسيقية
الفصحى ، دون المساس باللهجات
الموسيقية المحلية ٠٠ تماما مثل اللغة
العربية الفصحى واللهجات العامية

● ثانيا : إيجاد السلم الموسيقى
الموحد سوف يوسع دائرة الابتكار في
الموسيقى العربية بعد أن تتحرر
المقامات العربية من كونها انماطا
جامدة ملتزمة بسير نغم محدد ٠٠
وتصبح انماطا طيعة يمكن ادارها من
أى نغمة من مكونات السلم

● ثالثا : تطوير الات الموسيقى
أيا كان مصدرها ٠٠ شرقا او غربا
واستخدامها في الاداء وسائل التعبير
الموسيقى العربي ٠٠ وعملية التطوير
هنا لا يمكن أن تتم الا اذا وجد سلم
مزمن محدد اللامح ٠

ولقد كان محور الدراسة ومجالها
ثلاثة الاف اسطوانة ٠٠ منها القديم
الذى يرجع عمره الى أوائل هذا
القرن ومنها الحديث الذى مازلنا
نسمعه ونطرب له حتى اليوم ٠٠
اسطوانات لمشاهير الطرب والغناء
أيام من محمد سالم العجوز الذى
عال وطرب الناس في مصر منذ أواخر
القرن الماضي حتى قبيل منتصف الحرب
العالمية الاولى ٠٠ لقد ظل يغنى
للناس طوال خمسة الذى امتد ١٢٣
عاما ١١ ثم تتدرج الاسطوانات مع
صوت العجوز من خلال أصوات
الشيخ يوسف المنيلاوى والشيخ
ابو العلا محمد ، استاذ سيدة الغناء
العربي ام كلثوم ٠٠ ثم زكي مراد والد
الفنانة ليلى مراد ثم داريا حسني
وسيد درويش وزكريا أحمد وفتحية
أحمد وصالح عبد الحي ٠٠ والمجدا
ام كلثوم ومحمد عبد الوهاب كلها
اسماء في الحقيقة علامات مميزة
على طريق الغناء العربي ٠

كذلك فان الاسطوانات محور
الدراسة ٠٠ تضم اسطوانات لم
يسمع عنها جمهور الطرب في مصر
قبلا ٠٠ اسطوانات مجلدها بعض
الشركات وعملت منها بروفات فقط
ولم تطبع للجمهور ولا يوجد منها
اكثر من خمس قطع في العالم
كله ٠٠ مثال ذلك اسطوانة ماركة
جراموفون عمرها يرجع الى عام
١٩١٢ عليها كلمات أغنية قديمة للمباس
بصوت محمد سالم العجوز واسطوانة
مطبوعة في عام ١٩٣١ بصوت
عبد الحي حلمي وهو يغني موال
«يحكم داب» واسطوانة أخرى يرجع
عمرها الى عام ١٩١٠ مطبوعة في كندا
٠٠ عليها كلاسيم لعازف كمان اسمه
ابراهيم منهلون واسطوانة بصوت
سيد درويش وهو يغني الحبيب اللهجا
مايل عمرها ٥٠ سنة ٠٠ واسطوانة
بصوت ام كلثوم وهي تغني موال
الليل اهو طال واسطوانة أخرى وهي
تغني كم بهشنا مع النسيم سلاما
واخيرا اسطوانة تحمل كلمات الغنية
الاطلال التي ما وصلت اليه سيدة
الغناء في عالم الطرب ٠

أما صوت عبد الوهاب فقد كان في
الاسطوانات التي تم الحصول عليها
متقطعا لا يسمح باستمرار التيار في
الجهاز وبالتالي لا تظهر الذبذبة
مستمرة على الشاشة ٠٠

وجمع اصوات الغناء ٠٠ كانت هناك
اسطوانات تحمل انغام العود التي
عزفها داود حسني ومحمد القصبجي
ومحمد عبد الوهاب وأمين المهدي
ورياض السنباطي ٠ واسطوانات
تحمل انغام القانون التي عزفها
ابراهيم العريان وعلي الدهبي
وعبد الحميد القضابي ومصطفى رضا

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

ترددات صوت ام كلثوم بعد استخلاصه من اصـــوات الالات المصـــــــ

الأهرام

٩ / ٨ / ١٩٧١

يكتبها : جلال الجويلي ـ بريشة : مكرم حنين

ترى سيدة الغناء العربى ام كلثوم ترتيل القرآن ترتيلا يفرق بين الوعد والوعيد ، قالت ان العناية التي توليها كتاب الله تدعونا الى ترتيل القرآن ترتيلا ملحنا يعبر عن معانى الآيات الكريمة .

ترى أم كلثوم ان امس الدنيا المصرية كان افضل .

ترى فى موجة الاغانى الشعبية الفاظا نابية لاتحتويها اى اغنية الى اى قرية مصرية .

ترى اشياء واشياء: فى المسرح. فى التليفزيون. فى زى المرأة المصرية فى تخصص الفنانين . فى الالحان.

سحر : أريد ترتيل القرآن . .

ان الاذاعة فى الماضى قد اخطأت خطأ كبيرا عندما ضيعت فرصة تسجيل القرآن فى الوقت الذى كان فيه الشيخ رفعت فى أوج مجده . « حاولت المستحيل مع الاذاعة فى حياة الشيخ رفعت لتسجل قراءاته .. ضيعوا كل الفرص .. ضيعوا الوقت كلعرفم مابذلت معهم من جهد الى ان رحل هنا دون ان يترك غير التسجيلات النادرة التى نسمعها الان .

انى ارجو الا يتكرر هذا الخطأ الكبير مع المقرئين المشاهير امثال الشيخ مصطفى اسماعيل والشيخ عبد الباسط ..

« نعم .. يودى ان ارتل بعض سور القرآن ترتيلا .. »

انهما تريد ان ترتل القرآن كما تحبه ان ترتل وكذلك الطريقة التى تريدها كما تريدان

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

تعطيه اكبر عناية من اى عمل فى حياتها .
« كتاب الله يجب ان يكون له اكبر قدر من الجهد .. »

انى اصر على تصوير معانى القرآن .. لااری ان يكون ذلك عملا موسيقيا .. مزيكة يعنى « لكن تصوير القرآن شىء هام ..اننى اسمع احيانا بعض المقرئين يقراون عذاب السعير كما يقراون جنات النعيم او العكس ..
« عاوزة الروح اللى تعبر عن معانى الايات الكريمة فى الترتيل .. »
« ان اعطاء الروح .. هو الشىء المؤثر »
اذا قرات القرآن سارتل من القصص .. سورة يوسف .. سورة مريم .. الرحمن ايضا .. وقصار السور ..

فى هذه المناسبة انا شخصيا افضل ان لاتظهر صورة المقرىء على شاشة التليفزيون حتى لاينصرف الناس الى متابعة الصورة .. الافضل ان ترى الاية مكتوبة على الشاشة.

لماذا لا يخفض ارسال التليفزيون ؟

ونحنا نستطيع ان نقدم عملا مدروسا ..
« اخذ وقته الكافى فى الاعداد .. »
« التليفزيون يكلفنا الكثير .. من غير المعقول اننا نقدم كل يوم ١٢ او ١٤ ساعة من الارسال .. »

يجب ان تولى اهتمامنا الاكبر الى الراديو .. الترانزستور اصبح النهارده فى كل ركن من اركان الارض .. يجب ان نعمل على الانتشار من فاتحى الراديو .. « مساعتها اكون اديت خدمة كبيرة .. »
« رغم كل التقدم الذى حققته الاذاعة الا اننى اطلب المزيد .. »

لماذا تجتذب هذه الفرقة الشباب ؟

فرقة الموسيقى العربية تدل على ان بلادنا مازالت تعر على موروثها وفنها الاصيل ..
« الشباب يتزاحم عاوز يسمع التواشيح او الادوار .. عمل ناجح بلاشك ارجو ان ينجح اكثر ويستكمل عنصرا هاماهو ايجاد الاصوات الفردية التى تغنى الادوار .. هذا العنصر مفقود ارجو ان نستكمله » .

سينما الامس وسينما اليوم • •

الحقيقة انى من زمن لم اشهد افلاما .. اعجبنى « غروب وشروق » الذى اخرجه كمال الشيخ .. كان من الافلام الجيدة كذلك رايت

« زقاق المدق » الذى مثلته شادية ..

« الواقع انى مازلت اقول ان الافلام القديمة اللى بعرضها التليفزيون احيانا تؤكد ان السينما كانت فى الامس افضل منها اليوم .. كان يميز العاملين فيها الرغبة فى تقديم عمل فنى .. كان فيها فنان اكثر منها مسالة مادية .. »

فى الافلام القديمة رغم ان المعدات كانت اولية الا انك ترى رواية جيدة .. عندك مثلا روايات الريحانى .. اعجبنى ايضا من القديم « العيش والملح » .. نعيمة عاكف كانت ممثلة اصيلة ..

اعجبنى جزء رايته من « فجر الاسلام » .. ارجو ان نستمر فى عمل افلام دينية على ارفع مستوى .. هذا جزء من رسالة مصر نحو العالم الاسلامى ..

مسرح فلان أو فلانة • • •

ان الدولة يجب ان تقدم المسارح الى الفرق الخاصة ثم تترك هذه الفرق جميعا تتنافس .. وتنطلق ..

عندما كان فى عماد الدين الكسار والريحانى ومنيرة واولاد عكاشة وفاطمة رشدى ويوسف وهبى كانوا كلهم يتنافسون .. كانوا كلهم شغالين .. من رايى ان كل فرقة يكون لها مسرح .. « يعنى ده مسرح فلان وده مسرح فلانة .. يبقى فيه منافسة » ..

عندنا فرق ممتازة مشكلتها وجود المسرح .. « ضرورى حل هذه المشكلة .

ايضا ارجو ان تقدم الدولة المزيد من الدعم الى فرق هيئة المسرح ..

التخصص مطلوب من الفنانين • •

اقول ان الفن يتعارض مع المادة !.
يجب ان يكون هناك تخصص .. لان « المسالة اختلطت دلوقت » ! ..

فنانين فى الاذاعة والتليفزيون والمسرح والسينما دفعة واحدة .. لا اعرف الى ملا! يرجع هذا ! هل هو الفن .. ام المادة ! هذا فى رايى استهلاك .. الفنان يستهلك نفسه .. يستنزف نفسه مبكرا .. هذه الاجهزة تساعده ايضا على ذلك .. ضرورى ان يكون فنان المسرح غير فنان السينما غير فنان الاذاعة او التليفزيون ..

التخصص يؤدى الى الاتقان .. يجب ان يحافظ الفنان على مكانته .. يجيد الشىء الذى اشتهر به ..

« انا مثلا حبيت ناس فى الاذاعة .. وكرهتهم فى التليفزيون ! كانت لهم صورتهم فى خيالى ترسمها اصواتهم .. ثم عندما شاهدت حركاتهم على الشاشة ضاعت هذه الهالة التى كانت لهم فى خيالى » ..
« التخصص شىء مطلوب كما انه يعطى نتيجة افضل .. فى الوقت نفسه يؤدى الى مستوى ارفع .. »

الغاء الاغانى الشعبية • •

« احنا فلاحين نعرف ايه اللى بنقال فى الريف وايه اللى مابنتقالش .. » •

انا فلاحة .. سمعت ومازلت اسمع اغانى الفلاحين .. عمرى ماسمعت كلمة نابية فى اغانى البيئة .. النهارده اسمع كلام بلا معنى يذاع من اذاعة زى اذاعة مصر .. ممكن ان يكون ده فى حفلات خاصة او فى استعراض انما اذاعته من الراديو عمل لايجوز ..

« بامامندما اغانى الفلاحين كلمارقةوادب .. انا فاكرة مثلا انى كنت اسمع فى التربة يغنوا « صبرى يصبر سعدك والسعد قدامك .. وتبكرى بصبى وتمرى دارك .. » ده فولكلور ..

تعجبنى قولوا لعين الشمس .

الفولكلور لو عاوزين يطوروه يتعمل على رقصة زى فرقة رضا او فرقة الفنون الشعبية او نقوله مع آلات بسيطة فى بساطة اللحن الاصيل . .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

الاغنية الشعبية كانت تغنى على الطبلة او الربابة او الارغول .. القهـــاردة على الكونترباص والشيللو والبيانو ... « هاهية كده زى السيمفونية بتاعة بيتهوفن ! »

ثم ان المسألة مسألة خلق .. الخلق ليس موجودا .. انما انك تستخدم جزءا من شيء قديم ثم تضيف اليه كلاما جديدا فهذا ليس خلقا ..

الالحـــان بهتت على الأصـــوات

الاصوات اصبحت كما لو انك امام مجموعة بنات فى شريحة واحدة .. فستان واحد.. لون واحد .. لاتستطيع ان تفرق واحدة عن الاخرى .. « تقييم الاصوات مثل ضعب مع انه توجد بينها اصوات جيدة .. »

عاوزة اقول ان الاصوات « بهتت » عليها الالحان !.

الموضـــــة .. بلا تعقـــل .!

المراة يجب ان تتبع خطوط الموضة فيما يناسبها فقط ..

المينى جيب اكرهه جدا .. صحيح ان الست لازم تبرز محاسنها لكن مولش كده! » المينى يصلح من اجل بنات ١٠ او ١٢ سنة على شرط ان تكون اجسامهن رشيقة ..

الموضة « اللى تحت الركبة » دى معقولة .. البنطلونات ايضا حشمة انما من الضرورى ان تكون على قوام جميل ..

الماكسى جيب غير طبيعى .. ضرورى ان يكون فى الليل لا النهار .. « نحن نأخذ الموضة من غير تعقل !. »

ثم الباروكات ! اصبحت هى ايضا شيئا غير معقول !. « شفت شريحة يقول لى ان صاحبتها طالعة من خناقة » !

التعبير الصـــــــادق .. !

« افضل الصدق فى الكلمات .. العمل اللى يخلو من الصنعة ويكون فيه صدق التعبير .. »

انا افضل الغنية على الغنية بكلامها ..اى القصة نفسها .. مثلا انت تعرف طبيعة الانسان اللى يحب ... يبقى عاوز يقابل حبيبه لكن يبقى خايف .. يحب انه يقابله قوام.. ويحب كمان انه يؤجل علشان يبقى فيه الامل دايما .. » هذا هو ما اعجبت به ام كلثوم مع:

« آه كم اخشى صدى هذا وارجوه اقترابا » ..

« كنت استدنيه لكن هبته لما اهابا ! »

هذه هى اللغة العربية البسيطة غير المعقدة ..

وتوقفت ام كلثوم عند هذا الحد ... ثم طلبت كوبا من الماء يعطره الزهر ..

ارتدت حذاء المشى ..

خرجت الى صنعة تمشيها كل يوم على شاطىء النيل مع الغروب □

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٣ / ٨ / ١٩٧١

حاكم أبوظبى يوجه دعوة لام كلثوم

دعا الشيخ زايد بن سلطان حاكم أبوظبى سيدة الغناء العربى أم كلثوم لزيارة ابو ظبى ، وقام بتسليم هذه الدعوة السيد عبد المنعم الكوانى المستشار الصحفى لولى عهد ابو ظبى .

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٢٢ / ٨ / ١٩٧١

أم كلثـــوم توافق على تحكيم المهرجان

أبدت أم كلثوم استعدادها لرئاسة لجنة تحكيم مهرجان فنى رياضى يقام فى النادى الاهلى ـ الشهر القادم ـ لصالح صندوق رعاية الفنانين وأسرهم خلال مقابلة مع حسن عبد المنعم وكيل وزارة الثقافة ورئيس مجلس ادارة الصندوق .

اشترطت أم كلثوم لقبولها ان يسهم الفنانون جميعا فى احياء المهرجان .

وقد عرض ١٩ فنانا وفنانة حتى امس موافقتهم على المشاركة فى المهرجان وذلك من مجموع ١٢٠ فنانا وفنانة طلبت منهم وزارة الثقافة المساهمة فى احيائه .

ومن المعروف أن أم كلثوم تبرعت منذ سنتين بقيمة جائزة الـدولة التقـديرية (٢٥٠٠ جنيه) لصالح الفنانين وأسر الذين يعولهم الصندوق .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
٢٩ / ٨ / ١٩٧١

أم كلثوم تستقل موسمها الغنائى بحفلين فى الخليج .

★ وافقت أم كلثوم على احياء حفلتين يومى ١٥ و ١٧ اكتوبر القادم احداهما فى ابو ظبى والثانية فى مدينة العين .

ثم تعود لتستهد لموسمها القادم فى القاهرة وستستهله فى ديسمبر القادم بغنائيتها الدينية التى صاغها الشاعر صالح جودت ويلحنها الان الموسيقار ر . السنباطى .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩ / ١٠ / ١٩٧١

الليلة تغنى أم كلثوم :
الثلاثية المقدسة .

★ لمحة روحانية تشدو بها أم كلثوم ـ من خلال الميكروفون ـ ٩ مساء اليوم على موجة برنامجنا العام عندما تتغنى بـ « الثلاثية المقدسة » التى تسجل ٣ وقفات أمام البيت الحرام والروضة الشريفة والمسجد الاقصى من خلال قصة السيرة النبوية الشريفة وظهور الاسلام والهجرة .

رأى محمد محمود شعبان رئيس مجلس ادارة هيئة الاذاعة أن تكون تحية الاذاعة الى العالم العربى والاسلامى مع اطلالة شهر رمضان هى هذا العمل الفنى الذى صافه شعرا الاديب صالح جودت واحال الموسيقار رياض السنباطى كلماته الى نغم تشدو به أم كلثوم .

« الثلاثية المقدسة » تستغرق ٢٢ دقيقة كاملة .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٢٦ / ١١ / ١٩٧١

أبو ظبى والقاهرة : ينتجان حلقات تليفزيونية عن حياة [أم كلثوم]

★ سيحضر حكام دول وامارات الخليج العربى حفلتى ام كلثوم فى ابوظبى ليلتى الاحد والثلاثاء القادمين وذلك لمناسبة عيد جلوس الشيخ زايد بن سلطان . ستغنى ام كلثوم فى المسرح الجديد [...؟ مقعد] المكيف الهواء بالنادى الاهلى فى ابوظبى . وسيستقبلها فى مطارها الشيخ احمد بن حامد وزير الاعلام والسياحة .

من الحفلات التى ستحضرها ام كلثوم بدعوة من الشيخ زايد : سباق الجمال وعروض لفرقة الفن الشعبى .

وقد وصلت ابوظبى بعثة من تليفزيون القاهرة تضم : عثمان العدل ورضا الشافعى وهانى الشافعى ومصطفى البيومى لتغطية احتفالات الجلوس وقيام دولة الاتحاد وستقوم البعثة بتصوير فيلم عن ابوظبى وامارات الخليج يستعرض تاريخها وتقاليدها كما يعكس لقطات من تطورها .

قابلت البعثة : وكيل وزارة اعلام ابوظبى : راشد عبد الله واهدته باسم تليفزيون القاهرة عدة تسجيلات منها حلقات : [نور على نور] و (غزوة بدر) واوبريت استعراضية عن [العيد] واوبريت [عزيزة] وغيرها من البرامج الدينية .

هناك اتجاه لانتاج فيلم تليفزيونى مشترك بين ابوظبى والقاهرة عن حياة ام كلثوم ـ فى ٢٠ حلقة ـ تذاع فى البلدين خلال رمضان القادم .

وستغادر ام كلثوم مطار القاهرة فى الثامنة من صباح اليوم على طائرة كويتية خاصة استأجرتها حكومة ابوظبى .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧١ / ١١ / ٣٠

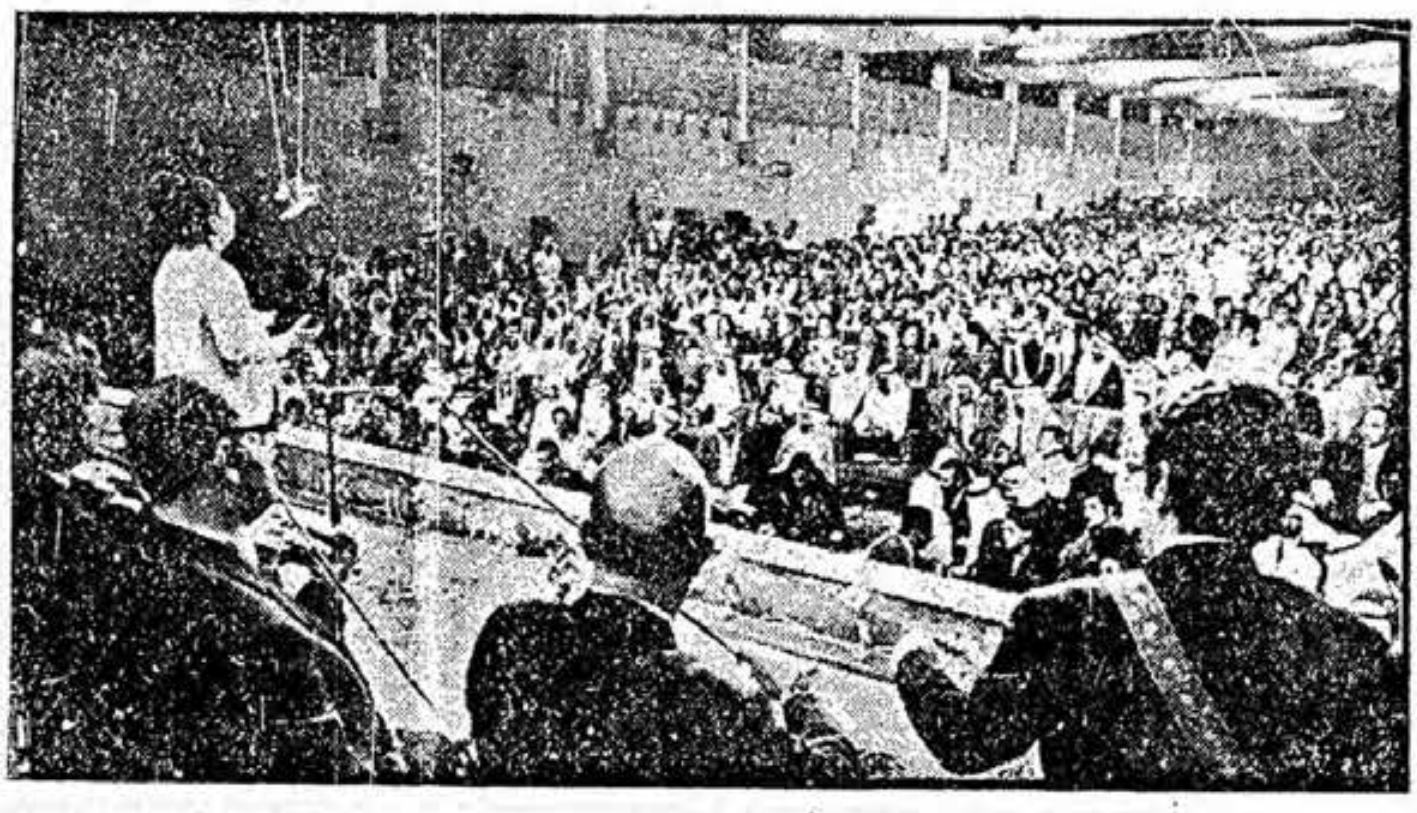

□ ام كلثوم : تغنى فى حفلها !

ليلة العمر التى عاشتها امارات الخليج

ابو ظبى من جلال الجويلى :

★ كانت جماهير اتحـاد الامارات العربية قد عاشت ليلة من ليالى العمر عندما زحفت الى ابو ظبى حيث راحت ام كلثوم تشدو مساء اول امس تحت سماء الخليج فى اول رحلة تقوم بها الى المنطقة التى تعيش فوق بحر من البترول. غنت ام كلثوم امام ٦٠٠٠ من ابنـاء امارات قطر والبحرين ودبى والشـارقة وام القوين وعجمـان وراس الخيمـة والفجيرة انطلقوا نحو ابو ظبى على لقاء مع ابنة النيل . هجزت قوة من ٢٠٠ جندى مسلح عن مقاومة المتدفقين على المسرح الكبير الذى اقيم خصيصا فى ٣٠ يوما لكى تغنى عليه ام كلثوم . تحطمت البوابة الرئيسية للمسرح الذى انتهى العمل فيه قبل ٤ ساعات من ارتفاع الستار عن ام كلثوم امام الطوفان الزاحف !!

جاس ١٢ وزيرا على الارض مع كبار رجال الدولة بعد ان فقد المشرفون على الحفل كل سيطرة على النظام ! لم تفارق الابتسامة وجه ام كلثوم عندما كانت تغنى الحب كله بعد ان اخذ حـاكم ابو ظبى الشيخ زايد بن سلطان وضيوفه صفقون على الوحدة !

ولقد كان حفل ام كلثوم هو اول حفل فى ابو ظبى يذاع على الهواء مباشرة من التليفزيون من داخل المسرح الذى طلب ولى العهد اقامته فى ٣٠ يومـا على نفقة وزارة الدفاع وتكلف ٧٥ الف جنيه واقيم على ٨٠٠٤ متر مسطح

غنت ام كلثوم فى الوصـلة الاولى [افدا التاك] ثم غنت [الحب كله] فى الوصلة الثانية . وقد اصرت الجماهير على ان تعيد المقطع الاول ٣ مرات ثم رفضت فى النهاية انزال الستار قبل ان تعيد ام كلثوم المقطع الاخير من الاغنية مرتين !

وسيخصص الحفل الثانى ـ الليلة ـ لصالح المجهود الحربى والمهجـرين

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٩ / ١٢ / ١

شعب الخليج يلتقى بأم كلثوم لأول مرة فى أبوظبى

احيت سيدة الغناء العربى ام كلثوم فى ابو ظبى حفلا ليلة السبت الماضى فى الامارة بمناسبة مرور خمس اعوام على تولى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مقاليد الحكم فى امارة ابو ظبى ، وسط ترحيب هائل من جماهير شعب الخليج وحكامه ، الذين توافدوا الى الامارة ليستمعوا لام كلثوم ، سهرت بو ظبى حتى ساعة مبكرة من الصباح

وتعتبر هذه اول رحلة للنجمة لكوكب الشرق ام كلثوم الى احدى امارات الخليج العربى بعد زيارتها للكويت عام ١٩٦٨ .

وقد وضعت « ابو ظبى » كل امكانياتها الفنية لتحقيق رغبات ام كلثوم التى طالما ذاق الشعب العربى فى هذه المنطقة الى رؤيتها على ارضه تغنى له فى عيد جلوس حاكم الامارة الى جانب الاستقبال الرسمى والشعبى الذى قوبلت به سيدة الغناء العربى منذ وصولها الى « ابوظبى »

وقد وفد الى الامارة العديد من اثرياء الامارات المجاورة لسماع ورؤية ام كلثوم عن قرب .. وامام هذا الاقبال المنقطع النظير والذى لم تشهده الإمارة من قبل .. فقد وصل ثمن التذكرة فى الحفلة الواحدة لما يقرب من مائة دينار اى مايعادل ٩٠ جنيه مصرى ..

ولمواجهة هذا الحشد الهائل من عشاق ام كلثوم .. فقد امر الشيخ زايد ، باقامة مسرح جديد مكيف الهواء فى ارض النادى الاهلى « بابى ظبى » يتسع لما يقرب من ٥٥٠٠ مقعد .. وقد نفذت جميع تذاكر الحفلتين قبل وصول ام كلثوم باسبوع

وتكريما لكوكب الشرق .. فقد امر الشيخ زايد بأن يطلق اسم الفنانة الكبيرة على المسرح الجديد باعتبارها اول فنانة تقف على خشبة هذا المسرح .

وقد وجهت الدعوة لسيدة الغناء العربى .. لتحضر مع حكام وامراء دول الخليج سباق الجمال وعروض فرقة الفن الشعبى فى امارة « ابو ظبى » خلال فترة اقامتها

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

● ام كلثوم تشدو باجمل اغانيها فى ابو هبى لاول مرة ، بمناسبة احتفال الامارة بعيد جلوس حاكمها •

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٤ / ١٢ / ١٩٧١

حاملو الصقور يستقبلون أم كلثوم على باب الحاكم !

أبو ظبى : من جـــلال الجويلى :

★ استقبل أم كلثوم عنـــدما زارت حاكم أبو ظبى فى قصره ٢٠ من حاملى الصقور اصطفوا على الجانبين كل منهم يحمل صقرا على ذراعه اليسرى ! كانت هذه أول مرة ترى فيها مثل هذا المشهد الذى انزعها قبل أن يتقدم اليها الحاكم مرحبا ثم يدور بينهما حديث عن استخدام الصقور فى الصيد (احب الهـــوايات العـــربية الاصيلة الى حـــكام الخليـــج وشيوخه) وكيفية تدريب الصقر.

ثم تحول الحديث عن الصقور الـــى المراة فى ابو ظبي وتطورها والتقاليد العربية والدين والتعليم ومستقبل ابوظبى والبترول والزراعة والفن. ومعنى التطور. قال لها انه يرى أن الدين يسر لاعسر ..

انه يرى توجيـــه كل الاهتمام الى الجيل الجديد .

وحول نوعيات البشر الذين يعملون فى أبو ظبى ، قال انه يقدر الدور الذى يؤديه الانسان المصرى فى الوطن العربى. وعن مصر والمصريين قال الشيخ زايد بن سلطان : انها الامة الرائـــدة ..نحن جزء منها .. أن مصر هي القلب من جسم الامة العربية .

واستمر الحديث .. ساعتين خرجت بعدهما أم كلثـــوم تمشى على شـــاطىء الخليج بينما سيارتها الخاصة تتبعهـــا على مهل !

وقـــد وصلت أم كلثـــوم أمس الى القاهرة قادمة من أبو ظبى

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٣١ / ١٢ / ١٩٧١

أم كلثـــوم تفـــنى .. لمناهضة التفرقة العنصرية

★ وافقت ام كلثوم من حيث المبدأ على أن تسهم فى الحملة الدولية لمناهضة التفرقةالعنصرية باغنية لم تستقر بعد على اختيار كلماتهـــا .

امس اتفق معها على ذلك .. عبد العزيز كامل وزيرالاوقاف ورئيس اللجنـــة التى تشـــكلت بالاتفـــاق مـــع الامم المتحـــدة لتنظم الدعوة لمناهضة التفرقـــة العنصرية .

رات ام كلثوم انتختار قصيدة مستوحاه من الافكار التىسجلها د. عبد العزيز كامل فى كتابه « الاسلام والتفرقة العنصرية » الذى طبعته اليونســـكو بثـــلاث لغات ، العـــربية والانجليـــزية والفرنسية .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٤ / ١ / ١٩٧٢

لمن تغنين ؟

قصيدة مهداة الى سيدة الغناء العربى أم كلثوم

★ هذه ابيات من قصيدة بعث بها الينا شاعر سعودى معروف .. طلب منا الا ننشر اسمه الآن :

يقول مطلع القصيدة :

لمن تغنين ؟ للورقاء قد خفضت ... اليك اجنحة ، لم تخفق ابدا
لمن تغنين ؟ للافلاك جالبها ... سر ، على شفتيك الحلوتين بدا
وما استحت منك ان الحب منطلق ... ما هذه افق ، ما ضاق فيه مدى
لقد عجبت لها ، حتى كواكبها ... تنافست فى الهوى لم تسترح ابدا
والحب والليل فى اهل الهوى عقد ... سحرية والجوى قد احكم العقدا
معارك من خيال نسجها حرق ... وحربها السلم والتعمى شدى وردى
فذاؤها لهب لا ينطفى ورؤى ... محمومة ومعان كلهن فدى
نفثت فى عقد منها وفى كرب ... موصولة لم تزل آياتها جددا
تارقت اعين سكرى وافئدة ... وطيفها هل درى! هل ذاق اهل سهدا!!

— ★ —

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٧٢/ ١ / ٤

ثم تستمر القصيدة التى تهيم ابياتها حبا ووجدا :

والمدنفون حيارى فيك آهتهم ... ومنك انتهم لا يأملون فدا
صحوت فيصحوهم والناعمون غفوا ... ملء الجفون وحتى ليلهم رقدا
تمثلوا فيك اطيافا مجنحة ... تمثلوا فيك روحا تكره الجسدا
وهز لحنك منهم كل جارحة ... فما ترى عينها ، اما ولا ولدا
لولاك ما هتحت الساري مطيته ... الى الحبيب وعاف الاهل والبلدا
والحب يانبعه الدافى ومشرعه ... صفو الحياة وهل غير الصفاء هدى

— ★ —

لمن تغنين ؟ للذكرى معطرة ... للامسيات ، لحاد فى السماء هدا
لمن تغنين ؟ هل للشمس عانقها ... ضياؤها — فوق بحر خضخض الزبدا
أم للهزيع وقد خفت كواكبه ... منيرة — لم تطق : صبرا ولا جلدا
تلفتت لترى فى الافق مبتهلا ... لحسنها — عابدا — ما اثيره عبدا
آليت — ما انت الا لحن وافدة ... من السماء تغنى الواحد الاحدا
ما الكون فما سره ما طيب بهجته ... ان لم يطب هرقا ان لم يمت كمدا
لو لم تكونى له دنيا موحدة ... اقسمت ما عاش دنياه ولا اتحدا

— ★ —

ولا يترك الشاعر المتيم منديل ام كلثوم الذى لا يفارقها عندما تغنى :

يا من قسوت على المنديل فاشتعلت ... اطيابه من شذى ما مل عنك يدا
انى لاحسب فى المنديل معجزة ... من السماء فلو اطلقته لشدا !

— ★ —

لقد اعدت لنا مجد العقيق على ... ايامه حين طابت بالمنى رغدا
تألقت فى ضفاف النيل وازدهرت ... على الفراتين حتى جاوزت [بردى] !

يقدمه

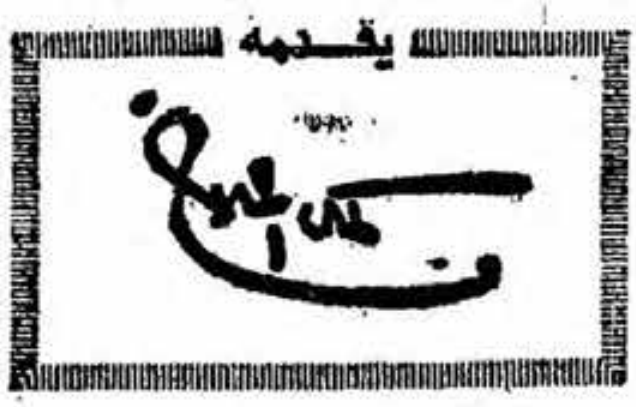

— ★ —

ثم ينهى الشاعر قصيدته :

وانت يا كوكب الدنيا وبهجتها ... دومى — يدم كوكب فى الارض منفردا
وواصلى بين ابعاد الحياة فمن ... سواك يغنى الذى قد شط وابتعدا

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٢ / ١ / ٦

أم كلثوم تفتتح موسمها الليلةباغنية الامير عبد الله الفيصل

تبدا أم كلثوم موسمها الغنائي الجديداليلة على مسرح سينما قصر النيل بالقاهرة بقصيدة الامير عبد الله الفيصل« من اجل عينيك » التي اختارتها من ديوانه « الشاعر المحروم » والتيلحنهارياض السنباطي .

أم كلثوم غنت قبلذلك للامير السعوديقصيدة ثورة الشك التي تؤدي مطلعها في الاسطوانة « أداء قراءة » قبل ان تبدأ غناءها فتقول .

اكاد اشك في نفسي لاني اكاد اشك فيكوانت مني
يقول الناس انكخنت عهدي ولم تحفظ هواي ولم تصني

وقد اجرت أم كلثوم خلال الاسبوع الماضي بروفاتها على ثلاث اغنيات هي الحب كله و افدا القلب والقلب يعشقلتغني احداها في الوصلة الثانية .

من اجل عينيك

من اجل عينيك عشقت الهوى بعد زمان كنت فيه الخلي
واصبحت عيني بعد الكرى تقول للتسهيد لا ترحل
يافاتنا لولاه ما هزني وجد ولا طعم الهوى طاب لي
هذا فؤادي فامتلك امره واظلمه ان احببت او فاعدل
من بريق الوجد في عينيك اشعلت حنيني
وعلى دربك اني رحت ارسلت عيوني
الرؤى حولي غامت بين شكي ويقيني
والمني ترقص في قلبي على لحنشجوني

استشف الوجد في صوتك آهات دفينة
يتوارى بين انفاسك كي لا استبينه
لست ادري اهوالحب الذيخفت شجونه
ام تخوفت من اللوم فاثرت السكينة

ملات لي درب الهوى بهجة كالنور في وجنة صبح غدي
وكنت ان احسست بي شقوة تبكي كطفل خائف مجهد
وبعد ما اغويتني لم اجد الا سرابا حالقا في يدي
لم اجن منه غير طيف سرى وغاب عن عيني ولم افتدي

كم تضاحكت عندما كنت ابكي وتمنيت ان يطول عذابي
كم حسبت الايام غير فوال وهي عمري وصبوتي وشبابي
كم ظننت الانين بين ضلوعي رجع لحن من الاغاني العذابي
وانا اعتسي مدامع قلبي حين لم تلقني لتسال ما بي

لا تقل اين ليالينا وقد كانت عذابا
لا تسلني عن امانينا وقد كانت سرابا
انني اسدلت فوق الامس سترا وحجابا
فتحمل مرة هجرانك واستبق العذابا

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٢ / ١ / ٧

● في اللحظات الاخيرة قبل رفع الستار .. وقبل ان تظهر على المسرح امام جمهورها .

ليلة رأس السنة ... الغنائية

هكذا بدأت امس الليلة الاولى في موسم أم كلثوم .. وهي نفسها الليلة الاولى للموسم الثاني .. ليلة رأس السنة الغنائية في مصر .. في العالم العربي كله .. وهي السنة الثانية والثلاثون منذ ان بدأت أم كلثوم تغني في مواسم غنائية منتظمة .. منذ أن وقفت على مسرح الازبكية في شتاء سنة ١٩٤٥ .

ولمس كانت أم كلثوم تقف على مسرح سينما قصر النيل امام مايقرب من الفي مستمع احتشدوا في صالة السينما .. غير ملايين اخرى التفت من حول اجهزة الراديو وهي تشحو بأغنيتها الاولى الجديدة للموسيقار عبد الوهاب « أغدا ألقاك »

والقاهرة التي لفتت الانتباه امس ان جيل الشباب كان واضحا بين جمهور الحفل .. مما يؤكد ان عشاق أم كلثوم يزدادون جيلا بعد جيل ..

وفي وصلتها الاولى شدت بقصيدة « من اجل عينيك » التي كتبها الامير عبد الله الفيصل .. ولحنها الموسيقار رياض السنباطي ..

كانت الفرقة الموسيقية تمثل حوارا بالنغم بين آلات الاوكورديون والفيولونسل والجيتار الاورج .. اما بقية الآلات فكانت خلفية الحوار ..

ثم بدأت أم كلثوم تشدو بالقصيدة التي قال عنها ملحنها انها تمثل بالنسبة لزميلتيها السابقتين : الاطلال .. وانت الليل اللتين لحنهما .. رأس الفلك . []

فتحي ابو الفضل

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٢ / ١ / ٧

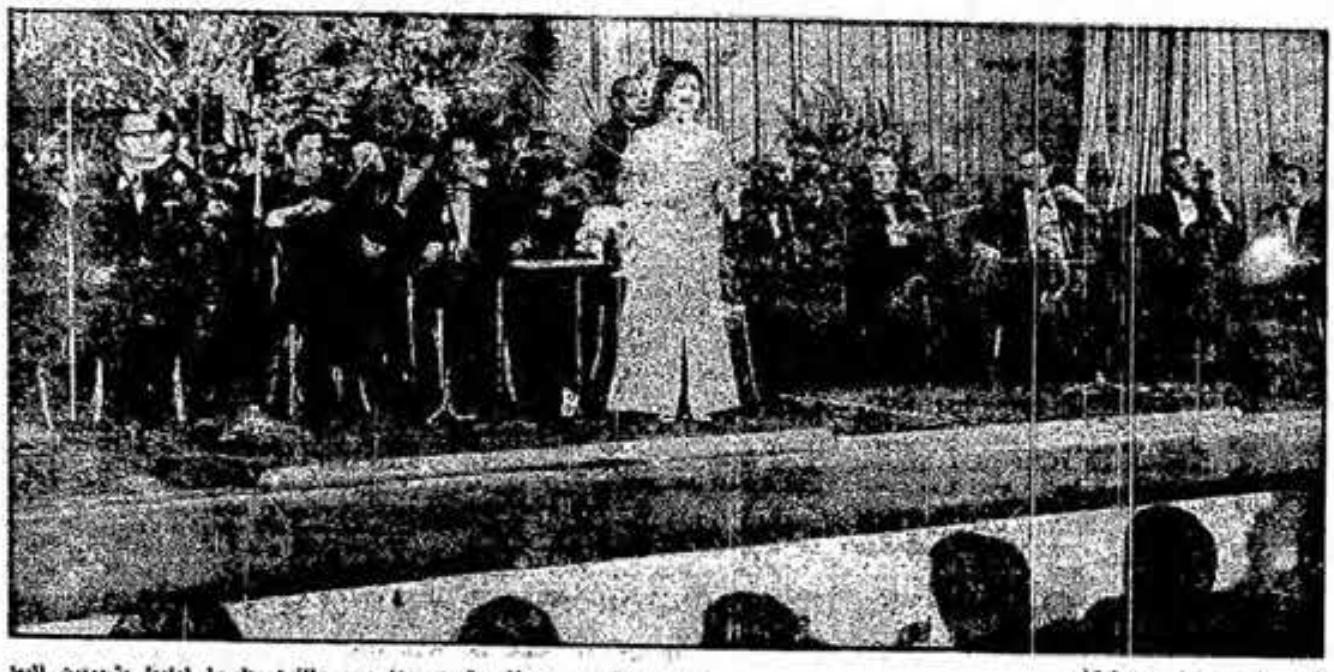

تصوير: محمد لطفى

● هى تشدو .. والإيسيتيين يعزفون .. والذين جلسوا امامها مشدودين اليها

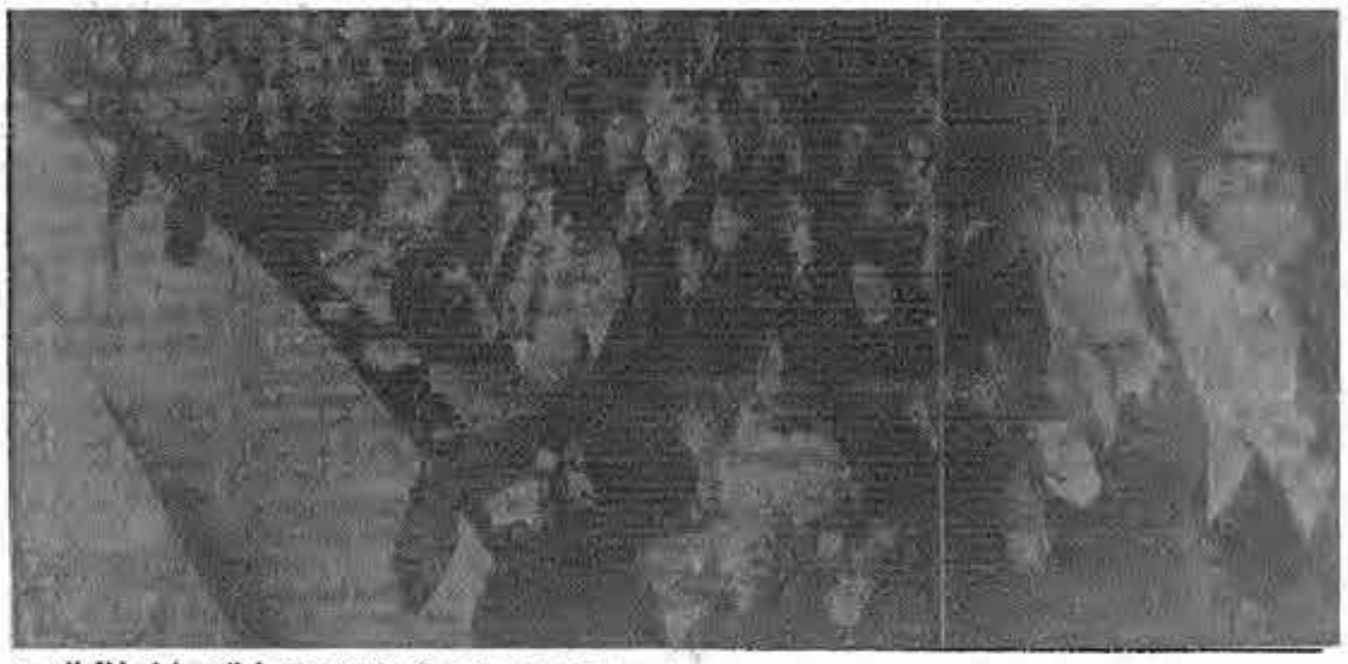

● مع الذين حضروا هناك مقابين استمعوا اليها فى ليلة الرسم

● وسط الاطفال .. تعبيرا عن الاعجاب

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٢٧ / ٢ / ١٩٧٢

فنانة الشعب : تؤجل حفلها المذاع شهرا

★ رات سيدة الغناء : ام كلثوم ان تؤجل حفلها الشهرى القادم شهرا . وذلك بناء على ما اشار به اطباؤها الدكاترة : على المفتى ومنصور فايز وحسن الحفناوى . اذ ولو انها قد شفيت من وعكة الانفلونزا التى لازمتها اياما الا انهم راوا انها فى حاجة الى فترة راحة اخرى للنقاهة قبل حفلها الذى كان مفروضا ان يقام الخميس القادم على مسرح دار سينما قصر النيل بالقاهرة حيث كانت ستغنى وصلتين اولاهما قصيدة : [من اجل عينيك] التى صاغها شعرا : عبد الله الفيصل ، ونغما رياض السنباطى . اما الثانية فكانت [الحب كله] .

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
٦ / ٤ / ١٩٧٢

يامسهرني

اغنية أول لقاء بين أم كلثوم وسيد مكاوى : الليلة

★ ٩ مساء اليوم : نلتقى مع أم‌كلثوم‌فى حفلها الثانى لهذا الموسم والمذاع من دار سينما قصر النيل بالقاهرة . بعد‌أن تاجل اللقاء مرتين بسبب وعكة ستغنى فى الوصلة الاولى أغنيتها‌الجديدة [يا مسهرنى] كلمات الشاعر : أحمد رامى ولتلحين الموسيقارسيد مكاوى الذى استبعد فى أول لحن له مع أم كلثوم الالات الغربية‌الحديثة : ـ الجيتار . والاورج ـ قائلا أن أم كلثوم تعتبر سدا يمنع تسلل‌أى موسيقى مستوردة ! مكتفيا بالات الموسيقى الشرقية التى اسمعنا اليها فى أغانى أم كلثوم القديمة .

.. اللحن له مقدمة مدتها ٥ دقائق‌وتتخلله فواصل موسيقية من العزف المنفرد على الكمان [أحمد الحفناوى]وعلى القانون [رشوان] وعلى الناى عازفان‌هما [سيد سالم وسيد عبدالله]

اما الوصلة الثانية فستكون لحن‌الموسيقار رياض السنباطى [من أجل عينيك] الذى كتب كلماته الشاعر :عبد الله الفيصل . وافتتحت به أم‌كلثوم موسمها الغنائى فى ٦ يناير الماضى .

اغنية الليلة :

ما خطرتش على بالك يوم تسال عنى
وعينيه مجافيها النوم يا مسهرنى

دانا قلبى بيسألنى ... ايه غير أحواله
ويقولنى بقى يعنى ... ما خطرتش على باله
أمال حلاوة حبك فين ... وفين حنان قلبه على
وفين حلاوة قربك فين ... فين الوداد والحنية
يا ناسينى وأنت على بالى ... وخيالك ما يفارق عينى
ريحنى وأعطف على حالى ... وارحمنى من كتر ظنونى
لا عينيه بيهواها النوم ... ولا باخطر على بالك يوم

امال عنى يا مسهرنى

أسال عن‌اللى يقضى الليل ... بين الامل وبين الفكرى
بصبر القلب المشغول ... ويقول له نتقابل بكره
وبكره يفوت وبعده يفوت ... ولا كلمة ولا مرسال
وهوه العمر فيه كام يوم ... وأنا بعدك على طال
يا ناسينى وأنت على بالى ... وخيالك ما يفارق عينى
ريحنى واعطف على حالى ... وارحمنى من كتر ظنونى
لا عينيه بيهواها النوم ... ولا باخطر على بالك يوم

امال عنى يا مسهرنى

يا مسهر النوم فى عينيه ... سهرت افكارى وياك
الصبر ده مش بايديه ... والشوق واخدنى فى بحر هواك
اقول لروحى وانا ذنبى ايه ... يقوللى قلبى حلمك عليه
مسيره بكره يعطف علينا ... ونبقى نعرف هجرنا ليه
يا ناسينى وأنت على بالى ... وخيالك ما يفارق عينى
ريحنى واعطف على حالى ... وارحمنى من كتر ظنونى
لا عينيه بيهواها النوم ... ولا باخطر على بالك يوم

امال عنى يا مسهرنى

تعالى خلى نسيم الليل ... على جناح الشوق يسرى
الهجر طال والصبر قليل ... والعمر أيامه بتجرى
طالت الايام تعالى فى دوام ... دانا عندى كلام بدى أقوله لك
دانا عندى كلام وفى قلبى هيام ... ماقدرش ياروحى أوصفهولك
ونعيش أيام ولا فى الاحلام
يا ناسينى وأنت على بالى ... ارحمنى من قسوة قلبك
ريحنى واعطف على حالى ... خلينى انهنى بقربك
وعينيه بهواها النوم ... ولا الشكى ولا اقول لك يوم
امال عنى يا مسهرنى

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٢ / ٤ / ٧

* أم كلثوم تستبعد كل الآلات الغربية من أغنيتها الجديدة *

ـ كده ؟.. طب والله ما انا مدخلة العود في أي لحن من ألحان الغنافس !

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٧٢ / ٤ / ٨

ام كلثوم فى ثوبها المحلى بالترتر الذهبى [تصوير محمد لطفى]

أم كلثوم فى حفلها أمس

اختلف جمهور حفل ام كلثوم امس عنه فى حفلاتها السابقة وهى تغنى لاول مرة للملحن سيد مكاوى .

الجيل الجديد — ابناء وبنات الـ ١٦ سنة — شوهدوا بكثرة فى الحفل بصورة غير مألوفة .. وجوه كثيرة كانت جديدة تماما على الحفل الى جانب الوجوه المعتادة .

بدأت ام كلثوم الحفل بأغنيتها الجديدة يامسهرنى .. وقد عاد بها سيد مكاوى الى عهد القصبجى وزكريا احمد .. انغام جميلة تتميز بالجمل القصيرة والقفلات الشرقية البحتة .

استعاد الجمهور المقدمة الموسيقية الراقصة اكثر من مرة وقد قام واحد من مستمعى ام كلثوم — ورقص على نغماتها

بدت ام كلثوم فى ثوب محلى بالترتر الذهبى من العنق حتى القدمين : وكانها اختارته خصيصا ليتناسب مع شرقية اللحن .

بكى سيد مكاوى وهو يستمع لصوت ام كلثوم تغنى لحنه لاول مرة ، وهو يستمع للجماهير تستعيد مقاطعه اكثر من مرة وقال ان هذا اليوم ميلاد جديد له يؤرخ به لحياته الفنية .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٨ / ٥ / ١٩٧٢

أغنية جـــديدة لام كلثوم

★ بدأ الموسيقار رياض السنباطى فى تلحين أغنية جديدة كتبها : عبدالفتاح مصطفى لتغنيها أم كلثوم فى موسمها القادم ، ويقول مطلعها :

لو الهــوى يحكى عن العشـــاق
يقـــــول علينـــــا ايه ؟

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٣١ / ٧ / ١٩٧٢

أم كلثوم تطير اليوم الى الدنمارك

★ تغادر القاهرة صباح اليوم في طريقها الى الدنمارك سيدة الغناء العربى أم كلثوم ود. حسن الحفناوى في بداية جولة في عواصم اوروبا تستغرق شهرا .

ومن المعروف ان ام كلثوم سوف تفتتح موسمها الغنائى فى نوفمبر القادم باغنية [عش الذكريات] التى كتبها الشاعر احمد شفيق كامل ولحنها الموسيقار عبد الوهاب وسجلتها ام كلثوم على شريط منذ شهرين وستطبع على اسطوانة تصدر ليلة افتتاح الموسم .

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٢ / ٩ / ١

د . الحفناوى ام كلثوم

● وصلت أم كلثوم الى القاهرة منتصف ليلة أمس قادمة من الدنمرك عن طريق أثينا بعد أن أمضت شهرين فى أوروبا مع قرينها د. حسن الحفناوى أستاذ الامراض الجلدية الذى انتهز فرصة وجوده فى الدنمرك وزار مستشفيات أمراض الجلد بها .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١ / ١١ / ١٩٧٢

أم كلثوم: تحية جنودنا هدايا المزينة للشتاء

أم كلثوم : بين المحافظ حمدى عاشور والمهندس محمد فتحى

محافظ القاهرة يشيد بمقر للتجمع الوطنى للمرأة المصرية

★ استقبل محافظ القاهرة: م. حمدى عاشور : سيدة الغناء العربى ام كلثوم امس لبحث مشروع فكرت فيه ودرسته وهو اقامة مقر صغير على جزء من ساحة نادى الشباب الملاصق لنادى الاسماعيلية الذى اقامه المهندس عثمان احمد عثمان على جانب من ارض نادى الجزيرة الرياضى تحت الكوبرى العلوى الجديد فى القاهرة فوق جزيرة الزمالك ليكون مقرا للتجمع الوطنى للمرأة المصرية ولتعمل فيه انفسا من ناحية اخرى عاملات وبنات الاسر الفقيرة فراغهن بنسجى ما تقدمه ام كلثوم من خامات يحولنها الى ملابس وبطاطين وطواق وشرابات توزع على عدد من ابطالنا الجنود المرابضين على الجبهة ساهرين من اجل كرامة الاهل والوطن .

وقد شاركت ام كلثوم مع عدد من صديقاتها ومعارفها فى نسج ٧٠٠٠ طاقية من الصوف ليوزعنها تحية على المجندين فى ثانى ايام العيد .

وقد وافق حمدى عاشور على تنفيذ فكرتها فورا . كما اخبرها انه يعلم انها قدمت فى السنوات الخمس الاخيرة من جهدها الفنى والاجتماعى الوطنى ما جمع نحو ٣ ملايين جنيه من اجل الخير والوطن منها ٢ مليون معاونة للجمعيات الخيرية ونصف مليون جنيه بالعملة الصعبة من حفلاتها الخارجية وربع مليون ثمن الذهب الذى دعت الى جمعه من المرأة المصرية من اجل المعركة ولهذا فانه ينوى ان يرد الجميل كمحافظ للقاهرة فى ان يقيم دارا ضخمة كمؤسسة للخير يطلق عليها اسم (أم كلثوم) تكريما ووفاء لجهدها المستمر من أجل البلد .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٣ / ١١ / ١٩٧٢

أم كلثـــوم

تزور اليوم

سوق [النور والامل]

■■ .. فى قاعة كليوباترا الكبرى فى فنـدق سميراميس المطل على نيل القاهرة : ستقيم جمعية [النور والامل] سوقها الخيرية السنوية طـوال اليـوم ابتداء من ١٠ صـباحا حتى ٧ مساء حيث تشترك ديبلوماسيات ٣٠ سـفارة فى عرض وبيـع منتجات بلادهن من شرق وغرب يمثلن قارات الدنيا ، وذلك غير منتجـات الجمعيـة والاشـغال اليدوية لمضواتها .

ام كلثوم : ستزور السوق وتشترى ما تهديه الى ابنائنـا على الجبهة .

آخر اخبارالسوق ان شركات الطيران الاجنبية العـاملة فى القاهرة ستقدم كمية من الهدايا التى استجلبتها خصيصا للسوق ومن بين المنتجات التى قدمتها السفارات : شـاى وبسكويت وشوكولاته وجوارب وتفـاح معلب من بريطانيا وفواكه وحلوى شرقية منسوريا ولبنان وفساتين سهرة ستبيعها الجمعية وحقائب مدرسية وحقائب يد .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٢٤ / ١١ / ١٩٧٢

— ١ —

بنـــت الأرض الطيبـــة

بين الحين والآخر ، خصوصـــا عندما يقترب موسم جديد ، وهى تختار موسمها غالبا فى الخميس الاول من ديسمبر — تترك مدينة الزهـــام والبريق : القاهرة الجميلة : العاصمة التى غزتها بفنها وصوتها وطربها .. الى هذه الارض الخضراء الطيبة . أرض الخير التى كان من الممكن ان تبقى فيها أبدا لولا موهبة أهداها الله.اليها فصانتها ورعتها ، وصقلت شخصيتها ونعلمت من خبرة الحياة فاعطت . ووهبت . وأسعدت الملايين من الخليج الى المحيط ، محلقة فوق عالمنا العربى حيثما شاء الله ان يمـده سهولا وتلالا وجبالا ووديانا .

كان من الممكن ان تبقى « كلثومة » او « سومة » كما كان يناديها اهل الدار او « أم كلثوم » كما كان والداها يناديان عليها .. مثل زميلاتها من بنات الريف: أم العز وأم السعد ومبروكة وخضرة وأم الهنا و ..

واسال أم كلثوم تحت الفروع الخضر والعصافير :

— يا ترى بتحسى بايه دلوقتى ؟ .

وترد « كلثومة » : .. راحة واقبال ، انا فلاحة ...انا من هنا .. انا بنت الارض الطيبة دى .

— الزمن اللى اعطاك .. مغيركيش ؟

— ابدا . دى ارض الخير . حنينى هنا . حبى هنا .. ارضى هنا .

— احنا بنتكلم والا بنغنى .. ؟ !

— مصر : ارضنا . دى اغنية الكون والوجـــود والخلود كله . دى نعمة ربنا ..

— واللى ناتسك فى القاهرة الكبيرة .. العظيمة ؟

— بساطة أهلى واقاربى الفلاحين . الهـدوء ، والخضرة .. والمية اللى هيه الحياة . انت نابى ان من الماء اخرج الله كل حى . ولكن فيه حاجات ناقصة هنا عن الاول . فين الجميز والتوت الابيض والاحمر اللى كنا بنجرى ونتسابق واحنا بنات نطلع ونتسلق الشجر علشـــان نجمعه فين الجزر اللذيذ والعنـــاب والجمصيص ، وفين السريس والمانة والاتة اللى كنـا نقطفها بايدينا « بطينهـا .. » .

وتضحك « كلثومة » .. وتخطو على الموسيقى وتتأمل السانية وتتطلع الى السمس .. وتكاد تغنى ■

ك . المـــلاخ

● شقاوة جحش صغير تداعب .. ومعه عائل السيد.. صبى من أسرة بنا ●

● على « الزراعية » بينما احد الحمـــلان يقفـــز فى بـــراءة ●

● عنه واحدة من « السواقى » التى يقول عنها فى احدى اغانيها « ما تاه فيله من كام الدهام »

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
٢٤ / ١١ / ١٩٧٢

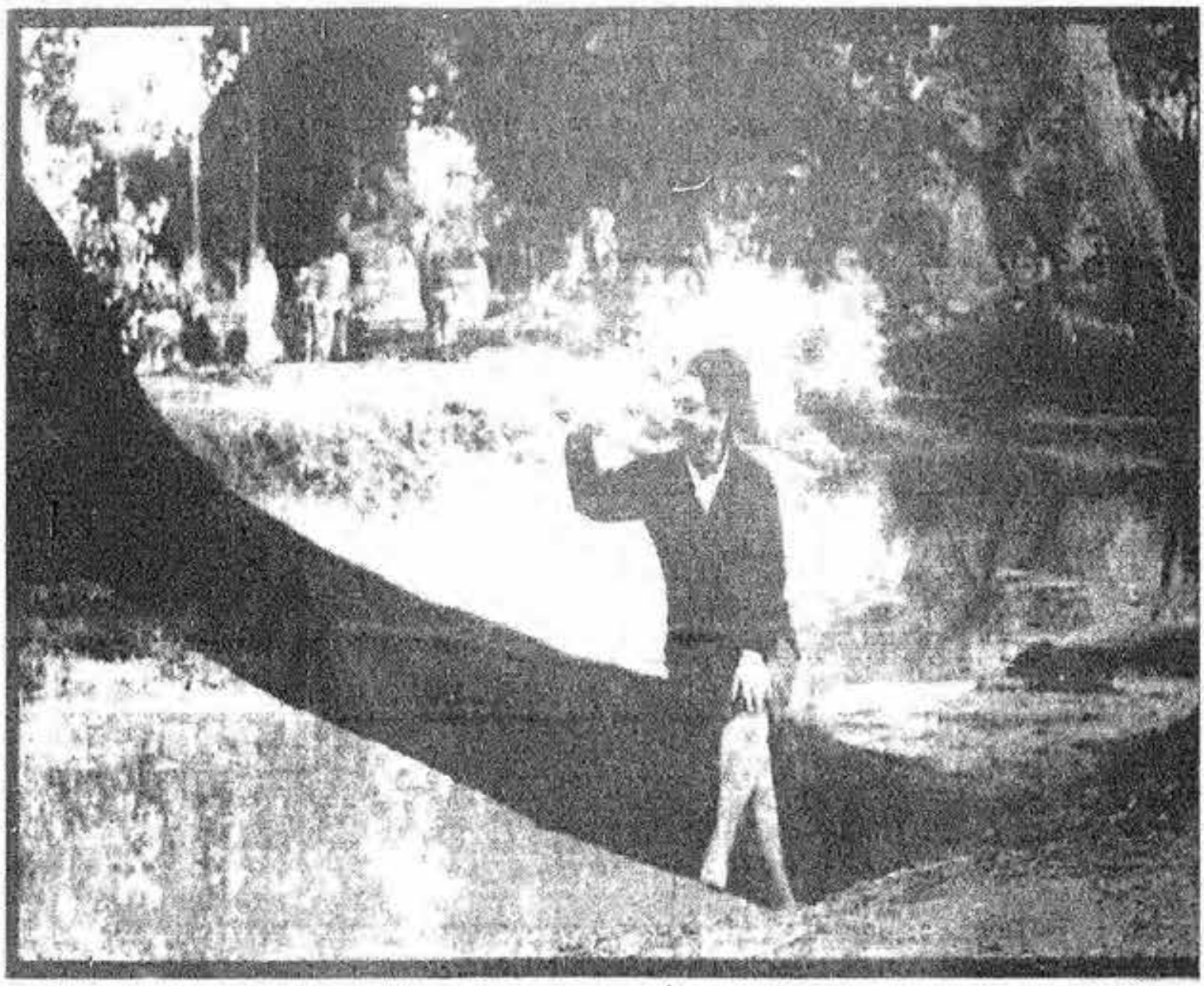

● على شجرة نخيل حتى تكاد تلامس ماء الترعة.. اثناء واحدة من القرات التى تخترق الصحراء الشرقية ●

● في جولة أخرى.. تطعم الكاميرا لا انا اصلى فلاحه ، حد يسمي اصله وغير يسلده !! ●

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٢ / ١١ / ٢٧

من غير عنوان

أم كلثوم : تؤسس جمعية موسيقية

من الهواة فقط !

★ بدأت سيدة الغناء العربي ام كلثوم تكوين جمعية موسيقية تضم هواة الموسيقى فقط مهمتها دراسة تاريخ الموسيقى العربية وتحديد مسارها عبر العصور وتطورها وتربية النشء تربية موسيقية سليمة وايضا : بث روح الهواية بين الشباب واحياء التراث الموسيقى القديم ابتداء من الموصلى وعبده الحامولى وسيد درويش. وداود حسنى حتى صالح عبد الحى وغيرهم من رواد الموسيقى العربية فى مصر وشقيقاتها البلاد العربية مع التركيز على تطوير الموسيقى بما لا يخرج عن الاسس المعمول بها فى اللحن الشرقى .

مؤسسو الجمعية عقدوا اول اجتماع لهم فى منزل د. صادق عوده الاستاذ بطب القاهرة وتم وضع اللائحة الداخلية للجمعية واجراءات تسجيلها فى وزارة الشئون . من بين الاعضاء المؤسسين حتى الان الدكاترة : امين زاهر نقيب وزير الزراعة وجميل والى وصادق عودة وعبد العزيز شرف، والمستشار محمد فتحى .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٤ / ١٢ / ١٩٧٢

.. وتقترب الليلة الكبيرة

ليلة الخميس القادم ، اول خميس من ديسمبر ، او .. اول السنة الغنائية ، كما كان يسميها الشاعر الراحل كامل الشناوى تلتقى ام كلثوم وعبد الوهاب .. وكلمات تقول :

ياالى عمرك ما خلفت ميعاد
.. فى عمرك
الليلة دى غبت ليه
.. حيرنى امرك
اخبرك ايه عنى . مستحيل الدنيا
عنى تأخرك
بالامل مستنى . سهران تجينى
ياحياتى واسهرك
تعالى .. حب العمر كله
نخلصه حب الليلة دى
تعالى .. شوق العمر كله
نعيشه م القلب الليلة دى
ما تخليش اشواقنا لبكره
ما تخليش نرحتنا لبكره
كأن أول ليلة للحب الليلة دى

وفى « استديو ام كلثوم » بمبنى الاذاعة والتليفزيون بدأت البروفات النهائية مع ٢٥ عازفا ، لضبط اللمسات الاخيرة للحن الذى يقدمه عبد الوهاب حوا من البهجة والامل ، والذى رأت ام كلثوم من أجل هذا الجو ان تغير اسم الاغنية التى كتبها احمد شفيق كامل من « عنى الذكريات » الى « ليلة حب » ..

ولقد تعودت ام كلثوم على أن تبدأ بروفاتها فى الفترة الاخيرة من الحادية عشرة صباحا ، وحتى الثانية بعد الظهر مع اعتبار يوم الجمعة (اجازة للموسيقيين) وكان عبد الوهاب قد سجل اللحن على شريط منذ ثلاثة اشهر بعد بروفات استغرقت شهرين فى منزله انتقل بعدها الى « استديو ام كلثوم » ولكن خلال رحلته الاخيرة الى الخارج توارد جمل موسيقية جديدة رأى اضافتها وعند عودته قرر بالفعل الغاء التسجيل القديم لادخال هذه الجمل على اللحن ، وبدأت البروفات الجديدة منذ شهر ونصف الشهر وتم التسجيل منذ ١٥ يوما وتمطبع الاسطوانة التى ستباع ليلة الحفل .. الخميس القادم

مصطفى الضمرانى

● مع عازف الاورج .. حيث يطلب عبد الوهاب ان يعزف على الالة الغربية نغمات مختلفة الطبقات ، ليجعلها تنسجم وتعبر عن اللحن الشرقى الذى وضعه لبداية السنة الغنائية ●

▲● لقطة نادرة : عبد الوهاب و « الطبلة » مسندة الى ساقه واصابعه تدق عليها ، وتعبيرات وجهه تثنى باللحن .. وامامه عازف الايقاع يرقب روح الايقاع التى يريدها عبد الوهاب بالضبط ! ●

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
٤ / ١٢ / ١٩٧٢

● ام كلثوم وعبد الوهاب .. يستمعان الى عزف الفرقة الموسيقية ومدى تعبير الالات عن النغمة الجديدة التى ستظهر بها « ليلة حب » ●

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
٤ / ١٢ / ١٩٧٢

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٥ / ١٢ / ١٩٧٢

أم كلثوم .. تغني أمام بحيرة الكرنك ...

★ .. في مايو القادم ستشدو سيدة الغناء العربي : ام كلثوم في الهواء الطلق عند شاطىء البحيرة المقدسة لمعابد الكرنك بالاقصر وذلك في حفل قمري ساهر وسط امجاد مصر الخالدة وستهدي ريع حفلها التاريخي لانقاذ آثار جزيرة [فيله] القابعة بين خزان وسد اسوان العالي عند مشارف النوبة .

□ □ □

والخبر : لمحة من حوار مع ام كلثوم الامسية الماضية قبيل استهلالها موسمها الغنائي المذاع الجديد والذي ستبداه ١٠ مساء الخميس القادم في قاعة دار سينما قصر النيل بالقاهرة . وفيه ستتغنى بقصيدتها الجديدة [ليلة حب] لاول مرة . وهي ثاني لقاء لفنى الغناء والقمم . اذ بدا الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب في تلحينها من سنتين عن كلمات لاحمد شفيق كامل . كما ستشدو ام كلثوم باغنيتها [يا مسهرني] التي لحنها سيد مكاوى عن كلمات صاغها : احمد رامي .

وينتظر ان تنتهي الوصلتان في الساعة الثانية بعد منتصف الليل . كالعادة .

□ □ □

وقد بدا الحديث ثالثنا : فراشة نور [ابو دقيق] راحت تحوم وتطوف وتعلو في شقاوة وعناد وتدور وسط نور « الاباجورة » على المنضدة ترتفع بالقرب منها لتعتلى حصانا من الخزف بلون الازرق المخضر التركوازى .

اخذت اتابع بناظرى دورة الفراشة وابتسمت قائلا :

.... — تفاؤل !

وترد سيدة الصالون وصاحبته باسمة : .. انا على عكسك . معنديش حكاية التفاؤل او التشاؤم . ولكن احب وش الاطفال قوى ! احب اصطبح بيهم . احب البراءة . احب الحاجات الصغيرة . انها اقرب الى قلبى .

تمثال الحصان التركوازى : قاعدة « الاباجورة » يجذبنى بلونه ورشاقة حركته .

فاعود لاسال ام كلثوم :

.... — يا ترى : الحصان مندك . سرعة والا نبل ؟

ام كلثوم — لا انا اشوف فيه : الطموح الجميل .

.... — الجمال اشكال والوان واصوات ؟

ام كلثوم — اجمل في الصوت . هو الصوت المعبر الصادق الذى لا يمثل . انما احب الصدق في الكلام الطبيعي .

.... — واجمل ماتحبينه في اصوات نغم الريف ؟

ام كلثوم — الناى . الارغول .

.... — وبين آلات التخت عندما حضرت صغيرة الى البندر ثم العاصمة ؟

ام كلثوم — العود والقانون . بين الآلات الشرقية خالص .

.... — وبين آلات الاوركسترا لما العلم طوع الوتريات ؟

ام كلثوم — الجيتار والاورج والاكرديون . لما يكون العازف كويس . حلو . زى : فاروق سلامة وعمر خورشيد وهاني .

.... — وفى الموسيقى العالمية ؟

ام كلثوم — احب الكلاسيك ميمجبنيش هيصة ودربكة وضجيج موسيقى الرقص الحديث . يعنى احب مثلا موسيقى تشايكوفسكى لانه نغم يميل الى الشرق فيه فرحة وسمات الشرق . وسيمفونيات بيتهوفن . اجد فيها النغم العملاق . اما رقة الشعر الهامس فني ما تركه شوبان ولكن الهارمونى الثقيل عند : ليست وفاجنر . يمكن لا اميل اليهما كثيرا اذا وجدت الاوائل .

.... — واذا وجدت امسية تحنين فيها الى الاستماع المحلى من خلال اذاعتنا ؟

وتزداد ابتسامة ام كلثوم وهي تقول : ام كلثوم استبعدها . لانى محبش اسمعها باذن الناقدة . فاذا سمعت ام كلثوم مضطرة ، باسمعها وانا مش مستريحة . يعنى مثلا باقول كان لازم تبقى كذا . لا كان لازم تغنيها كدة !!

.... — يعنى تحبى تبقى شاذة عن الملايين ؟

وبسرعة خاطفة ترد ام كلثوم : لا ده انا باحب ان تكون ام كلثوم كويسة اكثر وتبقى احسن لهم .

.... — فوق الكمال !

ام كلثوم — محدش وصل للكمال . وتبتسم ام كلثوم ضاحكة .

.... — نعود من حيث بدانا .. الجمال في الالوان ؟

ام كلثوم — الالوان الاساسية احب الالوان عندى : الابيض والاسود ومشتقاتهما . وفيه الوان دائما باحبها الرمادى والبنى . ولكن احيانا باجارى الموضة اذا كانت الوانها مش زاعقة .

.... — والجمال في الاشكال ؟

ام كلثوم — مناظر الريف والنيل والخضرة والزهور . يا سلام ! ومنظر الشروق كله امل .

□ □ □

الفراشة البيضاء الصغيرة ما زالت تدور وتلف في ضوء الاباجورة .

الحديث يتفرع ويروح ويجيء .. وكلام واكثر من سؤال واكثر من جواب . فصاحبة صالون البيت كانت في رحلة صيف هادىء في كوبنهاجن عاصمة الدانمرك . التي عند قلعتها المطلة على

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٥ / ١٢ / ١٩٧٢

مياه البحر تخيل وليم شكسبير ملحمته : [هاملت] . قالت أم كلثوم : كنت آنس الى هدوء ذات المياه .. كنا نتغدى على المراكب . وامشى كثيرا على الاقدام . احنا بنزيد بحاجات كثير من تقاليدنا عن اوروبا . لكن فيه حاجات كثير ناقصانا . ينقصنا احترام اشارات المرور . انهم يحترمونها جدا في اوروبا . الاطفال والكبار يقفوا حتى لو ما كنش فيه سيارات ولا حاجة . احترم عندهم عدم الفضول والتدخل في شئون الغير رغم الغربة . احب جمال الطبيعة هناك اللى بيوجهوها . فيه امطار ولكن عاملين

حساب البلل والبلاغات . لكن محبش الخناقس وسوء التصرف في حرية الجنس، والتدخين . والاباحية المطلقة وحشة . شفت عيال بيدخنوا . ولكنهم هناك كل واحد بيعمل ويجتهد وينتج كل دقيقة عمل بعيد عن الروتين والبيروقراطية ويستريح كل دقيقة راحة .

.... — والعلم لما يسهل الحياة هناك . الالات مثلا في الحياة اليومية . المعلبات .

أم كلثوم — ده جه لان المراة زى الرجل بالضبط . بيتها مجهز في ربع ساعة تعمل اكل . السلطة ناقصة بس الملح والفلفل . اللحمة جاهزة نظيفة تشتريها بس تضعها على النار .

.... — انت مع اشتغال حواء ؟

أم كلثوم — طبعا . ايوه . ده بعد ما تربى ولادها كويس . انا ضد الست اللى تترك اولادها لشغالة . لازم الست تتعلم وتشتغل الى ان تتزوج . واذا جابت اطفال فتقعد فترة نشانهم الاولى ثم تعود للعمل .

.... — يعنى انت مع الاختلاط ؟

أم كلثوم — وده فيه ايه . فيه احترام ده يخلى الرجال اكثر كياسة وادبا . لا يتفوهوا بلفظ نابى في المجتمع . او بنكته خارجة . بالعكس ده حشمة الشرق بتاعنا . لو قلبنا التاريخ زى ما انت عارف لوجدنا صفحات مشرفة للمراة المصرية وفي كل مجال لحواء العربية .

□ □ □

□ أم كلثوم : ارى في الحصان : الطموح الجميل .. (تصوير : انطون البير)

الفراشة البيضاء تهدا فوق ظهر تمثال الحصان التركوازى الذى يحمل من فوقه « الاباجورة » .. والضوء يشع الدفء في ركن الصالون . اسال سيدته عن الجديد في موسمها القادم بعد حفلها الاول .

تقول أم كلثوم مداعبة : احسن منقولش على الحاجة الا لما تكمل . حتى اسمائها ما زالت تحت الطبع يمكن تتغير ولكن فيه ٣ اغاني وقصائد جديدة : الاولى [شوف الدنيا] عن كلمات لمامون الشناوى يلحنها رياض السنباطى والثانية [حب الهوى] لبليغ حمدى عن كلمات لعبد الوهاب محمد الذى الف وصاغ ايضا [اوقاتى بتحلو] التى يلحنها سيد مكاوى .

□ □ □

ومن جديد .. يلمع جناحا الفراشة البيضاء لتلف وتدور في شقاوة في دائرة ضوء الاباجورة من فوق تمثال الحصان التركوازى الطموح في رشاقة .

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
٧ / ١٢ / ١٩٧٢

الليلة :

مع أم كلثوم وموسم الغنائى الجديد .

★ تفتتح سيدة الغناء العربى فنانة الشعب أم كلثوم موسمها الغنائى الجديد الليلة بسينما قصر النيل . ستغنى أم كلثوم [ليلة حب] فى الوصلة الاولى ثم تغنى (يامسهرنى) فى الوصلة الثانية . وليلة حب هى اللقاء الثامن بين أم كلثوم وعبد الوهاب وهى اللقاء الثالث بينها وبين الشاعر الغنائى احمد شفيق كامل كان اللقاء الاول هو [انت عمرى] والثانى [أمل حياتى] والليلة : [ليلة حب] . هذه كلمات الاغنية التى نعيش معها الليلة ويعيش معها ملايين العرب من المحيط الى الخليج فى المدينة وفى القرية وفى البادية .

يقدمه

من ضيوف حفل الليلة

★ يشهد حفل سيدة الغناء الليلة رئيس مجلس الوزراء الاتحادى أحمد الخطيب ورئيس مجلس الامة الاتحادى د. خيرى الصفير ووزير الاقتصاد السورى ووزير الاقتصاد الليبى ووزير الاقتصاد الاتحادى .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٧٢ / ١٢ / ٧

« ليلة حب »

يا اللى عمرك ما خلفت ميعاد فى عمرك
الليلة دى غبت ليه حيرنى امرك
اخرك ايه عنى مستحيل الدنيا عنى تاخرك
بالأمل مسقنى سهران نجبنى يا حياتى واسهرك
تعالى .. حب العمر كله نخلصه حب الليلة دى
تعالى .. شوق العمر كله نعيشه م القلب الليلة دى
مانخليش اشواقنا لبكره مانخليش فرحتنا لبكره
كان اول ليلة للحب الليلة دى

.....

يا حبيبى ونبض قلبى ونور حياته
يا ابتسام ليلى وخياله وذكرياته
هديت الدنيا هنا واتلهفت لك
كلها مصايا هنا اتلفتت لك
الربيع .. الورد .. النبع اللى جارى
النسيم الحلو .. الليل اللى سارى ..
كلهم ويايا آهم مستنيين
كلهم يا حياتى لك متشوقين
لحبايبك دول ولقلبى انا الليالى الشوق وناداها لنا
ماتعذبناش .. ماتشوقناش وتعالى نعيش فرحتنا هنا
تعالى .. حب العمر كله نخلصه حب الليلة دى
تعالى .. شوق العمر كله نعيشه م القلب الليلة دى
مانخليش اشواقنا لبكره مانخليش فرحتنا لبكره
كان اول ليلة للحب الليلة دى

• • •

لو كل حب .. فى كل قلب اتجمعوا انا حبى أكثر
ويايا وانت بعيد ويايا
خيال وشوق بيزيد ويايا

كل شىء حواليه بيفكرنى بيك
كل نور فى عينيه فيه ضحكة منيك
آدى ابتسامتك يا حبيبى وانت غايب ع الشموع
وآدى الشموع اللى ابتسامتك نورت فوقها الدموع
آدى خطوتك .. آدى همستك .. وآدى ضحكتك
آدى انت كلك .. نورك وضلك .. وآدى ضحكتك
آدى انت كلك .. نورك وضلك .. ورقتك
تعالى للاحلام .. للحب للالهام
وقد ما يحلى لنا نسهر وغيرنا ينام
تعالى .. حب العمر كله نخلصه حب الليلة دى
تعالى .. شوق العمر كله نعيشه م القلب الليلة دى
مانخليش اشواقنا لبكره مانخليش فرحتنا لبكره
كان اول ليلة للحب الليلة دى

• • •

يا اللى غايب فى الليالى الحلوة والذكرى الجميلة
يا اللى ويانا بحنانك تحيى آمالى العليلة
انت ويايا فى خيالى الليلة دى وكل ليلة
فى المكان ده يا حبيبى ياما جينا وياما هنتنا الليالى
فى المكان نفس المكان ده يابا طيرنا فى العلالى
والليلة دى يا حياة روحى هنا فى نفس المكان
جيت انا وشوقى وقلبى والحنان
جينا نستناك جينا نترجاك
جينا نفرس بالامل سكة خطاك
ومهما غبت على ح تجينى بعد شويه
آخد ايديك ف ايديه واحضن عنيك بعنيه
ونعيشها ليلة عمر بكل عمر الدنيا

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٨ / ١٢ / ١٩٧٢

[ليلة حب] أحيتها أم كلثوم حتى فجر اليوم

★ استقبلت مئات من المحبة سيدة الغناء العربى : أم كلثوم مساء امس وهى تحيى حفلها الاول للموسم الغنائى الجديد فى دار سينما قصر النيل بالقاهرة .. مئات عكست جانبا من احساس الجماهير العربية كلها التى عاشت على الاثير تستمع الى فنانة الشعب فى (ليلة حب) وحضر الحفل ١٦٥٠ شخصا شهدوا أم كلثوم تغنى على المسرح، كان ١٢٠ منهم يجلسون على مقاعد اضافية ،

□ أم كلثوم : وفستانها .. فى ليلة من ليالى العمر .. « تصوير : انطون البير »

□ كانت أم كلثوم ترتدى فستانا من الاورجنزا الاصفر الكناري مطرزا بذات اللون ، وينساب حول اعلى ذراعيها كرانيش صغيرة ، وعلى صدرها بروش من ثلاثة فصوص ..

□ اجرت والموسيقار م. عبد الوهاب بروفة اخيرة للالات الموسيقية قبل رفع الستار .. وكانت اخر تعليمة من عبدالوهاب لعازفى الكمان .. (يا تسرعوش ولا تبطئوش) .. ثم رفع الستار .. وبدأ شدو .. أم كلثوم .. بعد عاصفة من الحب والمشاعر المتدفقة .

وظل عبد الوهاب طوال ١١٥ دقيقة استغرقها شدو فنانة الشعب واقفا خلف الستار . يستمع الجمهور الى لحنه .. وبعدها انصرف الى بيته يستمع فيه الى وصلتها الثانية | يا مسهرنى |

□ كانت الليلة هى اللقاء العاشر بين قيثارة الغناء واللحن : أم كلثوم ، والموسيقار : عبد الوهاب ، جمعت بينهما | ليلة حب | التى كتبها احمد شفيق كامل ، نفس الشاعر الذى بدأ به لقاء القمة فى | انت عمرى | منذ ٨ سنوات ، ثم تتالت اللقاءات بينهما فى : نشيد كامل الشناوى | على باب مصر | . | انت الحب | لـ : احمد رامى | امل حياتى | لشاعر اللقاء العاشر أ. شفيق كامل . | فكرونى | لـ : عبد الوهاب محمد | هذه ليلتى | لـ : جورج جرداق . | ومرت الايام | : مأمون الشناوى . نشيد نزار قبانى | اصبح عندى الان بندقية | . وكان اللقاء قبل الاخير مع اغنية الشاعر السودانى الهادى آدم | اغدا القاك | .

□ الاثنين القادم ستحضر أم كلثوم، الحفل الذى سيقيمه جمعية رعاية الاحداث بالقاهرة ، بمناسبة مرور ٢٥ سنة على انشائها .

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٢ / ١٢ / ٩

- ١ -

٥٠ دقيقة .. قبل ليلة الحب !

لا احد من الحاضرين فى حفل سيدة الغناء العربى مناة الشعب : ام كلثوم ، ولا من المستمعين اليها على الاثير يستطيع ان يتصور تماما ما الذى جرى خلف الستار منذ ان وصلت أم كلثوم الى دار سينما قصر النيل فى التاسعة والنصف حتى انفرج الستار عنها لتفتتح موسمها الغنائى الجديد فى العاشرة وعشرين دقيقة ، ولا احد يعرف ماذا وراء الستار او لحظة ان انفرجت ! .. قبل ام كلثوم بـ ١٠ دقائق كان عبد الوهاب قد وصل الى مكان الحفل ، دخل الكواليس ، اشرف على ضبط الالات تفاهم مع عازف الكمان الاول : احمد الحفناوى : قائد فرقة ام كلثوم الموسيقية على نوع « الرتم » الذى سيدخل به فى مقدمة اللحن حتى لا يكون سريعا او بطيئا ، ثم اجرى بروفة سريعة على مقدمة اللحن .. قال بعدها ده ـ التمبو .. اى الايقاع ـ اللى حنمشى عليه ، كانت أم كلثوم قد وصلت اثناء اجراء البروفة ، دخل اليها عبد الوهاب فى الحجرة المخصصة لاستراحتها ، تحدثا معا فى تفاصيل الدخول الى اللحن .. ثم خرجا معا الى خشبة المسرح .. والستارة مسدلة واعادا ضبط الالات ، وقال الموسيقار محمد عبد الوهاب لقائد الفرقة .. اذا كان استقبال الجمهور .. لا قدر الله .. ضعيفا للحن الفالس فى الكوبليه الثالث ، لازم نعيده مرة ثانية .. حتى نستطيع اختيار احسن المزفين فى الشريط الذى سيعد لتسجيل الاغنية فى الحفل .. وبالطبع فقد كان لحن الفالس ناجحا بعد ان ازيح الستار .. حتى أن الجمهور طلب استعادته مرة ثالثة .. ولكن اعيد عزفه مرة ثانية فقط ، كما طلب عبد الوهاب من الحفناوى ان يعيد عزفه المنفرد على الكمان. صورة اخرى .. واكثرها مساحكة .. جرت بين الموسيقار م. عبد الوهاب ، وعازف الكونترباص الوحيد فى فرقة ام كلثوم : عباس فؤاد ، لقد اقترب منه عبد الوهاب اثناء البروفة الاخيرة قائلا له ، خللى بالك يا عباس .. انت حبيبى .. انت ابنى .. اللحن بقاعه ياعظمة .. وعظمة لقب اطلقته سيدة الغناء على عباس فؤاد .. ثم وضع عبد الوهاب يده فى جيبه ، واخرج ١٠ جنيهات واعطاها الى عباس فؤاد الذى ضحك طالبا المزيد ، فرد عليه عبد الوهاب .. خللى بالك من سرك .. حبيك تانى بعدين .. بس شد حيلك . وكان اهتمام عبد الوهاب بالكونترباص لانه يعطى اضخم واقوى صوت فى الالات الموسيقية الوترية .. ولهذا قال له ايضا الموسيقار صاحب اللحن .. خللى بالك انت اللى بتربط اللحن ! ولم ينته حوار عبد الوهاب مع عازف الكونترباص .. بعد رفع الستار .. ان الكونترباص ـ بحكم موقعه خلف الفرقة ـ هو اقرب الالات الموسيقية الى عبد الوهاب المختبىء وراء الستار طوال شدو ام كلثوم للاغنية .. لقد كان عبد الوهاب .. يمزح رأسه .. يعدها .. فيراه الجمهور مبتسما .. ولكنه لا يستمع الى عبارات خلال حديثه الى عازف الكونترباص .. « اسرع .. هدى .. خاسب » .. حتى بعد انتهاء الاغنية واسدال الستار .. قالت ام كلثوم لعازف الكونترباص وهى تحيى العازفين الذين اجادوا « عظمة ياعباس » ..وعندماقال لها ضاحكا « الاستاذ عبد الوهاب » كان واقف ورايا .. متى سايبنى ، ردت عليه فنانة الشعب « معلش يا عباس اللحن كان طويان وفيه شغل » !

محمد صالح

تصوير انطون البير

● سيدة الغناء مستغرقة وهى تستمع الى عازف الفيلونسيل مجدى بولس . ان الفرقة تضم ٢٨ عازفا بينهم ١٦ كمانا و٢ فيلونسيل و ٢ شيللو وجيتار وقانون وارديج وطبلة وعود وكونترباص وآلة « رق » ●

● عبد الوهاب يقول لاحمد الحفناوى عازف الكمان: لا اريد للحن ان يكون سريعا ولا بطيئا .. ! ●

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

(٢)

أم كلثوم تستمع إلى بروفة وعبد الوهاب يتحدث مع عازف الكمان بينما الفنان محمد الطنباوى يضبط كمانه ... ومحمد رشوان يجرى بروفة على قانونه

أم كلثوم وبروفة لعزف يؤديه فاروق سلامه على الاكورديون وسط زملائه يستمعون اليها

١٩٧٢/١٢/٩

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٨ / ١٢ / ١٩٧٢

أم كلثوم و.. [حكم الهوى]

★ بدأت ام كلثوم امس اول بروفة مع فرقتها الموسيقية على اغنيتها الثانية هذا الموسم [حكم الهوى] تلحين بليغ حمدى وتاليف عبد الوهاب محمد .

بليغ كان قد امضى عاما كاملا فى تلحين الاغنيةواستمعت اليها امكلثوم على العود ثم بدأت البروفات امس مع فرقتها الموسيقية . يقول مطلع [حكم الهوى] :

حكم علينا الهوى
نعشق سوا يا عين
احنا من قبل الهوى
شوف انت فين وانا فين !

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٢٤ / ١٢ / ١٩٧٢

دار أم كلثـــــوم : من أجـــل الخـــــير

■■ م. حمدى عاشور محـافظ القـاهرة : دعا صـفوة من المفكرين والفنانين الى اجتماع يعقد ٦ مساء اليوم فى نادى القـوات المسـلحة بالزمالك لمنـاقشة مشروع اقامة داركبرى تحمل اسم : دار أم كلثوم لاعمال الخير] .

وقد دعا المحـــافظ أم كلثوم الى حضور الاجتماع .

أم كلثوم ستحيى حفلها الثانى فى موسمها الجديد الخميس بعد القادم .

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٤ / ١ / ١٩٧٣

أم كلثوم وهى تغنى بالفل والياسمين !

★ قيلت سيدة الغناء العربى ام كلثوم شاعرا ناشئا كان يبيع الفل والياسمين الى الحسان اينما يلتقى بهن ويزين صدورهن بعقوده ! هولت ام كلثوم اعجابها بالشاعر الى واقع عنـــدما اصدرت له ديوانه الاول [اهب الناس تقديرا له وتشجيعا الشاعر اسمه مصطفى الصبان] ٢٢ سنة] وقـــد حصل على الاعدادية منذ ٨ سنوات ثم اضطرته ظروفه الى الانقطاع عن الدراســة وانضم الى طابور بائعى الفـــل والياسمين فى شوارع القاهرة ينظم الشعر .. ويتغنى بالفل .. وعندما استمعت اليه ام كلثوم من الاذاعة على الناصية استدعته وتبنته ..

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٣ / ١ / ٢١

١٢٠ برقيـــة تطلب الحجـــز فى حفل أم كلثوم

★ ١٢٠ برقية من عواصم الدول العربية تلقاها عبد العزيز الهجـان المشرف على حفلات ام كلثوم يطلب فيها اصحابها حجزاماكن لهمفىثالث حفلات ام كلثوم هذا الموسم والتى تقام الخميس اول فبراير وهـــو الموسم رقم ٢٠ الذى تحييه سيدة الغناء العربى وتنقله الاذاعة .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٧٣ / ١ / ٢٧

أم كلثوم : تؤجل حفلها الى مارس القادم

□□□ بناء على مشورة الاطباء قررت سيدة الغناء : ام كلثوم ان تؤجل حفلها الشهرى المذاع والذى كانت ستقيمه الخميس القادم ، لتشدو به ـ باذن الله ـ الخميس اول مارس القادم من دار سينما قصر النيل بالقاهرة .

وعكة برد : كانت صاحبت ام كلثوم خلال الايام الماضية . صحتها بدات تتحسن .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
٤ / ٢ / ١٩٧٣

شـــوف الدنيـــا :

★ انتهى رياض السنباطى من تلحين اغنيته الجديدة التى ستشدو بها امكلثوم هذا الموسم [شوف الدنيا] والتى كتبها الشاعر الغنائى مامون الشناوى .

يقول مطلع [شوف الدنيا] :

شوف الدنيا شوف الدنيا
ما بين ثانية وبين ثانيـــة
حبيبى لقيته هـــاجة تانية
شوف الدنيا

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
٢٠ / ٢ / ١٩٧٣

أم كلثوم تؤجل حفلها من مارس الى ابريل ..

★ وافقت سيدة الغناء العربى أم كلثوم على نصيحة الاطباء وقررت تأجيل حفلها الشهرى الذى كان محددا له الخميس أول مارس الى الخميس ٥ ابريل القادم — باذن الله — حتى تستعيد صحتها تماما .

وكانت أم كلثوم قد خرجت من حفلها الاول هذا الموسم وهى تعانى من ازمة برد حادة هاجمتها بينما كانت تغنى نتيجة انخفاض درجة الحرارة فى تلك الليلة وامتداد موجة البرد الى قاعة سينما قصر النيل .

ستواصل أم كلثوم بروفات [حكم الهوى] مع بليغ حمدى ثم تسجلها على أسطوانة عندما تسترد صحتها .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١ / ٤ / ١٩٧٣

أم كلثوم تسافر الى لندن

تسافر السيدة أم كلثوم الى لندن خلال أسبوعين ، لاجراء فحص طبى ، وكانت أم كلثوم قد تعرضت فى الاسابيع الاخيرة لاحتقان فى الحنجرة ، مما دعا أطباءها الى الالحاح عليها فى الغاء حفلتيها الشهريتين فى فبراير ومارس ، وقد رأى أطباؤها أن لا تستأنف عملها الفنى قبل اجراء فحوص وتحليلات يستحسن اجراؤها فى لندن ، وينتظر أن يمتد غياب أم كلثوم فى لندن فترة تتراوح ما بين ثلاثة واربعة أسابيع □

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١١٧٣ / ٤ / ٥

بانصيب أم كلثوم الخيري

سيطرح ابتداء من سبتمبر

☆ .. ان البيت العربي كان على موعد مع صوت ام كلثوم في حفل الليلة ـ وقد اجلته سيدة الغناء بعد ان طلب منها اطباؤها ان تسافر الى لندن السبت بعد القادم لاجراء فحوص طبية . بعدان تعرضت في الاسابيع الاخيرة لاحتقان في المرارة مما دعاهم الى الالحاح على أم كلثوم في الغاء حفليها الشهريين الماضيين . وقد راى الاطباء الاستشاري حفلها الشهري قبل اجراء تحاليلات يستحسن اجراؤها في لندن ، حيث ينتظر ان يمتد غياب ام كلثوم في العاصمة البريطانية فترة تقرب من الشهر حيث تطير اليها السبت بعد القادم مع د. حسن الحفناوي وكريمة اخيها ان اهل كل بيت عربي ، انما يدعو لها مع كل لمسات الحب والوفاء .. باطيب الاماني والدعاء بسرعة الشفاء والعودة مع غنها المرموق للصدح به من فوق قمة الغناء . وان تسعد بقدر ما اسعدت واعطت للناس كثيرا .

وكانت ام كلثوم قد توجهت امس الى كورنيش نيل القاهرة المطل على شاطىء نيل الروضة ما بين كوبرى الجامعة وميريديان احدث فنادق العاصمة وذلك مع محافظهام. حمدى عاشور والمهندسين عثمان احمد عثمان وعلى نصار لتتفقد معهم مساحة الارض التي استقر الرأى ليقام عليها اضخم مبنى لجمعية التجمع الأوطنى لاعمال الخير والذى سيطلق عليه اسم دار ام كلثوم) . حيث يلمع من بعيد من هذا المبنى بعد انتهاء تشييده على اجمل مناظر تجمع بالنيل وبقلعة القاهرة وبمشارف الدلتا وبداية صعيد مصر وبمنظر الاهرام عند مضياء حد الغرب .

وكانت جماعة مؤسسى الجمعية قد اسندت تنفيذ المشروع الى المهندس عثمان احمد عثمان بعد ان تطوع زميله المهندس على نصار بان ينتهى من تصميمه في منتصف هذا الشهر والمشروع سيتالف من قاعات كبرى للموسيقى وادوار عليا لاحدث مستشفى متطور حديث الاعداد الطبى على احدث صيحة في العلم والطب والتمريض .

وهو المشروع الذى سيعرضه المحافظ م. حمدى عاشور ، على مجلس محافظة القاهرة والتصديق عليه في مجلسها التنفيذى .

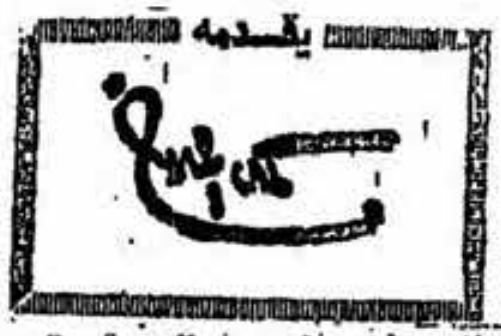

وسيطرح مؤسسو الجمعية يانصيبا خيريا لتنفيذ المشروع .. وذلك في مصر والبلاد العربية عن طريق بنك القاهرة الذى سيتولى جميع اجراءاته وخطواته القانونية والمصرفية وذلك بالاتفاق مع رئيس ادارته د. حسن زكى ، على ان يكون صافى العائد مبلغا لايقل عن مليون جنيه . وسيبدأ طرحه للناس في سبتمبر القادم على مدى شهرين ، حيث تعلن في نهاية اكتوبر القادم جوائزه : الاولى ٢٠ الف جنيه والثانية ١٠ آلاف جنيه والثالثة ٥٠٠٠ جنيه . و ١٠ جوائز اخرى قيمة كل منها ٥٠٠ جنيه مصرى

د. عائشة راتب : وزيرة الشئون الاجتماعية ، رات ان تعاون وزارتها في هذا المشروع .

مشروع (دار ام كلثوم) سيتم على ٣ مراحل رات ام كلثوم ان تخطو بالمرحلة الاولى من مالها الخاص .

أم كلثوم كانت قد زارت وزير الثقافة : يوسف السباعى اول امس .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٣ / ٤ / ٩

● د. حاتم استقبل امس فى مكتبه سيدة الغناء العربى ام كلثوم قبل سفرها الى لندن السبت القادم فى رحلة علاج .

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٥ / ٤ / ١٩٧٣

أم كلثوم تصل الى لندن متأخرة ساعتين ونصفا ...

باقة ورد مع كل الامنيات الطلوة الى سيدة الغناء العربى التى ظهرت معهـا زوجة المهندس محمد الدسوقى ابن شقيقها.

الى لندن طارت امس سيدة الغناء العربى أم كلثوم فى رحلة تمتد من اسبوع الى ٣ اسابيع يرافقها فيها زوجها د. حسن الحفناوى وسعديه ابنة شقيقتها لاجراء بعض الفحوص الطبية والتحاليل .

كان فى وداعها المهندس محمد الدسوقى ابن شقيقها وعدد كبير من اقاربها والمهندس عثمان احمد عثمان الذى يتولى اعداد دار أم كلثوم للخير ومن الفنانين الموسيقار سيد مكاوى والمخرج السينمائى حلمى رفله .

وكانت الطائرة التى اقلتها الى لندن قد تأخرت عن موعد قيامها من الواحدة الى الثالثة والنصف بعد الظهر . وهى طائرة كانت قادمة من البحرين تقل وزير التربية والتعليم هناك .

وبعد يومين سيطير الى أم كلثوم فى لندن د. عبد المنعم حسب الله استاذ الامراض الباطنية فى طب قصر العينى ليقضى معها فترة الفحوص الطبية هناك .

لم تنس ام كلثوم العادة التى تتبعها عندما تطير الى الخارج وهى كتابة [لا اله الا الله محمد رسول الله] فى مجموعة من الاوراق تقطعها نصفين وتقدم نصف القصاصات الى مودعيها وتحتفظ بالجزء المكتوب عليه [محمد رسول الله] .

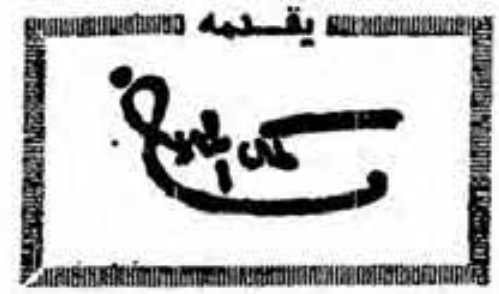

على سلم الطائرة التى اقلتها الى لندن

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٢٢ / ٤ / ١٩٧٣

أم كلثوم تطمئن على صحتها بعد ظهور نتائج التحليل

★ ارتفعت الروح المعنوية اكثر عند أم‌كلثوم بعدما عرفت النتائج الاولية للفحوص الطبية التى اجرتها طوال الاسبوع الماضى‌فى مستشفى سان فيليب ومستشفى سان بيتر فى لندن وكانت النتائج سلبية الى حدكبير .

وقد اتفــق الطبيب البريطانى الباطنى‌د. يوكاس مع د. عبد المنعم حسب الله أســتاذ الباطنى بجامعة القاهرة على ان‌تكتفى بالعلاج بالعقاقير ضد ازمة المرارة وللتقوية العامة بصفة خاصة . كما اتفقاعلى فترة راحة قصيرة تقضيها سيدةالغناء فى لندن ثم فى القاهرة بعد عودتها قريبا.

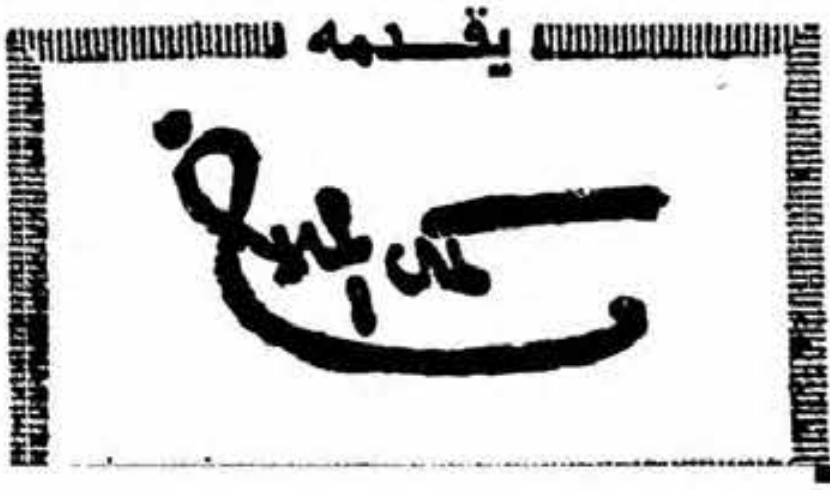

د. حسب الله صرح بذلك عند وصوله أمس الى القاهرة قادما من لندن بعد ان اطمأن على هذه النتيجة . وكان قد طار الى هنــاك ليشرف مــع د. يوكاس على صحتها وتتبع نتــائج التحاليل الدقيقــة بعدالاشعة التى اجريت لها هناك

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
٢٦ / ٤ / ١٩٧٣

الاعياد تؤخر ظهور نتيجة الفحوص الطبية لأم كلثوم

★ تسببت عطلة عيد القيامة فى تأخير استكمال الفحوص وظهور نتيجة التحاليل الطبية لسيدة الغناء العربى ــ مرة ثانية ــ بعد أن كان مفروضا ظهورها أول أمس .

أمس تم اتصال تليفونى بين الاهــرام والعاصمة البريطــانية للاطمئنــان على أم كلثوم ، ومعرفة نتيجة التحاليل . كانت أم كلثوم نائمة فى جناحها بفندق هيلتون حيث تقيم منذ بدء رحلتها من ١٢ يوما بعد زيارة صباحية لمستشفى [سانت بيتر] لاستكمال فحوص الاشعة . رد على المكالمة

د . حسن الحفناوى ، قال : ان التحاليل والفحوص لم تستكمل بعد ولم تظهر نتيجة ما أجرى منها ، وانه من المنتظر الانتهاء منها خلال اسبوع أو ١٠ أيام على الاكثر، تعود بعدها أم كلثوم الى القاهرة ، وان كانت التقارير الاولية للفحوص التى أجريت مطمئنة .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٥ / ٥ / ١٩٧٣

امكلثوم تبقى اسبوعا آخر تحت المراقبة الطبيـــة ..

★ قرر الاطباء ان تبقى فنانة الشعب ام كلثوم اسبوعا آخر تحت المراقبة الطبية مع مواصلة العلاج الذى قرره الاخصائيون على ضوء الفحوص والتحاليل التى اجريت لها بمستشفى سان فيليب فى غرب لندن خلال الاسابيع الثلاثة الماضية .

وقد سمح الاطباء لفنانة الشعب بمغادرة الفندق الذى تقيم فيه للقيام بجولات قصيرة فى انحاء لندن ولكنهم حظروا عليها بذل أى مجهود عنيف .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

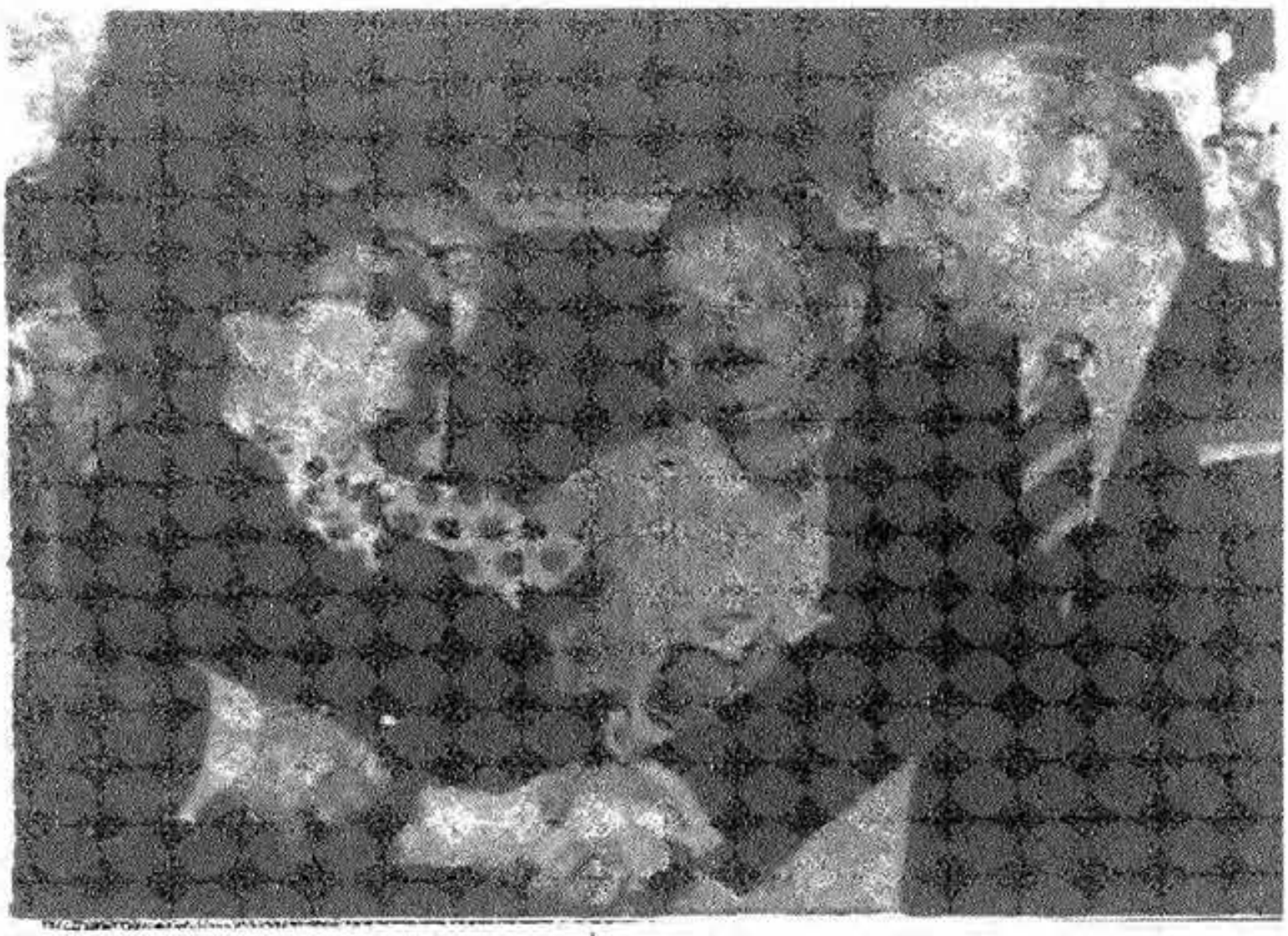

حمدى عاشور محافظ القاهرة يرحب بسيدة الغناء العربى لدى وصولها الى القاهرة من لندن [تصوير حسن التونى]

أم كلثوم تعود من رحلة العلاج

★ من لندن : عادت امس سيدة الغناء العربى ام كلثوم بعد رحلة دامت اكثر من شهر اجرت خلالها عدة تحاليل وفحوص حيث كانت تشكو من التهاب فى المرارة . كان فى استقبالها بمطار القاهرة الدولى حمدى عاشور محافظ القاهرة والمهندس عثمان احمد عثمان و د. عبد المنعم حب الله الذى رافقها بعض الوقت فى لندن مع عدد كبير من افراد اسرتها ومن الفنانين . كان فى المطار عازف فرقتها الموسيقية الاول احمد الحفناوى وعبد العزيز الهجان المشرف على حفلاتها والمخرج حلمى رفلة

قالت ام كلثوم ان ثقتها بالاطباء المصريين زادت اثناء رحلتها اذ ان التحاليل التى اجرتها فى لندن جاءت مطابقة تماما لتحاليل الاطباء المصريين .

الاسبوع القادم تجتمع ام كلثوم مع حمدى عاشور والمهندس عثمان احمد عثمان للاتفاق على الخطوات التنفيذية النهائية لدار ام كلثوم الخير التى تضع حجر اساسها فى الاسبوع الذى يليه .

قبل ان تخرج ام كلثوم من المطار الذى وصلته ١١ر٣٠ مساء سجل لها برنامج [بانوراما] حديثا تقدمه القناة [٥] من ١٠ر١٥ مساء اليوم .

١٩٧٣ / ٥ / ٢١

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
٢٢ / ٥ / ١٩٧٣

تقرير د. الحفنـــاوى عن رحـــلة ام كلثـــوم

★ قال د. حسن الحفنـــاوى الذى عاد الى القاهرة من لندن أول أمس : والذى كان يصحب زوجته سيدة الغناء العربى أم كلثوم فى لنـــدن : انه تابع كل الفحـوص والتحليلات التى أجريت لها فى لندن ، والتى لم تختلف نتائجها عما أجرى لها فى القاهرة ، وقال ان الاطباء الانجليز قرروا ان تواصل نفس العلاج الذى كان قد قرره لها الاطبـــاء المصريون الذين يشرفون على علاجها ، وأضافوا اليه بعض الادوية التى ظهرت حديثا فى بريطانيا .

د . الحفناوى كان قد أغلق عيادته وتفرغ كلية للاشراف على علاج ســـيدة الغناء العربى ، وبعد أن اطمأن الى سلامة العـــلاج الـــذى تتبعه ، ســـــوف يعود لاستئناف عمـــله كرئيس لقســـــم الامراض الجلدية فى كليـــــة طب جامعة عين شمس وكذلك فى عيادته الخاصة .

أم كلثوم تسمع اليـــوم اعـــادة الحلقة التى قدمها عنها برنامج أرحلة حول انســـان] ١٢ر٣٠ بعد منتصف الليل من البرنامج العام وتستمر ساعة.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١١ / ٦ / ١٩٧٣

أم كلثـــوم واصـــدقاؤها

★ تقول أم كلثوم انها لا تعرف كيف توجه شكرها لكل الذين كتبوا لها أو اتصلوا بها ، يحيطونها بمشاعرهم اثناء سفرها لاجراء فحوص طبية فى لندن ٠

وتقول أم كلثوم ان معظم هؤلاء تركوا لها مشاعرهم دون أسمائهم أحيانا ، ودون عناوينهم فى معظم الاحيان ، وكانت تتمنى لو استطاعت ان تصل اليهم جميعا لتقول لهم ان الحب نوع من الطب ٠ وان مشـــاعر الاصدقاء لا تقل فى تأثيرها عن دواء الاطباء ٠

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٢٠ / ٦ / ١٩٧٣

أطلاق أسماء الفنانين على مسارح الهيئة

★ أمس وافق يوسف السباعى وزير الثقافة على اقتراح السيد بدير رئيس الهيئة العامة للفنون المسرحية والموسيقى باطلاق أسماء عدد من فنانينا الحاليين والراحلين على المسارح التابعة للهيئة .

فى القاهرة سيطلق اسم جورج أبيض على مسرح الازبكية ، ويوسف وهبى على مسرح الجمهورية وزكى طليمات على مسرح ٢٦ يوليو ، وعزيزعيد على مسرح العرائس ، وتوفيق الحكيم على مسرح محمد فريد ، وعلى الكسار على مسرح مصطفى كامل ، وأم كلثوم على مسرح البالون .

فى الاسكندرية سيطلق اسم بيرم التونسى على مسرح الشاطبى ، ومحمد عبد الوهاب على المسرح الصيفى الكبير ، وسلامة حجازى على مسرح مصطفى كامل ، ومسرح سيد درويش بالاسكندرية وقاعة سيد درويش بالقاهرة ستحملان نفس الاسم .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٢٤ / ٦ / ١٩٧٣

[بارى ماتش] الفرنسية :

صـــــوت أم كلثـــــوم

[تغـــريد البلبـــل]

★ مجلة بارى ماتش الفرنسية العالمية وصفت صوت سيدة الغناء العربى أم كلثوم فى عددها الاخير بـــ [تغريد البلبل] .

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
٣١ / ٨ / ١٩٧٣

أم كلثوم و « الاطلال » في تليفزيون هولندا

امستردام من آمال بكير

★ لاول مرة شاهد جمهور أمستردام في هولندا : ام كلثوم على شاشة التليفزيون عندما قدم حلقة خاصة عن فن مصر ضمن حلقات تستمر كل منها ساعة عن دول بحرنا الابيض . قدم منها حا عن اليونان وايطاليا وفرنسا وتونس ومصر . ولو ان الحلقة الخا سة بمصر التقطت بعض فقراتها من تونس بالفترة الخاصة بالفرقة القومية للفنون الشعبية وانهى برنامجه عن مصر باغنية ام كلثوم (الاطلال) .

وبمناسبة الفن المصرى فمعظم محلات الاسطوانات في امستردام ولاهاى بهـا قسم خاص للتسجيلات العربية منها أغانى أم كلثوم وعبد الحليم حافظ وفريد الاطرش وصباح وسميرة توفيق من لبنان .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٢٥ / ٩ / ١٩٧٣

تشويه حول مسح شريط أم كلثوم

★ وسط شدة الاعصاب وزحمة العمل باستديوهات الاذاعة لتسجيل برامج شهر رمضان هوجىء الاذاعى وجدى الحكيم مراقب عام المونتاج فى صوت العرب بان الشريط الذى سجلت عليه مقدمه المسلسلة (ايام فى حياة امكلثوم) ممسوح بالاذاعة والمفروض أن تذاع الحلقات من اول رمضان وبعتبر الشريط اللحن المميز للمسلسلة الذى اسندوهاه بليغ حمدى من جميع اغنياتها واستغرق تسجيله ٣ ايام .

امس تكرر نفس الحادث مع الملحن بليغ حمدى ايضا اذ فوجىء الاذاعى احمد عبد الحميد من اسرة صوت العرب بان الشريط الذى سجلت عليه الحلقة الاولى من المسلسلة الاذاعية : لمن يسهر القمر : والتى بخرجها للاذاعة وتذاع اول رمضان ممسوح وكانت الحلقة الاولى قد سجلت امس وتقوم ببطولتها الفنانية عفاف راضى

يجرى الان تحقيق فى الاذاعة لتحديد المسئول عن ذلك والذى لم يتم معرفته حتى الان . كما يجرى البحث عن كيفية تسجيل مقدمة أم كلثوم مرة اخرى وكذلك تسجيل الحلقة الاولى من : لمن يسهر القمر : رغم ضيق الوقت .

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٣ / ٩ / ٢٧

● تم أمس اعادة تسجيل المقدمة الموسيقية لمسلسلة [ايام فى حياة ام كلثوم] التى اعدها وجدى الحكيم مراقب عام المنوعات لصوت العرب والذى يوحى بسحر الشريط الذى سجلت عليه ويجرى الان التحقيق لمعرفة المتسبب فى ذلك . الحلقة الاولى تذاع ٣٠ر١ بعد منتصف الليلة من صوت العرب وتعاد ٥ر٢ بعد ظهر غد .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
٣ / ١٢ / ١٩٧٣

ام كلثوم ترأس اجتماع مجلس ادارة جمعية التجمع الوطنى لاعمال الخير الذى عقد امس وحضره المهندس عثمان احمد عثمان وزير التعمير والسيد حمدى عاشور محافظ القاهرة والدكتور حسن زكى احمد رئيس بنك القاهرة .

المشروعات الاستثمارية لدار الخير يمولها البنك الدولى المصرى

كتب ـ محمد عامر :

اتفق امس على ان يقوم البنك الدولى المصرى ، بتمويل المشروعات الاستثمارية لدار ام كلثوم للخير بالقاهرة ، وتتضمن هذه المشروعات اقامة فندق سياحى عالى يرتفع ١٢ طابقا وقاعة للمسرح ودار للسينما ، لتكون مصدرا مستمرا لتمويل المشروعات الخيرية والفنية والموسيقية للدار التى تضم : رعاية اسر المقاتلين والشهداء والمجندين والمهجرين ومراكز للتكوين والتدريب المهنى ومحو الامية للفتيات .

وتوقع السيدة ام كلثوم رئيسة جمعية التجمع الوطنى لاعمال الخير ، مع الدكتور عبد المنعم القيسونى رئيس البنك ، عقد تمويل هذه المشروعات يوم ٢٢ ديسمبر الحالى ، على ان يقوم بتنفيذها ومرافق الدار الاخرى المقاولون العرب .

وكان مجلس ادارة الجمعية قد عقد اجتماعا امس برئاسة السيدة ام كلثوم وشهده المهندس عثمان احمد عثمان وزير التعمير والسيد حمدى عاشور محافظ القاهرة والدكتور حسن زكى احمد رئيس بنك القاهرة لمناقشة المركز المالى للجمعية والعرض المقدم من البنك . وقرر المجلس اجراء السحب على تذاكر ام كلثوم للخير يوم الثلاثاء ٢٢ يناير ١٩٧٤ ، وتعيين السيد حسن زكى احمد رئيس بنك القاهرة امينا لصندوق الجمعية .

وقد ارسلت السيدة ام كلثوم امس برقية الى الرئيس انور السادات هذا نصها :

مجلس ادارة جمعية التجمع الوطنى ، يبعث اليكم من قلوب مؤمنة بالله وبمصر بتحية الاعزاز والاكبار لما حققتموه وتحققوه كل يوم لامتكم وشعبكم داعين المولى عز وجل ان يهيىء لكم وعلى ايديكم كل اسباب الرفعة والعزة حتى يتم لنا نعمته بالنصر واسترداد الحق والله موفقكم .

كما بعثت ببرقية للدكتور اول احمد اسماعيل وزير الحربية والقائد العام للقوات المسلحة نصها :

بكل الفخر والاعزاز والاعتزاز بابنائى واخوتى افراد القوات المسلحة جنودا وضباطا وقادة ، ابعث اليكم من اجتماع مجلس اداره جمعية التجمع الوطنى بتحية الاكبار والحب وانحنى لكم امام النصر والمجد ، لقد كنت معكم بكل قلبى منذ عبرتم ورفعتم العلم ، فوق ارضنا الطاهرة ولازلت معكم فى كل موقع وادعو الله ان يحقق لمصر بكم نصرها العزيز ولتعوطكم جميعا رعاية الله وحمايته وارجو ان تنقلوا مشاعرى هذه الى جميع ابطالنا الهواسل المجاهدين الصابرين الظافرين .

● وقد ارسلت برقية تالية للرئيس السورى حافظ الاسد ضمنتها الاعتزاز بالجيش والشعب السورى البطل لموقفه المشرف ضد المعتدى الغاصب . ■

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٦ / ١٢ / ١٩٧٣

أم كلثوم : تسجل نشيدا جديدا للمعركة .

★ الاسبوع القادم نسجل ام كلثوم نشيدا للمعركة بصوت ، لحنه الان سيد مكاوى فى ثانى لقاء له مع سيدة الغناء العربى .

النشيد تعود به ام كلثوم للغناء لاول مرة منذ ان نصحها الاطباء فى العام الماضى بالراحة بعد ان احيت اولى حفلات الموسم .

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٣ / ١ / ١٩٧٤

أم كلثوم تطلب الاحتكام الى الجمعية العمومية بمجلس الدولة .

■ قالت ام كلثوم فى بيان صدر عنها بصفتها رئيسة هيئة التجمع الوطنى ويتناول مشكلة ياتاصيب [دار ام كلثوم] الذى امتدت فترة عرضه على الجمهور ٢ شهور اخرى تنتهى فى ٢٢ يناير الحالى اى بعد ١٠ ايام والمفروض أن يجرى فيه عملية السحب لتوزيع الجوائز :

سبق ان وافق مجلس جمعية التجمع الوطنى على مذكرة من مستشار الجمعية القانونى ، اجازت اجراء سحب الياناصيب على جميع التذاكر المصدرة سواء التى تم بيعها او التى لم تبع مع جعل الجائزة الاولى وقدرها ٢٠ الف جنيه من حق الجمهور ، او عرض الموضوع على الجمعية العمومية بمجلس الدولة

ولما كان خلاف قد حدث بين الجمعية ووزارة الشئون الاجتماعية ، فانى ارجو عرض هذا الخلاف على الجمعية العمومية لايمانى بعدالة المطلب ، الذى تسنده اعتبارات العدالة والمصلحة العامة ، ومع احترامى لرئيس مجلس الدولة المستشار على محسن مصطفى ، فسيادته ليس جهة افتاء حسب القانون . بل الحق فى ذلك للجمعية العمومية . وان مجلس الادارة يرى ان ارجاء السحب لمدة ثالثة او رابعة كما تقترح وزارة الشئون لن يترتب عليه سوى اضافة اعباء جديدة على المشروع لظروف الحرب القائمة .

وانى ارجو من السيدة د. عائشة راتب وزيرة الشئون الاجتماعية عرض هذا الخلاف] .

يقدمه

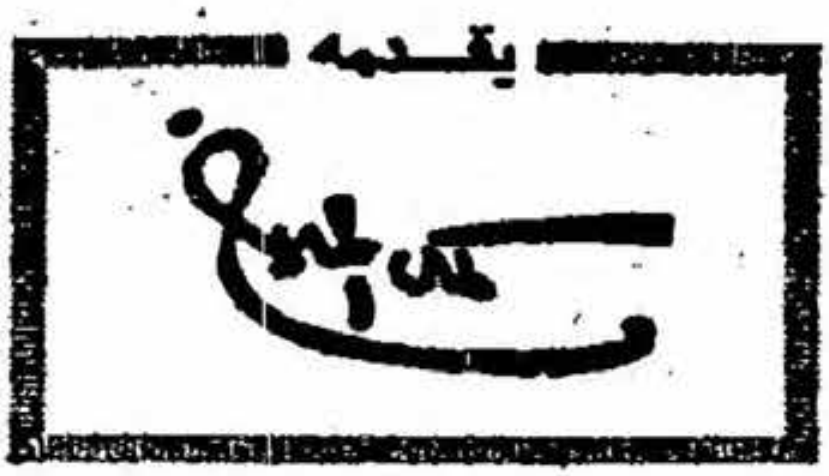

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٢٠ / ٤ / ١٩٧٤

فكرة !

كنت اعرف منذ بضعة اسابيع ان ام كلثوم ستدفع ٤٠ الف جنيه من اموالها لتغطى الفرق بين حصيلة بيع اوراق يانصيب دار ام كلثوم الخيرى ، وقيمة الجوائز ... بل لقد قالت لى ام كلثوم انها مستعدة ان تدفع ٨٠ الف جنيه لا اربعين الف جنيه !

تضايقت ، لا لاننى اريد ان تحتفظ ام كلثوم بهذه الالوف لنفسها . فانني اعرف ان هذه الالوف كانت ستذهب الى عائلات فقيرة ، وتلاميذ فى المدارس والجامعات ، وفلاحين وفلاحات تعودت ام كلثوم ان تعينهم فى كل عام بالوف الجنيهات فى كل عام.

فان ام كلثوم تكره الخير المعلن ، وتتبرم منه . وقد عرفت هذا الطبع فيها منذ اكثر من ثلاثين سنة . وتفاركت معها على اصرارها على هذه السرية المطلقة ، التى كان من نتيجتها ان تصور بعض الناس ان ام كلثوم هى توفيق الحكيم الثانى !

ولكن ام كلثوم البخيلة بأموالها انفقت امامى ثلاثة آلاف جنيه لاسرة مريض ، ودفعت الف جنيه لزوجة صحفى سجين ، ودفعت ألوف الجنيهات لعدد من كبار النبلاء الذين اختى عليهم الدهر ، واشترطت على كل منهم ان يشيع انها رفضت مساعدته !

لقد سمعت ام كلثوم الاصلاح الزراعى منذ ٣٤ سنة ! اشترت لكل فلاح فقير من اقاربها خمسة افدنة .. ثم اشترت مثلها لغير اقاربها من الفلاحين ! وكانت وحدها شركة تأمين للفقراء العاطلين ، والمرضى ! ثم تروى النكت عن بخلها وتقتيرها !

وانني فى دهشة ان كل اوراق يانصيب دار ام كلثوم لم تنفد من الاسواق . ولابد ان خطأ فنيا قد وقع فى طريقة عرض اليانصيب والاعلان عنه فى مصر والبلاد العربية!

ومع ذلك فقد هونت ام كلثوم أن تحول الفشل الى نجاح ... ان تحول الاغنية المقطرة الى اغنية عالمية تحلق بشعوب العالم العربى بين السحب . ولذلك فانني واثق ان يانصيب دار ام كلثوم القادم سيحقق ارقاما قياسية لم تعرفها الشعوب العربية .

لقد هونت ام كلثوم ان تحول التراب الى ذهب ... ولهذا لن افاجأ بسبائك الذهب فى الاعوام القادمة !

على أمين

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٢٣ / ٤ / ١٩٧٤

ام كلثوم تحضر عملية السحب على يانصيب دار الخير و٣٠٠ الف جنيه تنتظر اليوم اصحابها المحظوظين !

★ تم أمس سحب تذاكر يانصيبدار أم كلثوم عن طريق الحاسب الالكتروني حيث فازت به ٣٠٣٤ تذكرة جميعها من دمق الجمهور سيحصل اصحابها على جوائز قيمتها ٣٠٠ الف جنيه .

حضرت عملية السحب أم كلثوم واعضاء مجلس ادارة جمعية التجمع الوطنى التى تتولى تنفيذ مشروع دار أم كلثوم من أجل اعمال الخير . كما حضره حمدى عاشور محافظ القاهرة والمهندس على نصار مصمم المشروع والمهندس محمد الدسوقى وعدد كبير من المواطنين .

مندوب وزارة الشئون الاجتماعية يطلع على البطاقات التى تحمل ارقام التذاكر المباعة قبل وضعها فى الحاسب الالكترونى الذى اختار المحظوظين !

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٢٣ / ٤ / ١٩٧٤

قالت أم كلثوم بعد انتهاء عملية السحب :

سعدت اليوم بحضور عملية سحب يانصيب دار الخير .. وباسم هذا المشروع الكبير أحنىء الفائزين فى هذا المشروع الذى ستستخدم حصيلته فى اقامة دار الخير بفروعها الثلاثة : الفندق وصالة الاحتفالات ومبنى الادارة.

وفى الاسبوع الماضى اجتمع مجلس ادارة جمعية التجمع الوطنى بحضور المهندس عثمان احمد عثمان وزير التعمير والوزير حمدى عاشور محافظ القاهرة حيث تمت مراجعة المركز المالى واتخاذ الاجراءات اللازمة لعملية سحب اليانصيب التى تمت اليوم . كما تم استعراض الخطوات القانونية التى يحتاج اليها للبدء فى عملية البناء .

وقد سلم البنك الدولى الارض التى سيقام عليها المشروع . كما قام المهندس المعمارى على نور الدين نصار بوضع المشروع الابتدائى للمبانى الثلاثة المقترحة وهى :

- ☐ فندق يحتوى على ٣٠٠ غرفة شاملا جميع التجهيزات .
- ☐ مبنى مسرح غنائى كامل ودار سينما يسع من ١٨٠٠ الى ٢٠٠٠ متفرج.
- ☐ مبنى الادارة الخيرية ويشمل قاعات لتوجيه النشاط الخيرى وصالة موسيقى .

ولما كان الفندق والمسرح يعتبران من المشروعات الاستثمارية : اتفق مجلس الادارة على أن يعهد بتمويلها الى البنك المصرى الدولى وذلك ضمن خطته فى مجال السياحة .

وبالنسبة لدار الادارة الخيرية التى تمثل عنصرا غير استثمارى بطبيعته فقد قرر مجلس الادارة أن تتولى الجمعية انشاء هذا الجزء من الاموال التى توفرها لهذا الغرض فى حدود المشروع الشامل.

ولا تفوتنى فى نهاية هذه الكلمة أن أتقدم بالشكر العميق لكل من ساهم فى هذا المشروع الكبير . ونسأل الله أن يوفقنا جميعا لعمل الخير ويلهم أهل الخير أن يزيدوا من مشروعاتهم لرفعة هذا الوطن المندى .

كما أعلن حمدى عاشور ان لجنة التثمين قدرت ثمن متر الارض بـ ١٥٠ جنيها وانه تم استخراج الرخص والتصاريح القانونية حتى يبدأ تنفيذ المشروع

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٢٦ / ٤ / ١٩٧٤

من غير عنوان

أم كلثوم تكسب ٥٨ ألف جنيه في يانصيب

و : تتبرع بها للمشروع

★ تبرعت أم كلثوم بـ : ٥٨ الف جنيه لصالح جمعية التجمع الوطني ، وهي قيمة الجوائز التى فازت بها ـ ٧٥ الف جنيه وقيمة تذاكر يانصيب كانت أم كلثوم قد اشترتها من مالها الخاص لحساب الجمعية بعد ان راى مجلس الادارة شراء تذاكر بها .

اعلنت أم كلثوم فى اجتماع رأسته لمجلس ادارة الجمعية تبرعها بهذا المبلغ وطلبت من بنك القاهرة تحويله لحساب الجمعية مع توجيهه لانشاء مبنى ادارة الجمعية الذى يضم قاعات النشاط الخيرى ورعاية الفتاة المصرية واسر المجندين والمهجرين .

وكان مجلس الادارة قد ناقش فى اجتماعه اجراءات عملية سحب اليانصيب ومراجعة المحاضر الرسمية للجان القانونية التى اشرفت على عملية السحب : والاطلاع على نشرات الجوائز الفائزة وعلى اجراءات صرف الجوائز لمستحقيها

وقد استقبلت ام كلثوم الفائز بنصف الجائزة الاولى عبد البارى متولى سليمان [١٠ آلاف جنيه] مساعد الجنايني بنادى محطة سكك حديد سيدى جابر .. وهنأته بفوزه .

كما استقبله حمدى عاشور مع اعضاء اللجنة النقابية بهيئة السكك الحديدية واستجاب الى طلبه فى تحويل قيمة جائزته الى فرع بنك القاهرة بالاسكندرية لاستلامها منه .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
٢٦ / ٥ / ١٩٧٤

[redacted]

■ .. أم كلثوم: تترك باريس اليوم فى طريقها الى امريكا لتدخل مستشفى بوسطن [شمال نيويورك] ابتداء من بعد غد ومعها سعدية الدسوقى: ابنة اختها وذلك لتتأكد أم كلثوم من نتيجة الابحاث والتحاليل التى أجريت لها اثناء اقامتها فى احد مستشفيات باريس بعدما تركت القاهرة منذ أيام .

هذه المرة الثالثة التى تزور فيها أم كلثوم أمريكا .

أول مرة كانت من ٢١ سنة عندما ذهبت للعلاج بالكوبلت والاشعاع فى مستشفى البحرية هناك ثم عادت لتباشر فنها ثم طارت اليها مرة ثانية من ١٠ سنوات .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٥ / ٧ / ١٩٧٤

صباح الخير من تونس :

أم كلثوم تنهى علاجها فى أمريكا

تونس من ــ انجى رشدى :

★ سيدة الغناء أم كلثوم أنهت فترة علاجها فى الولايات المتحدة حيث كانت تقيم فى ميتشجان مع زوجها د. حسن الحفناوى

وكانت الماجدة وسيلة قرينة الرئيس بورقيبة تحادثها . تلفزافيا من تونس لتطمئن على صحتها . ولتدعوها لكى تقضى فترة فى ضيافتها وقالت أم كلثوم أنها سوف تترك ميتشجان الى جنيف وهناك سوف تقرر ما اذا كانت تذهب الى تونس أو تعود الى القاهرة .. فقد وحشتها مصر واهل مصر .

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٧٥/١/٢٣

كوكب الشرق : تعانى من مضـــاعفات التهـــاب الكلى

★ قال احد الاطباء المعالجين لكوكب الشرق أم كلثوم أنها تعانى مـــن بعض المضاعفات الناتجة عن التهاب مزمن فى الكلى وأنها تلقى كل عناية ورعاية مـــن كل أطبائها المعالجين .

وكان الاطباء المعالجون قـــد طلبوا اعداد غرفة الانعـــاش فى مســـتشفى المعادى، وتم اعدادها فعلا لاســـتقبال أم كلثوم ، ولكنهم قرروا عدم نقلها .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٢٤/ ١/ ١٩٧٥

تقرير طبي كامل عن : أم كلثوم ..

★ اثار مرض ام كلثوم قلق ملايين من ابناء الشعب في مصر والوطن العربي كما انهالت الاف المكالمات التليفونية على منزلها ودور الصحف ووكالات الانباء تريد ان تطمئن على صحة امانة الشعب.

وفي هذا التقرير الطبي الاجابة الكاملة عن حالة ام كلثوم الصحية منذ الاثنين الماضي :

تكون في مستشفى القوات المسلحة بالمعادي فريق من اطباء المستشفى الاخصائيين في امراض الدم والكلى الصناعية ونقل الدم وذلك ليكون في حالة استعداد تام لمتابعة علاج حالة السيدة أم كلثوم في منزلها الخاصة في الزمالك .

وكان مستشفى القوات المسلحة بالمعادي قد تلقى طلبا لحجز جناح لام كلثوم لنقلها الى المستشفى مساء الاثنين الماضي ولكن رئي عدم نقلها وقام د. عبد العزيز حسنين بنقل دم لها بعد ان انخفضت نسبة الصفائح الدموية الى ادنى حد لها وبمتابعة العلاج ونقل النسبة التي تجعل صحة ام كلثوم في تحسن ملموس ..

وقد تم تشكيل كونصلتو من كبار الاطباء على راسهم الاساتذة الدكاترة :

● ناجي المصلاوي : نائب مدير جامعة عين شمس واستاذ ورئيس قسم امراض الكلى بها .

● عبد المنعم : طبيبها الخاص في الاذن والانف والحنجرة وعميد كلية طب عين شمس .

● اسماعيل ابو جبل : استاذ امراض الكلى بطب عين شمس .

● صادق صبور : استاذ امراض الكلى بطب عين شمس .

● رشاد برسوم : استاذ امراض الكلى المساعد بطب القاهرة .

● يحيى طاهر : استاذ ورئيس قسم الامراض العصبية والنفسية بطب القاهرة .

كما تم تشكيل فريق من الاطباء في مستشفى القوات المسلحة بالمعادي من الاطباء :

● عميد طبيب زكريا البار : رئيس قسم السكر والغدد والكلى .

● عقيد طبيب مير كاظم : اخصائي امراض الكلى والكلى الصناعية .

● عقيد طبيب عبد العزيز حسنين : اخصائي امراض الدم ..

وكانت البداية عندما طلبت المستشفى من د. مير كاظم الذهاب الى ام كلثوم ظهرا الاثنين الماضي ..

ساعتها طلب من د. حسن العفناوي نقلها فورا الى مستشفى المعادي

ثم رؤي عرضها على كونصلتو من الاطباء الاخصائيين الذين قرروا الاتي :

☐ ضبط السوائل في الجسم .

☐ التغذية في حالة التهاب مزمن

☐ ضرورة نقل دم سريعا .. بعد ان انخفضت نسبة صفائح الدم الى ادنى حد لها — ٣٧ الفا — والمفروض ان تكون ٢٥٠ الفا .

وبالفعل تم الاتصال بمستشفى المعادي وقام د. عبد العزيز حسنين اخصائي امراض الدم ولاول مرة في مصر بعمل فصل لصفائح الدم من البلازما وكرات الدم البيضاء وامكن تحضير ٧ اكياس من صفائح الدم المركزي لاول مرة في مصر وتم نقل صفائح الدم بمساء اول امس الى هذا وقد استجابت الحالة فورا بمجرد نقل الصفائح وارتفعت النسبة الى ١٨٨ الفا بعدما كانت ٣٧ الفا .

هذا وينتظر الاطباء الان نتيجة استجابة الجسم لصفائح الدم وعدم تكسير الصفائح والتي ينتظر ان تعرف مساء غد (السبت) وفي حالة نجاح تقبل الجسم لصفائح الدم فان الحالة ستتقدم اما اذا ما كسر الجسم صفائح الدم فانه سيعاد تكرار نقل صفائح الدم .

●●●

ويقول المهندس محمد الدسوقي ابن شقيقتها : قبل الازمة الاخيرة التي استمرت ٢ ايام لم يتغير نظام حياة ام كلثوم : تخرج بعد الظهر في سيارتها مرتين او ثلاث مرات اسبوعيا ثم تمشي على النيل اذا كان الجو دافئا كما انها تتابع دائما برامج التليفزيون وباستمرار ايضا تعلق عليها.

يستطرد المهندس الدسوقي : احاديثها دائما حول ماينشر في الجرائد وما تسمعه من الاذاعة او التليفزيون .

الموسيقار عبد الوهاب كثيرا مايطلبها في التليفون مرتين في اليوم احيانا .

امس استشيرت من صحتها السيدة جيهان السادات .

ام كلثوم تقيم في عيادتها في الزمالك مع زوجها د. حسن العفناوي وابنة شقيقتها سعدية التي تلازمها منذ سنوات طويلة وترعى شئونها كما يقيم المهندس محمد الدسوقي على بعد خطوات منها ..

وقد اجلت جمعية التجمع الوطني للاعمال الخير التي تتولى مسئولية تنفيذ مشروع دار ام كلثوم اجتماع جمعيتها العمومية الذي كان مقررا ان يتم برئاسة سيدة الغناء العربي ٦ مساء غد في تذيل بسيراميس الى موعد آخر سيحدد فيما بعد حتى تستعيد ام كلثوم صحتها نهائيا

وقد تلقت ام كلثوم مئات من باقات الورد من عشاق فنها مجهولين بالشفاء العاجل وذلك خلال يوم امس.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥/١/٢٥

الخطـــــر زال عن أم كلثـــــوم

★ أعلن فريق الاطبـــاء المشرف على علاج كوكب الشرق أم كلثوم ، أنها اجتازت مرحلة الخطر ، وأن الازمة مرت بسلام . وستستأنف « الرجيم » الخاص فى الغـــذاء الذى كانت تتبعه قبل الازمة ، مع الراحة التامة وبذل أقل قدر من الجهد

سيكشف عليهـا « كونسولتو » ثان من الاطباء بعد أسبوع ، وهو ما يطمئن — فى رأى الاطباء — الى أن الحالة أصبحت عادية .

العقيد طبيب عبد العزيز حسنين أخصائى أمراض الـدم بمستشفى المعادى سيأخذ مساء اليوم عينـة دم من كوكب الشرق لاجراء تحاليل لوظائف صفائح الدم وعددها ،وكذلك اجراء اختبارات خاصة بالتجلط .

أمس عادها بمنزلها د. زكريا الباز رئيس قسم السكر والغدد والكلى بمستشفى المعـادى . كما زارها وزير الثقافة : يوسف السباعى ، وفـكرى اباظه والموسيقار محمـد عبد الوهاب وأرسلت اليها الوزيرة د. عائشة راتب باقة ورد .

أعضـــاء ندوة « أم كلثوم فى العشرينات » المنعقدة فى قصر ثقافة الحرية بالاسكندرية أرسلوا لها برقية تتضمن الدعاء بالشفاء .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٧٥/١/٢٦

جيهان السادات تزور أم كلثوم

زارت أمس السيدة جيهان السادات السيدة أم كلثوم فى فيللتها فى الزمالك للاطمئنان على صحتها . وقد استقبلتها السيدة أم كلثوم فى حجرتها واستمرت الزيارة نحو الساعة ، شكرتها فيها أم كلثوم السيدة جيهان على اطمئنانها عليها خلال ازمتها المرضية .

وامس زارها أيضا المهندس سيد مرعى رئيس مجلس الشعب .

كما أرسل الدكتور عبد العزيز حجازى رئيس الوزراء باقة ورد الى السيدة أم كلثوم مع تمنياته لها بالشفاء .

[تقدم ملموس فى صحة ام كلثوم ص.١]

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥/١/٢٦

تقـــدم ملموس فى صـــــحة ســـــيدة الغنـــاء

★ استقرت الحالة الصحية لسيدة الغناء العربى ام كلثـــوم . قام د. عبد العزيز حسنين اخصائى امراض الدم فى مستشفى المعـــادى فى الحادية عشرة من صباح أمس باخذ عينة دم من ام كلثوم لتحليلها وعـــد « الصفائح الدموية » . وكانت نتيجة التحليل التى انتهت ظهر امس مطمئنة وكانت نسبة الصفائح الدموية ١٦٠ الفا وهى نسبة تؤكد عدم الحـــاجة الى نقل صفائح دموية مرة اخرى .

وفى نفس الوقت تشير النتائج الى ان اســـباب « تـــكسير الصفـــائح الدموية » قد زالت .

وقد عرض تقرير نتيجة تحليل الـــدم على كونسلتو .الاطباء المعـــالجين والمتابعين لصحتها مساء أمس .

وسوف يعاد اختبار عينات الدم صباح غد ـ الاثنين ـ بفحص وظائف الصفائح الدموية وعدها تباعا حتى يتاكد استقرار الحالة الصحية وعـــدم الحاجة الى نقل صفائح دموية اخرى .

ومن ناحيةاخرى يعاود الاطباء زيارة ام كلثوم لمتابعة ضغطها :وقد سمح بزيارة أم كلثوم فيحدود ضيقة جدا بعد أن كانتالزيارة غير مسموح بها .

www.ethraadl.com

إثـــراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٧٥/١/٢٧

صحة كوكب الشرق : مطمئنـــة للغـــاية

★ صحة أم كلثوم فى تحسن مستمر. امس زارها د. زكريا الباز وسوف يعود لزيارتها اليوم لاجراء تحليل لصفائح الدم

قرر الكونسلتو الذى يتولى الاشراف على صحة سيدة الغناء العربى ان يتولى د. الباز الكشف عليها يوميا ثم يجتمع اعضاء الكونسلتو مرة كل اسبوع لمراجعة تطور الحالة .

الكونسلتو شكل من الدكاترة الاساتذة ناجى المحلاوى ويحيى طاهر واسماعيل ابو جبل ورشاد برسوم .

ويتولى د. حسن الحفناوى مراجعة الحالة كل ساعة والاتصـــال بالاطبـــاء المعالجين .

ومما يذكر ان الاســـتاذين الدكتورين منصور فايز وعبد المنعم حسب الله وهما الطبيبان المعالجان لام كلثوم متغيبان فى الخارج هذه الايام .

وقد قرر الكونســـلتو منع الزيارة لام كلثوم خوفا عليها من اى ميكروب قـــد يحمله اليها اى من الزوار خصوصا وان علاج ام كلثوم الان يتعارض تماما مـــع استعمال أى دواء من ادوية المضادات الحيوية .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٧٥/١/٢٨

تحسن مستمر في صحة ام كلثوم

★ تمت السيطرة الكاملة على كفاءة عمل الكليتين اللتين عانت منهما سيدة الغناء العربى منذ أسبوع مضى .

الاهتمام الموجه الان هو : رفع كفاءة جهاز المناعة خوفا من اى عدوى وذلك بتنشيط النخاع العظمى باستخدام العقاقير كما منعت الزيارة تماما .

وزار العقيد طبيب عمر كاظم اخصائى الامراض الباطنية والكلى فى مستشفى المعادى أم كلثوم مساء أمس . كما حصل العقيد طبيب عبد العزيز حسنين اخصائى أمراض الدم بالمستشفى على عينة دم لتقدير كمية الصفائح الدموية عندها .

وقد سمح الاطباء للسيدة أم كلثوم بالحركة داخل حجرتها بعد وضع برنامج غذائى خاص يحدد كل مادة تتناولها معتحديد نسبة المواد البروتينية والاملاح والاكثار من المواد النشوية .

وقال د. حسن الحفناوى ان كوكب الشرق قضت يوم امس فى سماع بعض الموسيقى وكانت تتمتع بروح معنوية عالية .

يقدمه

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥/١/٢٩

كونسلتو الاطباء يجرى اليوم كشفا

على أم كلثـــــوم

لمتابعة نتائج العلاج

★ دعا د. حسن الحفناوى الاستاذة الاطباء الذين يشرفون على علاج سيدة الغناء العربى أم كلثوم لعقد كونسلتو اليوم لمتابعة حالة كوكب الشرق الصحية بعد مرور أسبوع على الازمة الصحية التى أصابتها والوقوف على أثر العلاج حتى الان .

ومن المقرر أن يجرى لها تحليل جديد اليوم لمتابعة الحالة .

وقد اتصلت أمس السيدة وسيلة قرينة الرئيس بورقيبة تليفونيا من تونس بمنزل كوكب الشرق للسؤال عن صحتها كما بعثت لها بباقة ورد .

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥/١/٣٠

صوت مصر

بعدسة : انكون البير

حوار مع ليلى المولى : نظرته الخالدة هى التى تحكى .. وجلسته الناعمة هى التى تؤكد .. وعليها اجداده ام كلثوم هى التى تسمع .. لاتى يسعد لمقابلة الشعب قدر هذه الوقفة التى تخلو فيها الى انجادها .. تتناول الرواية .. وتغترف من التاريخ .. وتعود دائما الى احضان مصر .. تروبها من ينبوع الحب .. وتغنى لها من لهيب القلب .. وغاية منناها ان تصعد قلوب مصر التى تحب لها الان بالكمال الاسناء

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥/١/٣٠

بعد كشف دام ساعتين الكونسلتو مطمئن لحالة كوكب الشرق

★ عقد الكونسلتو الذى يتولى الاشراف على علاج كوكب الشرق أم كلثوم اجتماعا أمس وقاموا بالكشف على سيدة الغناء العربى استمر من الساعة الخامسة الى السابعة مساء .

وقد ركز الكونسلتو على دراسة التحليلات التى اجريت لام كلثوم منذ آخر كشف عليها حتى امس ووضع كل ما يكفل مواجهة اية مضاعفات قد تتعرض لها .

والكونسلتو مشكل من الاساتذة الاطباء ناجى المحلاوى واسماعيل أبو جبل ورشاد برسوم ويقوم الاستاذان الطبيبان حسن الحفناوى وزكريا الباز بمتابعة الحالة يوميا .

وقد وجد الكونسلتو كوكب الشرق فى حالة نفسية طيبة وبدأت تقرأ الصحف وتستمع الى الاذاعة .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥/١/٣١

نقل أم كلثوم الى المستشفى

وضعها فى غرفة الانعاش تحت رقابة ١٠ أطباء

نقلت السيدة أم كلثوم فى العاشرة من صباح أمس الى وحدة العناية المركزة فى مستشفى القوات المسلحة بالمعادى فى حالة غيبوبة . نتيجة ارتفاع شديد فى ضغط الدم أدى الى نزيف فى المخ مع تدهور فى حالة الكليتين أدى الى مضاعفات القلب .

وكانت السيدة أم كلثوم قد شكت فى الساعة الرابعة صباحا من صداع شديد ، فانتقل على الفور العميد طبيب زكريا الباز الى ليلتها ، وتبين من الكشف عليها ، تدهور الحالة ، فاستدعى على الفور كل الاطباء المعالجين ، وهم الدكاترة : ناجى المحلاوى . اسماعيل أبو جبل ، رشاد برسوم ، عمر كاظم

وفى الثامنة صباحا ذهب الدكتور على عيسى أستاذ أمراض القلب بطب عين شمس والمقدم طبيب جلال عامر أخصائى أمراض القلب بمستشفى المعادى ، وتقرر فى الحال نقلها الى مستشفى المعادى ، وفى هذه الاثناء أبلغ اللواء مصطفى الشيتى مدير مستشفى المعادى بضرورة تحضير قسم العناية المركزة بالمستشفى واعداد سيارة اسعاف مجهزة بجهاز رسم القلب وتم نقل السيدة أم كلثوم الى وحدة العناية المركزة للقلب

وقد تم تشكيل فريق الاطباء المعالجين من أطباء القلب والكلى والانعاش والتحاليل ، وهم : اللواء طبيب اسماعيل رمزى رئيس قسم الامراض الباطنة ، العميد طبيب زكريا الباز رئيس قسم الكلى . العقيد طبيب عمر كاظم اخصائى الكلى . العقيد طبيب عبد العزيز حسنين أخصائى أمراض الدم ، وكل من : المقدم طبيب جلال عامر ومحمد بدر أخصائى أمراض القلب ، والدكاترة : على عيسى وحمدى السيد ورشاد برسوم .

وجرت على الفور محاولة تنظيم مراكز ضربات القلب التى انخفضت الى ٣٠ ضربة (متوسط الضربات الطبيعية ٧٢ ضربة) وبدأت مراقبة حالة نزيف المخ واضطرابات القلب ، وتدامكن رفع ضربات القلب الى ٦٤ ضربة والضغط الى ٨٥ .

وفى الساعة السادسة مساء أذاع الاطباء بيانا بحالة السيدة أم كلثوم أعلنوا فيه أنه حدث ارتفاع مفاجىء فى ضغط الدم أدى الى نزيف حاد فى المخ وساعد على ذلك نقص الصفائح الدموية مما أثر على القلب فحدث اختلال فى النبض وانخفاض شديد فى ضغط الدم .

وظلت أم كلثوم فى غيبوبة تامة ووصف البيان حالتها بأنها « حرجة جدا »

وفى الساعة التاسعة والنصف مساء تحسنت حالة القلب ، وانتظمت ضرباته ولكن بقيت حالة النزيف فى المخ كما هى واستدعى الدكتور سيد الجندى اخصائى جراحة المخ بمستشفى المعادى .

ووضعت السيدة أم كلثوم على جهاز « المونيتور » الذى يقوم برسم القلب على شاشة تليفزيونية طوال الوقت . كما تم نقل جرعات ضخمة من عقار الدايمين والديكادرون وبقيت تحت رقابة مستمرة من الدكتورين جلال عامر أخصائى القلب وصالح ثابت اخصائى الامراض العصبية للاجظة التنفس والنبض وضربات القلب وحالة السوائل . ومازالت فى حالة غيبوبة تامة . تبذل الان محاولات خفض نسبة باناسيوم الدم التى ارتفعت الى ٧ر٦ .. مما اثر على مراكز تنظيم ضربات القلب . تم اجراء اربعة تحاليل للصفائح الدموية التى هبطت الى أدنى مستوى لها وهو ٢٠٠٠ .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥/٢/١

الرئيس يستفسر عن صحة ام كلثوم

اتصل الرئيس انور السادات تليفونيا امس بمستشفى القوات المسلحة في المعادي ، للاطمئنان على صحة ام كلثوم.

.. وحرم الرئيس بورقيبة

كما تلقى مستشفى المعادي اتصالا تليفونيا من السيدة وسيلة حرم الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة الموجودة الان في فرنسا للاستفسار عن حالة ام كلثوم.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١ / ٢ / ١٩٧٥

أم كلثـــوم تواجـه ســاعات حرجـة نزيف المخ لم يطرأ عليــه أى تحســن

كانت قلوب الملايين امس مع ام كلثـوم وهى تمـر باحـرج الساعات في مستشفى المعادى .. ما زالت كوكب الشـرق فى غيبوبة تامة فاقـدة الوعى منذ نقلت الى المستشفى فجر امس الاول . وطبقا لاخر بيان اصدرته مجموعة الاطباء التى تشرف على متابعة حالة « فنانة الشعب » ، كانت الصورة كما يلى :

1. **المخ** : لم يطـرأ على حالتـه اى تحسن يذكر ، وما زالت حرجـة جـدا .
2. **القلب** : تحسنت حالته الى قرب الدرجة الطبيعية ونبضاته ٨٠ .
3. **ضـغط الدم** : فى المسـتوى المقبول نسبيا .
4. **الكلى** : تحسـنت بعد التدهور الذى حدث فجر الخميس .
5. **الدم** : يجرى بانتظام تحليل املاح المصل فى الدم والبوتاسـيوم الذى ارتفع الى ٧ر٨ ثم هبط الى ٧ر٢ وتجرى محاولة انزاله الى نسبة اقل ، كما يجرى ضبط كلوريد الصوديوم فى الجسم والسيطرة على غازات الدم لتكون فى مستوى طبيعى .

وما زالت ام كلثوم فى غرفة العناية المركزة بمستشفى القوات المسـلحة فى المعـادى ، وتعيش على جهـاز التنفس الصناعى مع ربطه بالموبيتور الذى يقوم برسـم القلب باسـتمرار على شاشـة تليفزيونية .

وقد امضت اسرة ام كلثوم طوال يوم أمس فى المستشفى وظل ابناء شقيقتها السبعة ، وابناؤهم ، خـارج الغرفة يتابعون حالتها .

وكان الدكتور حسن الحفناوى زوجها الذى امضى اليوم فى غرفة مجاورة لها يتابع الحالة اولا فاول ، وظـل على اتصال مستمر بـ « كونسولتو » الاطباء الذى يتابع حالتها والمكون من الدكاترة يوسف حلمى جنينة ، ويحيى طاهر ، وحمدى السيد ، ويوسـف ابوزيد ، وسليمان مدنى ، وعلى عيسى ، والعميد طبيب زكريا الباز ، والعقيد طبيب علمان طعيمة ، والعقيد طبيب محمد كامل ، والعقيد طبيب مصطفى الميلاوى ، والمقدم طبيب جلال عامر ، والدكتور حسـن الحفناوى .

وقد اصدرت مجموعة الاطباء التى تشرف على علاج ام كلثوم بيانين امس عن حالتها الصحية .. الاول فى الساعة الثانية عشرة ظهرا ، وجاء فيه « انه بعد فحص السـيدة ام كلثوم قرروا ان حالة النمب والدورة الدموية تحسنت الى الدرجة الطبيعية ، والوظائف فى مستواها فيما قبل النوبة الاخيرة . اما الحالة المخية فما زالت حالة حرجة جدا وهى مازالت تحت الرعاية الطبية الكاملة لجميع الاخصائيين طول الوقت » .

وقال البيان الثانى الذى صـدر فى الثـامنة مسـاء : « انه بعد فحص واستدراك آخر التطورات والفحوص وجد ان حالة الغيبوبة الناجمة عن الحالة المخية لم يطرأ عليها تحسـن يذكر ، ولايزال الخطر قائما رغم الجهود الطبية المتواصلة التى تبذل لانقاذها » .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥ / ٢ / ١

كيف تدهورت حالة أم كلثوم ؟

بدأت صحة أم كلثوم فى التدهور فجر الخميس الماضي نتيجة ارتفاع ضغط الدم ووصوله الى ٢٢٠ مما أدى الى نزيف بالمخ . ولما كانت الصفائح الدموية قليلة ، فقد أصبح اجراء الجراحة غير ممكن نظرا لان النزيف الذى حدث كان نزيفا هاما وليس تجميعا دمويا أى من النوع الذى تمكن فيه محاولة التدخل الجراحى. وقد استبعدت فكرة اجراء جراحة بمجرد استدعاء الدكتور سيد الجندى رئيس قسم جراحة المخ بمستشفى المعادى .

وادى ذلك الى فقد الوعى كاملا ، ودخول أم كلثوم فى غيبوبة كاملة ومستمرة ، مما أدى الى تدمير المراكز الاساسية فى المخ ، والتى تسيطر على ضربات القلب والتنفس ودرجة الحرارة . ومن هنا فان كل ما يجرى الآن فى مجرة العناية المركزة بمستشفى القوات المسلحة فى المعادى ، هو محاولة آلية بوضع السيدة أم كلثوم على جهاز التنفس الصناعى ، وجهاز رسم القلب الاوتوماتيكى الذى يظهر حالة القلب على شاشة تليفزيونية ، فضلا عن العلاج المكثف بالمحاليل الطبية كالجلوكوز والسوائل لمحاولة تنشيط وظيفة الكليتين اللتين تليفتا -

هل يمكن زرع كلية جديدة لها ؟

اتصل عدد كبير من المواطنين أمس يعرضون التبرع بكليتهم لكوكب الشرق باعتبار أن الكلية كانت بداية رحلة مرض أم كلثوم فى الفترة الاخيرة .

فى رأى الدكتور رشاد برسوم أستاذ امراض الكلى المساعد بطب القاهرة والمكلف بمستشفى القوات المسلحة بالمعادى ، أن زراعة الكلى ممكنة ، ولكن لاعتبارات السن فان عملية زرع كلية اخرى جديدة تصبح من الناحية الجراحية غير مجدية .. كما أن جراحة زراعة الكلية تعتبر من العمليات الجراحية الكبيرة وهذا يستلزم رقادا لمدة طويلة .. وبذلك نخاف من احتمال الاصابة بالتهاب رئوى ، بالاضافة الى أن الجسم ليس لديه المناعة الكافية للاحتفاظ بالكلية ، وبالتالى سيلفظها .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥/٢/١

أم كلثوم ... في مصر الخالدة

عبدالوهاب يطلب الجراح الفرنسى الذى انقذ الرحبانى

★ اتصل الموسيقار محمد عبدالوهاب بالشقيقين منصور وعاصى الرحبانى فى بيروت امس يسأل عن الجراح الفرنسى الذى اجرى جراحة فى راس الموسيقار عاصى عند اصابته بالانفجار فى شرايين المخ منذ عامين ونصف ، وهى الجراحة التى اعقبها شفاء الرحبانى تدريجيا .

الجراح الفرنسى هو د. كلود لوجرو كان قد نقل اليه عاصى الرحبانى (٥٦ سنة) فى باريس حيث اجريت الجراحة

محمد عبد الوهاب : ينتظر صباح اليوم مكالمة من الرحبانية فى بيروت ، بالمكان او الجهة التى ستطيع ان يجدفيها د. لوجرو هذه الايام .

عبد الوهاب يريد احضار الجراح العالمى على نفقته لاجراء الجراحة لكوكب الشرق ، ولكنه يسأل هيئة الاطباء المصريين الذين يتولون علاج ام كلثوم هل تتحمل حالتها الصحية اجراء الجراحة

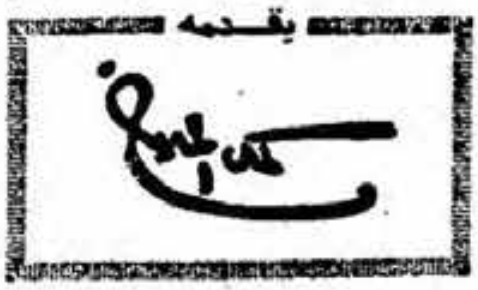

ومن المعروف ان عاصى الرحبانى كان قد اصيب بارتفاع فجائى فى الضغط ادى الى حدوث النزيف ، دون ان تسبق ذلك امراض لامراض اخرى .

وزير الصحة يتابع فى المستشفى حالة ام كلثوم

★ زار وزير الصحة د. فؤاد محيى الدين ، ام كلثوم فى مستشفى القوات المسلحة بالمعادى امس . ثم اجتمع بهيئة الاطباء المعالجين لها وبحث معهم تفاصيل حالتها المرضية ومراحل سير العلاج .

□ اتصل المقاتل عباس محمد على من الجيش الثالث الميدانى فى السويس بالاهرام ، امس ، يعرض تبرعه باهدى كليتيه وبدمائه لسيدة الغناء العربى ، داعيا لها مع كل زملائه فى وحدته بالشفاء .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥/٢/٢

آخـــر تقـــرير طبى عن أم كلثـــوم
اصابة المخ غير قابلة للشفاء أو التحسن

أمضت سيدة الغناء العربى أم كلثوم طوال يوم أمس فى صراع مع الموت ، وقد أشارت آخر التقارير الى تدهور فى حالتها الى درجة « ان أذيع خطأ » نبأ وفاتها فى الساعة العاشرة مساء ثم تبين عدم صحة هذا الخبر مما اضطر مستشفى المعادى الى اصدار بيان خاص فى الساعة الحادية عشرة مساء نصه كما يلى :

ما زالت السيدة أم كلثوم فى حجرة الانعاش بمستشفى القوات المسلحة بالمعادى ، وما زالت تقدم لها الرعاية الصحية . وغير صحيح ما اذيع عن وفاتها .

وقد وقع هذا البيان العميد طبيب زكريا البار رئيس قسم الكلى بمستشفى المعادى والطبيب المعالج .

وقد طلب الدكتور عبد العزيز حجازى رئيس الوزراء من الدكتور كمال أبو المجد وزير الاعلام . التحقيق فى كيفية اذاعة هذا النبأ والنعى الذى اذيع باسم رئيس الوزراء . كما طلب رئيس الوزراء وقف المسئولين عن هذا الخطأ فى وزارة الاعلام والاذاعة .

وكان الدكتور حجازى قد استمع من راديو سيارته وهو عائد الى منزله فى القاهرة والتمس مساء الى البيان الذى نسب اليه واذاعته الاذاعة برئاسة سيدة الغناء العربى .

وقد أصدر الدكتور كمال أبو المجد قرارا بوقف بعض كبار المسئولين بوزارة الاعلام والاجهزة التابعة لادائهم النبأ دون التثبت من صحته . وقد استدعاهم للتحقيق صباح اليوم .

وكان الدكتور حسن العنشاوى زوج السيدة أم كلثوم قد اتصل بالمسئولين عقب اذاعة هذا الخبر ونفاه ، وقال انه بنعت من داخل غرفة الانعاش ، وان السيدة أم كلثوم ما زالت على قيد الحياة وتتلقى العلاج الذى تقرره الاطباء .

وكان قد سبق ذلك صدور تقريرين طبيين أكدا ان الاصابة فى المخ منذ وقوعها أهملت تلفا دائما فى خلايا المخ غير قابل للشفاء او التحسن ولا تجدى معه أى عمليات جراحية .

وكان الدكتور عبد العزيز حجازى رئيس الوزراء قد توجه أمس — قبل صدور هذا التقرير — الى مستشفى القوات المسلحة بالمعادى للاستفسار عن صحة كوكب الشرق ، حيث استقبله اللواء طبيب مصطفى التسعينى مدير المستشفى والدكتور حسن العنشاوى وافراد اسرة أم كلثوم . وقد افهم الدكتور حجازى ان الرئيس أنور السادات اصدر تعليماته بأن تكون الدولة على استعداد لتنفيذ اى طلب فورا لانقاذ حياة أم كلثوم .

كما اتصلت السيدة جيهان السادات ٤ مرات بالمستشفى امس ، وسألت عما اذا كان اجراء عملية جراحية قد يجدى .

وقالت ان الرئيس السادات على استعداد لتخصيص طائرة للاقلاع فورا واحضار اى طبيب جراح من اى مكان فى العالم . وقد اجاب الدكتور العنشاوى بأن جميع الاخصائيين والجراحين قرروا ان العملية الجراحية لا تجدى سواء فى الخارج او فى الداخل . وشكر السيدة جيهان على اهتمام الرئيس واعتنابها .

وفى الساعة السادسة مساء صدر بيان طبى وقعه الاساتذة الدكاترة يوسف طبى جنينة استاذ الامراض العصبية السابق بكلية طب القاهرة ، وعثمان سرور استاذ جراحة الاعصاب بالكلية ، وسمير الجندى رئيس قسم جراحة الاعصاب بمستشفى المعادى ، وصالح ثابت رئيس قسم الامراض العصبية بالمستشفى وقالوا فيه :

« ردا على التساؤلات حول اجتماع اجراء عملية جراحى للسيدة أم كلثوم على يد جراحين عالميين ، فان الاصابة فى المخ جد وقوعها لكوكب الشرق السيدة أم كلثوم قد احدثت تلفا دائما فى خلايا المخ غير قابل للشفاء او التحسن كما دل على ذلك رسام المخ الكهربائى الذى اثبت الركود الكامل فى خلايا المخ لغيابه اى نشاط كهربائى فيه وان هذا النوع من الاصابة لا يجرى له اى جراحة داخل و خارج جمهورية مصر العربية » .

وكانت اللجنة الطبية المشرفة على العلاج قد اذاعت بيانا مساء امس جاء فيه :

« ان السيدة أم كلثوم كانت تشكو من « تشنج مزمن » فى الكليتين بصاحبه اختلال فى وظائف الاعضاء الداخلية . وقد عرضت على كبار الاخصائيين فى هذا الفرع فى الخارج وهم : لوكاس فى لندن وريشيو فى باريس ، وجيريل فى بوسطن وليبين فى ديترويت . وكانت اجمعت آراؤهم على ان العلاج المتبع هو العلاج الامثل فى حالتها ولم يشيروا بأى علاج آخر » .

« وقد تعرضت كوكب الشرق أم كلثوم خلال هذين العامين لمضاعفات شديدة وعديدة وتريف متكرر . وفى الفترة الاخيرة توالت المضاعفات المختلفة خاصة الانيميا الشديدة ونقص صفائح الدم التى تتطلب تكرار نقل الدم اليها » .

« وكانت الاصابة المخية الاخيرة التى حدثت نتيجة الارتفاع المفاجىء فى ضغط الدم اشد هذه المضاعفات مما نتج عنها حالة الغيبوبة ، ولم يطرأ عليها اى تحسن رغم العناية الطبية المركزة . وقد نتج من هذه الاصابة المخية تلف فى معظم الوظائف الحيوية فى المخ غير قابلة لاى تدخل جراحى فى الداخل او الخارج نظرا لموضع الاصابة وطبيعتها وشدتها » .

« وبعد الاطلاع على نتائج الفحوص التى عملت لها أخيرا .. وبعد الكشف عليها ومناقشة حالتها الطبية من جميع الوجوه ، واتفق الاطباء على الاستمرار على العلاج السابق وتطويره حسب مقتضيات الحالة مع استمرار الرعاية الطبية . والحالة الان ما زالت خطيرة جدا » .

وقد وقع البيان الدكاترة : يوسف جنينة ، ويحيى طاهر ، وعثمان سرور والعقيد سيد الجندى ، والعقيد يوسف أبو زيد ، والعقيد مصطفى المنياوى ، والعميد زكريا البار ، واللواء اسماعيل رجاى ، وحمدى السيد ، والعميد صبرى اسماعيل ، والمقدم عثمان عطية ، والمقدم جلال عامر ، والمقدم محمد بدر ، والعقيد سليمان مدنى .

القلب مازال ينبض

وفى الساعة الثالثة من صباح اليوم ، كتب وجدى رياض ، من مستشفى المعادى :

ومع الفجر .. لم يبق حيا فى جسد سيدة الغناء سوى قلبها الذى يتمنى . يترق ضرباته البطيئة مسكون حجرة العناية المركزة فى المستشفى . ظل قلبها الذى شارك كل أغانيها ينبض بمساعدة جهاز التنفس الصناعى بعد أن شمل توقف المخ كل المراكز العصبية . وبدأت ثلاثة التليفزيون تمسك خطوطا مجهدة لتلتقط اجهاد توقف المخ ، الذى أتلف كل خلايا المخ ومراكزه العصبية . ولا يشارك أم كلثوم فى حجرة العناية المركزة سوى مريضين مصابين بجلطة فى الشريان الدماغى .. وهما دائما يدعوان لسيدة الغناء العربى بطول البقاء بعد أن لاحظا خروج الموقف كل لحظة بدخل الحجرة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥ / ٢ / ٢

لا وصـــية لام كلثـــوم : حتى الآن

★ صرح المهندس محمد السـوقى ابن شقيقتها رئيس هيئة السينما والمسرح بان ام كلثوم لم تبلغه باى وصية .

مسلسلة « ثومة » تذاع من أمس

★ بدات امس اذاعه الشرق الاوسطى تقديم مسلسلة عن حيـاة ام كلثوم تذاع يوميا وطوال هـذا الشهر تمثلها فاتن حمامة .

المسلسلة عنوانها [ثومه .. سيدة الغناء] اعدها وكتب حوارها المخـرج سمير عبدالعظيم . وسيستعين بمختارات من المع ما غنت وباحلى نغم للموسيقار محمد عبد الوهاب ، وتوزيع شعبان ابو السـعد . وسيشرف عليها المهندس عبد العزيز قنديل .

تونس تلغى حفلا . . من أجلها

★ قرر صلاح الدين عبد الله سفير تونس فى القاهرة تاجيل حفل الاستقبال الذى دعا اليه الصحفيين ورجال الاعلام غدا تكريما لهم لموعد يحدد فيما بعد .

واعلن حضر مسئول فى السفارة ان الحفل تاجل نتيجة مرض سيـدة الغناء العربى ام كلثوم وسوء حالتها الصحية وتقديرا لها .

وكانت السيدة وسـيلة حرم الرئيس التونسى الحبيب بورقيبة الموجودة الان فى فرنسا قد اتصلت امس تليفونيا مع مستشفى المعادى مستفسرة عن حالة ام كلثـوم .

اذاعات العالم تقدم لمحات عن حياتها

★ بدات اذاعات العالم ومضافته توالى تقديم لمحات عن فن وحياة ام كلثوم ومدى تاثيرها على الفكر والفن العربى خلال هذا القرن . وعلى انها ظاهرة لن تتكرر فى تاريخ الفن العربى خلال هذا القرن . كما انها كانت توالى الاهتمام بتفاصيل مرضها والفراغ الفنى الضـخم الذى ستتركه لدى الجماهير .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٢ / ٢ / ١٩٧٥

تحت عنوان

الموسيقار عبد الوهاب يبكي سيدة الغناء أم كلثوم

★ .. على سرير المرض دمعت عينا الموسيقار م. عبد الوهاب امس وهو يتابع اللحظات الصعبة في حياة سيدة الغناء العربي ، كوكب الشرق ، فنانة الشعب ، ام كلثوم كان يلهوفا على صحتها طوال ... ي من لحظة ان يسمع دقات صحتها عبر السؤال عنها للاطمئنان كل ساعة ويزور بيتها بالزمالك ظهر كل يوم . ولقد اكتفى بالحديث التليفوني في اليومين الاخيرين لاصابته بالانفلونزا التي ارقدته واسال عبد الوهاب .. !

وفي صوته الهامس بقول وبلل الدموع ينساب على وجنتيه وشفتيه :

« ان ام كلثوم بمتعددة المزايا لدرجة ان كل مزية منها كافية لتعمل مغنية كبيرة ممتازة . ام كلثوم خسارة كبرى في تاريخ الامة العربية وعلى راسها مصر سيفقد جسدها ولكن لم تفقد مع الوعي العلمي والتسجيلي فنها الخلود والخالد .

.. ام كلثوم .. الفضل فيها انها عاشت بين بمتعددة المزايا واقدر صوت غنائي وجد في العالم العربي ، ولكنها ظهرت نادرة المطربات من يوم ان وقفت صبية تشدو حتى الان . فالذي يسمع المطربات في عهد وعصر ام كلثوم وبعد ظهورها .. يجد الفارق الشاسع بين طريقة اخراج الصوت واسلوب الاداء وتجويد النطق .. شدو الكلمة وحسن اختيارها فيما تقول وتغني به .

.. فيما انها عبرت اجتماعيا وضع ومستوى اخلاقيات المجتمع المصري . فالذي يستمع الى ام كلثوم لايهرج . ولايصغي على الوحده وهي تغني . لاتقول كلمة نابية ولا جملة طائشة . لاتطلب منها شيء معين . بل ربما تطلب الاعادة وبتركها تشدو وتقول ما تريد ان تقوله هي . وبهذا ترفعت على المستمع سلوكا اشبه باحترام رفيعة الغناء تقديرا مع كل الحب لشخصية من تغني باتمن الرصيد له واعلاه .

وأعود لاسأل الموسيقار عبد الوهاب الذي اعتدل على سريره بعض الشيء وراى جانبنا نهلة القدسي فرحبه قبيب :

« انا اول ما عرفت ام كلثوم غنيت معها « دوبتو » — او هوارا فنانا في حوش حديقة بيت الاستاذ خيرت المحامي الذي كان يطل على شارع سمي باسمه بالسيدة زينب في القاهرة .

« كان دوبتو : « على قد القلب ما يطول .. » في رواية : اوبريت : « العشرة الطيبة » للشيخ سيد درويش

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٧٥ / ٢ / ٢

كان الحاضرون كلهم من اعضـــاء نادى الموسيقى الشرقى وعلى راسهم الاستاذ مصطفى رضا وحسن أنور وصقر على .

ام كلثوم كانت تمثل الصبية الفلاحة عندما تقول لى :

.. — آه ياترى ياربى ده هو والا لا .. حبوبى .. عارف عليها عاديا مغنى؟: يا غنيى من جوه .. ياسبب وعدى ومكتوبى .

وهذا الدويتو كان يغنيه الشيخ سيد درويش امام المطربة القديمة :حياقصبرى

كان غناؤنا المزدوج .. امام صفوة متذوقى فن الموسيقى والغناء . اشبه بصالون ثقافى للنغم والذوق الفنى الرفيع

ثم اصبح محمد عبد الوهاب من ايامها من رواد فن ام كلثوم — الشابة وواحدا من مستمعيها. يذهب الى صالة « سانتى » بحديقة الازبكية .حيث كان ينصت اليها مع الجمهور . وكانت ام كلثوم ايامها لاتزال تظهر على المسرح بالعقال وبجانبها افراد لايمسكون آلة من الات العزف . ولكنهم يغنون باصواتهم عند بعض المقاطع .. او يصاحبون صوتها فى لحظات معينة . اشبه بابنهالات كورس المجموعة او الكورال .. مثلما كانت موضة العصر للاستماع .

سألت عبد الوهاب من الدور الذى لايسعاه لها وقتئذ ..

.. — للشيخ على محمود واسئاله ..

جل من طرز الياسمين
موق خدك بالجلنار

ثم انفرادها بغناء ابنهالات كانت قد تعودت أن تردها فى رحلتها الفنية الاولى فى القرى من ريف مصر لله جل جلاله والنبى عليه الصلاة والسلام .

إلا ان اعضـــاء نادى نهوة خيرت الموسيقية .. اجتمعوا على هيئة مؤتمر يقررون فيه مستقبل ام كلثوم الفنى ووسائل احاطتها ورعاية فنها .. لتطوير هذا اللون الجديد او لوضع هذا الصوت الذهبى فى اطار فنى لاقيمة استشعروها نصحوا بان يكون بجانبها آلات موسيقيه فاختاروا محمد العقاد الكبير الذى كان وقتئذ : « سيد القانونجية » والذى كان تعزف انامله القانون لعباءه الموسيقار الراحل عبده الحامولى . وانضوا مع سامى الشوا ليعزف لها الكمان ومواد هو الراحل محمد القصبجى ورفاق هو ابراهيم عبجى .

وابتدات من هنا رحلة انفراد امكلثوم بالاغنية الفردية التى كانت بدايتها الغنية الشاعر احمد رامى .

الصب تفضحه عيونه
وتم عن وجد شجونه

وبسكت الموسيقار عبد الوهاب ..

احمد رامى : كان فى ذلك الوقت فى باريس يتعلم الفارســـية ، فلما حضر وعاد الى القاهرة علم بهذه المطربة الشابة الجديدة فذهب الى سماعها فى صالة « سانتى » ومن وقتها لم يتفارقا ابدا . وظل يغذيها شعرا وارتفعت من خلو الكلمات الى مستواها الرفيع بينما على الجانب الاخر كان يغذى امير الشعراء احمد شوقى .. الشاب الفنان محمد عبد الوهاب ويرعى فنه وثقافته الفكرية كلما عرسا رهان الى ان يلتقيا فى لحنه لاروع ماغنت حديثا « انت عمرى »

فالتقيا مع مسامع الدنيا نغما وصـــوتا والموســـيقى تتهاوى فى اطار صـــوتها بالابداع تجمع من حولها كل الاجيال فى امتنا العربية .

اعود لاسأل عبد الوهاب : اكان فعلا هذا اول لقاء للنغم والصوت بينكما ؟

يرد الموسيقار . وعيناه تنبلان بدمعة اسى جالت فى كل منهما كضباب يسوه مع الذكريات :

.. — تندهش . لقد لحنت لام كلثوم مع بداية تعارفنا الفنى ونحن مع رحلة شباب العمر والصبا ولحنت لها مذهبا وكله الاستاذ القصبجى .

كان مطلعهـــا :

قال ابه حلف ما يكلمنيش
ده بس كلام والفعل مفيش
ده اللى حصـــل

ام كلثوم كانت معجبة جدا بالمذهب الا ان انقطاعا حدث بينها وبين عبـــد الوهاب فاسندت اللحن الى القصبجى.. مشوارهما الفنى الى ان التقيا مع روعة « انت عمرى » .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٣ / ٢ / ١٩٧٥

أم كلثوم فى صراع مرير مع الموت

آخر تقرير : الحالة الصحية ازدادت تدهورا

تجتاز السيدة أم كلثوم لحظاتها الحرجة فى صراعها المرير مع الموت ، منذ أن بدأت ضربات القلب ـ الجزء الوحيد فى جسدها الذى لايزال متشبثا بالحياة ـ تتردد بضعف واجهاد ملحوظين . واصبح القلب معرضا للتوقف بين لحظة واخرى .

وقد بدأ المشهد الحزين بمستشفى المعادى فى الساعة الثانية عشرة و٢٥ دقيقة ، حينما استدعى المنعم طبيب جلال عامر اخصائى القلب من الحجرة المجاورة لغرفة الانعاش ، وابلغ بضعف ضربات القلب وكانت مهمته محددة فى محاولة اسعافها بأبه ادوية لتقوية عضلة القلب .

وفى الساعة الثانية عشرة و٤٠ دقيقة دعى الدكتور حسن الحفناوى من خارج غرفة الانعاش ليكون الى جوارها فى تلك اللحظات ، وفى الساعة الثانية عشرة و ٤٥ دقيقة ، دعى افراد أسرة أم كلثوم لدخول الحرمة نزلوا تباعا من الدور الخامس بالمستشفى الى الدور الثالث حيث يوجد أم كلثوم .

وفى الساعة ١٢ و٥٠ دقيقة كان جسد أم كلثوم يسجى على الفراش ، والى جوارها زوجها الدكتور حسن الحفناوى وافراد أسرتها ، والاطباء وهيئة التمريض حيث مخفقهم الدموع ، ويسلمون الى الله .

فى الوقت نفسه ، أجرى رسم سريع لقلب أم كلثوم ، لتسجيل كل نبض منه فى تلك اللحظات .

وحتى الواحدة والثلث كان أخصائى القلب يراقب الحالة ، حتى استقرت ضربات القلب ، وقال ان هذه الاشارات متوقعة بين لحظة واخرى .

وفى الواحدة والنصف غادر الجميع غرفة الانعاش ، وصعد افراد أسرة أم كلثوم الى الدور الخامس ، وبقيت الى جوارها ابنة شقيقتها .

وحتى منتصف الليل ، كانت حالة أم كلثوم على درجة كبيرة من الخطورة ، بسبب الاصابة المخية ، رغم ارتفاع الضغط من ٧٠ فى العاشرة صباحا الى ١٢٠ ـ ٨٠ بعد ذلك (وهو ضغط الانسان الطبيعى) .

وصرح أحد كبار الاطباء فى مستشفى المعادى بأن تأثير الضغط يعتبر من وجهة نظره ، شيئا لا يطمئن ، فالقلب فى الحالة الصحية لاى تزيد انخفاضا وارتفاعا يعتبر علامة خطر .

وقد شرح الدكتور جلال عامر اخصائى القلب التطورات التى حدثت للقلب لنائبة الشعب منذ اصيبت بنزيف المخ فجر الخميس الماضى فقال ان ضربات القلب ينظمها فى الشخص الطبيعى مركز عصبى صغير موجود فى أذين القلب وهو بحجم رأس الدبوس . ويعمل هذا المركز فانبثقت سيطرة مراكز عصبية حيوية موجودة فى جزء المخ تسيطر عليها هى الاخرى مستويات عليا موجودة فى المخ ايضا .

وقد حدث بعد اصابة أم كلثوم فجر الخميس أن كان موضع الاصابة فى جذع المخ مما أدى الى شلل المراكز الحيوية التى تقوم بالسيطرة على تنظيم ضربات القلب وبالتالى تعرضه للتوقف عن العمل الا أن الله خلق فى القلب مراكز أدنى فى المستوى وهى المقدرة على العمل تعمل كاحتياط للابقاء على حياة الانسان فى حالة توقف المركز الرئيسى فى القلب . وهذا ما حدث فى حالة أم كلثوم .

وقد تم فى غرفة الانعاش تنشيط المركز العصبى الرئيسى المنظم لضربات القلب مرة اخرى ونجحت محاولة اعادته الى الحالة الطبيعية ومن ثم عادت الدورة الدموية وكفاءة القلب الى المستوى الطبيعى واستقر قلب أم كلثوم يعمل فى نفس الكفاءة حتى الان . وقال الدكتور جلال عامر انه طبقا لهذا التحليل فان الاجزاء التى تعمل الان فى مخ أم كلثوم هى المتصلة بتنظيم ضربات القلب والدورة الدموية والضغط أما باقى المراكز الاخرى فى المخ فقد توقفت تماما ولا يمكن أن تعود للعمل مرة اخرى .

وصرح السيد طبيب زكريا البار رئيس قسم العقد والكلى فى مستشفى المعادى بأن حالة أم كلثوم تسير من سيء الى أسوأ وانه لم يطرأ اى تغير على المعايير والعلامات الموجودة نتيجة الاصابة المخية حتى الان ☐

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٣ / ٢ / ١٩٧٥

تحديد المسئول عن اذاعة النبأ الخاطىء

طلب الدكتور عبد العزيز حجازى رئيس مجلس الوزراء الى الدكتور يحيى الجمل وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء التحقيق فيما نسبته احدى الصحف امس من ان السيد محمد الخولى السكرتير الصحفى لرئيس الوزراء هو الذى طلب الى وكالة انباء الشرق الاوسط توزيع نعى باسم رئيس الوزراء فى « وفاة » السيدة ام كلثوم على جميع الصحف .

وقد نفى السيد محمد الخولى فى التحقيق اية علاقة له بهذا الخبر ، كما نفى اتصاله بوكالة الانباء .

وقد سأل الدكتور يحيى الجمل رئيس تحرير الجريدة عن مصدر الخبر الذى نسبته الى السيد محمد الخولى فقال انه علم بذلك من احد موظفى وزارة الاعلام كما كلف الدكتور كمال ابو المجد وزير الاعلام والدكتور عبد الحميد حشيش الاستاذ بكلية الحقوق المنتدب بمكتبه بالتحقيق مع كبار المسئولين بالوزارة والاذاعة لتحديد المسئول عن اذاعة خبر الوفاة الكاذب .

وتبين فى التحقيق المبدئى ان وزارة الاعلام كانت قد اعدت نعيا باسم الدكتور حجازى لاذاعته فى حالة حدوث الوفاة وبمجرد أن اذيع النبأ الخاطىء فى الاذاعة — نقلا عن وكالة انباء الشرق الاوسط — قامت الاذاعة على الفور باذاعة النعى الخاص باسم رئيس الوزراء دون عرض الامر على الدكتور عبدالعزيز حجازى ولا حتى نص النعى الذى فوجىء بسماعه من راديو سيارته اثناء عودته الى منزله مساء أول امس .

وصرح الدكتور ابو المجد بان اذاعة خبر «وفاة» السيدة أم كلثوم فى العاشرة والنصف من مساء امس الاول يرجع الى عدم التدقيق فى تنفيذ التعليمات . وساعد عليه توتر الجميع فى متابعة تطورات الحالة الصحية للسيدة أم كلثوم .

وقال الوزير انه تم تدارك هذا الخطأ بسرعة كما تم تصحيحه فى نشرة اخبار الحادية عشرة فى البرنامج العام ، واضاف الوزير ان التحقيق الذى تجريه الوزارة لتحديد المسئولية سينتهى اليوم□

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٣ / ٢ / ١٩٧٥

وزير الاعلام يعتذر لاسرة أم كلثوم

توجه الدكتور احمد كمال ابو المجد وزير الاعلام امس الى مستشفى القوات المسلحة بالمعادى ، وابدى اعتذاره لافراد اسرة أم كلثوم ، وفريق الاطباء المعالجين عن اذاعة خبر وفاة كوكب الشرق وفنانة الشعب السيدة أم كلثوم مساء أول أمس بطريق الخطأ .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٣ / ٢ / ١٩٧٥

دمعة الشفاء ...

بقلم احمد رامى

رنة العود شدوها وصداها
هنة الناى او انين الكمان
خلقت آهة فكانت هزاء .
من هموم الحياة والاحزان
وجرت دمعة فكانت شفاء
للمعنى ورحمة للمعانى
وسرت انة فكانت غناء
يطلق الروح فى سماء الامانى .
ويراها الخلائق من خفه الـ
ـخل ومن رقة النسيم الوانى
وترا مضرب الحنين الغنا
ولهاة كالخالص الرنان
ترسل الشعر منطقا عربيا
بين الاى واضح التبيان
تتحاشى الالفاظ فيه من الـ
ـنطق سليما وتسكن المعانى
غادة صورة نجلت من الـ
ـعين وغابت فى مستقر الجنان

هذه صورة عابرة لتلك المغربة الساهرة التى تملأ الشرق طربا وادما. عرفتها فى مستهل حياتها الفنانية فى القاهرة يسمعها الذى ينصتون اليها فى استغراق فتحملهم على اجنحة الطرب الى حيث تسبح الارواح وتتشاجى القلوب وظلت اسمعها الى الان فما وجدت العذب منها صوتا ولا امد نفسا وما تقبت اسلم منها اداء ولا اشد اخلاصا للفن .

بدأت حياتها الفنانة تنشد القصائد من غير آلة تفتح لها باب النغم او تضبط لها الايقاع او تسير معها فى الطريق الى المقام . ولكنها اخذت وهى مبتدئة تعلم العود والطبقات وكان لها على كثرة اسفارها وقت وقفته على الدرس .

وهى بعد دقيقة الاحساس تفطن الى الخفى من الجمال فى القول الكريم واللحن الرخيم .

وهى سليمة الذوق فما تمل . ترى الشىء الجديد عليها فتفطن الى حسنه سواء كان ذلك هدبا شهما او رابا سريا .. كنت اقرأ القصيدة الجديدة فيلفتنى منها بيت فريد ثم تتقابل فاسألها عما يروقها فى القصيدة فتشير الى الذى راقنى وملك على اعجابى !

وقد وهبها الله ملاحة فى التعبير عند الغناء .. ان وجهها ابدا بلسم الا اذا غشيتها فاشية الحزن وهى تغنى . ولكنها فى ذلك امدح وجها واجمل تعبيرا .. ورحم الله ابن الرومى حيث يقول :

تغتنى كلتهما لا تنى
من سكون الاوصال وهى تجيد
لا تراها هناك تجحظ عين
لك منها ولا بدر وريد
اهى ضوء لا تسام العين منه
ام لها كل ساعة تجديد ؟

(هذا الحديث نشر اول اكتوبر ١٩٤٧)

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥ / ٢ / ٣

وفاء أم كلثوم ..

★ الرجل الذى ظل ٢٥ سنة يقدم اليها اطباقها المفضلة : طباخها الخاص أحمد مرسى الذى ارغمه مرض القلب على تركها منذ سنتين : لم تتركه ام كلثوم بل ظلت ترعاه كما ترعى أبناءه حتى ادخلت احدهم الجامعة وهو دسوقي الطالب في سنة ثالثة هندسة وطلعت لاعب الكرة في النادى الاهلى .

وكانت ام كلثوم هى عائل هذه الاسرة بين عائلات كثيرة ترعاها في صمت .

ألحان زمان ..

☐ تقدم اذاعه البرنامج العام ابتداء من الليله وعلى مدى ٥ ايام برنامجا يستعرض حياه ام كلثوم الفنية وذلك من خلال برنامج « الحان زمان » الذى يعده الموسيقى محمود كامل وتقدمه هالة الحديدى .

البرنامج يذاع ١٢ر٣٠ بعد منتصف الليل وسضمن كل حلقه من حلقاته اعمال ام كلثوم الفنيه هى ١٠ سنوات وسكون حلقة الليلة عن من ام كلثوم فى العشرينات

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٣ / ٢ / ١٩٧٥

زحام على الطائرات المتجهة الى القـــاهرة

★ بدات أمس شركات الطيران فى العالم العربى فى تلقى طلبات حجز مقاعد على الطائرات المتجهة الى القاهرة من كبار الشخصيات وجماهير الشعب العربى فى كل مكان بعد تاكيد انباء اللحظات الاخيرة التى تعيشها سيدة الغناء العربى

وقـد أبلغت اكثر من شركة طيران عربية طالبى الحجز انها قد تقرر قيـام رحلات جوية اضافية الى القاهرة من بيروت امام الضغط المتزايد من الجماهير التى تريد ان تكون فى وداع أم كلثوم .

حـرم الرئيس التـونسى توفد مبعوثين الى القاهرة

★ أوفدت السيدة وسيلة قرينـــة الرئيس التونسى الحبيب بورقيبة المقيمة الآن فى باريس شقيقتها نافلة بن عمار وكمال بورقيبة ابن شقيق الرئيس التونسى الى القاهرة التى وصلاها صباح امس للاستفسار عن صحة ام كلثوم ويكونان على اتصال مباشر بهـا فى باريس عن طريق السفارة .

والمعروف أن علاقة متينـــة تربط بين أم كلثوم والسيدة وسيلة وقرينها .

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥ / ٢ / ٣

من غير عنوان

حراسة مشددة حول بيت ام كلثوم .

★ تم امس مضاعفه عدد رجال الشرطه الذين يحولون حراسه فيلا ام كلثوم من الداخل كما تولى عدد من الجنسيود الحراسة خارج اسوار الفيلا .

فيلا ام كلثوم فى الزمالك يخيم عليها الصمت بعد أن غابت عنها صاحبتها . ومع تعميم فيلا تومه المهندس الراحل على ابيب جبر رئيس قسم العمارة فى هندسة القاهرة والحائز على جائزة الدولة التقديرية .

مزارع من المنوفية يقضى الليل الى جانب الفيلا

★ نعالج مخلفاته من جماهير الشعب بدأت تحوم منذ امس حول فيلتها فى شارع ابو الفدا فى الزمالك .

فى الساعة الواحدة صباحا انسحب الناس من حول الفيلا ما عدا واحدا هو المواطن محمد خيرى عقل المزارع من المنوفية .

لقد نام فى سيارته التى جاء بها الى جانب الفيلا .

لم يكن يريد أن يسأل عن اى شىء لكنه ظل صامتا ينظر الى السماء .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥/٢/٤

(١)

وفـاة أم كلثـوم بعـد صـــراع مـرير استمر ١٠٠ ساعة

تشـــييع جنـازة كـوكب الشرق قبـل ظهـر غـد من ميـــدان التحـــرير الى جامـع جـــركس

تشيع فى الحادية عشرة قبل ظهر غد جنازة سيدة الغناء العربى ام كلثوم ـ من ميدان التحرير الى جامع جركس ـ بعد ان انتهت فى تمام الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر امس رحلة الصراع المرير بينها وبين الموت التى استمرت ١٠٠ ساعة عندما توقفت والى الابد دقات القلب الذى اضاءت صاحبته ليالى الملايين وحياتهم بانغام الحب والامل والبهجة والطرب .

وكان هذا القلب هو الجزء الوحيد فى جسم أم كلثوم الذى ظل ـ منذ ظهر امس الاول (الاحد) ـ ينبض بالحياة فى الوقت الذى هدأت فيه حركة جميع الاعضاء فى جسمها . وعلى امتداد أكثر من ٢٤ ساعة ظلت الاجهزة الموجودة فى غرفة الانعاش التى رقدت فيها أم كلثوم تنقل نبضات الحياة فى القلب نبضة بعد نبضة حتى حدث فى الساعة الثانية عشرة والنصف بعد منتصف ليلة أمس ان سجل الجهاز انخفاض عدد النبض الى حد بدا معه أن لحظة النهاية قد أتت ، ومن ثم سمح للدكتور حسن الحفناوى زوجها ولافراد اسرتها واحدا بعد الاخر أن يدخلوا لالقاء نظرة الوداع الاخيرة عليها فى الحجرة التى غرقت فى صمت مهيب لا يسمع فيه الا صوت نبض القلب الضعيف يردده الجهاز المتصل به .

واستغرق وداع الاسرة للفنانة العظيمة ١٥ دقيقة . لكن المفاجأة كانت بعد خروجهم عندما عاد جهاز القلب ينقل نبضا متزايدا يقترب من الحد الطبيعى ويستمر على هذه الصورة تقريبا من الواحدة صباحا حتى الرابعة وعشر دقائق من بعد ظهر أمس .

وكان تحيل القلب العمل وحده طوال هذه الساعات بينما كل المراكز الاخرى متوقفة تماما من العمل بعسر شبيها غير مادى ونحملا لاجهاد خارق ظهرت اثاره فى انخفاض تحديد فى الضغط وتزايد فى اضطراب التقلصات اعقبه بعد هذه الارتفاعات الى ٢٠ نبضه فى الدقيقة بينما المعدل الطبيعى ٧٠ . وجرت محاولة اخيرة لتدليك القلب خارجيا مع حقن نشطة له بعد ربع ساعة ، لكن القلب رفض الاستجابة . وتوقفت نبضاته فى الساعة الرابعة والعشر بعد الظهر

ورغم ان كل الاطباء كانوا متأكدين من وصول الموت فى أية لحظة منذ صباح الامس الماضى واعتبروا ابتداء حياة فنانة الشعب الكبيرة الى ما بعد ظهر امس على امتداد ١٠٠ ساعة شبيها غير عادى . الا انهم لم يتمالكوا انفسهم فانهمرت دموعهم فى الوقت الذى كان يستشفى المعادى كله جو حزين صامت يخيم على كل غرفة والصقب الى كل نفس .

لقد كان المرضى فى المستشفى مشغولين عن مرضهم ببطولة حالة ام كلثوم وعندما سمعوا نبأ وفاتها اقيمت على سيدة كانت تزور قريبا لها ، وترك عدد كبير من المرضى حجراتهم وراحوا يسيرون فى طرقات المستشفى .

● اعلان الوفاة ونقل الجثمان لثلاجة المستشفى

وفى الساعة الخامسة الا ربع الطبيب محمد المنياوى نبأ من سطروس بقول فيه : توفيت الى رحمة الله تعالى السيدة أم كلثوم فى تمام الساعة الرابعة والنصف بمساء اليوم (الاثنين) .

وكان قد سبق ذلك مساء يوم امس عقب اجتماع الطبيب المعالج بحالة الصحية أم كلثوم فى غرفة الانعاش وحدث من البيان ، ان الحالة تزداد سوءا رغم كل الجهود الطبية التى بذلت ، وان اللجنة لاتزال تداوم وعلاجها لتجدد أم كلثوم حسب مقتضيات الحالة .

وفور اعلان الوفاة رسميا دخل حجرة الانعاش حيث يرقد جثمان كوكب الشرق بقرى ثم يردد آيات القرآن الكريم حول مراتبها هذه ساعتين ـ وهى المدة التى يسمح فيها جثمان أى متوفى فى المستشفى على سريره ـ قبل أن ينقل الى ثلاجة المستشفى حيث يرقد داخل حجرة خاصة الى أن تتم اجراءات التكفين .

وقد سرى فى الساعة السابعة والنصف نبأ الجثمان من سرير الوفاة الى ثلاجة المستشفى فى الوقت الذى قابلت فيه أسرة المستشفى بكآبة شديدة وبدأ ذكرت فيها :

توفيت فى الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر اليوم بمستشفى المعادى السيدة أم كلثوم ابراهيم . والسبب المباشر للوفاة هبوط بالقلب ، وهبوط مأمورة احدوية بالاضافة الى التسمم الرئوية والتى ساعدت على الوفاة فى الحالة الحديثة بالغ مع الفشل الكلوى المزمن .

وفريدا من المقال الذى حفظ به جثمان أم كلثوم الى أن تشيع جنازتها بعد غد الاحد بقرى مكانه وأحد بقرا سورة الرحمن .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥/٢/٤

(٢)

حـــزن عميـــق يلـف قـلوب المـــلايين

ومن داخل المستشفى انسحب الحزن عميقا ودفينا الى قلوب الملايين الذين احبتهم أم كلثوم واحبوا ام كلثوم وكانت قلوبهم معها وحولها طوال الايام الاخيرة بالامل والدعاء .

وفى السادسة مساء انصتت موجات الاذاعة المصرية (صوت العرب والشرق الاوسط والشعب على موجة البرنامج العام) وسمع الملايين اذاعة البيان الرسمى لوفاة سيدة الغناء العربى .

واذيع بيان للدكتور عبد العزيز حجازى رئيس الوزراء ينعى فيه الى الامة العربية « فقيدة الشعب التى اسعدت الملايين من القاطنين بالعربية شاديه بأعذب الالحان متغنية بأمجاد وطنها الخالد معبرة عن كل ما يصبو اليه الشعب فى مصر والعالم العربى من امال » .

وقال بيان رئيس الوزراء : ان الرئيس محمد انور السادات كان يقدر منه للراحلة الكريمة ولفنها وللعاملين فى ميدانه ينابيع اولا بأول التقارير الطبية عن الفنانة العظيمة التى غنت لكل قلب كريمة يعتز بها الشعب العربى فنا ولغة وقيما روحية وتراثا حضاريا .

واصدر السيد أحمد الخطيب رئيس الحكومة الاتحادية بيانا قال فيه « ان الفقيدة الكبيرة استطاعت ان تسهم بفنها الرفيع فى تعزيز فكرة الوحدة العربية وفى اذكاء المشاعر الوطنية وكانت قدوة فى عطائها وسموها لانها نبعت من صميم شعبنا العربى .

وصدرت بيانات مختلفة من وزراء الاعلام والثقافة وامينة المرأة باللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى تنعى الى العالم العربى « علما من اعلام الفن الرفيع الاصيل ومظهرا من مظاهر الوحدة العربية » .

ومن مختلف محطات الاذاعة فى العالم نقل خبر وفاة كوكب الشرق وسيدة الغناء العربى أم كلثوم . وغيرت معظم المحطات برامجها واذاعت القرآن الكريم وبرامج خاصة عن حياة قمة الغناء العربى .

صوت صمت امس .. امام صمت صامت منذ الاف السنين

تصوير : أشرف البيو

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥/٢/٤

(٣)

● الايام الاخيرة لكوكب الشرق

وكانت الحالة الصحية لام كلثوم قد بدأت في التدهور يوم ٢٢ يناير الماضي بعد ان انخفضت نسبة الصفائح الدموية الى ٣٧ الفا في حين ان النسبة الطبيعية تبلغ ربع مليون .

وقد نجحت لاول مرة في مصر فصل صفائح الدم من البلازما وكرات الدم البيضاء وتم نقل هذه الصفائح اليها مساء يوم ٢٢ يناير حيث استجابت حالتها فورا بمجرد نقل الصفائح . وارتفعت النسبة الى ١٨٨ الفا بعد ان كانت ٣٧ الفا .

وتحسنت صحة ام كلثوم عدة أيام عادت بعدها نقل الدم ومسح البعض المقربين منها بزيارتها وظلت كوكب الشرق تعالج في منزلها الى ان داهمها نزيف شديد في المخ فجر الخميس الماضي ثم على اثره نقلها الى غرفة العناية المركزة في مستشفى المعادي حيث ظلت صراعها المرير مع الموت على امتداد ١٠٠ ساعة

وقد رقدت ام كلثوم خلال هذه الساعات في جناح كبير بمصر تحمل اسمه « جناح العلاج المكثف لمرضى القلب » وهو جناح حديث لاستقبال الحالات الخطرة لمرضى القلب . وكانت ام كلثوم طوال هذه الساعات في حالة غيبوبة تامة فوق سرير مجهز ببطانية خاصة لسهولة استخدامه في حالة توقف القلب عند توقفه عن العمل . وقد تم ربط اليدين والرجلين باجهزة رسم القلب الالكترونية لتسجل الاجهزة [المونيتور] وباستمرار حالة القلب .

وفي اللحظات الاخيرة ، وابتداء من يوم بعد منتصف ليل أمس ظل القلب وهو العضو الوحيد في جسم ام كلثوم يعمل وحده لحنا منفردا — بالاشتراك مع جهاز التنفس الصناعي — لحن استمرار الحياة بعد ان تعطلت كل الاجهزة في جسم ام كلثوم .. فقد فجر نزيف المخ الذي ارتطم في فجر الخميس الماضي ٢ مليون خلية في مخ ام كلثوم .. وتم ايقاف جزء المخ سوى منطقة صغيرة جدا تسيطر على تنظيم دورات القلب . وكان هذا هو الخيط الرفيع الذي ظل القلب يعمل في خلال الـ ١٠٠ ساعة الاخيرة في صراعها مع المرض — كما يقطع النضال المقدس من اصدار الصفائح الدموية لاجسام واضطروا الى ان يعطوا اليها ٧ اكياس من الصفائح الدموية من ١٨ مواطنا يحملون نفس فصيلة دم ام كلثوم وهو من فصيلة « أ » .

وفي الوقت نفسه اعلنت كليتا ام كلثوم الاضراب العام وتوقفت الاتابيب الدقيقة داخل الكليتين وامتنعت عن تصفية ما تبقى من السموم .. واصبح الامر يستلزم استخدام « قسطرة » لتصفيتها تبقى من سوائل في الجسم التي لم تزد على ٦٠٠ سنتيمتر مكعب من السوائل

كذلك توقف الكبد عن العمل في الوقت الذي كانت كل الحواس الخمس للانسان قد تعطلت ولم يبق سوى لمسها الذي استمر يتحدى كل توقعات الاطباء ، حتى اجبر القلب الى ان يتوقف .

● نعى أمانة الاتحاد الاشتراكي

اصدر الدكتور محمد حافظ غانم الامين الاول للجنة المركزية بيانا باسمه واسم الامانة العامة للاتحاد الاشتراكي العربي قال فيه

اذا كانت امة العرب تشيع اليوم سيدة الغناء العربي السيدة ام كلثوم فان هذه الامة هزاء في ذلك العطاء الضخم الذي تختزنه لها بخير حساب ليبقى في سجل العرب خالدا وقدوة لاجيال واجيال

ان المحافظة على التراث الفني الرائع

وعلى التراث الادبي الضخم الذي تركه لنا العرب هي مسئولية قومية تتحمل اعباءها المؤسسات الشعبية والشعب في مصر اعتزازا بفضلها ومحافظة على استمرار حضارتنا الاصيلة والعريقة

● ووزير الاعلام ..

واصدر الدكتور كمال ابو المجد وزير الاعلام بيانا قال فيه :

وزير الاعلام والعاملون بجميع اجهزة الاعلام بجمهورية مصر العربية ينعون الى الشعب مصر والامة العربية كوكبا من كواكب الفن وسيدة عظيمة اقترن اسمها بالغناء الرفيع وارتبط صوتها في كل وجدان بكل هدأة من هدأت تاريخ هذا الشعب العظيم السيدة ام كلثوم .. سيدة الغناء العربي والصوت الذي التفت حوله ملايين القلوب وارهفت له الاسماع من المحيط الى الخليج .. بعثت الى ربها بعد حياة ثرية بالعطاء غنية بآيات من الفن الرفيع .. بعثت الى ربها سخلة لعشاق فنها والهواة الفن الرفيع تراثا خالدا سيظل الناس يتذكرونها كلما استمعوا به ..

● ووزير الثقافة ..

ووجه السيد يوسف السباعي وزير الثقافة كلمة قال فيها :

.. ينعى المثقفون والادباء والمفكرون في مصر الى الامة العربية والى الوطن الاسلامي والى العالم اجمع درة من اغلى ما انجبت سيدة الغناء العربي فنانة الشعب السيدة ام كلثوم لقد وجه ربها دعوة سرمدية بعد حياة حافلة بالعطاء والابداع قبل ان يقضي عليها عطاء او وفاء سواء لمصر او للعروبة او للفن الذي تحمل لواءه وترفع من قدر انغامه . شاركت بكل ما املكت في العمل من اجل مصر وعزتها ومن اجل العروبة بكلتيهما ومن اجل الانسانية وسلامها وصحت وبذلت بلا حدود ولا قيود وكانت اكبر عطاء في المحنة واصدق وفاء في الشدة حتى انها تعبر القصر واشرق بامر الله صوته . كانت لمصر وللعروبة . كانت للغير وللمحبة . وستظل في قلب مصر وفي ضمير العروبة وفي ضمير العالم وسيبقى دائما ملء الاسماع وتهوى القلوب هذا الصوت الذي ظل يشدو بالحياة دون ان يلتفت او يحد . وستظل احد المعالم التي تعتز بها مصر وتزهو بها العروبة وستبقى على الدهر سرحا من ضوء خالدا ومفخرة حضارتنا .

● بيان لامانة الشباب ..

واصدرت لجنة الشباب بالاتحاد الاشتراكي العربي بيانا قالت فيه :

ان شباب هذا الجيل من ابناء مصر الذين تفتحت عيونهم وعقولهم على صوت سيدة الغناء العربي كوكب الشرق يملأ ارجاء الافق فرحة وطموحا وتصدوا فاعيت عماته وعواصفه حبا لمصر وتمسكا بعروبتها .. انها اليوم تقدم لكم واحلى المشاعر ان شباب مصر وهو يتلقى بالغ الاسى بمشاعر الحزن والالم واللوعة لفاجعة الفقد الجلل يسجل بزهو الوفاء والعرفان بهذه السيدة العظيمة حياتها الخصبة بالعطاء والبذل من اجل الوطن والشعب الذي احبها وارتبط بها طيلة سنوات عمرها . ويقين هذا الشعب ان هذا الطراز العالي لن يغيب صوته ولن تزول سيرته وان تتعهد اجيال تواليه

هنـــدوب للرئيس ورئيس الـــوزراء فى الجنـــــازة

يشترك مندوب للرئيس انور السادات ورئيس الوزراء والوزراء ومحافظ البيطاش والمحافظ في جنازة أم كلثوم غدا .

ويمثل السيد مندوب ســـالم اليوم اجتماعا مع مساعديه وكبار رجال الامن بالقاهرة ليضع ترتيبـــات الجنـــازة ، كما اجتمع نائب مدير امن القاهرة بقائد المرور لوضع خطة تحويل المرور عن منطقة وسط القاهرة يوم الجنازة .

[■]

- برقية الى السادات من بورقيبـــــة

بعث الرئيس الحبيب بورقيبة ببرقية تعزية الى الرئيس انور السادات في وفاة الفنانة الخالدة أم كلثوم ، كما أوفد الرئيس التونسي السيد الحبيب الشطي وزير الشئون الخارجية لتقديم العزاء بشخص الرئيس بورقيبة والسيدة قرينته المجاهدة وسيلة والشعب التونسي الى مصر وشعبها .

وشارك السيدة نفاة صفر الشقيقة المليحة وشيكة والسيد كمال بورقيبة ابن شقيق الرئيس التونسي الى تشييع جنازة ام كلثوم .

[■]

محاصرة المستشفى ومنـــع زيارة المرضى

اصدر العقيد طبيب مصطفى المهلاوي مدير مستشفى القوات المسلحة بالمعادي التعليمات في المســـتشفى كمـــلة ليس قرارا بفرض حراسة مشددة من الشرطة العسكرية حول المستشفى . كما منعت الزيارة نهائيـــا حتى لاهالي المرضى في المستشفى .

وقد صدر هذا القرار بعد ان تجمع عدد كبير من الناس امام المستشفى عند مساعهم نبأ وفاة كوكب الشرق .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
٤ / ٢ / ١٩٧٥

- ١ -

أم كلثوم : قصة حياة وكفاح ولحن خالد لن يموت

ليست فى حاجة الى تعريف ..

انها كوكب الشرق ، وسيدة الغناء العربى ، وفنانة الشعب .. انها اسطورة القرن العشرين فى الطرب ، وليلة الخميس الاول من كل شهر : ليس فى القاهرة أو مصر فقط ، وانما فى كل بلد عربى من المحيط الى الخليج.

انها : أم كلثوم ..

وليس هناك عربى لا يعرفها ،ولم يستمع اليها ، ولم يهتز طربا فى احدى حفلاتها التى بدأتهايوم ٦ ديسمبر سنة ١٩٢٢ ، عندما غنت لاول مرة فى القاهرةحتى يوم ٧ ديسمبر سنة ١٩٧٢ وهى آخر حفلة ظهرت فيها امام الجمهور .. | ٥٠ عاما | فى كفاح فنى مستمر أصبحت فيهام كلثوم اكبر اهرامات الفن والغناء والطرب .

لكنها حتى آخر ليلة احيتهاكانت تشعر كما لو كانت فى بداية حياتها الفنية ، حريصة على الاجادة ، مقدرة لمسئوليتها فى مواجهة جمهورها وملايين الاذان التى تنصت اليها فى كل مكان ..

كانت قمة فى الاداء .
وقمة فى احترام عملها .
وقمة فى تقديرها لجمهورها .
وقمة فى حرصها على نجاح فنها .
وقمة فى صوتها .

وكانت سنواتها الاخيرة فى الفن اسطورة من التحديات .. لكل الظواهر والمألوف .

كانت تتحدى سنها ، وتتحدى نفسها ، وتتحدى فنها ..

فكل حفل تجيد فيه اكثر من الحفل الذى سبقه .. وكل اغنية جديدة من اغانيها تحاول ان تسرق بها الضوء من اغنية سابقة لها .

وكان بعض الناس فى بداية كل موسم من مواسمها الغنائية يسألون عن سنها التى لم يكن يعرفها غير القليلين جدا . ولكن عندما كانت ترفع الستار عن أم كلثوم كان صوتها يتحدى اى تقدير لاى سن قيلت .

وبعد سنة ١٩٦٧ اعتكفت عن الغناء ناثرا من الهزيمة .. وقال البعض : حكم السن ..

لكن أم كلثوم عادت الى التحدى .. وبدأت فى عام ٦٨ | كانت سنها فى ذلك الوقت ٧٠ سنة | جولة واسعة فى الدول العربية .. غنت فى المغرب ٣ حفلات ، وفى الكويت حفلة ، وفى تونس ٣ حفلات ، وفى لبنان حفلتين ، وفى السودان حفلتين .

غنت فى باريس ، وكانت اول عربية تغنى فى قاعتها الكبرى اولمبيا .

كما غنت فى موسكو ..

وكانت كل ايرادات هذه الحفلات لصالح المجهود الحربى .. ومع التبرع المتدفق غنا وحلاوة وطربا ، ارتوت نفوس الملايين حبا وبهجة وجمالا

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
٤ / ٢ / ١٩٧٥

الملايين حبا وبهجة وجمالا ، ونشوة الى الحد الذى تصور الناس ام كلثوم حياة الى الابد .

وهى بالفعل حياة فنية الى الابد ..

انها ماتت .. تلك سنة الحياة والحقيقة الابدية فيها .. لكنها كصوت وكفن وكفمة ستبقى الى الابد .. حياة مستمرة .. وهرما من اهرامات الغناء العربى .

■ حياتها ■

اسمها الاصلى فاطمة ابراهيم ولكن والدها اسماها ام كلثوم لان مولدها كان ليلة القدر

ولدت فى ٣٠ ديسمبر سنة ١٨٩٨ فى قرية طما ، الزهايرة مركز السنبلاوين .. كان والدها الشيخ ابراهيم امام مسجد القرية ومرتل قرآن ، ولقد اراد ان ينشئها نشأة دينية فأرسلها الى الكتاب مع شقيقها الاكبر خالد ، الا انها سرعان ما كرهت الكتاب بعد ان اخذ « سيدنا » يرسلها الى بيته لمساعدة زوجته فى تلتة الحب من الطين !

خلال ذلك كان ابوها يطعم آذانها تصاعد المدائح النبوية التى اعتادوها واخذت تحفظها بشغف ثم راحت تغنى بين بنات القرية ، ومن ثم اخذ ابوها يشى فيها هذه الموهبة عندما شبها الى بطانته ثم ذاع صيتها واخذت تغنى فى حفلات القرية مجانا ، الى ان دعيت الى احياء فرح فى السنبلاوين فغنت لقاء مقابل ١٠ قروش .. هى اول اجر فى حياتها .

ومن السنبلاوين اخذت شهرتها تتصاعد .. مزدوما فى المدن المجاورة واخذوا يتسابقون على دعوتها لاحياء افراحهم ونواديهم .. ولم تكن الاذاعة قد بدأت بعد ، لكن الحديث عنها كان قد وصل الى القاهرة التى جاءت اليها لاحياء ليلة الاسراء والمعراج فى سراى عزالدين بك بكر فى حلوان بعد أن سمع عنها . ثم اقترح الشيخ ابو العلا محمد الذى رآنه اول مرة فى حياتها على محطة السنبلاوين مع والدها ، ان تحضر مع اسرتها الى القاهرة .. ولعلا جاءت واحيت فرحا فى كوم الشيخ سلامة ، ومن يومها اخذ الشيخ ابو العلا يلازمها .. ومن طريقه تعرفت على احمد رامى وكانت تغنى الشعراء دون ان تعرفه .. كان ذلك عام ١٦٢٠ . وقد لحن لها الشيخ ابو العلا محمد اكثر من ٣٠ لحنا ذاعت فى كل مكان كما سجلت على اسطوانات الجرامافون .. وبدا شريط حياتها الفنية الحافلة .. بمجد يتصاعد بسمعها . يعجب بصوتها . يشجعها بانجازه ...

امير الشعراء احمد شوقى يؤلف لها .. واحمد رامى .. والشاعر الشعبى بيرم التونسى ..

وفى ٦ ديسمبر ١٩٢٢ اقامت اول حفل عام فى هى الخمسين من بعد الترك .. وكانت على ذلك الوقت تتنقل بين قريتها والقاهرة بينما صيتها ينتشر فى طول البلاد .

وفى عام ٢٥ غنت فى كازينو البوستفور وهى ترتدى عباءة وعقالا عربيا .

ثم فى ٦ اكتوبر ١٩٣٢ احيت اول موسم فنانر لها وحدها فى القاهرة وكان ذلك فى سينما « حوزى » التى كانت موجودة فى شارع عماد الدين . وكان صوتها هو اول صوت تذيع به الاذاعة المصرية حفلاتها الخارجية عندما قدمت حفلا اقامته فى ٢٧ يناير ١٩٤٥ .

ومنذ ذلك الوقت بدات شهرتها والاعجاب بها يتزايدان حتى وصلت لان تكون المطربة الاولى فى مصر بل وفى العالم العربى بلا منازع .

وظلت ام كلثوم منذ هذا التاريخ تحيى مواسمها الفنانية وهى تغنى ٣ وصلات فى كل حفلة ، ولكنها بعد ٦٧ بدات تكتفى بغناء وصلتين . وفى خلال هذه السنوات الاخيرة حولت سيدة الغناء رسالتها كسفيرة للفن العربى الى احياء عدة حفلات فى العالم العربى والاوربى خصصت حصيلتها لصالح المجهود الحربى ولازالة آثار العدوان .. وكانت ام كلثوم : صوت مصر ووجهها .

وكان آخر حفل احيته ام كلثوم هو حفلها مساء الخميس ٧ ديسمبر ٧٢ فى دار سينما قصر النيل بالقاهرة وهو الحفل الذى تم عبه الغناء المباشر بينها وبين الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب « ليلة حب » للشاعر احمد شفيق كامل .

وقد غنت ام كلثوم على الحان محمد عبد الوهاب لاول مرة منذ ١٠ سنوات « انت عمرى » وحدها . توالى غناء القمة ... فى اغانى « على باب مصر » لكامل الشناوى و « انت الحب » لاحمد رامى و « امل حياتى » لاحمد شفيق كامل و « فكرونى » لعبد الوهاب محمد و « هذه ليالى » للشاعر اللبنانى جورج جرداق و « بيت الابهام » لمأمون الشناوى ونشيد « اسمع منادى الآن بنفسية » للشاعر نزار قبانى و « افدا الك أ » للشاعر السودانى : الهادى آدم .

وفى تاريخها الحافل غنت ام كلثوم لمعظم شعراء مصر ولمطربيها ، وفى مقدمتهم : احمد شوقى واحمد رامى ، والموسيقار الراحل زكريا احمد الذى كان يتفرد تقريبا بالتلحين لها خلال الثلاثينات ثم السنباطى الذى ابدع لها معظم

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥ / ٢ / ٤

سنة ١٩٤٧ : فى فيلم نادية

سنة ١٩٥٠ : فى تونس .. مع المجاهد وسيدته قرينة الرئيس بورقيبة

روائعه واشعرها خلال سنوات خلا كوكب الشرق مع زكريا احمد ، وهو الخلاف الذى استمر حتى وفاة زكريا احمد .

ومن الذين غنت لهم كلثوم العاشم اخيرا بليغ حمدى ومحمد الموجى ، وكان من اوائل ملحنيها ايضا : ابو العلا محمد ، اول من لحن لها ، والموسيقار محمد القصبجى الذى ظل مازما للعود فى فرقتها الموسيقية حتى وفاته بعد ١٠ سنوات والدى ظل بمكانه قائدا فى الفرقة خلفها على المسرح لمدة ٤ سنين .

وكان من اشهر المازمين الذين رافقوا أم كلثوم فى حياتها الفنية مازف الكمان محمد عبده صالح الذى كان قائدا لفرقتها ايضا حتى وفاته سنة ٦٩ .

ومن اشهر مازمى فرقتها : عباس فؤاد ، مازف الكونترباص الذى اشتهر بين جمهور أم كلثوم بلقبه ، عظمه ، وسيد سالم : مازف الناى ، ومازمى الكمان : احمد الحفناوى ومحمد النعم الحريرى ومحمود القصبجى ابن الفنان الراحل محمد القصبجى ، ومازف الفيلونسيل سيدى يونس . ، وكانت أم كلثوم تحيى لياليها على مسرح الازبكية قبل انتقالها الى احيائها فى دار سينما قصر النيل ، وغير الشعراء والملحنين نقد ارتبطت ليالى أم كلثوم فى صالة سانتى التى كانت جزءا من حديقة الازبكية فى الثلاثينات ثم بمسرح الازبكية واخيرا دار سينما قصر النيل حيث غنت من فوق خشبتها أخر اغانيها .

■ فستانها ■

وكان الفستان الذى تظهر به ام كلثوم ليلة حفلتها هو حديث الناس وقد كان لسيدة الغناء العربى رأى خاص فى الموضة هو : ان الاناقة هى الا تقيد بخطوط الموضة ، وانما ان تكون لكل سيدة موضتها الاصيلة .. وهذا يعنى ان الازياء التى تصلح لسيدة هى الموضة الملائمة لها ، ولان كل امرأة تعرف محاسنها وعيوبها تطلبها ان تبرز هذه المحاسن وتخفى العيوب .

تحب الخطوط المائلة غير المعارضة وأحب الالوان اليها هى الداكنة لانها كانت ترى انها تضفى دفئا وجمالا على البشرة السمراء !.

كذلك كانت أم كلثوم ترى ان شريعة المرأة جزء من شخصيتها ولذلك ظلت ام كلثوم محافظة على شريعة شعرها كنوع من ابراز الشخصية الخاصة بها .

■ أوسمتها ■

☐ عام ١٩٤٦ : منحها الملك فاروق اول وسام فى حياتها : « قلادة النيل » .

☐ عام ٥٥ : حصلت على نيشان أرزى .

☐ عام ٥٩ : حصلت على وسام الارز اللبنانى .

☐ ٢٦ مارس ١٩٦٠ : منحت وسام الاستحقاق من الدرجة الاولى من الرئيس جمال عبد الناصر « تقديرا لفنها » .

☐ ١٨ ديسمبر ١٩٦٥ : اهداها الرئيس عبد الناصر قلادة الجمهورية .

☐ ١ يونية ٦٨ : اهداها الرئيس التونسى بورقيبة وسام الجمهورية الاكبر .

☐ ١٧ يوليو ٦٨ : اهدتهما الدولة جائزة الدولة التقديرية فى الفنون وقد اعلنت تنازلها من قيمتها المادية [٢٥٠٠ جنيه] لصالح صندوق معاشات الشاعين .

☐ سنة ١٩٦٨ : حصلت على جواز سفر دبلوماسى تقديرا لها على مالفسته الى الدولة من خدمات .

☐ ١٨ يناير ١٩٧٢ : منحت حب « قلادة الشرف » .

■ هى وشوقى ■

★ كانت تقول انه : شاعر العصر ، وكانت تقرأ له وتحفظ الكثير من شعره وفى يوم وافت منه قصيدته

سلوا قلبى غداة سلا وتابا
لعل على الجمال له عتابا

ثم اطالت الوقوف عند البيت الذى يقول

وما نيل المطالب بالتمنى
ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

وقررت أن تغنى القصيدة لما تتضمنه من حفز للهمم ومارسها الكثيرون وكانت حجتهم ان جمهور السبعة بحفر للسبع والطرب وليس للوعظ والارشاد وعندما تخوف عليها البعض من الفشل أصرت على غنائها ، ولقيت الاغنية تجاوبا كبيرا وهى اغنتها الاولى بأمير الشعراء احمد

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
٤ / ٢ / ١٩٧٥

اسعد لحظات حياة فنانة الشعب : على المسرح .. فنى .. فسعد الملايين

شوقى تقول أنه دعاها ذات ليلة للغناء السهرة فى داره [كرمة ابن هانى] مع جمع من الادباء والشعراء ، وكان مجلسا حافلا بكل طريف فى شتى نواحى الفن والادب ، ولقد طلب منها أن تغنى لمقننت. وظهر اليوم التالى توجهت بزيارة أمير الشعراء لدارها واسرعت تحتفى بمقدمه لها فلانا سفلتا . وعندما سمعت دعشة-ا متساءلة [ايه ده ..] رد عليهـــا [هذا من وحيك] وفتحت المظروف ، د داخله قصيدة [سنوا كؤوس الطلا] ب ط يده ، فقرأتها وشكرت أمير الشعراء ، وكانت القصيدة من التذكارات التى تحتفظ بها أم كلثوم لأمير الشعراء .

■ هى والسينما ■

كان ظهور أم كلثوم على الشـ .. ، اول خطوة حقيقيـة تخطـوها السينما المصرية بعد انشاء استوديو مصر الذى بدأ عمله بانتاج فيلمها [وداد] امام الفنانين الراحلين احمد علام ومختـار عثمان والذى عرض عام ١٩٣٦ بدار سينما رويال بالقاهرة [مسرح الجمهورية الان] وحصلت فيه على اعلى اجر وقتها وهو ٥ الاف جنيه .

وقد اخرج الفيلم مخرج المانى اسمه فريدى كرامب وصوره المانى ايضا وهو سامى بريل .

وفى عام ٣٧ قدمت أم كلثوم ثانى افلامها [نشيد الامل] امام زكى طلبات وعباس فارس وفؤاد شـديق وماري منيب فى أول مرة يظهرون فيها جميعا باستثنائها على الشاشة . وكان الفيلم من انتاج شركة الشرق للسينما ، وكان أول عمل للمخرج الراحل احمد بدرخان فى السينما ، وقد تخصص بعد ذلك فى افلامها مثلما تخصص المخرج الراحل محمد كريم فى اخراج افـلام عبد الوهاب .

ومع سليمان نجيب وعباس فارس وفردوس محمد وحسن حسـن وفؤاد شديق مثلت سيدة الغناء العربى ثالث افلامها [دنانير] عام ١٩٤٠ الذى يعد علامة من اهم علامات تاريخ السينما المصرية فى الاهتمام بالديكور والملابس.

وفى عام ٤٣ قدمت أم كلثوم فيلم [عايدة] الذى تدور أحداثه حول أوبرا عايدة لفيردى . وفيه اشترك معها بالغنـاء المطرب ابراهيم حمودة وفتحية أحمد ومثل الفيلم أمامها أحمد علام ونجمة ابراهيم .

ومثلت فيلم [سلامة] عام ٤٥ وهو الفيلم الذى لم يخرجه لها بدرخان ولكن توجو مزراحى أحد الرواد الاوائل فى تاريخ السينما . وقد مثله أمامها يحيى شاهين واسطفان روستى مع فؤاد شديق ومنسى منس . وكانت جميع هذه الافلام الستة تحمل الطابع العربى فيما عدا فيلمها الاخير [غلطة] الذى مثلته عام ١٩٤٧ امام انور وجدى وسليمان نجيب. وقد حقق الفيلم ايرادات خيالية قاربت ايرادات فيلم الوردة البيضاء للموسيقار عبد الوهاب [نصف مليون جنيه] .

■ هى والعـــالم ■

فى كل الكتب التى ارخت لحياة الشرق العربى احتلت أم كلثوم صفحات واسعة من هذا التاريخ وتأثيرها فى مجتمعها . ظهرت صورتها غلافا لأكبر مجـلات العالم .. وكتبت عنها مئات المقالات .

واختارت مجلة ماري كلير الفرنسية عام ٧١ أم كلثوم من بين اشهر ٥٠ سيدة فى العالم بعد استفتاء قامت به . وكانت تونس أول بلد اطلق اسم أم كلثوم على أحد شوارعه ، ثم اطلقت لبنان اسـم سيدة الغناء العربى على أحد الطرق العامة فى قلب بيروت وقامت هى بقص شريط الطريق بعد اطلاق اسمها عليه عندما كانت فى زيارة لبنان لغنائى فى مهرجان بعلبك .

قالت عنها مجلة لايف الامريكية العالمية : ان عدد المعجبين بأم كلثوم فى الشرق يجعل لها الحق فى أن توضع بين اشهر فنانى العالم .. ان الزمن لا يؤثر على صوت أم كلثوم بل يقـال انه يزداد حلاوة على مر الايام كمـا يزداد سخاء وعاطفة وتعبيرا !!

وقالت عنها ليليان لى الممثلة الشهيرة بعد أن حضرت احدى حفلاتها فى القاهرة ان أم كلثوم معجزة من معجزات الدنيا !

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٤ / ٢ / ١٩٧٥

■ أقوال لها ■

● اريد صحبة من ذهب السائمين
اكل الغنى لهم حتى ينبلج الصباح !

●● الفقر ليس عيبا .. ولا يعيب
أم كلثوم انها نشأت نشأة متواضعة
بل لعل هذا من دواعى فخرى اليوم ..
لقد وصلت الى ما وصلت اليه بفضل
الله وبما بذلت من جهد !

●● سيد درويش : هو سيد من
لحن الموسيقى الشرقية ولى صوته
الاجش من التعبير ما يعجز عن محاكاته
اقوى الاصوات واعذبها ..

●● انني اومن بالتخصص . كل
لسان يجب أن يقتصر عمله على اللون
المحدد الذى اختاره لنفسه . ثم انني
لا ارضى لنفسى ان ادخل فى ميدان
لا احتل فيه المكانة الاولى . لا ارضى
ان اكون فى المرتبة الثانية او الثالثة ..
ولهذا لا ألحن !

كانت ام كلثوم قد حاولت التلحين
لنفسها فى مطلع حياتها وبالفعل لحنت
ملحوظة « على اهبتن الهجيمنسر »
ومنولوج « يانسيم الفجر » من نظم
رامى ، ثم آثرت أن تترك التلحين .

□ اننا لا نستطيع ان نلغى المشاعر
الانسانية حتى فى وقت الحرب !

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥/٢/٤

الراحلة .. الباقية أبدا

لم اجد صعوبة ولا مشقة في التعبير عن رأيي مثلما اجدها اليوم .. سقدر ماكانت الكتابة عن ام كلثوم في حياتها سهلة بما كانت تعطيه لنا من وحي والهام وسمو في المشاعر والاحاسيس ، بقدر ما هي صعبة الان بعد ان رحلت عنا .

والصعوبة تكمن في كيف نقيم ام كلثوم الفنانة الانسانة تلك الشخصية المصرية التي سعت من اعماق الريف لتجلس على عرش الحضارة العربية ، دون ان تفقد ولو للحظة انتماءها الوطني ، وبساطتها ، وخفة روحها ، ومصريتها ، بل وقوميتها العربية .

لقد كانت ام كلثوم ذلك الصديق الذي تجده في اي لحظة يشاركك سعادتك ، ويخفف عنك الامك ، ويقف معك عندما يخلي عنك الجميع ، وهذا هو سر الحب الذي احاط به ام كلثوم ، الشعب العربي كله ، احب فيها صوتها ، وصدقها ، واصالتها ، وكبرياءها ، واحترامها لنفسها ، واخلاصها .

ولست ابالغ عندما اقول ان العالم كله لم يشهد فنانا اكتسب حب الجماهير وتعلقها به كما كسبت ام كلثوم ، ولم يعرف فنانا خلق مثل هذا التجاوب الذي خلقته ام كلثوم بينها وبين جماهيرها ، كل الذين ظهروا في عالم الغناء وتمنوا فيه مقدوا لمعانهم في وقت قصير ، بينما بقيت ام كلثوم على المسرح باقدام ثابتة راسخة لانها لم تكن مجرد صوت جميل ، بل كانت تجسيدا واقعيا للفنان الاصيل .

كانت ظاهرة سعى كل المعلقين الاجانب الى تفسيرها فقال واحد منهم مرة : اذا كان العرب يختلفون على كل شيء وتتعارض افكارهم تجاه كل شيء ، فانهم جميعا يتفقون على امر واحد ذلك هو حبهم لام كلثوم ».

وقال آخر : انها الفنانة التي اذا غنت فان مائة مليون عربي ينصرفون للاستماع اليها .. »

وقال ثالث : في الخميس الاول من كل شهر لاحديث لاي عربي في اي مكان الا عن حفل ام كلثوم .. كيف يحصل على تذكرة للمسرح ، وماذا سيغني »

واذا كانت ام كلثوم قد رحلت عنا جسدا ستبقى تعيش معنا وفينا والاجيال القادمة »

لقد صعدت ام كلثوم الى السماء وستستمر صوتها يجيئنا ليتردد بيننا على الارض ، يسعدنا ، ويصادقنا ، ويبعث فينا الامل ، وحب الحياة .

واذا كانت كل الاجيال تحسد الجيل الذي عاصر زمن افلاطون وسقراط وبيتهوفن وتشايكوفسكي وغيرهم من الفلاسفة وقمم الموسيقى فان الاجيال القادمة سوف تحسدنا نحن لاننا عشنا عصر ام كلثوم .

وبعـــد :

لست املك الا ان اقول رحم الله كوكب الشرق بقدر ما اسعدت وسوف تسعد من ملايين البشر □

على حمدي الجمال

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥/٢/٤

رحلة المرض كاملة مع أم كلثوم

كانت السيدة ام كلثوم تعاني منذ الصغر بالنهابيبكروبى في المسالك البولية . ونتج السيطرة على هذه الالتهابات في حينها . وبعد ذلك كانت تعاني من تسمم في الغدة الدرقية وامكن علاجها بمستشفى المجرية الامريكية مايو كلينيك وامكن السيطرة التامة على نشاط الغدة الدرقية باستخدام اليود المشع مع اعطائها خلاصة الغدة الدرقية

وفي السنوات الثلاث الاخيرة كانت ام كلثوم تعاني من ارتفاع في ضغط الدم مع صداع بين العين والاذن وكانت دائما تتغلب على هذه المتاعب بالمتاعير . ومنذ عامين ونصف اكتشف ان السيدة ام كلثوم تعاني من قصور في نادية وظيفة الكليتين وكانت هذه بداية المتاعب الحقيقية .. وعولجت في القاهرة لمدة ٦ شهور وكان طبيبها الدكتور عبد المنعم حسب الله استاذ امراض الكلى بطب القاهرة ثم سافرت الى لندن للعلاج بمستشفى « سانت فيليب » وهو مستشفى متخصص في علاج الكلى وجراحاتها وكانت تحت اشراف الدكتور « بوكس » وقد تأكد من الكشف والفحوص ما سبق تشخيصه في القاهرة وهو قصور في حجم الكليتين نتيجة تليف داخلي مع قصور نسبي في وظيفتها . ولم يكشف سبب هذا التليف ، وكانت التوصية الطبية عدم ارهاقها في الحفلات الغنائية واللجوء الى الرياضة مع الاكثار من السوائل بالفم وتحديد كمية المواد البروتينية في الوجبات الغذائية . وفي خلال الصيف قبل الماضي سافرت سيدة الغناء العربي الى سويسرا لزيارة المراكز المتخصصة في علاج امراض الكلى ـ كما يقول الدكتور عمر كاظم بليغ اخصائي الامراض الباطنية والكلى بمستشفى المعادي ـ وتأكد نفس التشخيص مرة اخرى .

وقد سافرت سيدة الغناء العربي الى الولايات المتحدة الامريكية في اغسطس الماضي وزارت مركزين متخصصين في علاج امراض الكلى وهنا لاحظ انها اصبحت تعاني من توتر في الاعصاب مع اكتئاب نفسي ولم يبن التحاليل السبب المباشر لمرض الكليتين ولكن كان هناك احتمالان :

اولهما : ان التليف جاء نتيجة التهابات قديمة اصابت جهاز المسالك البولية .

وثانيهما : ان السبب هو استعمال اقراص الصداع ـ وهي مثل الاسبرين ـ والتي كانت تكثر من استعمالها في الفترات الاخيرة وهذه الاقراص احدثت تغيرات في الانابيب الصغيرة الموجودة في الكليتين مما ادى الى تليفها ..

وفي اوائل شهر نوفمبر الماضي لوحظ انها مصابة ـ بمتاعير دم شديد ، انيميا ، مع قصور في الكليتين ـ وفي اكثر من مرة تم نقل دم لها . وفي خلال الاسبوع الثاني من شهر نوفمبر ظهرت اعراض جديدة ، وهي بعض حالات نزيف من الانف مع ظهور كدمات تحت الجلد .

ومع استمرار التحليل ظهر نقص واضح في عدد الصفائح وعندما لم تتحسن الحالة تم عمل تحاليل اخرى كاملة في مستشفى المعادي وكانت النتيجة ان النخاع الشوكي ـ مصنع تكوين الخلايا الموجودة بالدم ـ في حالة هبوط شديد نتيجة استخدام الدواء المسكن للصداع في الفترة الاخيرة من حياتها .. وتم نقل صفائح دموية لها مع تحسن ظاهر في حالتها العامة .. ولم تكن الكليتان في حالة التحسن المطلوب ولم يتجاوب النخاع الشوكي مع المتاعير والادوية

وفي ٢٠ يناير الماضي لمعت الصفائح الدموية سبعة آلاف صفيحة بلغت ٨٠ الفا والطبيعي ان تكون ربع مليون..وتم نقل صفائح دموية مركزه صباح الجمعة ٢٤ يناير وبالفعل تجاوب الجسم وارتفعت الى ١٨٨ الفا .. واستمر الحال على هذا الوضع وظلت في حالة ممتازة من عمل غرفة الاطباء الى ان ظهر تحسن ظاهري في صحتها مساء الاربعاء الماضي ـ ٢٩ يناير ـ واستقبلت كل اسرتها وابناء شقيقها وبدت ظاهريا متحسنة ولكن كانت نتائج التحليل غير مرضية

وفي فجر الخميس الساعة الرابعة صباحا تحركت من صداع قاتل بسبب ارتفاع ضغط الدم الى ٢٤٠ ادى الى نزيف بالمخ مع اضطراب خطير في ضربات القلب استدعى الامر نقلها الى مستشفى المعادي ..

وكانت اول شكوى للسيدة ام كلثوم من الكليتين على وجه التحديد منذ ٢٥ شهرا .. فبعد الانتهاء من غناء آخر وصلة لها في الخميس الاول من شهر يناير سنة ١٩٧٣ عندما شكت من متاعب في الكلى فأمر على الرها السفر الى لندن للعلاج لدى الطبيب البريطاني العالمي [بوكس] بمستشفى سان بول وسانتجيلز .. ونصحها الاطباء بعدم بذل اي مجهود .. واستمرت على العلاج الى ان نصح الاطباء بزيارة الدكتور [ريشا] رئيس قسم امراض الكلى الفرنسي بمستشفى نيكون Tenon وبعد ذلك ـ كما يقول الدكتور حسن الحصاوي استاذ ورئيس قسم امراض الجلد بطب عين شمس ـ سافرنا الى بوسطن .. وفي كلية طب بوسطن كشف الدكتور [ميرل] بمستشفى « بيلر بنت » والفرح نوعا معينا من العلاج وتقرر بعد ذلك السفر الى ديترويت واقترح الدكتور [ليفين] رئيس قسم امراض الكلى بمستشفى ديترويت اسلوبا في العلاج وكان كل الاطباء ينصحون بعدم الاجهاد .

ومنذ عام مضى وجهت الدعوة الى الدكتور [بوكس] استاذ امراض الكلى بكلية طب جامعة لندن ومستشفيات سان بيتر وبول وغليب .. وزارها في فيلتها الخاصة بالزمالك وتقرر استمرار العلاج ..

وجدى رياض

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٧٥/٢/٤

كلمة وفاء . .

□ عرفت ام كلثوم عن قرب سنين طوال وعملنا معا فى خدمة جمعية التجمع الوطنى . كانت رحمها الله مثال الوفاء والصدق والعطاء . ولقد كانت حياتها ومضة أمل نبتت وترعرعت وعلت واثمرت ومضة من صميم مصر انتشرت على امتداد ارجاء الوطن العربى كله ثم صارت نبض شعبنا المصرى الطيب الاصيل ونبض كل شعوبنا العربية الابية .

ولقد اشرقت أم كلثوم نجما وحبها الله لمصر وحياها واكرمها واصطفاها وطهرها فوهبت نفسها لمصر ولوطنها العربى واستمر انتماؤها لترابه يجرى فى عروقها .. بل ظل قلبها الكبير ينبض بحبها الكبير لمصر الى أن سلمته بهذا الحب الخالد وديعة بين يدى البارىء

سلام عليك يا أم كلثوم ورحمة لروحك الطاهرة بقدر ما قدمت وأسعدت وبقدر ما كنت هدى ورحمة ومثلا .

ولسوف يظل كوكبك يا ام كلثوم يافنانة الشعب ساطعا ومشرقا وستظلين تشدين بالحب والامل والوطنية والايمان ما بقى الحب والامل والوطنية والايمان .

مهندس عثمان أحمد عثمان

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥/٢/٤

ثلاث أبعاد مصرية من "نادية الدمشقي"

« نكوه من "فلاحة" التي لم تشاهده"حتى شماسا"

وداع .. أول عطر مصري مستكاوي وأول انتاج للاستوديو مصر عطره « نكوم » وعرض عدد ٣٦

على الشاشة في فيلم "نشيد الأيام" ص ٢٨

ومـــرت الأيـــام ..

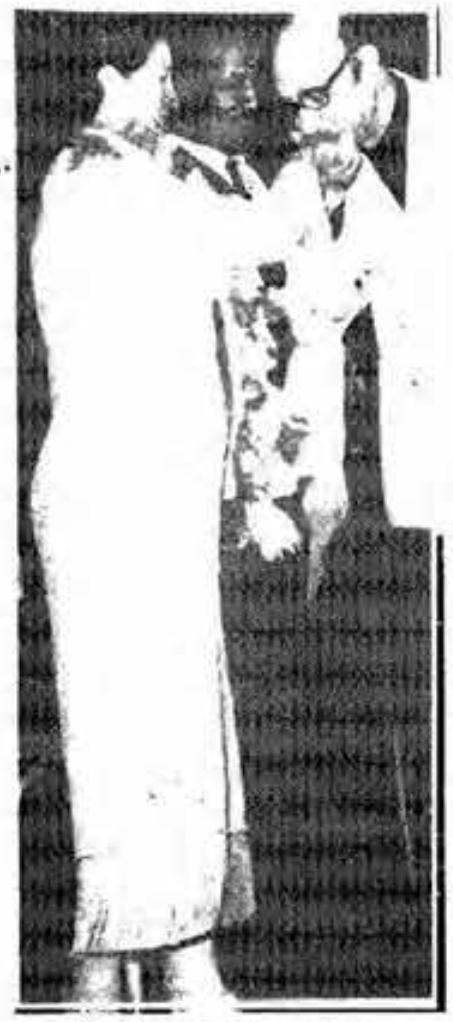

عبد الوهاب وهدى سلطان في فيلم "الحانية" عام ٦٤

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٤/٢/١٩٧٥

صباح الخير

* عن أم كلثوم *

ـ معلهش ٠ ٠ البركة فيكى !

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥/٢/٤

وجهة نظر

الاشعاع باق

حينما ينطفىء نجم في السماء يبقى شعاعه مستمرا أزمانا وراء ازمان . انه قانون معروف في علم الفلك . مثل تلك القوانين سرى علينا نحن البشر باعتبار اننا عناصر واجزاء من هذا الوجود مهما ذهبت تلك العناصر ... لقد سكن جسد أم كلثوم لكن روحها ورسالتها ستظل مضيئة هادية تنير الظلمات لكل نفس حساسة توافقه .. هكذا كان دائما شأن المواهب ذات الجوهر السماوى ملكا للانسانية وليست ملكا لنفسها ، فهي وسيط من خلاله تصبح الانسانية عن مكنونات وجدانها

لقد الفت أم كلثوم بين ملايين القلوب وجمعتهم على صعيد واحد .. لهما في سماء كل عربي شعاع وفي قلب كل مواطن خفقات تنضح بالحب والصفاء والعرفان بالجميل .. كانت هي ذاتها تاريخا يمتزج مع تاريخنا الحافل بالمواقف والاعاصير في كل حالات الهبوط والصعود .. سوف تكون قدوة حية تجذب الى فنها الملكات والمواهب المحلقة ... ستعيش اغانيها في اعماق مشاعرنا على الدوام .

واني لاتصور أن يكون هناك معهد للغناء العربي يحمل اسم أم كلثوم ، يضم متحفا ومكتبة عامة للاسطوانات والاشرطة المسجلة لها بصوتها الساحر القادر ، الى جانب كل ما يتصل بتاريخها من افلام وكتابات .

صلاح طاهر

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٧٥/٢/٤

الشافعي يعزي
اسرة ام كلثوم

بعث السيد حسين الشافعي نائب رئيس الجمهورية البرقية التالية الى اسرة فقيدة الشعب المرحومة السيدة أم كلثوم:

باسمي وباسم عائلتي وباسم كل فرد فيها أبعث بخالص العزاء في الفقيدة التي أسعدت الجماهير على مدى نصف قرن من الزمن . حصونها وأدائها من موقع العزة المصرية ومن موقع الاحساس بالانتماء لمصر والشعور بالمسئولية الكاملة

ولا تملك نحن الا ان ندعو الله عز وجل أن يليها بقدر جهادها وأن يرحمها بقدر ترحم الملايين عليها ، وأن يلهم كل أحبائها وأهلها الصبر والسلوان

انا لله وانا اليه راجعون ..

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٧٥/٢/٤

تأكيد لكمال التقديم

لم يحدث فى تاريخ مصر أن احتفلت مؤسساتها الدستورية والجماهيرية بمناسبة فنى لفنان أو فنانة كما حدث أمس عند وفاة أم كلثوم . ذلك أن أم كلثوم كانت فى حياة هذا الشعب مؤسسة فنية أعطت الأمة العربية كلها أغلى وأسمى ما فى تراث الفنان واحاسيسه . وعلى امتداد حياة أم كلثوم عاشت هذه المؤسسة الفنية فى موقع الحب الدائم بينها وبين جماهيرها ، وموقع الاحترام المتصل بينها وبين فنها .

لم تكن أم كلثوم مجرد صوت ، ولكنها كانت قيمة فى كل شىء .. فى فنه ، وأصالتها .

وتقدير مؤسسات الدولة الرسمية لأم كلثوم هو تقدير لكل هذه القيم وتأكيد لمعنى الوفاء الذى يجب ان تحرص عليه الأمم مع الذين يجزلون أثرا العطاء فى حياتهم ، ولا يهونون بتوقف نبض قلوبهم

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥/٢/٤

تحويل فيلا ٣٢ كلثوم إلى متحف قومى ..

★ قررت وزارة الثقافة شراء منزل ام كلثوم المطل على نيل الزمالك وتحويلها الى متحف تضم جدرانها من البطوات وأسطرلابه وأفلام والاته موسيقيه وكل ما كتب عنها وما سيسجل عن حياتها الفنية منذ بدايه مارحتها الفنى الطويل .
وسوف يفتح المتحف ابواب الجماهير اثناء العالم الفنى والسائحين .

٤٠ يوما بين رحيل أم كلثوم والأطرش

★ لقد كان رحيل سيده الغناء العربى بعد ٤٠ يوما كاملة من وفاة الموسيقار فريد الاطرش . المأتم الكبير الوحيد الذى لم تشهد ام كلثوم باى من اغانيه وان كان فريد الاطرش وام كلثوم صديقين منذ حوالى ٤ اعوام على ان نغنى احد اغانيه وقد اختار فريد قصيدة رهره من ربما ، لتكون اول لقاء له مع ام كلثوم . ولكن القدر شاء ان يرحل الاطرش الذى لحن القصيدة بصوته وكان فريد الاطرش يقول دائما ان ام كلثوم معجزة لن تتكرر .

حدث فى مصر يوم مولدها ..

★ فى نفس العام الذى ولدت فيه ام كلثوم كان من اهم الاحداث التى شهدتها مصر
■ افتتاح كوبرى اسمه فى حضور الخديوى عباس الثانى .
■ الغاء السخره اى تشغيل العمال بدون اجر الا فى حالة الخوف من عصيان النيل هى السنه التى نفس فيها سيد على البلاد .
■ تنظيم المواطنين احتفالا عيد الجلوس .
■ افتتاح المؤتمر الجغرافى الدولى فى جنيف حضره الاستاذ وهو الذى طلب من فنانى مصر ان فنانى المصريين كانوا يعرفون شكل الارض كما هو معروف الان!

طبع نسخ جديدة من أفلامها واذاعتها فى التليفزيون من الاسبوع القادم

★ طبع التليفزيون نسخا جديده من جميع افلام ام كلثوم . وسيعرض هذه الافلام ابتداء من الاسبوع القادم
قالت هيئة مصطفى مديره القناة ٥٠ ان اول حلم سيذيعه التليفزيون هو ، وداعا ، كما اعد التليفزيون عددا من البرامج الخاصه لتسجيد الغناء والذى يحتوى تاريخها الفنى كما سيعيد مجموعه البرامج التى سيشترك فى تمثيلها كبار الكتاب والادباء تحكى اعمالها الفنيه .

لن تموت أبدا .. الطويل - الموجى

□ قال الموسيقار محمد الموجى ان الفنان والعمل والالحان لايستطيع اى منها معنى ام كلثوم . انه شىء مستحيل ولكن ام كلثوم لن تموت ابدا لانها رسخت اجيالا ولانها استطاعت لاجيال من الماضى والحاضر . فقد اخلصت للفن وعاشت له اكثر مما عاشت لنفسها . ولذلك لم تقبل بروج لها غير الفن الا بعد ان اصبحت فوق القمه فاكتفت بصفه زميلها الزواج ..
□ .. تقول الموسيقار كمال الطويل عنها . اذا كانت صفحه زغلول امنا للمصريين هى مرة فى الدرات فان ام كلثوم هى ام الملايين ولا احتمل للحب بدانا بعد ام كلثوم . ولقد عاد صانو بمصر بعقدها الزغابه واعظم واهم حصون الموسيقى العربيه . اما الكلام عن صوت ام كلثوم وتقسيمه فهذا شىء معروف العرب والعالم فى كل مكان . كما نعرفون مقدارها

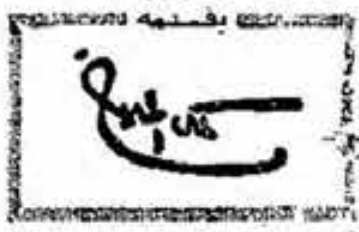

ايها الفلك على وشك المغيب
قف تمهل ان لى فيك حبيبا
لا افوق الاسوم حتى تلتقى
والضحى يغمر وجه المشرق

« رامى »

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٧٥/٢/٤

(٢)

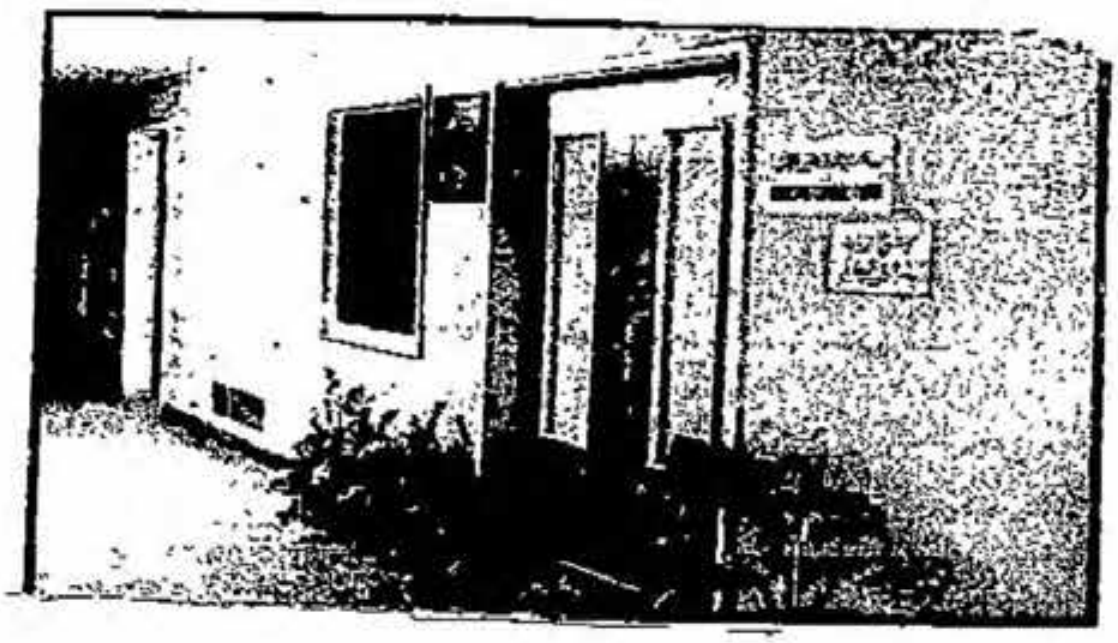

هنا فاضت روح أم كلثوم ، وهنا فى
وحدة العناية المركزة فى الصدور
الثالث فى مستشفى المعادى
أمضت أم كلثوم ١٠٠ ساعة تصارع
الموت وحولها ٢٥ طبيبا يمثلون
كل التخصصات طوال ٢٤ ساعة
ومعهم فريق التمريض

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
٥ / ٢ / ١٩٧٥

مصر تودع أم كلثوم اليوم

تودع مصر اليوم أم كلثوم ..
يشارك شعب مصر فى توديع كوكب الشرق ملايين لمختلف الدول العربية ، وتنقل محطات الاذاعة والتليفزيون على الهواء مباشرة جنازة أم كلثوم الاخير مع شعبها الذى اعطته كل مشاعر الحب والاحترام والسعادة والامل على امتداد ٥٠ سنة متصلة ، ويحيط بها اليوم — وهى تغادر مسرح الحياة الكبير — بكل مشاعر الاجلال والاحترام والتقدير .

تقام موكب توديع الفنانة الراحلة التقليدات العسكرية نوجملة التقليل الزهور فموسيقات الشرطة ثم جثمان الفنانة الشعب محمولا على اكتاف رجال الاطفاء يتبعه المشيعون .

كانت أم كلثوم الخبر الاول فى معظم الصحف وصفحات الاعلام . قالت عنها صحيفة « الديلى ميل » البريطانية : كانت تقف بمفردها على المسرح ووراءها فرقة موسيقية صغيرة متحدث الوتر السحر فى مستمعيها ، وكانت مقدرتها الفنية الرائعة تزداد عمقا كلما تقدمت فى السن .

وقالت صحيفة « الفيجارو » الفرنسية : على الرغم من عدم معرفة الاوروبيين بكلمات اغانيها الا ان اداءها وصوتها وتعبيراتوجهها كانت تنقل معنى ما تقوله بصدق الى اصدقاء المستمعين عبر حاجز اللغة .

قالت صحيفة فى الكويت « يبدو اليوم ان عربيا فى مصر قد نزل » وقالت صحيفة فى الاردن « كانت تغنى للدين والوطن والحب » وقالت صحيفة فى العراق « كانت خالدة فى تقاليد هذه الامة وستظل خالدة فى ضمائر ابنائها » .

الموكب الاخير لكوكب الشرق

ولقد سبقت أم كلثوم الى مشرقها فى الساعات التى تصل اليها ظهر اليوم بقافلة كثيرة من الزهور أرسلها لمصر افراد مختلفون من الشعب .

وحتى يتسع الطريق الذى يقطعه الموكب الاخير لسدة العناء العربى لحفل التكريم الذى سيحيط به الشعب فقد قرر منع انظار السيارات حتى الميادين والشوارع التى سيقطعها هذا الموكب وتحويل المرور الى شوارع أخرى .

وقد أذاع السيد ممدوح سالم نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية بيانا الى الشعب قال فيه : ان مصر تعرف ان أم كلثوم انها غنت وامتعت ، وانها علمت وانبهرت وانها جمعت الجماهير حول فنها الرفيع فى انتظام بديع . وكما كانت أم كلثوم عظيمة فى حياتها ، فان جماهير شعبنا النبيلة فى وفائها ستوف تعطى مشهد وداعها الاخير مأثور جدير به من جلال الحضارة ومهابة التكريم وحسن الانتظام .

وسيبدأ موكب الوداع الاخير لام كلثوم من مسجد عمر مكرم فى الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم بمختلف ميدان التحرير الى شارع طلعت حرب الى شارع صبرى أبو علم حيث جامع جرجس الذى تقبل افراد الاسرة عقد العزاء فيه ثم يدخل جثمان كوكب الشرق الى المقبرة التى اختارت بكاتها منذ ٣٠ سنة والى جوارها على بالقرافة .

وقد تم تعديل مسار خط السير فى شارع الشريفين وشارع قصر العينى أمام الجامعة الامريكية لدخول موكب الجنازة الشوارع التى سيمر بها المشيعون .

ويشترك فى تشييع الجنازة رئيس الوزراء ونوابه ورئيس الحكومة والقيادة ورئيس مجلس الامة الاتحادى واعضاء المجلس والوزراء السابقون الى جانب عدد كبير من كبار رجال الدولة وممثلى الدول العربية وافراد الشعب .

مجلس الشعب ينعى أم كلثوم

وقال رئيس المجلس فى رثاء جمعة ليس بكلمة ووجوها المهندس سيد مرعى عن أم كلثوم قال فيها : ان مصر الفراعنة الحضارة الانسانية فى الفن والادب والهندسة المعمارية التى تنتظر فى الاهرامات وفى شوامخ المعابد الاغلبية والكنيسة قد أثرت الحضارة الانسانية بأم كلثوم مثلا رائعا وفريدا فى الفن الغنائى الرفيع. واذا كنا قد فقدنا هذه الليلة الشاعرة فسنبقى فى مصر بأصواتها الشابة التى تعيش من أجل الفن وتكافح . لتعيش من أجلها وفى خيرها ونيل الورع فى سبيلها .

وتحدثت فى الجلسة نائبة كانت اقترحت أن تبنى الاجهزة الشعبية انشاء جائزة باسم أم كلثوم يتقدم لها أبناء الوطن العربى من الفائزين تخليدا لذكراها .

وتحدث الدكتور فؤاد محيى الدين وزير الصحة باسم الحكومة فقال : ان أم كلثوم عنت باسم مصر فكانت جسدت صوتها الامة العربية فكانت رمزا حيا للوحدة المنشودة والامل المرجو وستظل الحكومة على تعهد ذكراها بكل ما تستطيع من جهد تقديرا لجهد العظيم .

برقيات للرئيس ورئيس الوزراء

بعث الرئيس السورى حافظ الاسد برقية تعزية للرئيس انور السادات يقول فيها : لقد كانت أم كلثوم فى العالم العربى أعظم من غنى الربيع سخاء للملايين من أبناء الامة العربية واسعدتهم بصوتها الرخيم وعنفت بالوطن العربى وامجاده وخلدت بطولات ابنائه فى صفائها فاستحقت بذلك مكانة الشعب والوفاء الذى سما الى أعلى مراتب الفن » . وعزية عن الجلل عبرت عنها سيدة مصر الاولى فى برقية أخرى بعث بها الى السادات المرموقة . لمزاولتها بها واحد وهو السادات : لقد عرفتها وتأثرت بها مع ملايين من كان يشعر بالاعتزاز عند سماع صوتها الجميل الخالد .

وقال محمود رياض الامين العام لجامعة الدول العربية فى برقية بعث بها الى الدكتور عبد العزيز حجازى رئيس الوزراء : يفقد جامعة الدول العربية ورئيسى أقدم أم كلثوم أحد رموز شعبها وحضارة وثقافة العربية جمعاء اصدق الوفاء فى كوكب الشرق وثقافة العرب . لن تعرف ابدا الثقافة العالمية التى خلدت أروع آيات الفن وبسيطرته الخالدة على الدهر وجمعت حولها أسماع العرب وافئدتهم ولم يجد الزمان بمثلها فنا مسلما الويا تعلت وكانت الثناء بن مختلف مواسم العالم تطوفات صحفه

● كانت اختلافية صحيفة « ديلى » البريطانية عن أم كلثوم وقالت فيها : لقد تربعت على عرش الغناء فى العالم العربى لاكثر من ٥٠ عاما ظلت خلالها رمزا وتجسيدا لوحدة المشاعر فى الشرق الاوسط المعذب .

وقالت الصحيفة ان شهرة أم كلثوم فاقت شهرة أى مطربة أوبرا فى العالم .

وقد خلفت وراءها تراثا يضم الوانا متعددة من فنون الغناء العربى وقسم كلماته أكبر شعراء جيلها .

● وفى فرنسا أفردت الصحف الفرنسية مساحات رئيسية فى صفحاتها الاولى والفنية لام كلثوم .

● وفى المانيا الغربية أبرزت أجهزة الاعلام نبأ وفاة سيدة الغناء العربى وقالت صحيفة « زيت دويتش » فى بروايخ أن وفاة كوكب الشرق هز مشاعر العرب من المحيط الى الخليج .

وفى جميع الصحف العربية . احتلت أم كلثوم صفحات عديدة من هذه الصحف ليس لحدثت فيها من حياتها الفنية والاثر الكبير الذى خلفته فى الفن . □

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥/٢/٥

داخـــل مـــنزل أم كلثـــــوم أمـــس

● دهالى مريضة هناى الاضاءة يحتلون دورا كاملا من بنايتها

● دخلت الى اليسار -- نوارة أم كلثوم ولدة الحكيما الام والابنة ·

بعد وفاة السيدة أم كلثوم ظلت منطقة الزمالك بأكملها تعيش حالة من الذهول والحزن العميق ، وكان الجميع يتساءلون في حيرة عن مصير المنزل الذي عاشت فيه أم كلثوم أكثر من ٤٠ عاما ، وهل سيظل على حاله أم سيتحول إلى متحف يضم ذكريات أم كلثوم ؟

وقد بدأت الإشاعات تنتشر بسرعة ، وتحدث البعض عن أن المنزل سيتحول إلى مدرسة ، وقال آخرون إنه سيتحول إلى مسجد ، وأن الحكومة ستقوم بشرائه من ورثة أم كلثوم ، وأن الأمر لا يحتاج إلى أكثر من قرار جمهوري ، وأن المنزل سيصبح ملكا للدولة ، وأن الورثة سيحصلون على تعويض مناسب ، وأن المنزل سيظل على حاله ، وأن الورثة سيحتفظون بالمنزل ، وأن المنزل سيتحول إلى متحف ، وأن المنزل سيتحول إلى مدرسة ، وأن المنزل سيتحول إلى مسجد ، وأن الحكومة ستقوم بشرائه من ورثة أم كلثوم ، وأن الأمر لا يحتاج إلى أكثر من قرار جمهوري

الأهرام

٥ / ٢ / ١٩٧٥

صور من قرية أم كلثوم

☐ الشيخ محمود صيد منصور رمل صباها بعد سماع النبأ .

☐ المنزل الذى ولدت به ضاتة الشعب أم كلثوم وقد تجمع حوله الاهالى

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥/٢/٥

تعديل المرور بوسط القاهرة

خلال تشييع جنازة أم كلثوم اليوم

تقرر تعديل نظام المرور بمناسبة تشييع جنازة ام كلثوم اليوم ، وسيكون نظام المرور بمنطقة سير الجنازة من الساعة الثامنة والنصف صباحا على النحو التالى :

سيتم تحويل الترام عن شارع نوبار وشارع الساحة من ميدان لاظوغلى ومن ميدان العتبة ، كما سيتم تحويله عن ميدان التحرير من تقاطع الجلاء ومريت وعن ميدان الفلكى ، مع تحويل الترولى باص عن شارع قصر العينى وعن شارع عبد السلام عارف من ميدان العتبة وعن لاظوغلى كلية الطب .

مواقف الاوتوبيسات :

سينتقل الموقف الكائن امام مجمع التحرير الى شارع مجلس الشعب ، وكل من الموقفين الكائنين بشارع عبد السلام عارف ويشارع هدى شعراوى الى الموقف النهائى بميدان التحرير خلف فندق هيلتون

وسيجرى تحويل سيارات النقل العام القادمة من الجيزه قاصدة الى كوبرى الجلاء الى كوبرى الجامعة او كوبرى الزمالك فكوبرى ابو العلا ، والسيارات القاصدة ميدان التحرير من شارع قصر العينى ستحول الى شارع المبتديان ، السيارات القادمة من ميدان رمسيس الى الجيزة ستسلك شارع الجلاء فشارع ٢٦ يوليو فكوبرى ابو العلا فى الذهاب الى الجيزة والعودة منها .

المرور المعادى :

سيبدأ التحويل من خط سير الجنازة من الساعة الثامنة صباحا للقاصدين الجنازة فبالنسبة لمنطقة مسجد عمر مكرم سيمنع الدخول اليها من ميدان سيمون بوليفار ومن تقاطع قصر العينى والشيخ ريحان

ميدان التحرير :

السيارات القادمة من كوبرى الجلاء ستحول الى شارع الجبلاية فشارع ٢٦ يوليو بالزمالك ، والسيارات القادمة من كوبرى رمسيس ستحول الى شارع حديقة الازهرية فشارع الجزيرة فكوبرى ابو العلا والسيارات القاصدة من ميدان الشهيد عبد المنعم رياض ستحول فى الصوب الى شارع كورنيش النيل والسيارات القادمة من شارعى قصر النيل وعبد السلام عارف ستحول الى ميدان الحكم خلف فندق هيلتون

والسيارات القادمة من شارع قصر العينى ستحول من تقاطع قصر العينى والمبتديان

وبالنسبة لمنطقة ميدان طلعت حرب سيجرى تحويل المرور عن المنطقة من ميدان الشهيد عبد المنعم رياض ومن تقاطع محمود بصيونى وشامبليون ومن تقاطع طلعت حرب وعبد الخالق ثروت .

وبالنسبة لمنطقة جامع شركس سيجرى تحويل المرور عن المنطقة من ميدان عبد السلام عارف ومن تقاطعى رشدى وعبد العزيز ورشدى وشريف ومن تقاطع قصر النيل وشريف ومن ميدان لاظوغلى ومن تقاطعات نوبار وعبد السلام عارف ونوبار والتحرير ونوبار والشيخ ريحان ونوبار ومحمد محمود ومن ميدان الازهار ومن تقاطع عبد العزيز وعبد السلام عارف ومن تقاطع التحرير ومحمد فريد .

سيارات المشيعين :

سيمنع دخول سيارات المشيعين الى منطقة الجنازة من الساعة العاشرة وسيكون انتظار سيارات المشيعين بشارع محمد مظلوم من رشدى حتى ميدان الازهار وشارع هدى شعراوى من عبد السلام عارف حتى طلعت حرب ، سيمنع الانتظار نهائيا على الجانبين بشارع طلعت حرب من ميدان التحرير حتى ميدان طلعت حرب وبشارع صبرى ابو علم بجميعه .

خلال موكب ام كلثوم الاخير هو فى انتظامنا الكامل فى موكب وداعها .

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٥ / ٢ / ١٩٧٥

الى جمهور ام كلثوم

★ حتى يشهد العالم كله على تقديرنا وحبنا لام كلثوم : علينا ان نحافظ على جلال وهيبة موكبها الاخير .

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٥ / ٢ / ١٩٧٥

قبلت كل افراد الاسرة ٠ ٠ ٠ وبلا ســـبب

★ مساء الاربعاء اجتمع عند ام كلثوم افراد اسرتها كانت كما تقولون في احسن حالاتها .. تضحك وتدلت وتكلم كل فرد ونساله عن اولاده واحفاده كانت تذكر كل فرد باسمه .. قال لها ابن شقيقتها المهندس محمد السوقى .. انني عائل خالص .. ؛ صمتت وعاتبة ؛ فضحكت وقالت ؛ على قلبك ؛ ثم قبلته من وجنتيه وقبلت باقى الاسرة.

كانت لا تسجل اى لحن او اغنية الا اذا كان معها حتى حفلات التلفزيون كان يشترك مى اخراجها لتطمئن الى العمل .

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥ / ٢ / ٥

اطلاق اسم ام كلثوم على شارع ابو الفدا

★ قرر الدكتور محمود عيد الحافظ بمحافظة القاهرة اطلاق اسم أم كلثوم على شارع أبو الفدا بالزمالك الذى كانت تقيم فيه .

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٥ / ٢ / ١٩٧٥

جنـــــازة صـــامتة في قريتها صباح اليوم

★ تقرر تشييع جثمان صلاح اليوم في قرية أم كلثوم ، طماى الزهايرة ، في نفس موعد موكب وداعه الاخير في القاهرة .

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥ / ٢ / ٥

زفة الموت

☐ ان جنازة ام كلثوم يمكن ان تزداد جلالا ومهابة اذا ما احاط بها صوتها على طول طريقها من السرادق الى المسجد .

لقد كان لصوت ام كلثوم دائما دوره على راس كل مناسبة ، فلماذا لا يكون له دور فى هذه المناسبة ..فتغنى لنفسها مرة كما غنت لنا جميعا !

ان رابعة العدوية ـ بصوت امكلثوم ـ تختتم قصتها بلحن مهيب ، يجلجل فيه صوتها وهى روح صاعدة الى السماء ، على دقات الدفوف والمزامر ، بينما حور الجنة يستقبلنها بالترانيم ..

ان الاذاعة تستطيع ان تضع اللحن المهيب الذى اسماه مؤلفه وملحنه « زفة الموت » على الهواء طوال الوقت الذى تمضى فيه الجنازة وتستطيع ايضا ان توصله الى الميكروفونات العامة المنتشرة على طول الطريق .. فملأ الآفاق من حولها بالجلال وتبعث فى ملايين القلوب هوى لقاء الله .

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٧٥/٢/٥

حديث الناس

تشيع الملايين اليوم أم كلثوم الى مثواها الاخير .. ومن غير شك فى ان كل مواطن عربى فى اى مكان فى العالم كان يود ان يشارك بنفسه فى تشييع تلك الجنازة ، ولكن ليس فى امكانية الملايين كلها ان تحقق هذه الرغبة .. ومن هنا فان الذين يشيعون ام كلثوم اليوم انما يمثلون كل من استمع الى ام كلثوم وكل من اسعدته ، وكل من امضى معها اجمل اوقاته .

ولقد كانت لام كلثوم شخصية تفرض احترامها على كل من يلتقى بها ، وكانت لها من المهابة ، ما جعلها تنتزع اعجاب الجميع ، ليس بفنها فقط ، ولكن بخلقها وتصرفاتها ..

ومن هنا فاننا جميعا هنا فى مصر — ومعنا جميع ضيوفنا الذين حضروا لمشاركتنا فى وداع سيدة الغناء العربى ، سوف نصون الى القصى حد جنازة الفقيدة العزيزة ونعطيها من المهابة ما اعطيناه لها من تقدير واحترام وحب واكبار ..

اننا نودع اليوم علامة من علامات التاريخ المصرى المعاصر وشخصية ، لها فى كل قلب عربى مكان : وبقدر اعتزازنا بكل جزء من تاريخنا ، وبقدر تعبيرنا عن حبنا لام كلثوم ذلك الحب الباقى الدائم ، بقدر ما سنلقاه جنازة كوكب الشرق من اجلال ورهبة.

لقد تعود العالم العربى كله ان يجلس الى جوار الراديو يستمع لحفلات ام كلثوم .. ولكنه سيجلس اليوم لكى يستمع — بكل اسف وأسى — لوصف جنازتها ولعل العامل المشترك هنا هو احترامنا لها .. احترامنا لفنها واحترامنا لروحها ..

على حمدى الجمال

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٥ / ٢ / ١٩٧٥

الاتحاد الاشتراكي يخلد تراث أم كلثوم وفنها .

☆ ... د. حافظ غانم امين الاتحاد الاشتراكي مع علوى حافظ وعبد الفتاح عزام الى الاهتمام بتراث ام كلثوم الموسيقى والصوتى وتسجيلاتها واقلامها وقصائدها واغانيها التى اسعدت بها ملايين العرب على مدى ٥ اجيال الى جانب اناشيدها الوطنية التى اشعلت حماس شباب الامة وجندها وموالها مع ابتهالاتها الدينية التى عبقت الايمان فى مشاعر الناس .

راى الاتحاد الاشتراكى تالف لجنة تنسق مع وزارة الثقافة ووزيرها يوسف السباعى تفاصيل تنفيذ التخليد . ومن بين الافكار : تحويل الدار التى ولدت فيها سيدة الغناء فى طماى الزهايرة ـ القرية التى غيرت اسمها منذ امسى الى قرية ام كلثوم ـ وكذلك منزلها المطل على نيل الزمالك بالقاهرة ليكونا متحفين .. لتكريم ذكراها .

يبحث هذه اللجنة تفاصيل مشروع من اول تمثال نصبى لها تحفه مثال مصر الكبير الراحل محمود مختار من ٤٩ سنة ـ وهو التمثال الذى تحف تماثيل الميدان : نهضة مصر امام جامعة القاهرة وتمثالى سعد زغلول فى القاهرة والاسكندرية وكاتبة الاسرار ـ وتمثالها ضمن مجموعة فى منحنى مختار المقام فى حديقة الحرية بالجزيرة قرب الزمالك وتوزيع هذه التماثيل على القاعات الثقافية فى كل فرع للاتحاد فى اقاليم مصر ورقيها وفى قصور الثقافة بالاقاليم مع وزيرها .

كما اوصى الاتحاد الاشتراكى فى اول جلسة للجنة التى بدا تكوينها للعناية والرعاية بتراث ام كلثوم الفنى . باصدار طابع بريد يحمل صورتها ، فى اسرع وقت تكريما لبنت الارض الطيبة التى وهبها الله احاسيسها الفنية التى عكستها لشعب مصر والعروبة فنا راقيا خالصا .

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٧٥/٢/٥

الفرقة الماسية تتوقف عن العزف حدادا ٣ ليال

★ اعلن الموسيقار احمد فؤاد حسن توقف فرقته الماسية وفنانيها العازفين عن العمل مدة ٣ ايام وليال وذلك تقديرا وحزنا على فقيدة الفن ام كلثوم وقد امتنعت الفرقة منذ امس عن الاشتراك او تسجيل اى حفل او اغنيه او موسيقى تصويرية مصاحبة للافلام او التليفزيون .

والشيراتون . يغلق نادبه الليلى حدادا

★ اغلق فندق شيراتون القاهرة ناديه الليلى الصبرا ليلة وفاة ام كلثوم حدادا على وفاة سيدة الغناء العربى.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٥ / ٢ / ١٩٧٥

● أجلت جمعية كتاب ونقاد السينما احياءها لذكرى اربعين فريد الاطرش التي كان مفروضا ان تقيمها اليوم نظرا للازمة التي تجتازها صحة أم كلثوم .

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٥ / ٢ / ١٩٧٥

● توفيق الحكيم فى منزل أم كلثوم يعزى زوجها د. حسن الحفناوى .

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٧٥/٢/٥

الارسال التليفزيوني يبدأ ١٠ر٤٥ صباحا

يبدأ التليفزيون ارساله صباح اليوم لنقل موكب الوداع الاخير لام كلثوم في الساعة ١٠ر٤٥ صباحا .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٧٥/٢/٥

وجهة نظر

الفنانة الاصيلة

روى عن النبى عليه الصلاة والسلام انه قال : « ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه » . وام كلثوم كانت هى الاتقان . فلقد كانت تؤدى كل قصيدة واغنية ، وكل لحن ونغم الاداء الكامل المجيد . فما شعر سامع قط ان ادامها فى حاجة الى مزيد ، انها صفة الفنان الاصيل .

وكانت ام كلثوم فنانة اصيلة ، وان الاتقان ليس كلمة تقال ، ولكنه حصيلة الدأب والكدح والعمل الطويل ، ثم ان دافعه دائما هو حب الفنان لفنه اكثر من اى شىء اخر . ولقد رايت هذا الحب للفن عند ام كلثوم فى ليلة دعينا فيها الى حفل خاص منذ نحو ربع قرن ، احتشد فيه المدعوون لسماع ام كلثوم . ولكن ام كلثوم لمحت بفطرتها الفنية ان هذا الحشد من المدعوين لا يحسن الاستماع الذى يفهم عن فهم حقيقى فقد كان نوعا من الاستماع السطحى التظاهرى لفئة من المصفقين ، وليس لصحوة المتذوقين . فما كان من ام كلثوم الا ان اشارت الينا من طرف خفى ان ننسحب ، وانسحبت معنا برفق من هذا الحفل ، وقادتنا الى منزلها ، وكنا فى تلك الليلة نحو اربعة او خمسة فقط ، جلسنا حولها ، ومضت تغنى ام كلثوم لنا حتى مطلع الفجر .

كانت كما قال احدنا تريد ان تغنى لترضى فنها . فارضاء الفن اهم صفات الفنان ، وهو من اجل ذلك يسامح فى الاتقان ، وحققت بذلك كلمة النبى الكريم ، واستحقت حب الله العظيم ، رحمها الله رحمة واسعة ، وادخلها جناته فى الاخرة ، كما ادخلت الناس فى الدنيا جنات فنها الرائع بالاتقان .

توفيق الحكيم

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٥ / ٢ / ١٩٧٥

كانت تنوى الحج هـــذا العـــام

ادت ام كلثوم مناسك العمرة مرتين: الاولى عام ٦٤ والثانية عام ٦٩ وكانت تنوى اداء الفريضة هـــذا العام لولامرضها الاخير . كانت اذا خرجت من بيتها تقرأ دائما قول الله تعالى : « ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد » وكانت تؤمن بأن من يقرأ هذه الاية لابد ان يعود سالما الى بيته.

المرة الوحيدة التى لم تقرأ هـــذه الاية كانت عندما خرجت من بيتهـــا الى مستشفى المعادى فى حالة غيبوبة كاملة !!

● عندما اشتد المرض على ام كلثوم عام ٧٣ وارغمها الاطباء على الســـفر الى لندن للعلاج قالت لمودهيها « انـــا اكره الوداع .. اشعر ان جسدى وحده يسافر اما روحى وقلبى فسيبقيان على ارض الوطن » .

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٧٥/٢/٥

صباح الخير

* كل العرب فى القـــاهرة اليوم *

ـ عشـــان تعرف ان العرب عندهم حاجات تانيه غير البترول !

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥/٢/٦

مليـــــون مواطـــن فى وداع أم كلثـــــوم

الجمـاهير تحمـل الجثمـان ٣ سـاعات وتذهـب لصـلاة عليـه فى مسـجد الحسـين

كانت مشاعر المواطنين امس حول ام كلثوم فى لقائهم الاخير بها اقوى من كل ترتيب سبق اعداده ، وكل تنظيم اتخذ ، وكل تخطيط وضع • فما كادت الجنازة تجتاز ميدان التحرير وتدخل شارع طلعت حرب متجهة ـ حسب طريقها المرسوم ـ الى جامع جركس ، حتى ابتلعها بحر من البشر الذى تجاوز عدد افراده مليون مواطن ، أنزلوا الجثمان من فوق اكتاف شرطة المطافىء الذين كانوا يحملونه ، وتبادلوا هم واحدا بعد الآخر حمله والسير به فى طريق آخر استمر ٣ ساعات من ميدان طلعت حرب الى شارع قصر النيل الى العتبة ثم الى مسجد الامام الحسين •

وداخل المسجد الذى غطاه الوف المودعين • استجابت الجماهير لنداء الامام بالوقوف خشوعا فى بيت الله • وران الصمت عميقا على الوف المصلين امام الجثمان الذى وضع فى صدر المحراب ثم بعد الصلاة نقل الى عربة اسعاف كانت تقف امام احد ابواب المسجد • ومن هناك الى البساتين حيث المقبرة التى دفنت فيها فنانة الشعب •

وخلال ذلك كله كانت الجماهير فى موكب حزنها ـ كما وصفها بيان ازاعه السيد ممدوح سالم نائب رئيس الوزراء ـ • عظيمة كعادتها ، مسخنة فى وفائها ، فياضة فى مشاعرها ، ملتزمة بقيمها ومبادئها •• فبرغم الحزن العميق الذى ملأ القلوب ، وبرغم مئات الالوف من المشيعين ، فلقد ارتفع الجميع فوق مستوى الالم ، واقام كل فرد من نفسه حارسا على الامن فى تعاون تام مع اخوته من رجال الشرطة ، حتى انتهت مراسم وداعها على احسن ما يكون الوداع • •

● موكب الوداع يبدأ فى الفجر

ولقد بدا موكب توديع كوكب الشرق فى الفجر • عندما اضاء مستشفى المعادى كل انواره فى الوقت الذى كان عدد من اطبائه يتجهون فيه الى باب الثلاجة المستشفى الموجودة فى الدور الاول ويخرجون ام كلثوم •

وفتحت شقيقتها سجدة وابنتها سعدية زجاجتى ماء كان الامير عبد الله الفيصل قد بعث بهما امس الاول من السعودية من بئر زمزم مع كمية من البخور •

وتم لف الجثمان فى ١١ ثوبا كان اخرها ثوب من الملس الاخضر الفلاحى الذى يرمز الى الارض التى بنت منها صاحبة الاسم التى اصبحت اشهر صادرات زمانها •

وخلع الشيخ حلمى عرفة • امام المسجد الحسينى • الذى وصل الى المستشفى • اشتراك الموجودون فى الصلاة على جثمان الصانعة المطربة • وكان بينهم عدد من المرضى تركوا حجراتهم • وسعوا للاشتراك فى توديع ام كلثوم قبل ان تغادر المستشفى •

● الصـــلاة فى مسـجد عمر مكـرم

وقد وصل جثمان ام كلثوم الى جامع عمر مكرم فى السادسة وعشر دقائق صباحا فى سيارة اسعاف كانت تسبقها على كورنيش النيل عربة مرور تعكس باشارات الضوء الاحمر التى تطلق منها هدوء الصباح لحنا حزينا • وقد تم وضع الجثمان داخل النعش الذى تم تغطيته بقطاء حريرى من لون اخضر ولدى امام محراب الجامع الذى اغلقت كل ابوابه ولم يسمح لاحد بدخوله حتى بدأت صلاة الجنازة فى الساعة العاشرة والنصف صباحا • وأم المصلين فيها الدكتور عبد العزيز كامل نائب رئيس الوزراء ووزير الاوقاف •

وبعد انتهاء هذه الصلاة اخليت قاعة المسجد مرة اخرى استعدادا لمرور الموكب الجماهيرى •

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥/٢/٦

● وبدأ سير الجنازة بنظامها الموضوع

كانت الالوف قد اتخذت مكانها على طول الطريق المقرر ان تتقدمه جنازة ام كلثوم منذ الساعات الاولى للصباح .. ومع اقتراب الساعة الحادية عشرة المحددة لبدء الجنازة ، كانت كل شوارع وسط القاهرة قد تحولت الى كتل من البشر .

وفى السرادق الكبير الذى يتسع لالف شخص ، بدأ وصول كبار رجال الدولة والمعزين منذ الثامنة والنصف صباحا ، بينما تبادل قارئا القرآن الكريم الشيخ مصطفى اسماعيل والشيخ عبد الباسط عبدالصمد والشيخ عطية الطنطاوى والشيخ محمود محمد عبد الكريم بقرية جامع السيد البدوى .

وعلى امتداد اكثر من ساعة ، بدأ الاعداد لتنظيم سير الجنازة على اساس ان يتقدمها العاملات بشركة اسبوعيات صوت القاهرة ، يتبعهن فرقة موسيقى الابن المركزى (١٥٠ عازفا) ثم حملة باقات الزهور التى بلغ عددها ٥٢ باقة

ثم جثمان الفنانة المتألقة يتبادل حمله شرطة المطافىء ، ويتبع الجثمان كبار المشيعين وعلى رأسهم السيد حسن كامل مندوب رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الشعب ورئيس الوزراء والوزراء .

وفى تمام الساعة الحادية عشرة اعطيت الاشارة لفرقة موسيقى الابن فتساب لحنها الجنائزى ، وبدأ تحرك الجنازة بنفس النظام الذى وضع لها ، متحركة من جامع عمر مكرم الى ميدان التحرير وسط كتل من الالوف على الجانبين تحولت فى لحظة واحدة الى ايد تمتد لتلوح بمناديلها البيضاء وحدرها يرددا : « لا اله الا الله .. لا اله الا الله » .

لكن ما ان مضت بضع دقائق وصل بعدها الجثمان الى ميدان التحرير الذى كان بحرا من البشر متوقعا ان المحافظة على سير الجنازة بنظامها الموضوع يبدو مستحيلا . واعطيت التعليمات للصفوف الاولى من الموسيقى وحملة الورود بالا تراع فى الخطوة ، لكن ضغط الالوف كان يتزايد حتى بلغ اقصاه فى شارع طلعت حرب .

وتعالت عشرات الصفارات مع تلويح المناديل بيضاء . عشرات الالوف من المناديل كانت تلوح وعشرات الالوف كانوا يهتفون مع الفرقة .. مع السلامة يا ست يا أمة .. يا صوت الشعب .. يا صوت الخير .. مع السلامة يا مصر .

وعند ميدان طلعت حرب وكان المقرر ان يتجه موكب الجنازة مباشرة الى شارع قصر النيل ، ابى علم حيك جامع جركس — وصمت الصفارات الى الجثمان ورفعته من فوق اكتاف شرطة المطافىء التى كانت تحمله ، واعطت فتناوب حمله واحدا بعد الاخر . وانساب الموكب الحزين فى طريق آخر غير الذى كان مقررا له الى شارع قصر النيل اولا ثم الى ميدان الاوبرا ، فميدان العتبة ، فشارع الازهر ، فميدان الحسين

وخلال ذلك كان كبار المشيعين قد اختلطت صفوفهم . ودخل الدكتور حسن الحفناوى زوج الفنانة الراحلة محملا بالنظارات فى شارع طلعت حرب لمحاولة اصابته خرج منه بجذار شوارع جانبية ليصل الى جامع جركس لكنه اكتشف ان الجثمان اخذ طريقا آخر . وبحث زوج ام كلثوم عن سيارة تقله الى المقابر ، وبعد نصف ساعة وجد سائق تاكسى يقول له انه يستطيع ان يحاول — هكذا قال السائق — فى يوم رحيل ام كلثوم .

قال حسن الحفناوى : انا زوج ام كلثوم واصابنى ضوع السائق وهو يحادثنى الحفناوى ويفتح له باب سيارته واخذه حسن الحفناوى الى السائق فى الوقت الذى كان جثمان ام كلثوم محمولا على اكتاف الصابرين يأخذ طريقه الى مسجد الحسين الذى وصل اليه فى الواحدة والربع بعد الظهر .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥/٢/٦

المصلون يستجيبون لنداء امام مسجد الحسين

كانت قاعة المسجد قد بطأها الالوف الذين دخلوا بسطهم الطعام لدى وضع في صدر المحراب . واغلقت جميع ابواب المسجد الكبير بعدما انطلق صوت أحد المذيعين قائلا : في سبيل الله ... التطوع . وساد الصمت الثقيل ... مسك الصغير وبدأت صلاة العشاء .

واعقب " الملاة عبد وجه امام جامع يقول : من عهد أم كلثوم الجلس في مكانه ويقرأ الصمدية على روحها " .

وندعها تدعت في عدوه الى مثواها الاخير .

واستمعت الالوف لنداء امام المسجد وجلسوا في اماكنهم يقرأون الصمدية ، بينما كان عدد من رجال الامن يحملون الطعام ويخرجون به من الباب لتحمله سيارة اسعاف قامت في الانتظار الى الساعين .. الى المقبرة التي اشرفت سيدة الغناء العربي على بنائها منذ ٢٠ سنة وسكنتها اليوم .

● اذاعات العالم تنقل وصف الجنازه

وقد نقلت محطات الاذاعة الاجنبية وسما بطولا " عذارة سيدة الغناء العربي قال راديو لندن « انها اشهر مطربة في القرن العشرين » وقال راديو روسيا : ان الزمن لن ان يجود بمثل هذا الصوت المدوي الذي استمرت نشعه قرن على قلوب الملايين وسيظل يرددة بعد وفاتها على مر الزمن » وقال راديو بون « ان الجماهير قامت بفتح حواجز الشرطة لحمل جثمان اشهر فنانات العالم العربي »

وفي فرنسا نشرت صحيفة «ليجارو» تعليقا على صفحة كاملة عن ام كلثوم قالت فيها «ان صوت أم كلثوم كان يثير الشرة في نفوس مائة مليون عربي حسن مضاجعها» . ان باريس لم تنس بعد تلك الليلة التي سهرت فيها حتى الساعات الاولى من صباح اليوم التالي تستمع الى صوت ام كلثوم في قاعة مسرح الاولمبيا في جو ملبد بسحر الشرق . ولقد استطاعت ام كلثوم بموهبتها ان تسحر بفنها وصوتها المشاهدين طوال ٥ ساعات متصلة ولم يستطع المشاهد الفرنسي بوسعها ان يكتم تصفيقه مرة اخرى مع تسليم بحرفية تلك الليلة وسع ضوضاء الشارع الا محدودة . وكان هذا الاجهار الذي اصاب المصرح الفرنسي هو بالضبط الاجهاء الذي اصابها ام كلثوم في باريس » .

وفي مختلف الصحف والاذاعات العربية كان الاجماع على ان مصر والامة العربية قد فقدت بصوت ام كلثوم اغنى الطرب

ماكاد جثمان ام كلثوم يصل الى ميدان التحرير حتى ذاب في بحر البشر الذي اندفعت الوفه تحيط بالجثمان الذي ظهر كما لو كان طافيا فوق الرؤوس .
● تصوير — محمد لطفي .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥/٢/٦

رئيس الوزراء والوزراء فى الجنازة

★ ام كلثوم .. هى الفنانة الوحيدةالتى اشترك فى تشييع جنازتها هـــذا العدد من الوزراء . حسن كامل مندوبالرئيس السادات وســـعد مرعى رئيس مجلس الشعب ود. عزيز صدقي مساعدرئيس الجمهورية ود. عبد العزيز حجازى رئيس الوزراء ومصطفى سالم نائب رئيسالوزراء ووزير الداخلية وعبد العـزيز كامل وزير الاوقاف الذى صلى علىجثمانهابمسجد عمر مكرم ومحمود رياض أمين الجامعة العربية ويوسف السباعي وزيرالثقافة و د. كمال ابو المجد وزير الاعلام

بعد ان اصر الجمهور على الاشتراك فىالجنازة وكسروا الحواجز اضطر رئيس الوزراء والوزراء الىترك الجنازةوانحهوا من جانب السرادق الى وزارة الخارجيه

٥٢ باقة ورد تتقـــدم الجنـــازة

★ تقدمت جنازة ام كلثوم ٥٢ باقـــهورد كبيرة من الرئيس أنور الســـادات ورئيس الوزراء ورئيس الحكومةالاتحاديه والوزارات وبعض الجمعيات النســـائية والسفارات العربية والاجنبيـــة ونقابات السينمائيين والممثلين وقد تم حملها بعد ذلك فى عربتين كبيرتين الى المقبرة حيث صفت بجوار السور الداخلي لتملأ كل جوانبها .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

(١)

● اللحظـــات الاخيـــرة ●

هي مـــــلك الشـــــعب كلـه

لم يستطع اى فرد من اسرة ام كلثوم ان يخفي احساسه الداخلي .. بل مجموعة احاسيسه هي لحظات قاسية .. وهم ينتظرون نعش ام كلثوم في المقبرة بعدما امر الشعب ان يحملها على اكتافه ليودعها بنفسه وعن قرب حتى ذهبوا بها الى مسجد الحسين ابن بنت النبي عليه السلام . كان زوجها د.الحفناوي والدموني ابراهيم واشقاؤه والاقارب اضطرهم ضغط الزحام اضطرارا الى الجنوح بعيدا عن موكب الجنازة .ليتوجهوا الى المقبرة بالبساتين كانوا يتابعون سير الجنازة من طريق سيارات اللاسلكي .. انها الان في السنية .. انهم يحملونها الى الازهر في الطريق الى الحسين .. كانوا يحسون فعلا وبصدق بشعور الشعب تجاهها ويتابعونه بالرضى النفسي

لقد كانت العبارة التي رددوها انها الان في ايدي امينة في ايدي الشعب الذي يحبها . وان هذا يدل على اكبر تقدير وتكريم لها .

آمال بكير

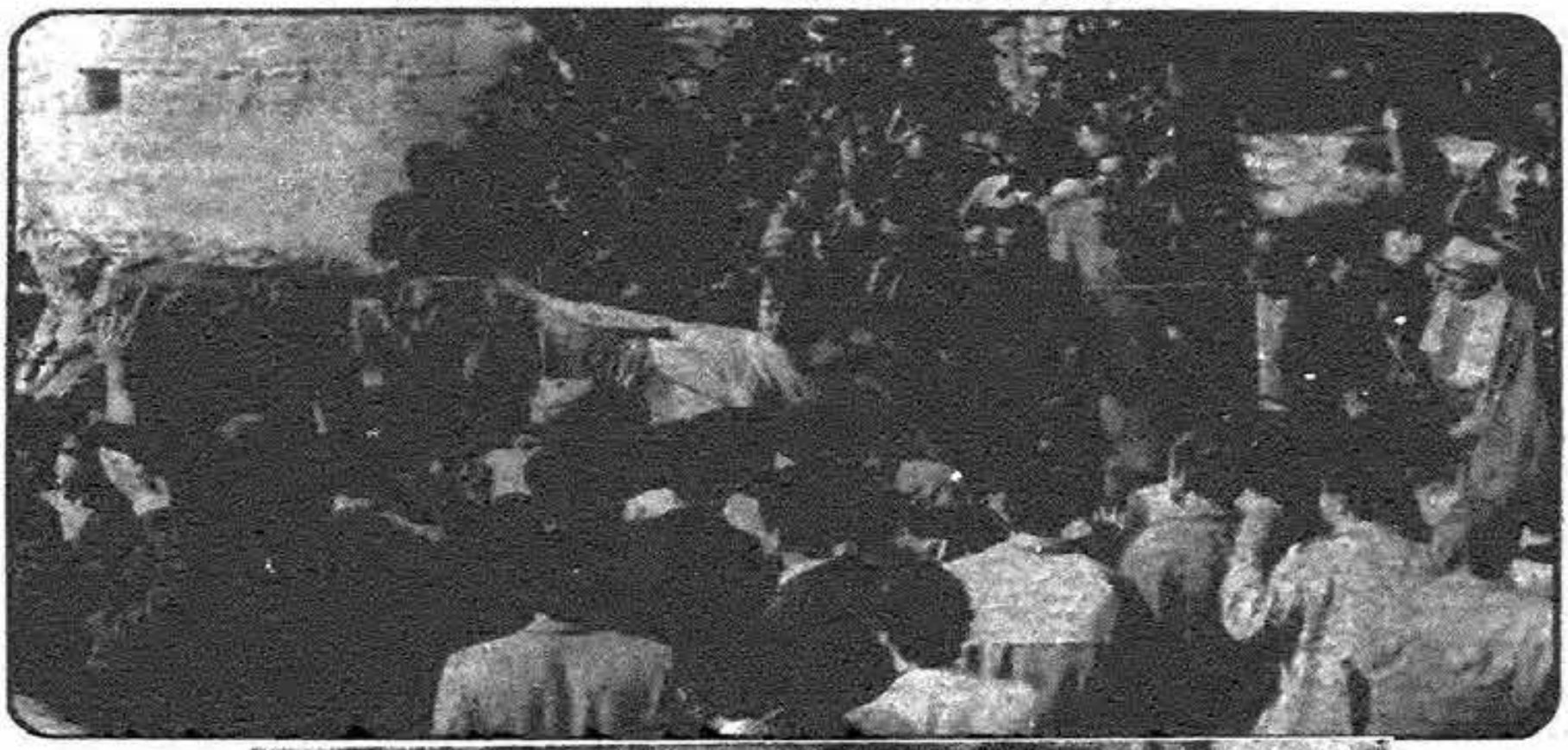

بعض لحظة وصوله الى المقبرة في نعشه اسعاف وفي الوسط لحظة انزاله الى مثواه الاخير تصوير: حسن القوني

تسمرتها الكبرى محمد هانت تبكي وتدمع كلمة على وجنتها ، الى جوارها اسمها سعدية وحدي الاسرة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٧٥/٢/٦

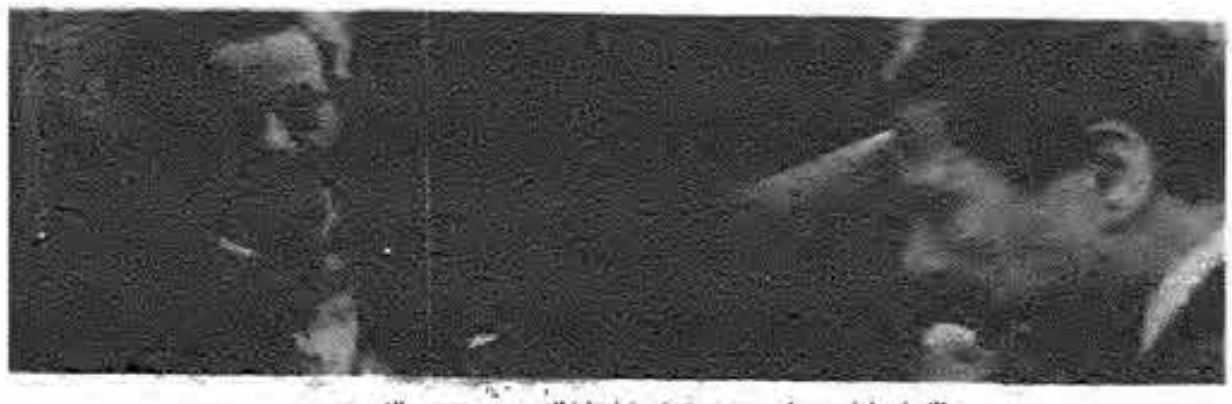

الاجهاد ارتسم على وجهى ابناء شاطئها الغربى ورفعت القصرى

ابناء المنصورة حين من عمل بعد الحفارة

د. الخشاب والمهندس محمد الدسوقى فى المنصورة

مراسلو الصحف الاجنبية يسجلون نهاية مباة مصر

سعدات الاسرة وصفن فى المنصورة فى الصباح الباكر

الجيش بالميكاه يخصصا وايوفا التسراب

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥/٢/٦

مهرجان لأفلام أم كلثوم في القاهرة والأسكندرية

● عهد السينما بالاشتراك مع جمعية النقاد وكتاب السينما سيقوم بالإعداد لأول مهرجان سينمائي للأفلام التي تعرض قبلها الفيلم الـ ٦ بالقاهرة والاسكندرية من الشروع بعد الفيلم .

أفلام أم كلثوم هي : وداد ، وانا الدنيا ، و (نشيد الأمل) و (سلامة) و (عايدة) و (فاطمة) .

الأفلام اخرجها الراحل احمد بدرخانا عدا فيلم (سلامة) الذي اخرجه توجو فوراهي . ستتصل الهيئة بالمنتج لنسخ الأفلام من المرحوم احمد درويش الذي كان قد اشتراها بعد تصفية شركة مصر للتمثيل والسينما لطبع نسخ جديدة لها .

مشاركة بنت البلد ..

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥/٢/٦

أم كلثوم : معجزة القدر والمدى

انها امانة الشعب التى اعطت فأجزلت العطـــاء وقدمت فأمتعت بسخاء ومن خلال صوتها قويت روحها واحساسها وصحتها ، ووهبتها جميعا لخير وطنها ومتعة مواطنيها فى مختلف انحاء الوطن العربى .

كانت تعانى المرض ولا تشاوه ، بل تنشد الاه نغما ينشوله الناس وتحتضر نفسها وتنهاوتنهه المرض ، وتصـــل ليلها بنهارها ، تطلق سحرا تسمع به آلام الكادحين ، وتضىء انسوار الامل فى قلوب اليائسين ، وتعيـــد الفرحة للحياة ، وترسم البسمات على الشفاه .

كانت وستظل عبقرية معجزة ، تتمثل فى القدر والمدى ، فأدت اروع اداء ، واطلقت مدة العطاء ، وعاشت عدة اعمار فنية ، كانت فيها همزة الوصل بين اجيال واجيال فاضافت للفن والحياة حتى ما بعد السبعين من عمرها ما لا يقدر عليه كثيرون اذا اتيحوا فى مثل قدرتها .

ام كلثوم كانت اكثر من كريمة فى عطائها ، واكثر من امينة فى التزامها بأداء رسالتها الفنية والقومية واعظم من ان تدركها محاولات الانسلام وهى تحصى مزاياها وتبرز صفاتها فهى نسيج نادر لا يجـود به الدهر الا بعد اجيال واجيال وسيبقى فن ام كلثوم تراثا خالدا تغنى به الدنيا وسيظل مشعلا هاديا يضىء طريق الفن العربى والفكر العربى والنفسة العربية .

رحم الله سيدة الغناء واثابها بقدر ما قدمت من خير لوطنها وبقدر ما اسعدت الملايين فى انحاء الدنيا

يوسف السباعى

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥/٢/٦

وجهة نظر

عندما ينطفىء كوكب . .

..... يستمر اشعاعه فى كبد السماوات زمانا يطول بقدر ابعاد الكوكب فى الفضاء سنوات ضوء ! وذلك ما نرجوه لفن ام كلثوم . وصوتها الصادح هى فى تسجيلات كهربائية هى اكمل ما حققه فنا والتسجيل فى بلادنا ، على احدث آلاته .

وقد يرى من تطورات قدرات استماعهم لموسيقى الحضارة ان ام كلثوم وقفت سدا منيعا نحو انفتاح الموسيقى العربية على الفن الذى ارتقى به عباقرة الدهور الى ابلغ مراتب التعبير ، حين استطاعت الالات دون الصوت الادمى ان تفصح عن اعماق احاسيس لاتبلغها الكلمة المغناة .

ونظرة على ماضى الموسيقى المصرية فى النصف الاول للقرن العشرين ، وعلى مطالع كوكب الشرق تكشف لنا عن ان ام كلثوم قطعت اشواطها الفنية فى حدود فن مصرى عميق تمتد جذوره الى ازمنة غابرة . لقد تاثر فن المصريين القدامى — الذى مازالت اصداؤه تتجاوب فى الحان الكنيسة القبطية — بالحان بيزنطة ، فموسيقى العرب . وهؤلاء جددوا وارتقوا بفنهم البدائى فى حضارة الفرس ، وكان للفرس القدح المعلى فى انتشار الموسيقى الاسلامية الى آخر حدود الهند فى الشمال . وعلى امتداد امبراطورية آل عثمان .

رأيت الفقيدة التى لاتعوض ، وسمعتها لاول مرة بقاعة من قاعات شارع عماد الدين . فى اوائل العشرينات ! ربيبة وسيمة . منال الحشمة الاسلامية ، تقف بين ذويها فى لباس رجل بدوى ، وتردد اقرب الالحان الى عناقة الموسيقى المصريه ، مما تعرفه من الاناشيد الدينية ، تؤديها المجموعة ، ويرتفع عنها الصوت الملائكى تتداعى فيه اصوات الشعب المصرى المتدين الاصيل .

واستقبلت مدرستنا الحديثة ، صديقا وعلما من اعلامها : الشاعر احمد رامى لدى عودته من فرنسا دارسا للغة الفرس وآدابهم . وقص علينا بتصوير شاعرى جميل لقاءه الاول مع ام كلثوم ، وهو يسألها ان تغنى له قصيدته . وكان فنها قد تطور وتعاصر ، وهى التى نشأت على تجويد القرآن الكريم ، والاناشيد الدينية . وان لم يتح لها ما اتيح للمطرب الرجل : القيام على الاذان ..

انها تمثل فى نهوضها وارتقائها آخر ما يبلغه الفن المصرى العربى الفارسى العثمانى ... وليست هذه قط صورة من الرجعية . لان ام كلثوم ، عاما بعد عام لم تعرف التراجع ، وفنها لم يوقفنى آخر الشوط الذى تحدده حياة الفرد . ما اكثر ماتحدثت فى ندوات الحضارة الغربية عن حرصنا فى مصر على الاحتفاظ بتراثنا الموسيقى صافيا ، محدد الطرائق والوسائل ، بحيث يقف معهد الموسيقى العربية باكاديمية الفنون فى محاذاة الكونسرفتوار .

فان يعود فضل الحفاظ على قوميتنا الموسيقية ، والارتفاع بها الى اوسع واعمق واحلى وسائل التعبير بالصوت الى فقيدة الفن العربى ام كلثوم فذلك ماوعاه الشعب العربى بأسره . وكانت ام كلثوم فيه علما على مصر الفنية بعلمائها وادبائها وفنانيها ، نموذجا يحتذى ودربا يسير عليه العالم العربى بأسره. هذه ، والله ، مأثرة المآثر للفقيدة خالدة الذكر .

د. حسين فوزى

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥/٢/٦

هى جزء اصيل من شعبنا

كما اننا فى وحدة القبل المحتلة ، فلزام علينا من جزء اصيل من شعب السودان ، كما هى جزء اصيل من شعبها المناضل . ونحن فى السودان نحس لها لهبا استجابتها لدعوة شعبها السودان فى سنة ١٩٦٨ لتشجب فعله بالمطبها الصامرة الذى هملك القلوب . اننا نعتبرها شاهرة عربية لريدة بصعب ان تكرر الله تجاوز تعبيرها حدود مصر والعالم العربى وطالت العالم بعمل لله اننى العالم العربى واصدق الامل العربية وارقى معنويله الخلقه العربى . وهو هنا لصبحت قلعة عالية تحمل اسم الامة العربية .

احمد صلاح بخارى – سفير السودان

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٧٥/٢/٦

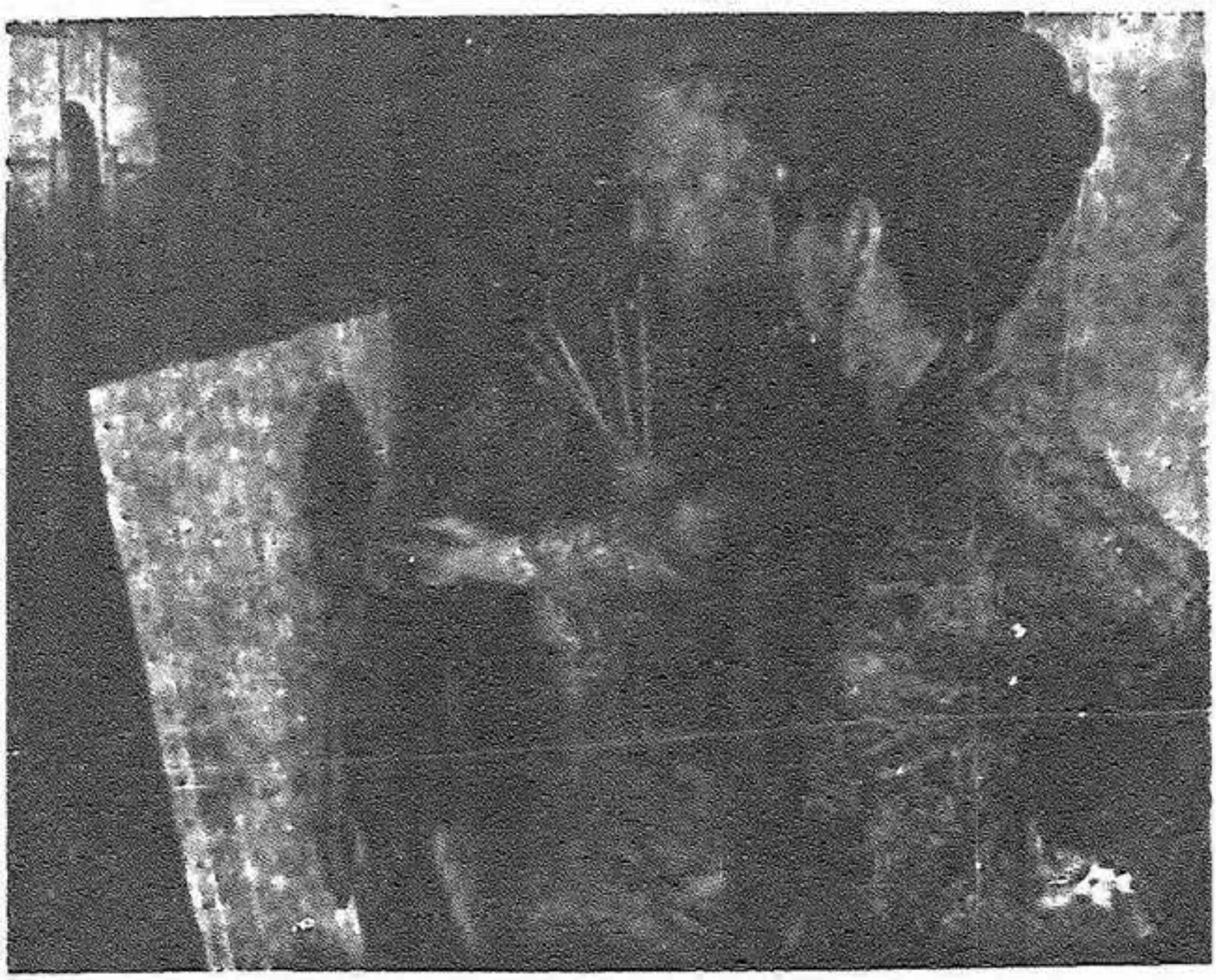

« أم كلثوم .. الجوهر والمعنى » : لوحة لم تكتمل

.. كنت في زيارة أم كلثوم منذ ثلاث سنوات ومعي الفنان الأمريكي الأصل الشهير « أندروك » فكلا « وكان الحاحه على زيارتها مثيرا .. والمكر أنه قال لها في هذه الزيارة أنه بالرغم من عدم معرفته باللغة العربية وعدم قدرته على فهم كلمات الأغاني ، إلا أن صوتها ينفذ الى كل القلوب ، ويملك كل الأسماع .

وفي هذه الزيارة اقترح الفنان الأمريكي الصديق أن ارسم لفنانة الشعب لوحة كبيرة .. وان ابدأ في ذلك على الفور .. وقال « لهذا كنت صلاح طاهر ونلت هذا الشرف » ..

.. وبدأت بعدها جلساتنا .. ولكن ظروف المرض بعدها وسفرها الى الخارج .. واختلاف مواعيدنا قطعت هذه الجلسات .. وان تمت سوف اكمل اللوحة في وقت قريب .. فانني لا ارسم ملامح فقط لفنانة خالدة من قمم الفن .. وانما اصور المعنى الى جنب الشكل ، وبتعبير ادق المعنى الدائم الندرة المتمثل في تلك النبرات المتدفقة من المشاعر الفياضة لأم كلثوم والتي لا تتكرر ضد حد .

وفي هذه الصورة الفوتوغرافية التي مع أم كلثوم وانا ارسمها كانت تشير الى بقعة في زاوية الاذن وجسدتها قاتمة اللون اكثر من اللازم .. وكانت محقة تماما .. هل هذا غريب على سيدة الغناء العربي .. وصاحبة المذاق الفني النادر .

صلاح طاهر

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٧٥/٢/٦

ماذا قال عن صوتها علماء الموسيقى فى العالم ؟

● الاستاذ سيمون جارجى : رئيس قسم الحضارة العربية فى جامعة جنيف من المهتمين بالدراسات الموسيقية العربية وكان رئيس مجموعة الباحثين الاجانب فى المؤتمر الدولى للموسيقى العربية فى القاهرة سنة ١٩٦٩ قال عن ام كلثوم فى كتابه الصادر باللغة الفرنسية فى باريس سنة ١٩٧١ تحت عنوان « الموسيقى العربية » :

« وبدا الاثراء الذى تركته ام كلثوم بصورها فى عشاق الموسيقى العربية من خرج آخر ، اذ انه يرجع فى نفس الوقت الى جودة صوتها وجماله واتقانها المدهش لفن الغناء الصعب الى ذلك انها بقيت اكثر تمسكا بالنمط التقليدى ، وهى الى اليوم اكثر مطربه اثارة للاعجاب »..

● الباحث العالم الموسيقى الاستاذ « بول اولسين » الدانماركى عضو المؤتمر الدولى للموسيقى العربية الذى قال :

ان خصائص المسرح موجودة فى صوت ام كلثوم وانحنجرتها قادرة على اداء هركات صوتية تحتاج بنا الى دراستها لعلنا نثرى بها اساليب الاداء الغنائى الحديث فى اوروبا .

● المؤلف الانجليزى المشهور « دانيس جراى » قال :

« ان صوت ام كلثوم فيه سحر حضارة الشرق وهو الطبيعى لتاريخ الحضارة الموسيقية الرفيعة التى انتقلت عن طريق فنانى وعلماء العرب الى اوروبا . وقال ايضا المؤلف الموسيقى الانجليزى انه هو شخصيا مولع باستماع صوت ام كلثوم وانه يتمنى ان يعودها الى اوروبه ويتجادل على اسلوب ام كلثوم فى الاداء الغنائى ، الذى يتميز بدقة وكثله الاشكال بعيدا عن الزخارف الصوتية .

الاستاذ سيمون جارجى رئيس قسم الحضارة العربية فى جامعة جنيف ـ احد الذين كتبوا عن ام كلثوم ـ يسلم على كوكب الشرق ويجوارة الدكتور الراحل محمود احمد الحفنى فى الحفل الختامى للمؤتمر الدولى للموسيقى العربية فى القاهرة عام ١٩٦٩ .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٦ / ٢ / ١٩٧٥

ليس منا من ينـــام ليلة ان تغنى حبيبتنا

ام كلثوم كانت لمدة من الزمن ، الهمت الامة العربية وحدة الوجـــدان بصوتها العربى الاصيل ، الذى كان فيه الشفاء للعليل ، والراحة لمجهد النفس ، والطمأنينة للقلب المضطرب ، والابقاءللضمير النائم . ونحن فى الصـــومال كنا نراها دائما رمزا للفن العربى الاصيل، نناديها دائما « حبيبتنا » ولم يكن فى الصومال كلها من ينام ليلة ان تغنىام كلثوم .. لقد كانت فى مقديشيو ليلة اعلان خبر وفاتها ورأيت الجميع ينخرطونفى البكاء المر ومنهم من هام على وجهه فى الشوارع بكاء بفقده صوابه . انهافقدت كل العرب .

عبد الله آدم ــ سفير الصومال

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥/٢/٦

ما سوف نقدمه في فيلم « ثومة »

.. الفيلم ببساطة سوف يحكي تاريخ مصر في نصف قرن من خلال حياة قطعة غالية من شخصية مصر وهي ام كلثوم . فام كلثوم بدأت تغني مع حادثة دنشواي ..

واتصلت وفاتها بسوال زعران الفلاح الذي قتله الانجليز وتضمنت مع قرى مصر بسواله وعندما اشتد عودها وبدأت تخرج من نطاق قريتها رأت السلطة الانجليزية وهي تحمل شباب مصر في اللوريات لتدفع بهم الى اتون الحرب العالمية الاولى . وبعد وصولها الى القاهرة عاشت المراحل الاخيرة من نهاية ثورة ١٩١٩ .. وغنت لعودة سعد زغلول من المنفى ..وبعدها تفاعلت مع كل الحركات الوطنية ضد الانجليز .. الى ان كانت وقفتها الخالدة في ردع عدوان « يونيو .. هكذا عاشت ام كلثوم في ثورة الوطنية وفي قلب النضال واي فيلم روائي عنها لابد ان ينبع اصلا من هذا الجانب .

اما الجانب الانساني فقد كرمت ام كلثوم في لقاءاتي العديدة معها وانا اسجل ذكرياتها ان اركز عليه كثيرا في المعالجة لقد استمعت الى فيض من اروع الحكايات والمواقف الانسانية التي يمكن ان تكون لانسان نفسه عن الوقائع التي تفسر امورا عديدة .. منها مثلا تاريخ بدء المرض عند ام كلثوم ..فمثل كثيرين لا يعلمون ان معاناتها من المرض بدأت سنة ٤٨ ايام حرب فلسطين .. نزلت مسرعة في الفجر الى الشارع لكي تنتظر عودة ضابط قريب لها اشترك في الحرب . واصيبت بذهول الذهاب رئوي في حياتها وظل المرض من يومها يعاودها .. وايضا ربما لايعرف كثيرون ان اول اجر تقاضته لم يكن عشرة قروش فقط .وانما قدم لها ايضا طبق « مهلبية » وكانت تعتز بذلك وطلبت مني تضمينه في الفيلم .. ومن المواقف التي طلبت ايضا ان لايغفلها الفيلم .. ماحدث لها عندما وصلت الى القاهرة اول مرة فقد كانت تحمل معها مبلغا كانت قد ادخرته وهو احد عشر جنيها .. وقد سرق منها فور وصولها ومن بعدها قاطعت زيارة القاهرة طويلا ..

وجوانب انسانية اخرى عديدة سوف يكشف عنها الفيلم لاول مرة

سعد الدين وهبه

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥/٢/٦

فيلم تسجيلى :

من المولد الى الوداع

بدأ المخرج خليل شوقى اول امس الاعداد لبدء التصوير فى فيلم تسجيلى عن الـ ٧٦ عاما التى عاشتها أم كلثوم يستغرق اعداد الفيلم فترة اسبوعين . ويستغرق عرضه ٩٠ دقيقة .

مادة الفيلم كما يحدد المخرج ملامحها : ستبدأ من سنوات الحياة الاولى لام كلثوم فى قريتها .. ثم تمتد لتشمل كل علاقاتها مع القضايا الفنية والوطنية والاجتماعية فى تاريخنا .. وتنتهى مع لحظات الوداع التى خفقت لها قلوب الامة العربية جميعها .. وسوف يتحدث عن كوكب الشرق فى هذا الفيلم التسجيلى عدد من الاسماء الكبيرة التى ارتبطت بها وتعاملت معها

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥/٢/٦

برقيات شكر من الرئيس الى الرؤساء

ردا على تعزيتهم فى وفاة « أم كلثوم »

بعث الرئيس محمد انور السادات ببرقيات شكر ردا على برقيات التعزية والمواساة التى تلقاها فى وفاة السيدة ام كلثوم

وهن هذه البرقيات برقية الى الرئيس السودانى جعفر نميرى هذا نصها .

تلقيت بامتنان برقيتكم الرقيقة التى عبرتم فيها لى باسمكم وباسم شعب السودان الشقيق عن اجمل التعزية واصدق المواساة فى فقيدة مصر والعروبة وسيدة الغناء العربى المغفور لها السيدة ام كلثوم .. لقد عاشت الى ربها بعد حياة حفلت بالبذل والعطاء وشاركت بكل ما تملك فى العمل من اجل مصر وعزتها ومن اجل العروبة ومكانتها وجاهدت بفنها الرفيع من اجل توثيق روابط المحبة والاخاء فى ربوع الوطن العربى ومع خالص شكرى القلبى على ما عبرتم عنه من التعزية والمواساة ادعو الله تعالى بقدرته أن يشمل فقيدتنا العظيمة برحمته الواسعة وان يسكنها جنات النعيم كما اسأله تعالى ان يحفظكم والشعب السودانى الشقيق من كل سوء .

شكر للرئيس التونسى

وبرقية شكر الى الرئيس التونسى الحبيب بورقيبة

تلقيت بكل التقدير برقيتكم الكريمة التى حملت الى صادق التعزية وخالص المواساة فى فقيدة مصر والامة العربية رائدة الغناء العربى المغفور لها السيدة ام كلثوم التى وهبت حياتها للناس والفن والامل حقا انها احدى المعالم التى تعتز بها مصر وتزهو بها العروبة لقد قدمت البذل والعطاء بلا حدود وشاركت بفنها الرفيع فكان له صداه فى نفوس الملايين والهبت المشاعر وجسدت الكلمات ترددها فى عزم وصفاء من اجل نصرة وطنها واعلاء مكانة امتها وانى اذ اعرب لكم عن الخالص الشكر القلبى على ما عبرتم عنه من كريم الرثاء ادعو الله ان يتغمد الراحلة الكريمة بواسع رحمته وان ينزلها منازل الابرار مع الصديقين والشهداء وحسن اولئك رفيقا كما نسأله تعالى ان يحفظكم ويسعدكم الشعب

.. والرئيس حافظ الاسد

وبرقية شكر الى الرئيس السورى حافظ الاسد .

تلقيت بمزيد التقدير التعزية الرقيقة والمواساة الصادقة باسمكم وباسم الشعب السورى فى وفاة فقيدة مصر والعروبة سيدة الغناء العربى المغفور لها السيدة ام كلثوم التى اعطت لوطنها وامتها الغالى والنفيس مافى قلب الفنان واحاسيسه وخدمت وبذلت بلا حدود من اجل نصرة امتها العربية واعلاء مكانتها وستبقى فنها الرفيع خالدا مع الزمن وسيتردد اسمها على كل لسان كمفخرة من مفاخر حضارتنا العربية المجيدة وانى اذ اعرب لكم وللشعب السورى عن اخلص الشكر القلبى اسأل الله العلى القدير ان يتغمد الراحلة الكريمة برحمته الواسعة ويسكنها فسيح جناته كما اسأله تعالى ان يحفظكم والشعب العربى الشقيق فى سوريا من كل مكروه .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٧٥/٢/٦

سفير بريطانيا يعزى في وفاة أم كلثوم

☆ سير فيليب آدامز سفير بريطانيا في القاهرة ارسل برقية الى يوسف السباعي وزير الثقافة يقول فيها :

انني وزوجتي نود ان نبدي غاية تاثرنا بوفاة السيدة ام كلثوم ونحن نعلم ماذا كانت عبقريتها تعني بالنسبة لشعب مصر والشعب العربي .

ومنذ حضوري الى مصر لاول مرة منذ ٣٥ عاما ظلت ام كلثوم احد المعالم الرئيسية للثقافة المصرية وانا اعلم كم هي خسارة عظيمة وفادحة .

ارجو ان تنقل خالص عزائنا لاسرتها

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
٦/٢/١٩٧٥

وداع ودعاء

وداعا يا من بشرت بالحب والسلام خمسين عاما.. ويا من اعتزت بصداقتها وعرفتها عن قرب اكثر من ٢٠ عاما في خدمة الوطن . لقد دعوت الى انبل القيم وشدوت باجمل ما في الحياة فالى جنة الخلد يا اعز من التفت حولها ملايين المعجبين .. يغنك المرموق الذى جمع شرق العرب الى مغربهم وجنوب امة العرب الى شمالها .

حمدى عاشور

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٧٥/٢/٦

كان صوتها الامل .. فى سنوات الاستعمار

كانت تربطنى بأم كلثوم صداقة حميمة وكنت فى زيارتها فى الايام الاخيرة ادعو لها مع ملايين العرب بالشفاء لكنها ذهبت وتركت لنا الذكرى . ومصر ليست وحدها هى التى فقدت أم كلثوم لكن العالم العربى والاسلامى كله فقدها . انها صاحبة الصوت الذى ظل خمسين عاما يغنى الشعوب العربية وهى تحت نير الاستعمار جرعة الامل للحياة وللمستقبل . سوف تبقى أم كلثوم لحنا خالدا فى الاعماق

عبد اللطيف العراقى ــ سفير المغرب

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٧٥/٢/٦

سيدة الغناء العربى فى القاموس الدولى للموسيقى

فى الطبعة الثانية بعد عشرين عاما من الطبعة الاولى للقاموس السويدى للحوار الموسيقى الذى يصدر قبل نهاية هذا الشهر ، سوف تظهر على الصفحة ٥٥٥ سطرا عن ام كلثوم .. كتبهما بالتأكيد من هيئة تحرير القاموس . وكان « هنريك كارلسون » سكرتير تحرير القاموس قد ارسل لنا قبل أن يذهل فيه « لقد نشأت مطربة اثارت في مصر والعالم العربي كله اعجابا هائلا » . ثم طلب منا كتابة سطرين عنها لتظهر في القاموس . فكتبنا له بالفعل سطرين عن الفنانة العظيمة ام كلثوم حيث تصبح فيما بعد من المشاهير من المسلمين في مختلف التخصصات الاوروبية يوجد مترجمة ماهر للتخصص الموسيقية التي جعلت ام كلثوم مطربة عظيمة !

وفي الجزء الاول من « الكتاب » الذي يضم القاموس الحوار الموسيقي كتبت تقول .

« ظهر في النصف الاول من القرن العشرين موسيقيون كبار » وفي بداية ذلك التاريخ كانت قد بدأت تظهر في اقل التقديرات في مصر مطربة نشأت في الريف المصري ، اثرت في المستمعين بصوتها الساحر ، وكان اسم هذه الفتاة « ام كلثوم » وهي التي اصبحت بعد ذلك « اشهر مطربة عرفتها مصر الحديثة وقد استقبل ظهورها المستمعون والعرب جميعا « كوكب الشرق » ولقد عاد هذا السطر كتبه الكاتبة « الشهيرة ام كلثوم » وهي الكاتبة « وقد كتبه الكاتب الاوروبي لفظ « ام كلثوم » بالشخصية الموسيقية ام كلثوم » .

لماذا اصبحت ام كلثوم اشهر مطربة عرفها العالم العربي ؟

① تملك الاداء الصحيح للغة العربية .

② حفظت القرآن الكريم ، واتقنت تجويده .

③ درست موسيقى التراث ـ العربي

④ درست الادب والشعر العربي

⑤ ابتكر صوت « ام كلثوم » بالقوة ، والمرونة ، والنقاء ، واتساع المساحة الصوتية ، وانتقالات صوت « ام كلثوم » في هذه المساحة سواء في الطبقة العليا او المتوسطة او المنخفضة بتوازن وواضح وسليم في اداء كل درجة من درجات السلم الموسيقي .

ام كلثوم مطربة عالمية :

ولام كلثوم اسلوب موسيقي خاص في الغناء ، هو اهم مايميز شخصيتها الموسيقية الفريدة . ان ام كلثوم ظلت طوال صوتها الفنانة صاحبة الكلمة ملزمة للغناء من خيالها الموسيقي ، انها تسير اللحن الاصلية وتبتكر منها خطوطا جديدة من النغم بمسئولية ودون تحضير سابق .

انها بذلك تملك بموهبة الابتكار الفوري للالحان من وحي لحظة الغناء ، ويساعدها على ذلك انها تدربت على تجسيد النغم بإتقان ، بحيث لا تستعرض مهارة عضلات واوتار حنجرتها ، وانما تستخدم قدرتها وسيطرتها على اخراج الصوت وتلوينه لخدمة التعبير الموسيقي الدرامي .

ولقد اصبحت ام كلثوم انواع الموسيقى الاصيلة في العالم ، وتذوقت بعمق الانواع الموسيقية المختلفة واستطاعت ان تستلهم بعض أساليب الاداء الغنائي الدرامي العالمي وتطويع هذه الاساليب بموهبتها الموسيقية الاصيلة وشخصيتها القادرة لخدمة التعبير الدرامي في الغناء العربي . وهكذا اصبحت ام كلثوم بالموهبة الالهية والخبرة العلمية والصلة شخصية موسيقية عربية عظيمة ، وانسانية عالية.

سليمان جميل

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥/٢/٦

دعوة من « الصفحة » وافقت عليها الاطراف المسئولة :

« جائزة أم كلثوم للموسيقى العربية »

ناقشت صفحة الخميس للآداب والفنون منذ ثلاثة أيام مع عدد من الاطراف المسئولة اقتراحا للصفحة يدعو الى انشاء جائزة سنوية باسم «جائزة أم كلثوم للموسيقى العربية » .. وكانت فايدة كامل عضو مجلس الشعب ــ وتلميذة سيدة الغناء العربي ــ من بين الذين شاركوا في مناقشة الاقتراح ولقد قررت في الحال تبني الاقتراح والتقدم به الى مجلس الشعب ، والى الجهات التي يمكن أن تسهم في التنفيذ . وبالفعل تحمت فايدة كامل الاقتراح بصفة رسمية .

في نفس الوقت وافقت اطراف عديدة مسئولة على البدء في الاعداد لتنفيذ الاقتراح . في مقدمة الذين قرروا ذلك أحمد شفيق أبو هون رئيس اللجنة الموسيقية العليا ومؤسس فرقة الموسيقى العربية الحالية ، وأحمد سعد الدين وكيل وزارة الثقافة السابق وعضو اللجنة الموسيقية العليا حاليا ، وابراهيم حسين المشرف الموسيقي على مشروع التراث الموسيقي العربي والموسيقى العربية المطورة .. وعضو اللجنة الموسيقية العليا ، ومحمد الموجي عضو مجلس الشعب وعضو مجلس نقابة الموسيقيين ، ومحمد العزبي ضمن العضو المؤسس بجمعية احياء التراث الموسيقي العربي .

ولقد طرح الموسيقي أحمد شفيق أبو هون الاقتراح للمناقشة أمام أعضاء اللجنة الموسيقية العليا الذين رحبوا جميعهم بالاقتراح .

ان أم كلثوم التي تريد أن تكرم للأجيال من بعدها جائزة سنوية باسمها فقد عصرها وعاصرها وعاشها في الغناء العربي .. هي التي ابتعد بن جيل العديد من عمالقة الموسيقى العربية .. وأصبحت بكثير الجهد في حياتها .. ونشطت الفكر من طرق أبواب تطويرها ..

وفي عام ١٩٦٢ التقت السيدة أم كلثوم بحفنة من كبار من الموسيقيين والمطربين والنقاد للاجتماع في معهد الموسيقى العربية .. قالت « أم كلثوم » في هذا الاجتماع أن الموسيقى العربية في حاجة الى مجهودات كل الموسيقيين الدارسين والباحثين والعلماء للعمل على تطويرها في طريقها السليم ثم تساءلت أم كلثوم أننا يجب أن نبدأ العمل متعاونين لايجاد حلول « علمية عملية » لمشاكلنا الموسيقية . الخاصة بتحقيق التراث ، وإعداد مناهج علمية متطورة لتعليم الفرق على الآلات العربية ، وتعليم أصول الغناء العربي ونكرين « فرقة للغناء العربي والتحرك »

وفي عام ١٩٦٩ انعقد في القاهرة المؤتمر الدولي للموسيقى العربية ، وكانت افكار وآراء « أم كلثوم » موضع اهتمام ودراسة الموسيقيين العرب ، وفي نفس العام تقرر انشاء « المجمع الموسيقي العربي » في اطار جامعة الدول العربية .

وولد ليحقق هذا الجهد من سيدة الغناء العربي ، لتطوير الموسيقى العربية عليها وتبنت الصفحة اقتراحها : انشاء « جائزة أم كلثوم للموسيقى العربية » . وترى أن تقدم سنويا جميع الدول العربية الاعضاء في « المجمع الموسيقي العربي » . لتكريم مساهماته في الغناء والموسيقى وأبحاث التراث .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٧٥/٢/٦

كتب تحت النشر عن كوكب الشرق

لصدر فى الايام القليلة القادمة مجموعة من الكتب عن قناة السويس

● « ام كلثوم .. وعصر من الفن »: عنوان الكتاب الاول للدكتورة نعمت احمد فؤاد عن ام كلثوم .. وهو دراسة متصلة وتطور لكتابها الاول « حياة ام كلثوم »

● « حياة وفن » : الكتاب الثانى لمحمد السيد شوشة عن ام كلثوم .. وكان كتابه الاول « ام كلثوم » هو اول كتاب يصدر عن قناة السويس .

● « ليلة .. صوت الفنان » : كتاب لكمال الملاخ يصدر باللغتين الانجليزية والعربية . ولنفس المؤلف يصدر كتاب آخر عن ام كلثوم للاطفال مزود برسومات للفنان مصطفى حسين .

● « قالوا عنها فى الشرق والغرب»: عنوان كتاب جمع فيه ابراهيم عبد الله اسعد اراء اصحاب الاسماء الفنية اللامعة فى العالم عن ام كلثوم .

● « ام كلثوم .. سيدة الغناء » : فى هذا الكتاب يحلل مؤلفه عبد المنعم صبحى تطور الوجدان المصرى من خلال صوت وداد ام كلثوم فى النصف قرن الاخير .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥/٢/٦

أم كلثوم جعلت الدين موضوعا للفن

صوت أم كلثوم الذى أدى بالاقتدار الفريد والمعجز ، على المدى الطويل هو اعجاز آخر يشكل فى ذاته ظاهرة أخرى .. ومع هذا كله ليست أم كلثوم صوتا فحسب فقد ادت أم كلثوم للدين والادب مالا يؤديه مئات المدارس والمواعظ والخطب .

كم قصيدة لشوقى يغنيها الاخرون فلا تمورها من كلام شعره . وان ميزناها فيمكن ان ينفذ بها قائلوها الى اغوار معانيها او اغوار النفوس . بل ان [شوقى] هائل وملء وكثير من شعره لايدركه الا فئة ممتازة من قلة كطليعة الاستهلال ... فما لن ترتفت ام كلثوم بنهج البردة حتى كبر الناس . فاداؤها الفريد ، ونطقها المتقن ، واخراجها للفنان ، والفاؤها المعبر البليغ .... بهذا كله . الذى غدا لها اسلوبا وطابع شخصية ، توضح خفى المعانى وتشرح بمعاصر الاساليب وتؤاخى بين الادب والموسيقى والغناء .. وتكاد لتشدو فتمثل الوحدة الفنية للفنون الثلاثة اصدق تمثيل .

لقد استطاعت ام كلثوم وحدها ان تجعل الدين موضوعا من موضوعات الفن... والتاريخ لنهضتنا الحديثة سيقف طويلا عند ام كلثوم بمجموعتها [الهمزية] و [نهج البردة] و [سلوا قلبى] و [حيرانه] و [الثلاثية المقدسة] . وتأتى [رباعيات الخيام] لو الجزء الذى غنته ام كلثوم منها لتخرج بين الغنوة والدين فى شفافية وصوفية .

ان المغنى لم تهش الا بعد ان امتزج الدين فيها بالموسيقى واصبح موضوعا من موضوعاتها ....

وقد اكتسب ام كلثوم حفظ القرآن الكريم فى سن مبكرة هذا النطق المسئول بما اكسبها من تقويم اللسان وسلامة مخارج الحروف من جوفية وحلقية وشفوية. كما اكسبها علما بصفات الحروف من حيث الشدة والرخاوة والاطباق والانفتاح والقلقلة والتكرير الى آخر هذا الفن الجليل .

واداء ام كلثوم [تجسيد] وهو بهذه الصفة يضيف الى النص واللحن . يقول الشيخ يونس القاضى [مجلة المسرح ١٩٢٦ / ٢ : ٥ المغنى هو الممثل الذى يدار لسانه الفصيح فيما أعطى وأى كان ذلك ؟ .

وهى كلمة قالت مكتوبة عند ام كلثوم فلا تصعب عليها بل على العكس من هذا يلعب اداؤها الخاص دورا كبيرا فى نجاح الاغنية نجاحا اكبر مما تستحقه كلماتها او لحنها فى بعض الحالات حتى ليصدق عليها القول :

The Singer not the Song

واذا كان الغناء خرقة عند آخرين ، فانه عندها يرتفع من آلية الاحتراف الى مساواة الفنان . انه عندها موهبة ومقدرة . وبين آيات الموهبة عند ام كلثوم انها حين تسجل على شريط تجيئه ، ولكنها حين تغنى ما سجلته ، للشعب ، تعود على نفسها فتروع . ان الفنانة من ناحية ، واللحن من ناحية اخرى يثير كل منهما عندها حالة نفسية تتسق مع جو الشعر واللحن . وهى بدورها تريد ان تنقل احساسها بهما الى نفوس المستمعين حية لا الى آلة تسجل . وتنقل المشاعر بحيث يشترك مع الفنان فيها مستمعوه من اصعب الامور وادقها فى العمل الفنى . ولكنها تستمرىء دائما تلك الغاية وتقدر عليها . وهذا هو سرها .

وهى بطبيعتها الكاملة ، والمتصلة ، تلقى عليها من نفسها فوق ما تؤديه الكلمات واللحن . لقد كان زكريا يقول " ان صاحب اللحن اكثر عليه من المغنى والعكس مع ام كلثوم "

وام كلثوم من مدرسة الارتجال الفورى فى الالحان = ولهذا نسمع بعض الاغنية من اغانيها مرات بتواليفه فتتضح لنا فى كل مرة من جمال جديد .. وادركنا فى المرة الثانية من الوان اداتها ما فاتنا فى المرة السابقة .. لهذا تجعل مستمعيها من المتكررين ، لا يملون سماعها ويتمنونه احيانا .

بموهبة الصوت .. بقدرة الاداء .. بفن الالقاء .. بشخصيته الشخصية .. بطلاقة الاستمرار .. بالتجديد .. بالتأثير الرائع .. بتلك الكلمة بعد مرة بعد مرة .. بهذا كله مجتمعا ومتفرقا يشيع الشوق الدائم للمزيد فى ام كلثوم فى كل يوم لها ولحن ، فالشوق =

الدكتورة نعمات أحمد فؤاد

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٧٥/٢/٦

أمحاليوم نهوض خالد

« قلب العالم العربي »

الفنان نوعان : فنان صاحب عبقرية فذة ، وقد يكون في الوقت نفسه أديبا ردينا . وفنان صاحب عبقرية فنية وفي الوقت نفسه صاحب عظمة انسانية . من النوع الذي يمثله وجوته . ولقد كان ام كلثوم فنانة عبقرية وانسانة عظيمة . ستبين عظمتها الانسانية في التزامها بالمبادىء السامية ، مثل الاخلاق والوطنية والقومية والانسانية . وهذا النصر للارتزال الذي اعدله مونيا ، والذي لايكون خالدة الا للخالدة والزعماء .. وهي بذلك تمثل خير ما انجبته مصر للتاريخ ، الا وهو الفن الخالد والضمير الحي .

واني انزل بكل خشوع من المسلة المخصصة لرواد « قلب الليل » الى « قلب العالم العربي »

نجيب محفوظ

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥/٢/٦

« كلثوم » تغنى : الراية المتوجة بالحرير

منذ بدء الغناء عن معنى كلمة « كلثوم » فى القواميس العربية وجد انها تعنى « الراية المتوجة بالحرير » .وقد قال فيها قصيدة الشاعر العربى :

رددى الطبل فى الفضاء وهاتى راحة الحمد
واستقبلى مقبل قد يرحل الظلام فى الصباح
قبل ترى فيه مثل مرفع فى الحمد والثناء
ملبس مكوزه العنقد

الأهرام

١٩٧٥/٢/٧

عزاء

من مستشفى المعادى

وماذا امثل الا ان اقطع النجز الاجبارى الذى فرضه على المرض واكتب ...

انا فى مستشفى المعادى ، وعلى مرمى بصر منى كانت ترقد ام كلثوم وملالة ساعة متواصلة وانا الشاهد شعبا عظيما بنعى ويؤبن ويناقش ويرثى ويمجد ويحب اعظم فنانة انجبها خلال تاريخه المتصل الطويل : يودع احلى واعذب واروع عنجرة حباها الله لانسان او انسانة منه ، يودع كما لو كان يودع الفن نفسه وقدرته على ابداء الصوت .. وعلى التمتع بالحب وعلى الاحساس بالحياة .

لا ... لم يكن الوداع حزينا كما ذكرت الصحف ، ولا كانت الدموع وسيلته كما حاول البعض ان يصور فى مغالاة ، كان الوداع صلاة ، صلاة فى الحبها ، وكتعاليمهم وبين انفسهم يودع المواطنون حبيبتهم ، وفى بعضه كلمات،كلمات تثقل وكلمات تزدرد ، وذكريات تطوف واحلام وقصص حب تنطوى الى الابد مقترنة بالاغانى والايام والساعات والمحطات وحلت لبالى القمر ، وليت اصابع فى روحى فى انتظار ان يشرق الفجر كالعريق ووالله زمان ياسلامى والله زمان يا ام كلثوم .

ليعذرنى المواطنون فانا اكتب رغم نصف الدقيقة من الجبس الذى وضعت فيه والذى يمتد الى راسى ورقبتى ويجعل من القوم نفسه عذابا كبيرا ولكن يذى تستطيع الحركة وما دامت تستطيع فسأكتب ورغم انى لا ارى الكلمات فانا اعلمها صاعدة من قلب محبوس داخل صدر محبوس داخل حجرة نائية داخل مستشفى منضبط . وعلى لا اعرف ماذا اقول لا استطيع الا ان اعزى شعبنا فى ام كلثوم : انكم فقدتم ايها الشعب العظيم الصابر وكم سنفتقد واليوم ضاعفت المن جواهرنا الصوتية : جوهرة وان كانت للاغنياء زينة وترفا فقد كانت للفقراء ملكا واحساسا خاصا بالاستمرار : كانت لهم الحب يجدون فى صوتها ما لا يملكون او يستطيعون من حب : وفى كلماتها ما لا يملكون ولا يستطيعون من سلوى .

كان الشد ما حزنى وانى وداع الفقراء لام كلثوم ، رغم الكرامة والمشاكل فهم يعتزون للفن فيه فهم خزانة الفن وحراسه وحافظوه ، انهم بالوفهم الكبيرة الكثيرة المبعثرة وبلايينهم القصيرة المعروفة يرفعونها للسماء صلاة ولام كلثوم وداعا ولاعمارهم نفسها وام كلثوم تشكل المتبع الاكبر للفن فى حياتهم حسرة ولوعة .. انهم فى مشهدهم ذاك اعذب واجل من اعظم السيمفونيات تعزف وداعا لعزيز ، اروع من اى لحن خلود يؤلف لكريما فقيدة . انه صوت الحق والعتيقة يرتفع اخيرا ويقول لفنانته الخالدة : وداعا ياحبيبة والى لقاء ، لقد عشنا معك ، نحس اننا ملكا بصوتك ، غلبنا اجزاء كثيرة من حياتنا وقلوبنا لك ، ومع توقف قلبك توقفت واولا صوتك الذى سيظل يشدو للابد بالوانك لمتع معانى الحياة .

عزاء لنا فى ام كلثوم .. وقصيرا ـ وانا لله وانا اليه راجعون .

د. يوسف ادريس

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥/٢/٧

كفن أم كلثوم يبيت ليلتين فى مسجد الحسين

☆ كفن أم كلثوم تكون من ١١ ثوبا من الحرير الابيض ويلف حوله ملس حريرى أخضر من النوع الذى ترتديه الفلاحات فى قرانا منذ خمسين عاما . وقد بات الكفن ليلتين فى مسجد الحسين

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥/٢/٧

● الفنان سلامة ضحا يقيم معرضا يضم ٥٠ لوحة عن ام كلثوم منذ بداية عهدها بالغناء .. المعرض يفتتح ١٥ الشهر القادم .

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٧٥/٢/٧

❁ لحن الوداع ❁

بريشة يوسف فرنسيس

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥/٢/٧

مجمع ثقافي باسم أم كلثوم في القاهرة

★ تم الاتفاق امس على صورتكريم ام كلثوم قال يوسف السباعي وزير الثقافة ان تراثها الغنائي سيتم احياؤه عن طريق فرقة الموسيقى العربيه التي يقودها حسين جنيد وتشرف عليه رتيبة الحفني . سنعيد جميع اغانيها والحانها لنقدم بعد توزيعها توزيعا اوركسترا جديدا على الا تزيد مدة الاغنية عن ٥ دقائق ويشترك في تقديمها الكورال مع مطربة المعهد اجلال المنبلاوى التي نجيد تقديم اغانيها . حفل الفرقة الاحد القادم نقدم فيه احب اغانيها | امني الهوى يجي سوا] .

بمنطقة فندق شبرد القديم سيقام مجمع ثقافي يحمل اسمها يضم فندقا ومسرحا وناديا ثقافيا ويقوم المهندس عثمان احمد عثمان باعداده . وذلك بالاضافة لشراء فيلتها بالزمالك لتحويلها الى متحف يضم اليه مكتبة موسيقية تحوى كل اغانيها وتسجيلاتها على ان يحتفظ بكل اثاثه كما هو .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥/٢/٧

داليدا تعزى في وفاة ام كلثوم

★ ارسلت المطربة الفرنسية داليدا (المولودة في حي شبرا) برقية امس تعزى في وفاة ام كلثوم قائلة ان اختفاءها الذى لن يؤثر على الاسرة الفنية في مصر وحدها ولكن على الاسرة الفنية في عدد كبير من البلاد الاخرى خارج مصر .

كانت داليدا في زيارة لمصر منذ اسبوعين استغرقت ٤ ايام كما ارسل ايضا المطرب الفرنسى جيليونى لولاند برقية للتعزية .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٧٥/٢/٧

زوار معرض فى الاسكندرية يقفون حدادا على أم كلثوم

★ لاول مرة وقف المدعوون فى معرض عام بمتحف الفنون الجميلة بالاسكندريه حدادا ، وذلك عندما افتتح راعى حركتها الفنية : حسين صدقى نيابة عن محافظها عبد التواب هديب معرض الفنانة الصغيرة نريا عبد الرسول الذى عرض فيه ٤٠ من لوحات فنها المميز بالقسمة ، اذ بعد أن ألقى حسين صدقى كلمة الافتتاح منوها بعقيدة الفن العربى لأم كلثوم وماثرها فى رفع مستوى الغناء ايا كان فنها قدم نريا عبد الرسول ومعرضها وما تميزت به ثم طلب من المدعوين الوقوف دقيقة حدادا على سيدة الغناء .

كما ألقى رئيس المتحف على خالد كلمة ايضا عن أم كلثوم وذلك فى أمسية موسيقية نمساوية فى القاعة الموسيقية الكبرى بالمتحف أعقبت افتتاح المعرض . وعزفت الفرقة النمساوية خلاله لحنا أسمته (أم كلثوم) .

وقد قرر عبد التواب هديب محافظ الاسكندرية اطلاق اسم أم كلثوم على شارع رئيسى ،وكذلك بالنسبة للموسيقار الراحل فريد الاطرش ، على أن يختار مجلس المدينة الشارعين .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥/٢/٧

(١)

أم كلثوم
محاولة تفسيرها كظاهرة

بقلم : أحمد بهجت

كانت اغانيها اطول اغان في العالم وان بدت للناس قصيرة مثل لحظات الحب الاسرة .. وجاء موتها سريعا وان بدا للناس طويلا ممطيا ..

وقد ماتت ظالما كثيرة في حقها وظل غيرها يدق .. صارت مثل اغانيها ظلما عجيبه العقل او ظلما يستحق ان يهجره .. وقد كان اعلان نبأ موتها الاول وتصحيح الخبر بعد ذلك شبيها بما كان يحدث في ايام حلقاتها .. حين تذيع الاذاعة الكبيرة وبسمل المذيع وبسمر المستمع ، وتطفئ هي من المذياع وتحت شباط مشاعر الجماهير تماوج الفضول .. ويتفرج الصغار سرة الحرى ، وتظهر أم كلثوم .. تستأنف الغناء فتقول: .. ماهو سر القاهرة التي تحمل اسم أم كلثوم ؟

سألت مع أم كلثوم شهرين ملايين فلسطيني رحلتها الربيع الى نور .. والسودان والكويت ولبنان .. حين تجيء ، لتحيه حفلاتها من اجل المجهود الحربي والربيع في ان القرب منها طوال هذين الشهرين ، وقبل ان اعرف أم كلثوم من قرب ، كنت كغيري من المصريين معجبا بها .. ولم اكن اعرف سر اعجابي بها ، فقد نشأت على عادات معينة .. كان ابي مدرسا عصاميا ، وكان في بيتنا اشياء لا اختلاف عليها .. بمصحف كبير وسجادة صلاة ، وبمذياع يظل في البيت يوم الجمعة ، وجهاز راديو للاستماع بانتظام فجر يوم القديس الاول من كل شهر .. حيث تغني أم كلثوم حفلتها

ولم اكن ارى ابي بصورته الانسانية وهو يغني او يطرب الا في الساعات القليلة التي كانت تغني فيها أم كلثوم. بعدها يعود الرجل الى صرامته .واقترنت أم كلثوم في ذهني بالجدية والتقشف من الصرامة . وحين عرفت تماريم الحب لم اجد احدا اتجأ اليه غير اغانيها .. كان الحب في بيتنا المحافظ مثل بقية البيوت المصرية ، شيئا تخلفه الشرطة التحريم المقدسة . ولم يكن غيرها يجرؤ ان يتكلم عن الحب او يغني له بهذه الصراحة التي يتطلبها الموضوع ، وكبرت اكثر وتمنيت ان اذهب الى المغنى الغامض الغموض الذي يحمل اسمها ولابصر غير اغانيها مع الصحاب السافرين والعدل المشوب .. وكم جلست لساعات طويلة استمع الى اغانيها مستمتعا في بدء زهرة مختارة بين حبيبتي وأم كلثوم .. مختارا في كل مرة أم كلثوم .

وفي الشباب ، كانت أم كلثوم بالنسبة الى القاهرة لا استطيع تعليلها .. كنت اقف منها موقف الرجل البدائي من البرق يراه يلمع في السماء ثم يطلق الكون بالرعد فيجلو على الارض مليئا بالدهشة النشوة والاعجاب المروع ..

ثم جاءت عرسي في الاغراب بنتها بلبال البهجة كانوا في رحلتهم الاربع وحولوه في هذه الفترة ان اعرف لماذا يحبها الناس كل هذا الحب ... ولماذا يتلهفون هذا التلهف الموجع العاشق ولماذا ان أم كلثوم ثم هنا مجرد اغنية للحب ، انها مشاعر ظاهرة تاريخية .. ولقد ترددت كثيرا ايام الحفلة التي اتطلع عليها .. كوكب الشرق .. ان التسمية توحي بان الناس لم تمنح احدا كالسان .. انها مشاعر تجاوزها عشرات من المشاعر الطبيعية . فنيا كالارض او القمر او الزهرة .. كوكب شرقي .. والاصل ان اطلق على المغني شيئا غير إنسان إلى القمر إلى المطر ، فطول هذه التسمية ان ذاتنا يغني بالليل الابيض ، أو المتذبذب الاسير ، لكننا لا نعرف احدا اطلق عليه وصف الكوكب غير أم كلثوم .. وهذا يؤكد اعتبارها ظاهرة في المقام الاول . ولهذا كله اسبابه العديدة التي تعود لبداياتها واستمرارها وبمرحلتها الفنية .

ولدت أم كلثوم في نهاية القرن التاسع عشر .. قبل ان يولد القرن العشرين بخمسين التين [سنة ١٨٩٨] ، وعاشت سنة ١٩٧٥ .. اي انها عاشت ما يقارب من ٧٧ عاما .. ولقد قيل نقلا عنها في حديث صحفي انها بدأت الغناء في القاهرة من عمرها ، كما عرف انها جاءت الى القاهرة سنة ١٩٢١ .. وأو اندفعنا انها بدأت الغناء بشكل منظم بعد مجيئها الى القاهرة بأربعة اعوام .. فمعنى هذا انها غنت بعد ٥٠ عاما كاملة .. ونصف قرن من الغناء المستمر هو في حد ذاته ظاهرة تستحق الدراسة .. كانت ملكة الغناء الشرقي بلا منازع على العرش . وماتت في قمة مجدها الفني رغم كل شيء ، وأحبها بسهل الحب ستارا على فائق الفتان .. واحبها بكور الموت سببا في زيادة ثائقه واستداد له ونعتقد ان موت أم كلثوم لن ينقص من فنها شيئا ، على العكس ستعيش فنها اعواما طويلة ، وسيحدث له بعيدت الحب المطلق .. سيغلق الرمز عليه مزيدا من السحر كل يوم ، ومع اختفاء شخصها من الحياة الانسانية ، ان يبقى امام المحبين ان يسألوها استفتائية بمثل بماذا تأكل او بماذا تشرب ؟ اي الوان تفضل ، سيظلو الميدان لتتغنى لتحليلها كظاهرة .. وسيظلو الميدان لدارسي الفن لتحليل فنها والعثور على سر تأثيره وبقاء سحره .. وسيزيد هذا من فنها ، ومن نسج الاسطورة حولها .

حين ولدت أم كلثوم .. كان جده الحلبوني وحمد عثمان يبلغان سنواتهما الاخيرة ، مات جده الحلبوني سنة ١٩٠١ وأم كلثوم في الثالثة من عمرها ، ومات محمد عثمان قبل جده الحلبوني بعام واحد ، وكانت أم كلثوم في الثانية من عمرها ، وكان جده الحلبوني مغاليا الثناء كما كان محمد عثمان مغاليا في الطعن .. وحين جاءت أم كلثوم غنت في الدائرة من عمرها كان جو الساحة المصرية شبيها بما احاطه طنان المتناقضان من نور في الثناء والطعن .. كان جده الحلبوني صاحب صوت مجلجل في الاداء وكان يغني للمدرسة الشرقية التي انتمت اليها أم كلثوم فيما بعد ..

وكان الاصل في الغناء القديم هو الانشاد الديني ، وقد كانت مصر لهذا وعرف هذا الفن الذي ويأبى الا ان يصبغ كل شيء بالطابع الفني ، وهكذا تحول حب الناس للاسلام الى حب للنبي صلى الله عليه وسلم ، وبدلا من عشق بقية الشكل البكاء الدائبين حولي الى البيت كما يحدث في العراق ، انتشار

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥/٢/٧

المصريون اسلوبا وسطا للتعبير عن نغمهم وكان هذا الاسلوب هو الغناء .. وحول شخص الرسول صلى الله عليه وسلم، وحول اشخاص اهل بيته وحفدته الكرام نسج عبقري من الاناشيد والاغنيات والاغاني .. وكانت المولد هي المدارس الاولى التي يدرس فيها الفنان في مصر، وهكذا شاهدت الاعوام الاولى من القرن العشرين ام كلثوم وهي طفلة تشدو وتدعا واخاها في الموالد والاذكار .. تستمع للغناء والانشاد وترى الالآلة والنوازي، وتراقب هذا كله فتحبها انصباء وتشكر السماء .. وفي هذه الموالد كان من الطبيعي ان يحاول اصحاب المواهب والاصوات تقليد هذه العلبولي .وهكذا

تعرفت ام كلثوم بعبده الحامولي واستمعت الى الغناء بعبده علبان .. وان كانت صورة هذا كله تصل الينا مضطربة مهتزة ، الا انها بشكلها الذي سوف تمسك بأصول المدرسة الشرقية في الغناء .. وتتلخص خصائص هذه المدرسة في امرين .

الامر الاول : احضار الموسيقى في الغناء ، بمعنى ان الحنجرة هي الاساس في التعبير الموسيقي ، بينما الآلة الموسيقية تلعب دور التابع لدور الحنجرة وتجيء بعد صوت المغني ، ويمتاز المطرب في هذه المدرسة بمدى قدرته على اداء الحركات اللحنية السمعة ، ومدى قدرته على المطل والقفل وانهاء الجمل الموسيقية .

الامر الثاني : موضوع ارتجال الالحان ذلك ان خصائص المدرسة الشرقية تكمن في القدرة على الارتجال والتصرف .. بمعنى ان يبتكر المغني خلال غنائه انغاما من وحي لحظة الغناء ، تمتد وتزيد في الجملة كل مرة بشكل لحني مختلف ، وقمة هذا الارتجال تظهر في الموال او الاعادة ..

رأت ام كلثوم هذا كله وتشبعت من هذا كله ، واعطتها حنجرتها المقدرة على اداء الاشعار والاغاني بغير ما خطأ .

لقاءتها الاولى الذن كانت تقاليد فنية ، وبلادها في بيئة كبيرة في الريف انقاذا من التعرض لاغاني القصور او موسيقى الطبقة الحاكمة ، وكانت الاغاني التركية وموسيقى الجواري الراقصات هي الطابع الغالب على القصور ..

وجاءت الى مصر ....

ومصر في الريف تعني القاهرة ..

بدأت حياتها الفنية وسط حفلات الاسرة العربية في العشرينيات ، وعاشت في القاهرة في الثلاثينيات .. مختلفة ورائعا ثروة من الاغاني والقصائد الكثير بلين، فاركة في قلوب ملايين القلوب جرحا يشبه جرح محمول عجز .

ولقد بدأت ام كلثوم كمغنية .. ثم تحولت الى قاهرة فنية ، ثم صارت قاهرة عالمية .. اما كونها قاهرة فنية فيرجع السر فيه لاكثر من سبب .. ان اسلوبها في الابداع الفني كان مختبرا لعديد من الفنانين . والابداع الفني ليس موهبة فطريا فحسب انما هو عملية موهبة متعددة الجوانب موصولة العطاء ، قال الشيخ زكريا احمد ان الجملة الموسيقية بأداء اللحن تكون عادة اطول منها بأداء المغني او المغنية ، لان اللحن هو خالق الجملة ، بالنسبة لام كلثوم كان هذا القانون الذي ينكسر .. ان ادامها للجملة الموسيقية يكون اطول من ادائه انها تجهد اللحن اولا لمعرفة مواطن القوة في صوتها ، والتغذاء بموهبتها ان تلهم اليها اصعب الالحان ، ثم تؤدي هذا اللحن بصوتها الذكي أداء مميزا له شخصيته ، وهي تضفي من نفسها للمغني على الاداء ، ولون هذا الاداء بحيث تخرج عذابا وحبا في كل مرة تغنيها عن الحب ، أو نقاء وصفاء في كل مرة تغني فيها من الحب الالهي.. واذن فقد كان صوتها العبقري وأداؤها الذكي أول درجتين في صعود نجمها كظاهرة فنية ..

السبب الثاني نظرة الشرق الى الحب.

ان الشرق ينظر الى الحب نظرته للخمر محرم .. في نفس الوقت الذي تجلو فيه المآذين الى الحب ، في نفس الوقت الذي يمارس فيه الاثم تجارب الحب .. وهذا التناقض بين الفعل والفكر يخلق منه ان تغني لنا ام كلثوم ساعات عن الحب .. هذا التقديس عن مشاعرنا الخاصة لابد ان يلقى صداه في نفوسنا . وعندئذ فغناء يشبع الانسان وسط اعظم تجاربه حلوة ومرة ، ومن هنا فالنوع غناء ام كلثوم ، عندما تغني تصبح ميدانا لتجارب الحياة ، واحيانا يقرأ الزمن ،يذوب المكان ويبقى غير اللحن والكلمة ،حتى اللحن والكلمة يفقدان ويبقى غير نغمة الحب الخاصة المستمع .. ليبقى غير حبه هو ، وتجاربه هو ، واحلامه هو ، وعذابه هو .. عذابا في الالحان،منظورا اليه من وجهة نظر ام كلثوم،وهكذا يتحول الحب الى شهيد ، وتصير له الاغاني عن حبه ، وتصلي نغمتي حبه من شوائب الحياة وكدرها ..

كانت هذه هي ميزة ام كلثوم الاولى.

الميزة الثانية لام كلثوم هو ارتباطها بالفكرة العربية واللغة العربية ، انهما تشهد مشتركا بفكر الناس حروبهم ،هي في مشترك بين العرب جميعا ولاختلاف عليه ، ان الاذن العربية تستريح نغمتا كان صاحبها منتميا الى التطريب ، وتزيد ام كلثوم على التطريب بالتعبير ..وبذلك ترضي الاذواق على اختلاف الوانها ..

الميزة الثالثة ان ام كلثوم حافظت لفترة طويلة على صوت الحب والمحافظة كذا في الغناء العربي القديم .. وهو غناء يستمد اصوله من العصر الجاهلي حين كانت النساء والرجال من قبيلة بني عذرة يهلكون بسبب الحب .. سأل شاعر من بني عذرة: بماذا تلوبكم قلوب كما يلوب الملح .. قال : انا لننظر في محاجر اعين لا تنظرون اليها ولا تروانها، لا بأس اذن ان يلوب العاشق حبا في محبوبه .. بل يعذب على الحب اذا اعطى لنفسه مكانة امام حبه ، واجبه ان يظل دائما هو المتألق المستعطف.. هذا الطابع الوجداني في صورة الحب

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥/٢/٧

كان امرا واضحا في غناء أم كلثوم ، ومثلما حافظت على هذا الطابع بإختيار بؤرتي اغانيها ، حافظت على طابع الاغنية الشرقية والاغنية الشرقية طابع يقوم على ابراز عنصر الارتجال الفني او الشرف والاضافة مع تشرف ، وهذا ما امتازت به الفنانة أم كلثوم وحدها ، ولذلك شيء يغيظنا عليه الموسيقيون في الغرب ، ان الموسيقى الشرقية تقهر بالقهر والميكانيكية لعدة اسباب ، منها انهم خرجوا على الاصول القديمة التي تعتمد على التطور في الهارمونية مع خروج النغم والمقامات وابتكار الايقاعات ، وجنحوا الى توافق الاصوات او البوليفونية التي تقوم الآن بكل امكانياتها استنفدت كل امكانياتها النظرية ولم تعد تقدم شيئا سوى تكرار نفسه ، نحن في الشرق نقد يغيظنا امكانيات التصرف والارتجال الفني ، ولقد كانت أم كلثوم سيدة اولى في هذه المدرسة ، والتصرف الفني والارتجال ليس من انتاج المغني وحده فحسب ، انما هو من انتاج المغني والمستمع وانتاج النظارة او السميعة في آن واحد .. ان الجاذب الروحي الذي يوجد بين المغني والمستمع هو نفسه الجاذب الحسي الذي يتأتى في الطبيعة بين الشمس والكهرمان حوله من اوتار .. ولقد كانت أم كلثوم تمثل الحس الاثير لمذاهب الاغنية العربية كانت تزيد من ابتكاراتها في اللحن ، وتمزج الكلمة بالنغم بلاغة التعبير فلا يعود يمكننا ان نعرف اين موضع الملتقين موقع التعبير ، ولا من اين موضع السحر ولا من هو المسحور .. ولقد استغرقت أم كلثوم فترة طويلة حتى اكملت نفسها كظاهرة فنية ثم تجاوزتها الى تجديدها ظاهرة صلبة .

ظلت فنانة من الطراز الاول ، ووقفت على الاطلال تكريما لصحراء العمر الجاهلي ، وقدم اسلافنا العربية ، وبجانبها لهذه العلاقة العميقة مع حزن اطلالنا الخاصة ، فنحن لعشاق يؤمنون انه : يتحبب كل شيء بالفناء ، لا ظل باقيا فان الحظ فناء .. وهذا هو حينا مثل حبسة المحبوب ومطلقه القرقي ورضاه بالقضاء والقدر ، ايضا غنت أم كلثوم للقاومة العربية .. كانت هزيمة العام السابع والستين من مساحة الم هائل ، وتحركت أم كلثوم ، كانت فنانة في قلب سائر الاقاليم المهددة بالحرب ، وكانت كلماتها عن الحب تكتسب مزيدا من الكبرياء والحزن ، كما كانت كلماتها عن الوطن جريئة وشجاعة ثم سافرت خارج مصر واقامت حفلاتها التي ذهب دخلها للمجهود الحربي ولم تغن بنجر حتى سنة ٦٧ الى ان ماتت .. واحسن الشعر انهم يحبون ام كلثوم لشيء اكثر من الغناء.

وبعد أن كانت أم كلثوم طريق الحب وخطوة الحب .. بعد أن كانت قصد العاشق ووجد المحبور .. صارت بين الرموز رمزا بسيطا لقدرة الشخصية المصرية على العطاء والتسامح حتى اللحظات الاخيرة . ■

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥/٢/٨

السباعى يطلب موافقة رئيس الوزراء على متحف أم كلثوم

★ تقدم يوسف السباعى وزير الثقافة الى رئيس الوزراء د. عبد العزيز حجازى بطلب الموافقة على مبدا تحويل فيلا أم كلثوم الى متحف فنى يضم تراث سيدة الغناء من جميع جوانبه . كما قرر يوسف السباعى تشكيل لجنة لدراسة محتويات فيلا أم كلثوم والاعتمادات اللازمة لتحويلها الى متحف على ان يتقدم بتوصيات اللجنة الى رئيس الوزراء .

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٧٥/٢/٨

المكتبة الموسيقية تخصص اسبوعا لاغـانى أم كلثوم

★ العانك المفضلة لسيدة الغنـاء العربي تستطيع ان تستمع اليها من اليوم وعلى مدى اسبوع في المكتبة الموسيقية بشارع شامبليون في القاهرة .

المكتبة خصصت اسبوعا لتقديم الحانى أم كلثوم من ٩ صباحا حتى ٢ عصرا .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٧٥/٢/٨

هناك أغنيتان لم تتمم

بهما .. لأم كلثوم !!

★ منع المرض سيدة الغناء العربي من شدو اغنيتين للموسيقار سيد مكاوى ، كان قد انتهى من تلحينهما بالفعل واستمعت اليهما ام كلثوم

الاولى هى [اوقاتى بتحلا معاك] للشاعر الغنائى عبد الوهاب محمد ، نفس المؤلف الذى كتب الاغنية [بامصرنى] تلحين سيد مكاوى التى غنتها ام كلثوم فى مارس ٧٢ ، وكانت ام كلثوم قد حفظت [اوقاتى بتحلا معاك] عام ٧٣ ومطلع الاغنية يقول .

اوقاتى بتحلا معاك
وحياتى بتكمل برضاك
وبحس بروحى بوجودى
من اول مبكون وياك
وباروحى ساعة ماالقاك
مش بس اوقاتى بتحلا
دى المعيشة والناس والجو
والدنيا بتضحك لى معاك

اما الاغنية الثانيةفوطنية وكان مفروضا ان تغنيها مع [اوقاتى بتحلا معاك] وقد كتبها الشاعرالاردنى :وائل اسماعيل ويقول مطلعها :

مصرنا يا مصرنا
انت اغنى من المنى
انت للقلب الهنا
والهوى يامصرنا

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٧٥/٢/٨

□ ام كلثوم ولقطة واحدة تجمعها بالراحلين محمد القصبجى ٧٠ سنه ومحمد فوزى . والاثنان توفيا فى سنة واحدة ، اذ تمر ٩ سنوات على رحيل القصبجى فى مارس القادم . بينما الذكرى التاسعة للموسيقار محمد فوزى ستكون فى اكتوبر .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥/٢/٩

□ عن أم كلثوم تقول سيد مكاوى :
اننا بفقدانها يفقد الفن كل قيمته العربيه الاصيلة . ووقاره واحترامه والسد المنيع من تسلل الموسيقى السيريالية الى تمتد الى موسيقانا العربية .

والخوف كل الخوف على الفن ذاته من العبث الذى يمكن ان يحدث مستقبلا بعد وفاة أم كلثوم .

وانا عن نفسى كفنان لا اعمل الا فى حقل الموسيقى الشرقية العربية فقط : أرجو ألا يبقنى الله بعد هذا كى لا أرى تدهور الموسيقى العربية وملامحها العربيه الاصيلة .

سيد مكاوى

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥/٢/٩

تمثال نصفى فى مدخل الهيلا

★ أم كلثوم : بدأ الفنان عبد الحميد حمدى مدير عام الفنون الجميلة ينحت لها تمثالا نصفيا سيوضع فى مدخل فيلتها بعد تعريبها الى متحف .

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥/٢/٩

حديث النـاس

تحويل فيلا أم كلثوم الى متحف يحمل اسمها مشروع تفرغـه مكانة أم كلثوم فى عالم الفن ، فلم كلثوم بالنسبة لمصر والعرب ليست اقل من جوته ، ولا بتهوفن وبالنسبة لاى علم من اعلام الفن والعلم ..

وهناك افكار كثيرة مطروحة لتخليد أم كلثوم وفى رأيى أنه من الافضـل تشكيل لجنة ترسل اليها كل هذه الافكار لكى تدرسها وتنسق بينها وتختار منها الاصلح والذى يليق باسم أم كلثوم ..

وعلى سبيل المثال لماذا لا نصـدر طابع بريد يحمل صورة أم كلثوم .. لقد كان صوت أم كلثوم ، وسوف يظل دائما ، يحمل صوت مصر الى جميع انحاء الوطن العربى ، والعالم كله ، فلماذا لا يحمل طـابع البريد ايضا صورتها الى جميع عشاقها فى العالم ..

مسألة اخرى هى انه تقرر اقامة تمثال لأم كلثوم ، وهذا امر طبيعى ، واختيرت مدينة الفنون مكانا لاقامته . ومن الممكن أن يثار تساؤل بقول : هل هذا المكان هو انسب مكان لاقامة هذا التمثال ؟ أم ان هناك امكنة اخرى يمكن ان تكون موضع التفكير والدراسة

كل هذه مسائل يجب أن توضع امام لجنة تضم التخصصات المختلفـة ، وتمثل فيها عائلة كـوكب الشرق ، وتحدد لها مهلة تنتهى فيها من وضع مشروع متكامل يليق باسم أم كلثوم ومكانتها فى قلوب الجميع ..

اننـا لن نجد افضل من صـوت أم كلثوم لتخليدها ، فهو الصوت الذى سيعبر بها الى الاجيال القادمة ، ولكن المشروعات الاخرى تعبـير منا عن تقديرنا لهذه القامة الكبيرة ، ولهذا يجب ان يجىء هذا التعبير على مستوى القمة التى تربعت عليها أم كلثوم على مدى خمسين عاما .. ■

على حمدى الجمال

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥/٢/٩

جيهان السادات تمضى

ساعة مع أسرة أم كلثوم

★ استمرت زيارة السيدة جيهان قرينة الرئيس السادات لأسرة الفنانة الكبيرة أم كلثوم ساعة قدمت فيها تعزية الرئيس السادات الى الاسرة وعزاءها الشخصى وقالت السيدة جيهان انها ستكرر الزيارة لهم فى وقت قريب

قالت السيدة جيهان: ان أم كلثوم كانت شخصية محترمة ولها قدرها الكبير . قالت ايضا أن الرئيس وهى قد نادها جنازة أم كلثوم فى التليفزيون وانها كانت جنازة شعبية عظيمة تليق باسم أم كلثوم وفنها وان الرئيس السادات طلب من نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية ممدوح سالم أن يقدم الشكر الى الشعب الذى حملها الى مسجد الحسين ثم قالت: ان بابنا مفتوح للاسرة كلها . .مفتوح بالصداقة والاخوة .

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥/٢/٩

حصر تركة أم كلثوم في حضور مندوبي الضرائب بعد اعلان الوراثة اليوم أمام محكمة عابدين

★ ٩٫٣٠ صباح اليوم يتوجه أفراد أسرة أم كلثوم : زوجها د . حسن الحفناوي وأبناء شقيقتها الدسوقي ابراهيم الدسوقي والمهندس محمد الدسوقي وممدوح ورفعت الدسوقي الى محكمة عابدين لحضور الجلسة الخاصة باثبات الوفاة واعلان الورثة وهو الاجراء القانوني الذي يتخذ عقب الوفاة

أفراد الاسرة سيقومون بأنفسهم عن طريق محاميهم وابلاغ مصلحة الضرائب لحضور مندوبيها للقيام بالاجراء القانوني الثاني وهو حصر التركة وذلك سيتم خلال الاسبوع القادم .

كل ما خلفته أم كلثوم ما زال كما هو لم يقربه أحد من أفراد الاسرة .

حتى أوراقها الخاصة بقيت كما هي لم تمس اكراما لذكرى فنانة الشعب.. فنانة مصر .. أم كلثوم .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥/٢/٩

● أوقفت جمعية الصداقة المصرية الفرنسية نشاطها هذا الاسبوع حدادا على عضو الجمعية فقيدة الشعب المصري

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٧٥/٢/١٠

موسيقار هندى يلحن : أغنيـــة عن أم كـــــلثوم

★ وضع الموسيقار الهندى شنكرجاكيشن صاحب الالحان المبدعة التى استمعنا اليها فى (سينجام) (وسوراج) وغيرهما من الافلام الهندية موسيقى اغنية عن ام كلثوم سيغنيها الهندى راج كومار الذى يعد رسالة دكتوراه فى جامعة عين شمس عن (الانسان فى القرآن) .

كان راج قد ارسل كلمات الاغنية بعد ترجمتها الى الهندية الى الموسيقار شنكر الذى اعادها اليه امس مسجلة على شريط ـ تقول الاغنية التى كتبها رضا السيد والتى تحمل عنوان (لحن الوفاء : ام كلثوم) :

كان لحن الـــوفاء
وصـــوت النغـم
وشمس الضـــياء
كان ضـــوء النهـــار
والحب والانـــوار

* * *

سـلم عليك القمـر
حواليك كل النجـوم
ولا احد سهى النوم
سـهر معـــاك السهر
يحكى معاك الفكر !

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥/٢/١١

● د. شعث الشنتاوى .. تلقى برقية عزاء فى وفاة ام كلثوم من طبيبها الامريكى المقيم الان فى كاليفورنيا والذى عالجها منذ ١٢ عاما بالذرة فى مستشفى البحرية الامريكية .

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٧٥/٢/١٣

تناولوا تراثها الفنى .. بشكل متطور

لقد حان الوقت الذى نتحدث فيه عن تكريم ام كلثوم ، بصورة موضوعية خالية من « انفعالات اللحظة » التى قد تملى اقتراحات غير مدروسة أو غير مناسبة بالتأكيد لن يكون تكريما لها ولا تخليدا لذكراها أن تطلق كل محافظة مثلا اسم « ام كلثوم » على ماصمتها او احد مبادينها الكبيرة ، ولن يكرمها ان يسارع البعض الى تغيير أسماء عدد المدارس ، لتصبح كل منها مدرسة ام كلثوم الاعدادية او الابتدائية ! ..

ان التكريم الحقيقى لام كلثوم لابد ان يتجه أساسا الى تراثها الفنى الضخم الذى تركته لنا : أغانيها .. تسجيلاتها .. اسطواناتها .. كل ما شدت به خلال ٥٠ عاما .. لماذا لا يتجه الى هذا التراث — الذى سوف يخلد اسمها فعلا عند الاجيال القادمة — ونتناوله من جديد بشكل متطور .. فتقدم فرقة موسيقية جيدة المستوى اعمال « كوكب الشرق » بعد توزيعها اوركستراليا .. مثلما تم مع أعمال سيد درويش التى تقدمها فرقة الموسيقى العربية الان .

لقد كان الاقبال الكبير على حفلات الفرقة للاستماع فى نهم الى اعمال سيد درويش هو التكريم الحقيقى لسيد درويش .. وهو نطلبه ايضا بالنسبة لام كلثوم حتى تعيش لنا حيا خالدا لاجيال قادمة

آمال بكير

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٠/٢/١٣

بدأ جرد تركة أم كلثوم

★ أمس بدأت مصلحة الضرائب فى جرد تركة أم كلثوم بعد ان قدم ورثتها أمس الاول الاقرار الضريبى الخاص بالتركة . والذى تبدأ بعده الضرائب فى الجرد وتقدير قيمة التركة.

منزل أم كلثوم فى الزمالك كان اول جزء من التركة تقوم الضرائب بجرده لتقدير محتوياته وقيمتها المدفنة . قام بالجرد ٦ من المصلحة منذ التاسعة صباحا ولم ينتهوا من عملهم الا فى الثامنة مساء .

أتيلا من ٣ طوابق بدروم و طابقين وتقع على ٣ نواص على مساحة ٦٤٦٠ مترا فى مواجهة نيل الزمالك بشارع أبو الفدا .

وقد كتب فى الاقرار الضريبى المطبوع الذى وقعه الورثة .

الارض الزراعية : ٥٠ فدانا بطماى

اسهم وسندات : فى بنك مصر والبنك الاهلى .

مال سائب : يوجد نقد محلى ونقد اجنبى فى بنك مصر والبنك الاهلى . الى جانب خزينة خاصة فى بنك مصر للمجوهرات وخزينة خاصة فى منزلها

بالنسبة للعقارات : فيلتها بالزمالك بالاضافة لارض فضاء بالمقطم .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٧٥/٢/١٣

نيللا ام كلثوم

مجلس الوزراء يوافق على تحويلها الى متحف

واصل مجلس الوزراء فى اجتماعه امس
مناقشة تعويل فيلا ثلاثة الشهب السيدة
أم كلثوم الى متحف ، وتفويض وزير
الثقافة بالسير فى اجراءات التنفيذ .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥/٢/١٣

● لم تقم شهر زاد حظها أمس هذا هل بسبب الغناء أم الكتب ، وأجلته الى الشهر القادم .

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥/٢/١٤

خزينة أم كلثوم بمنزلها تضم مذكراتها الخاصة ومجوهرات

★ تبين من جرد خزانة ام كلثوم بمنزلها بالزمالك ان الخزينة تحوى مجوهرات ومصوغات بالاضافة لمذكراتها الخاصة التى كانت تدونها منذ فترة طويلة وتحوى تعليقاتها على حفلاتها الغنائية الشهرية واغانيها ونقدها لها . بعد جرد الخزينة تم اغلاقها مرة اخرى بالشمع الاحمر .

وكان فريق يضم ٦ من موظفى الضرائب بدأ جرد فيلا ام كلثوم امس الاول فى حضور زوجها د. حسن الحفنـــاوى والدسوقى ابراهيم الدسوقى ابن شقيقتها الكبرى سيدة والذى يتولى مع محاميهـــا محمد سرى الاشراف على شئونهـــا . جرد الفيلا لمهينته ويستأنف موظفو الضرائب تكملة عملهم بها الاسبوع القادم .

ايضا سيتوجه فريق آخر فى ذات الاسبوع الى بنك مصر لجرد ما تملكه من مال سائل وفتح خزينتها الخاصـــة به ثم الى البنك الاصلى لتحديد ماتملكه به ايضا من مال سائل واسهم وسندات . بعد اتمام عملية الجرد تأتى مرحلة اخرى وهى التثمين ويقوم بها خبراء من الضرائب لتقدير قيمة المنقولات والمجوهرات

أم كلثوم : لم يصدر لهـــا قانون اعفـــاء من الضرائب

★ قال حسن العزباوى : مدير عام مصلحة الضرائب ان ام كلثوم لم يسبق ان صدر قرار باعفائها من الضرائب وانها والموسيقار عبد الوهاب يحاسبان عن ارباحهما مثل سائر المواطنين . كما ان اعفاء اى مواطن من الضرائب يستلزم اصدار قانون وهذا مالم يحدث لها اولاى شخص آخر .

كتاب عن أم كلثوم تصـــدره وزارة الثقافة

★ تصـــدر وزارة الثقافة قريبا كتابا باللغتين الانجليزية والفرنسية عن حيـــاة فنانة الشعب أم كلثوم ومعه اســـطوانة تعبر عن تطورها الفنى ويعد الكتاب الثانى الذى تصدره عن حياة أم كلثوم .

وكان الكتاب الاول قد صدر عام ١٩٧٠ باللغات الانجليزية والفرنسية والروسية الى جانب العربية وذلك بمناسبة زيارتها للاتحاد السوفيتى .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥/٢/١٤

زعماء الفن

منذ وعيت وانا اجمع بين الواقع السياسي والواقع الفني داخل ميزان واحد ·· اقيس عليهما بنفس المقاييس ، واطبق عليهما نفس القانون ·· ولا افرق بينهما في المستوية الوطنية والشعبية ، حتى على مستوى الزعامة ·· الزعامة السياسية ، والزعامة الفنية ·· وكنت اقيس الاغنية الوطنية بنفس مقاييس الخطاب السياسي ، واقيس الاغنية العاطفية بنفس مقياس مشروعات التعمير ، اى كنت اعتبرها بناء في التعمير الروحي للشعب ··

وهكذا كنت اقيس ام كلثوم ··

كنت اقيسها كعنصر اساسي في تطور الحركة الوطنية ، وفي تطور الحضارة المصرية ، وفي التعمير الروحي الشعبي ·· وقد سبق ان كتبت منذ سنوات طويلة وانا اتعرض للزعامة السياسية والزعامة الفنية ، كتبت ان الفرق بين مصطفى النحاس وام كلثوم ، هو ان عدد اتباع ام كلثوم اكبر ، فتاثيرها الشعبي اكثر ··

والفن كالسياسة ، يقسم تاريخيا الى مراحل تنسب الى القيادات ·· فالتاريخ السياسي الحديث ينقسم الى مرحلة عرابي ، ومرحلة مصطفى كامل ، ومرحلة سعد زغلول ، ومرحلة جمال عبد الناصر ·· والتاريخ الفني الحديث ـ من زاوية الفن الغنائي ـ ينقسم الى مرحلة الشيخ سلامة حجازي ، ومرحلة سيد درويش ، ومرحلة منيرة المهدية ، ومرحلة ام كلثوم ·· ثم الفه في عصر مرحلة محمد عبد الوهاب ··

وحتى نصل الى التقدير الكامل الصحيح ، فان كل مرحلة يجب ان نقاس بالمرحلة التي سبقتها ، حتى نحدد درجات التطور والتقدم الفني الذي يرتبط بالتطور والتقدم الحضاري والشعبي ·· ولابد ان مرحلة ام كلثوم قد اقامت بناء حضاريا كاملا جديدا بعد مرحلة منيرة المهدية ، واستطاعت في هذه المرحلتان تجسيم مسئوليتها الفن كسلاح وطني ، وان تتطور به تطور أسلحة الجيش ، ومقومات العمران ·· وفي الحد الكلمات الوطنية التي مرت في هذه المرحلة كانت ام كلثوم عنصرا اساسيا من عناصر الاحتمال ، وعناصر الامل ، وفي الايام الاخيرات التي مرت بالاحساس العربي ، وفرقت الشعوب العربية بعضها عن بعض ، كانت ام كلثوم هي نفس النور الوحيد الذي يرى العرب على ضوئه بعضهم بعضا ··

وكل مرحلة ـ سواء في التاريخ السياسي او الفني ـ لا يمكن ان تتكرر ·· لا يمكن ان تتكرر مرحلة عرابي ، او سعد زغلول ، او عبدالناصر ، كذلك لايمكن ان تتكرر مرحلة ام كلثوم ، انما هي مرحلة تصبح مجرد ترديد تاريخي ، كمرحلة الاوبرا القديمة ـ الكلاسيك ـ في الموسيقى الغربية ، اصبحت ترديد كالر تاريخي ، وعندما تقف احدى مغنيات الاوبرا لتغني انما تنقله الى الماضي وتاخذه عن الحاضر وعن المستقبل ·· وهذا ما سيحدث بعد فترة على ذهاب ام كلثوم ، فكل من يغني اغانيها ينقله الى الماضي ، ويصبح الامل هو ان ننتقل من مرحلة ام كلثوم الى مرحلة جديدة متطورة لها نفس قيمتها ونفس تاثيرها الشعبي ، كما انتقلت مرحلة الاوبرا الى مرحلة الاستعراض المسرحي ·· وهذا هو المسعى ·· هذا هو الامل البعيد ··

و ·····

انى اكتب وانا اشاهد على مراطفي معتمدا على منطق العقل ·· وعقلي نفسا وعاش في بيت يستقبل زعماء الفن على نفس القاعدة التي يستقبل عليها زعماء السياسة ·· كلهم زعماء ومطربون ·· اما مراطفي فقد تعلقت العمر كله بشعاع من النور كان يملؤها الراحة ، والامل والقدرة على احتمال المسعى ·· نور ام كلثوم ■

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥/٢/١٥

(١)

دراســـــة عصـــــرية

الحـزن .. رفيق قديم !

ام كلثوم

هناك اعتقاد شائع ان المصريين شعب ضاحك ابن نكته .. والحقيقة انه ايضا وفي نفس الوقت شعب باك يميل الى الحزن ويجيد فنونه وله في ممارستها تاريخ طويل .

ولقد لفت نظر المراسلين الاجانب الذين تابعوا وداع ام كلثوم عدة مظاهر غريبة لتعبير المصريين عن حزنهم ، منها مثلا هذه الاعداد الغفيرة التي تقدر دائما بمئات الالوف في كل جنازة شعبية يطن عنها سواء كانت لشخصية سياسية او عسكرية او فنية .

هذه الاعداد الغفيرة التي تسارع للمشاركة في اى جنازة شخصية لا يبررها في رأى علماء الاجتماع سوى ميل المصريين الطبيعي للحزن وترحيبهم الخفي بالاشتراك في شعائره ..

وهذه الظاهرة تمتد ايضا للجنازات العادية التي تتسم دائما بوفرة عدد المشيعين ، بالقياس الى ما يحدث في اوروبا وامريكا حيث لا يخرج لوداع الراحل سوى افراد اسرته الصغيرة واصدقائه المقربين وهو عدد لا يزيد ابدا عن ٣٠ او ٤٠ شخصا في اغلب الاحوال .

. . . . . .

. . . . . .

ولفت النظر ايضا هذه الدموع الغزيرة التي انهمرت من عيون المشيعين ومن عيون الذين وقفوا يتفرجون على الجنازة وبخاصة السيدات ... ثم العويل والصراخ الذى ينطلق من الشرفات تحية لها عند مرورها بكل بيت وهذه ايضا ظاهرة عجيبة تتكرر كثيرا في مصر ولا مثيل لها في اى مكان في العالم . وتفسيرها الوحيد في رأى علماء الاجتماع هو ان الحزن رفيق قديم للكثير من الاسر المصرية .. وانه ينتظر فقط مناسبة ينفجر فيها ويعبر عن نفسه ، بالدموع الغزيرة وبالصراخ ..

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥/٢/١٥

● ● ●

يضحك المصريون كثيرا .. هذه حقيقة ، لكنهم يحزنون كثيرا أيضا ، ولهم فى الحزن تراث وتقاليد .

اننا حين نبكى نبكى بصوت عال ولا نعرف أبدا التعبير الصامت عن الحزن الا فى مسحة الحزن التى تخيم على حياة الكثير من الاسر المصرية ، والتى تلمح فى عيون الامهات والفتيات الصغيرات والعجائز .

والمصريون يبكون فى الحزن ، ويبكون أيضا فى الفرح الشديد ، ويعرفون لغلبة اى دعوة للمشاركة فى الحزن — ويبكون على راحل ليس من الاهل أو الاصدقاء لكنه قد يكون فقط شخصية عامة محبوبة كأم كلثوم ، وكثير منا يعتقد أن الاشتراك فى تشييع راحل لا يعرفه هو عمل من اعمال الخير له ثواب عظيم ، وفى بلادنا جمعيات خيرية كثيرة نشاطها الاساسى هو دفن الموتى الفقراء ، وطلب التبرع الذى لا يرد فى مصر هو التبرع للمشاركة فى نفقات تشييع راحل فقير .

وهذه المظاهر كلها تعكس فى رأى علماء الاجتماع حقيقة هامة هى مشالاة المصريين فى الاهتمام بظاهرة الموت والموتى ، وهو اهتمام قديم يرجع الى عصر الفراعنة وقد عبر عن نفسه فى ذلك الوقت باهتمام الفراعنة بشعائر الموت التى ابتكروها ولازال الكثير منها قائما حتى الان ، ويحرص الفراعنة على بناء المقابر الضخمة والاهرامات للموتى ، وحرصهم على دفن الطعام والادوات مع الراحل لكى يستخدمها فى رحلة الحياة الثانية .

ويرجع ايضا الى هذه الحقيقة الهامة التى اكدها علماء الاجتماع اخيرا وهى أن المصريين شعب ضاحك .. وباك فى نفس الوقت □

عبد الوهاب مطاوع

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥/٢/١٥

المتحف الحربي لأم كلثوم على أرض فندق شبرد القديم بالقاهرة

تم الاتفاق بين المهندس سيد مرعي رئيس مجلس الشعب والدكتور عبد العزيز حجازي رئيس الوزراء والسيد يوسف السباعي وزير الثقافة ، على تشكيل لجنة وزارية فنية لتنفيذ مشروع دار أم كلثوم على أرض فندق شبرد القديم ومساحتها نحو ٧ آلاف متر مربع ، وسيقام عليها مسرح ودار للسينما وفندق سياحي كبير ومكتبة موسيقية ، وطوابق للاسكان ومكاتب تجارية ، على أن يتم تمويل المشروع بطرح اسهم للاكتتاب العام في مصر والعالم العربي ، قيمة السهم جنيه واحد ، الى جانب التبرعات الغير لتخليد ذكرى فنانة الشعب . وينتظر ان تسهم القوات المسلحة التي تملك أرض شبرد — في المشروع بتقديم الارض .

وعلم مندوب « الاهرام » ان لجنة تضم الدكتور محمود عبد الحافظ محافظ القاهرة والسيد حسن عبد المنعم الوكيل الاول لوزارة الثقافة والدكتور حسن الحناوي زوج أم كلثوم والسيد محمد السوقي ابن شقيقتها ، ستضع خطة تنفيذ المشروع .

ومشروع دار أم كلثوم ، غير مشروع دار الاوبرا ، الذي تقرر تسميته باسم فنانة الشعب ويقام بميدان الاوبرا .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥/٢/١٦

مجوهرات وعملات ذهبية ومستنداتبنكية في خزينـــة أم كلثـــوم ٠ ٠ بينـــك مصـــر

★ صـــباح أمس تم فتح خزينـــةام كلثوم الخاصة في بنك مصر بحضور لجنة من مصلحة الضرائب ولجنةمن البنكمع د. حسن الحفناوى زوجها والدسوقى ابراهيم الدسوقى ابن شقيقتها وسيدة، ومحاميهـــا محمد سرى .

الخزينة تضممعظم مجموعةمجوهراتهاالثمينة وكل مجموعة العملات الذهبيـــة التذكارية التي صـــدرت في المناسباتالمختلفة وعددها ٤٧ عملة بالاضافـــة لمجموعة مستندات بنكية منذ عام ٥٧ ؛ ايصالات ايداع وصرف

٠ لم يجدوافي الخزينة اية وصية او مستند اخر وقد تم اغلاقها بعد توصيف كل ما فيها بالشمع الاحمر .

بنفس البنك ، لها رصيد من مـــال سائب في الحساب الجارى واخـــر من النقد الاجنبي في حساب العمـــلة الاجنبية في محفظة الاوراق المـــالية الخاصة بها .

بالبنك توجد اسهم ومستندات معظمها شهادات الاستثمار وسندات الجهاد . كانت ام كلثوم هي اول مشتر لشهادات استثمار البنك الاهلي منـــذ ١٢ عاما عندما اشترت سندات بـــ ١٠ الافجنيه اضيفت اليها ارباحها خلال هذه الفترة .

البنك الاهلي حسابها به يحتوى على شهادات الاستثمار فقـــط بـــ ١٠ الاف جنيه وسندات الجهاد .

اليوم ينتهي جرد قبلا ام كلثوم والذى كانت الضرائب قد بدانه الاربعاء الماضى وكان بين محتويات خزينتها مجمـــوعـــة مصوغات ومجوهرات ايضا .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥/٢/١٦

معرض لأم كلثوم يزور ٦ دول عربية ...

★ معرض سيلوبت يضم ٦٠ لوحة تقدم بعضا من افكار ومعانى اغنيات أم كلثوم سيقام فى كل من تونس والمغرب والجزائر ثم سوريا والعراق والكويت ابتداء من السبت بعد القادم

المعرض أعدته قناة السيلوبت فقناة هى التى سبق ان اقامت معرضا عن أم كلثوم فى تونس منذ عامين .

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٧ /٢/ ١٩٧٥

(١)

تركة أم كلثوم يتم تثمينها الاسبوع القادم

★ الاسبوع القادم يبدأ خبراء مصلحة الضرائب « تثمين » تركة ام كلثوم خاصة مجوهراتها والمنقولات لتقدير اجمالى التركة قبل ان تحصل الدولة على نصيبها من خلال ضريبة التركات (من ٤٠ الى ٥٠ ٪) ثم تحصل على ضريبة ايلوله من الورثه : ٢٢ ٪ من د. حسن الحفناوى زوجها من اجمالى ما يستحقه من التركة و ١٤ ٪ من شقيقتها باعتبارها من قرابة الدرجة الثانيه .

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥/٢/١٧

فساتين ام كلثوم واحذيتها وشمسط اليد ومناديلها في الحفلات ستسلم كلها الى وزارة الثقافة لتحتفظ بها لحين اعداد مجمع ام كلثوم الثقافي مكان شبرد القديم لتوضع في قاعة خاصة كمتحف لها سيضم ايضا اسطواناتها وتسجيلاتها ونصوص الاغاني . ايضا ستضم للمتحف الادوات المنزلية التي كانت تستخدمها ومنها الملاعق والشوك الخاصة بها . هذه المنقولات ستسلم فور الانتهاء من تثمين التركة والافراج عنها للورثة .

وكانت الضرائب قد انتهت في الخامسة من مساء امس من تكملة جرد فيلتها بالزمالك .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥/٢/١٩

المجلس العالمى للموسيقى يعزى فى فقد أم كلثوم

★ يلقى مدحت عاصم : رئيس اللجنة القومية للموسيقى التابعة لليونسكو برقية عزاء من : جاك بورنوف : الامين العام للمجلس الدولى للموسيقى (يونسكو باريس) تقول المجلس الدولى الموسيقى يتقدم باخلص العزاء الى اللجنة القومية المصرية للموسيقى والعالم العربى فى الخسارة الفادحة بوفاة الفنانة العظيمة ام كلثوم .

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥/٢/٢٠

لجنة لمعاينة فيلا أم كلثوم في الزمالك

* تكونت لجنة برئاسة مدير عام الفنون الجميلة . ومهندس من مصلحة المساحة ومهندس من وزارة الاسكان لمعاينة فيلا ام كلثوم كمبنى من الناحية الفنية تمهيدا لتقدير قيمتها وتقديم تقرير لوزير الثقافة .

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٧٥/٢/٢٣

صباح الخير

أحزان الكتاب العربى والانسان العربى ! فى حنجرة أم كلثوم خبأنا دفاتر مذكراتنا

★ سألت نزار صباغ : لمن تكتب ؟ من تريد أن يقرأ ؟

— أريد أن أدخل فى أصغر ثقب فى هذه الأرض العربية الممتدة من المحيط الى الخليج .

انني أعرف أن طموح كلماتي طموح مجنون . ولكنني مع الأسف لا أستطيع أن أقنع طموحي بأن يتخلى عن طموحه!

الناس .. كل الناس .. بدون استثناء هم المسرح الذي أجرب عليه بروفاتي الشعرية

والجمهور — دون تحديد حجمه أو مساحته الثقافية — هو المستهدف الوحيد مما نكتب .. او نرسم .. او ننحت .. او نغني ..

ليست القضية هي ان نتعالى للجمهور او ننحني لنسأ .. فنظام الشرفات في الأدب نظام سخيف... وهو يدخلنا في نوع من التفرقة النقاشة ، تختلف عن حيث البشاعة عن التفرقة العنصرية .

ان الفكر مطر يسقط على كل النوافذ .. وحقل من القمح يأكل منه كل الجائعين والمعذبين في الارض ..

ان نظرية البرج العاجي التي كانت الموضة الدارجة في عام ١٩٠٠ اصبحت الآن موضة مضحكة .. فقد نسفها الفكر الاشتراكي من جذورها .. ولم تعد لها وجود الا في قاموس لاروس .

— هل استطعت بمجموعاتك الشعرية أن تحقق حلمك الكبير وتصل الى القاعدة الجماهيرية الواسعة ؟

— تحقق بعض الحلم ولم يتحقق كل الحلم . لان الحلم في العالم العربي يصطدم بالوف الحواجز واشارات منع المرور !

انني أحلم بيوم يأتي اكون فيه قادرا على طبع ١٠٠ الف نسخة من ديوان شعر جديد لي .. على ورق بسيط .. وباخراج بسيط . . وبسعر لا يزيد عن سعر رغيف الخبز .. في عالم عربي تعداده ١٤٠ مليونا يبدو رقم المائة الف نسخة من ديوان شعر رقما متواضعا ولا يثير الدهشة . لكن الكتاب العربي ، كالانسان العربي ، لا يزال مضطرا الى الوقوف على الحدود العربية بسبب

على الكتاب العربي ان يملأ الاستمارات ويقدم شهادة حسن سلوك وشهادة صحية تثبت خلوه من الامراض السارية.. وتصريحا بما يحمل من عملات اجنبية ..

هذه هي احزان الكتاب العربي . الا تلاحظون كم تشبه احزان الانسان العربي !

— وأم كلثوم .. كيف كنت تراها ؟

— ان أم كلثوم هي هذه الزهرة التي خرجت من شقوق التراب في قرية طماي الزهايرة لتغير كل المعدلات القديمة التي كنا نعرفها عن الازهار .. واشكالها .. ومواسمها .. وروائحها ..

يا أم كلثوم .. ابتدأ تاريخ جديد للازهار .. وتاريخ جديد للمطر المنبعث من حدائق الله ..

أم كلثوم هي هذا الصوت الخرافي الذي ظل يصوم لمدة خمسين عاما كزهرة جاردينيا مع كرياننا الحمراء والبيضاء .. ويسبح كقمر ازرق في بحاء عيوننا ..

في خيوط منديلها الحريري .. تجمعت كل دموعنا ..

وفي حنجرتها خبأنا دفاتر مذكراتنا .. وخبأنا طفولتنا .. وخبأنا اعمارنا ..

والذين ولدوا في مطلع هذا القرن ، يستطيعون بكل سهولة ان يقرأوا تاريخ حبائهم منقوشا على حبال صوتها ..

صدرت في العالم العربي على مدى ٧٥ سنة بلا توقف ..

أم كلثوم هي أعظم جريدة يومية كان توزيعها خرافيا .. وماتشيتاتها خرافية .. واطلاقتها على الناس خرافية.

كان يقرأها الاطفال الذين لا يعرفون القراءة ..

والعصافير التي لم تذهب الى المدارس بعد . .

صوت أم كلثوم هو الخريطة النفسية للعالم العربي ..

صوت أم كلثوم هو نحن ! ..

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥/٢/٢٦

مهرجان لأفلام أم كلثوم في الدول العربية..

★ تقرر ان يبدأ مهرجان افلام ام كلثوم في القاهرة من ١٧ الشهر القادم بقاعه النيل وتستمر اسبوعا تعرض خلاله ٧ افلام .. اختارتها السيدة وهي : وداد . و . نظرة . و : عائدة . و . نشيد الامل . و : سلامة . و : فاطمه . — بالاضافة للفيلم الذي اخرجه خليل شوقي عن حياتها وصور فيه يوم وداعها الى مثواها الاخير ..وكذلك لقطات من حفلاتها الغنائية وصور من داخل منزلها بالزمالك .

قرر المهندس محمد السيد رئيس هيئة السينما ان ينتقل المهرجان بعد ذلك ، الى كل من تونس والجزائر والمغرب وسوريا — بناء على طلب هذه الدول .

من الفنانين الذين شاركوا أم كلثوم بطولة بعض هذه الافلام ، سيحضر بحبي شاهين وعباس فارس وابراهيم حمودة

بالاضافة للمهرجان سيقام بنفس القاعة معرض للصور الفوتوغرافية تصور لقطات من الحياة الفنية لـ .. كوكب الشرق .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٧٥/٢/٢٧

(١)

هل يمكن ان نجد الآن .. أو نتوقع قريبا

الصوت الذى يخلف صوت أم كلثوم ؟ !

مثلما يحدث بعد رحيل كل فنان عظيم .. كان محتما ان يقع ابناء الامة العربية — بعد رحيل سيدة الغناء العربى — أسرى سؤال مسيطر ومقلق : هل يمكن ان نجد الآن أو فى المستقبل القريب الصوت الذى يخلف صوت ام كلثوم .. الأسر ذى القدرات المعجزة ؟

الحق انه اذا لمكن لنا — تجاوزا — ان نعتبر احد الاصوات الحالية خليفة « المكان » .. فانه يستحيل — قطعا — ان نقر لاى صوت حالى بخلافة « المكانة » .

ان اسبابا عديدة تجعل مثل هذا الاقرار الحالى — الذى تحاول ان تستجديه الآن حملات الدعاية لبعض الاصوات — مستحيلا فى الوقت الحاضر .. ومستبعدا فى المستقبل القريب .. وان كان ينبغى أن يبقى متوقعا ولكن بنفس نسبة توقع تكرار المعجزات .. لماذا نقطع بمثل هذا الحكم ؟

ابتعادا من اصدائه المثيرة .. وتجنبا لتأثيراته الشعوبية التنفيسى .. فان المقدمات العلمية وحدها هى التى تجيب ..

واولاها تلك الحقيقة التى تقول : ان اى صوت يظل ينمو ويتطور حتى يتجاوز صاحبه سن الخامسة والثلاثين .. وبعدها لا يكون هناك نمو ولا تطور .. لتوقف قدرات الصوت عند مستوى الذى وصلت اليه ..

واذا كانت اغلب الاصوات العالمية الناضجة قد وصلت بالفعل الى السن التى لا يرجى بعدها — فى شئون الحقيقة العلمية — اية زيادة فى قدراتها .. فهل يمكن أن نجد بين مستوياتها العالمية صوتا يقترب بقدراته من صوت أم كلثوم ؟

لقد عرضت كثيرا أميرة كمال أستاذة الغناء بالكونسرفتوار علميا وجهت اليها السؤال .. قالت : « هل يمكن أن نسأل من بيته يولج فى غيبه وخلوده

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥/٢/٢٧

الديم الاكبر .. ان صوته أم كلثوم هو الصوت الاكبر الخالد فى عالم الغناء العربى .. والفرق بين قدراته وقدرات الاصوات العالمية قاطبة سيتوارد فى القوة او المساحة او نقاوة الاداء او دقة المخارج او استيعاب وسائر دقائق الالحان الشرقية ابتداء من ايام جده الصادق حتى الان .. وفضلا عن ذلك كله كانت ام كلثوم تغنى وتطرب لسنوات طوال بغير ميكروفون .. ولم تعرفه الا بعدما اصبح ضروريا لاذاعة حفلاتها وتسجيل اغانيها على الاسطوانات .. اين الصوت العالمى الذى يستطيع ان يغنى لساعات بغير الميكروفون ويحسن ان لا تفتضح عيوبه !! » .

وفوق كل هذه القدرات التى تعددها استاذة الغناء والتى لا يمكن العثور عليها مجتمعة فى صوت واحد من الاصوات العالمية .. ألا ان لام كلثوم خصيصة أخرى تفردت بها أم كلثوم .. يعبر عنها نجيب محفوظ بقوله :

« لقد وقفت ام كلثوم عشرينها توظيفا مناسبا واجتماعيا ودينيا .. فاين الصوت العالمى الذى استطاع شيئا من هذا !! »

. . . . . .

هل يمكن الظن أن نعثر فى المستقبل القريب على الصوت الذى يخلف صوت أم كلثوم .. من بين الاصوات الشابة العالمية التى لا تزال دون سن الخامسة والثلاثين .. وبالتالى لا تزال امامها فرصة النمو والتطور !

ان ثمة حقيقة علمية اخرى تقول : ان الصوت الذى يمكن ان يصل نموه وتطوره الى مستوى «الصوت المعجزة» .. هو الذى يقترن ظهوره اصلا ومن بداية رحلته مع الغناء بقدرات فريدة ومتميزة .. ويبقى عامل السن بالنسبة للصوت مجرد فرصة متاحة لاكتساب خبرة اكبر فى الاداء .. لكنه ـ فيما يقطع به كمال الطويل ـ لا يكسب الصوت ابدا مزيدا من امكاناته الاساسية التى بدأ بها الغناء .

« وصوت ام كلثوم عندما بدأت الغناء كانت كفاءته اكبر من عمرته .. كان يمتلك اصلا المساحة الصوتية النادرة التى تعطى الاداء المجيد فى كل الدرجات لو فى كل المقامات .. وليس فقط فى درجة او فى مقام واحد يمتلك نفس الاصوات العالمية . لذلك مثلا عيا نسميه بحضور الصوت .. ونعنى به ما يتمتع به الصوت من تأثير ساحر يأسر به القلوب .. وهو مالا يمتلكه اى من الاصوات العالمية والذى لا يمكن ان يأتى به اى نمو او تطور فى خبرة الاداء مع مرور السنوات . ومن هنا فاننا لا يجوز لنا ابدا ان نتوقع على من الاصوات العالمية التى لا تزال دون سن نجيد المستوى ان تقدم لنا يوما الصوت الذى يخلف صوت ام كلثوم » .

. . . . . .

هل يعنى هذا ان نبقى بلا هوادة فى انتظار تكرار المعجزة !

ان الكثيرين من الذين تحاورت معهم حول هذا السؤال وكلهم من الاطراف التى تعيش حياتها للاغنية العربية وسعها يكاد ينعقد اجماعهم على امر واحد : الصوت الجديد المعجزة سوف يخرج من حقول القرية المصرية .. مثلما اعطتنا من قبل حقول قرية « طماى الزهايره » صوت ام كلثوم .

« يتساءل الباحث والمؤرخ الموسيقى سليمان جميل : « لماذا لا نبدأ فى الحال البحث عن الصوت البكر الذى يمكن ان يخلف يوما صوت أم كلثوم فى حقول القرية المصرية .. لقد عشت مثل هذه التجربة سنة ٦٦ عندما كلفتنى وزارة الثقافة بالقيام بمسح للاصوات الكبار فى قرى المنوفية بمشاركة فى وضع خطة للثقافة الموسيقية .. هناك استمعت بالفعل الى العديد من الاصوات الصغيرة المذهلة .. ولسوء اننا كررنا المحاولة بتوسيع اكبر والتقطنا عددا من هذه الاصوات وبالاخص من مدارس المشايخ .. ووفرنا لها كل الرعاية الفنية .. فاننا سوف نضمن ان نتكرر قريبا المعجزة ... » .

هل يمكن ان يبدأ ملحنونا مثل هذه المحاولة فى حقول القرية المصرية التى لم ينضب نبعها يوما « بنبوع العطاء » !!

محمد زايد

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥/ ٣/ ٦

متحف أم كلثوم فى انتظار موافقة الورثة !

★ لم تتلق وزارة الثقافة ردود ورثة أم كلثوم بشأن بيع فيلتها بالزمالك للدولة لتحويلها الى متحف بناء على القرار الذى اتخذه مجلس الوزراء وفوض فيه يوسف السباعى وزير الثقافة فى التفاوض مع الورثة قبل تحويل الفيلا الى متحف .

كان المفروض ان تعاين الفيلا هذا الاسبوع لجنة من وزارة الثقافة برئاسة عبد الحميد حمدى مدير عام الفنانين والمتاحف مع مندوب من الاسكان ومندوب من مصلحة الضرائب ولكن اللجنة لم تقم بالمعاينة حتى تتلقى ردود الورثة بشأن بيع الفيلا .

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٧٥/٣/٦

تمثال أم كلثوم .. يكتمل غدا

ينتهى المثال الفنان عبد الحميد هيدى مدير عام الفنون الجميلة غدا من وضع اللمسات الاخيرة فى التمثال النصفى لأم كلثوم الذى بدأ العمل فيه منذ اسبوعين .. التمثال اعد من البرونز يبلغ ارتفاعه ٩٠ سنتيمترا وعرضه ٥٠ سنتيمترا ومساحة قاعدته الرخامية ١٢٠ سنتيمترا مربعا ..

يقول الفنان عبد الحميد هيدى : « كان يتملكنى مشاعرى واحساساتى وانا اعمل فى التمثال شموخ أم كلثوم وكبرياؤها .. وثراء شخصيتها العظيمة .. وقد حاولت جهدى تجسيد كل هذه المعانى فى تمثالها.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥/٣/٩

معرض تصوير وموجبات لام كلثوم فى أربعينها

☆ ستحتفل جمعية كتاب ونقاد السينما فى مصر مع هيئة السينما باقامة أول معرض تصويرفوتوجرافى يعكس حياة فنان عندما يفتتح يوسف السباعى ٢٤ هذا الشهر معرض الفنان المصور فاروق ابراهيم لعديد من اللقطات الفنية الفريدة لام كلثوم وذلك فى بهو قاعة العرض السينمائى الجديدة فى مؤسسة السينما حيث سيبدأ ايضا عرض أول فيلم تسجيلى يمثل مراحل تاريخ حياة سيدة الغناء العربى منذ طفولتها حتى رحيلها .. يتبعه كل أمسية على مدى ٦ أيام عرض افلامها الستة ومن بينها : وداد . نشيد الامل دنانير وناظمة .

الجمعية ستدعو الفنانين الاحياء الذين مثلوا فى هذه الافلام للمشاركة فى الاحتفال الفنى لتخليدها وهم : يحيى شاهين وابراهيم حمودة . عبد الوارث عسر . فردوس حسن . عباس فارس وحسن فائق .

الدعوة وجهت الى السلك الدبلوماسى العربى ايضا .

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥/٣/١٢

أم كلثوم : وذكرى الاربعين

☆ صباح غد يبدأ الاحتفال بذكرى الاربعين لوفاة « ام كلثوم » بمقبرتها بالبساتين بينما تفتح منزلها بالزمالك لاستقبال أهالى الاسره والفنانات صباحا

☐ هيئة البريد ستصدر مليونا ونصف مليون طابع بريد تذكارى فى هذه المناسبة. الطابع عليه صورتها وهو من فئة ٢٠ مليما .

☐ توجه جمعية محبى الفنون الجميلة الدعوة الى الفنانين التشكيليين للاشتراك فى معرض يصور مراحل حياتها الفنية ويقام الشهر القادم .

☐ فيلم باسم « أم كلثوم » يعرض بدور السينما اخرجه احمد راشد . كما يعرض فيلم « رحلة الخلود » الذى اخرجه خليل شوقى وذلك مع اسبوع اسلام أم كلثوم « بقاعة النيل.

☐ فى قريتها طماى الزعايره يقام حفل تابين تشترك فيه رئيس مجلس مدينة السنبلاوين . كما تقرر تخصيص كأس لاحسن فرقة مسرحية ومنداله ذهبيه لاحسن ممثل وممثله باسم ام كلثوم فى المحافظة .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٧٥/٣/١٣

بين العقاد .. وأم كلثوم

في ذكرى « العملاق » .. وأربعين « الست »

توافق ذكرى العقاد هذا العام ، اربعين ام كلثوم ولاشد ما تذكرني ام كلثوم بالعقاد ... فعصامية ام كلثوم من نوع عصامية العقاد فكلاهما كون نفسه بنفسه في اصرار عنيد وعتيد .

وكلاهما خرج من هذه الارض واختلط بترابها وعرقها واحداثها وايامها .. عاش بها ولها .. حتى اذا استوى ، احسست ان داخل كل منهما مسلة او مئذنة من سراوة العود ، وتكثيف المجهود ، وعمق المعنى والدلالة .

كلاهما صنع تاريخه وتاريخ امته معه في مجاله على طريقة بناء الهرم الاكبر حجرا حجرا في التحام سره خاف بمد كل التفسيرات والاجتهادات .

بقلم الدكتورة
نعمات أحمد فؤاد

كلاهما ابن بيئته .. وبيئتهما زراعية منذ القدم فزرع كل منهما نفسه وكان المحصول وفيرا بمقياس الحجم والقيمة معا .. كلاهما ابن مصر التي ابتدعت الرهبانية في المسيحية ووضعت وارست قواعد التصوف في الاسلام ... وهن التصوف المكوف على عمل عظيم .

وترهب العقاد وترهبت ام كلثوم حتى شارفت الخمسين في مجتمع يقيس شباب المرأة بالثلاثين الاولى من عمرها وان تصابح ، احتسب لها عشرا اخر ... هذا في المدينة . اما الريف الذي خرجت منه حيث تتزوج الفتيات بعد العاشرة فالخمسون نهاية .. ولكن ام كلثوم جعلتها بدايات فني ومنطلقات فني .

وكلاهما في الخصوص الى شيء والعكوف على شيء ، طمس العقاد الفكر وخلصت ام كلثوم للفن واخلصت فكانت « ظاهرة » ..

انها شخصية تاريخية بالمعنى العالمي بما اوحت الى الكتاب والشعراء والمثلين والموسيقيين في الشرق والغرب .. **وهي شخصية عالمية** بما شغلت الناس في وطنها الام وفي الوطن العربي كله فقد استطاعت ام كلثوم ان تسيطر بالحب على هذه الملايين ، وان تكون في حياتهم امثلا .. ورمزا .. وفرحة واحساسا سعيدا .

هي شخصية تاريخية بالمفهوم المصري

لم ترفع حضارة في الدنيا مكان المرأة ومكانتها كما فعلت الحضارة المصرية .. وبهذه الوراثة التاريخية دعونا ام كلثوم بدءا من السبعينات منذ فرضت من تجسيد مشاعرنا ، وفرضنا نحن من تجسيد هيئتها ، دعوناها : الست .. ولا نزيد على (الست) تتصرف اليها وحدها .

وحين تستطب المرأة المصرية في شخصيتها وشخصيتها سمات مصر من عطاء وصمود ، واتقان ، وحنان ، وتواصل ، فتقول : (الست) .

فاوزيريس التي حاولت ان تعيد الروح الى أوزوريس اي النيل والوادي كانت بالتسوح والاستعلاء على المحنة ومحاولة البحث ، في عين مصر : (الست) .

وحين اعتنقت مصر المسيحية ووقفت وراءها ورأت فيها رأيا وانخفت موقفا ، ركزت على الام لا العذراء . فالسيدة البتول مريم في نظر مصر : (الست) .

ودانت مصر بالاسلام فرأت في السيدة زينب قيمة معنوية تجسد كل ما في عالم الانسان الاعلى من نبل وسمو وتضحية وفداء .. رأت مصر فيها بكل ما تمثله معنى من معاني الحق وشجاعة الرأي والموقف والتصوير .

السيدة الظاهرة في نظر الطائفين حولها وفي نظر مصر : (الست) .

وجاء العصر الحديث فشهد كفاح المرأة المصرية منذ قاسم امين .. شهد انجازات المرأة في شتى الميادين وانتصاراتها على التخلف والعجز والجمود ، ورقيها الى المناصب .. ولكنه اطلق على (أم كلثوم) من بين المرشحات قائمة كلمة التاريخية : (الست) .

وكما تتصرف كلمة الست الى ام كلثوم وحدها .. تتصرف كلمة (العملاق) الى العقاد وحده .

ولكد العقاد منذ البداية صبة الفرد واكدتها منذ البداية ايضا ام كلثوم ..

وقال العقاد : الجمال هو الحرية فقد عاش شبابه ثورة ١٩١٩ التي جعلت كل مصري بله الفنان يلهج بالحرية ويمتنها حين افتقدها الوطن وتلهف عليها .. والحقيقة ان الجمال عدل الحرية وسنو لها .

على رفض العقاد (الوظيفة) نابع من عقيدة الحرية .

حتى شكله الاول نوع من الارتفاع عن السطية والتحرر منها .. ولعل نسجه المقبدي الاخير برجمه انه وصل بنفسه الى بالتقين .

العقاد لم يكتب المسرحية لعلمه باحساسه بقرينه ..

المسرحية تحتاج معايشة الناس والانغماس في حياة كل يوم وهذه ليست عند العقاد المعتكف المتوحد .. وينسحب هذا الكلام على (القصة) .. ولهذا نجد القصة الوحيدة التي كتبها [سارة] قصته هو .

المسرحية يحل ويخير فيها الاخراج المسرحي فهل يطيق العقاد هذا ؟

المسرحية توزيع للذات .. والعقاد تجميع للذات وادلال بها .. ودلال .

وحين اصدرت له دار الهلال قصة حياته في كتاب اسمه : [انا] . وسواء كان هذا الاسم من عندياتها او من اختياره هو فانه بلا شك استبعاء ناقد وتصوير صادق عن حقيقة .. انه يؤكد من خلال هذا العنوان [الفردية] .. انه يقول: انا الفرد لا انانية ولكنه الايمان بالانسان .. انه يقول انا الكاتب لا المنشيء .. لقد عاش في عصر العقاد ، الاديب المتنوطي الذي كان يصوغ بأسلوب شاعري ما يفكر فيه لا ضرورة او يترجمونه له .. ولكن العقاد او الاصالة، هو الذي يفكر ويدعو ويتعاطف أو ينور .. العقاد هو الكاتب لا المنشيء ..

وام كلثوم مع منجم صوتها القسادر لم تتفرغ للاوبريت ـ اذا استثنينا عابدة ـ لم تتفرغ للاوبريت انها تكيد آخر للفردية .. ان صوتها خلية نفيسة للاوبريت لو صب في هذا القالب منذ نشأته ولكنه نشيء نشأة فردية تعين على النفخ الشرقي ويتجاوب هو معها . وهي واسطة هذا النفخ تتركز الاضواء عليها وحدها . وتحيط الهالات بها وحدها فغنى ما تشاء وقتما تشاء حيثما تشاء .. وتعين عينة كاملة على النفخ والمتصلين به من مؤلفين وملحنين وعازفين ومستمعين .

والاوبرا والاوبريت لون حياتي مشترك هي ليه جزء من كل وعلى المغني ان يخضع للتدريب المضني وان يحفظ اغاني متعددة في وقت واحد .. وهو يخضع مرة ثانية للتخرج .. وهو محكوم بالوقت والمكان والمجموعة الفنية .

انها تريد ان تتسيد حين تغني .

والاوبريت بعد هذا عمل [جوي] وهذا يناقض حساسيتها التي وهبتها لنفسها والتي تقوم على التصيد و [التشويق]

انه الاحساس بالذات والتوحد .. عند ام كلثوم كالعقاد . وهما في الايمان بالفرد يصدران عن ضمير هذا البلد الذي أبدع فن البورتريه .

● ● ●

وبعد : فاننا قد سمعنا [كلاما] كثيرا عن تخليد ام كلثوم .. وشعرنا بتكريم وزارة الثقافة للدكتور طه حسين وهو خليق بالتكريم .. فهل تكرم الوزارة العقاد ؟

وهل يصبح ما قرأناه من تخليد ام كلثوم حقيقة واقعة ؟ □

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥/٣/١٣

أخبار الصباح

● مر المجلس الشعبى فى الشرقيه فى اجتماعه امس برئاسة د. طلبة عويضه طلق اسم « امكلثوم » على احد الشوارع الرئيسيه فى الزقازيق تخليدا لذكرى كوكب الشرق .

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٧٥/٣/١٤

(١)

حكاية الرسائل الحزينة من أطباء أم كلثوم

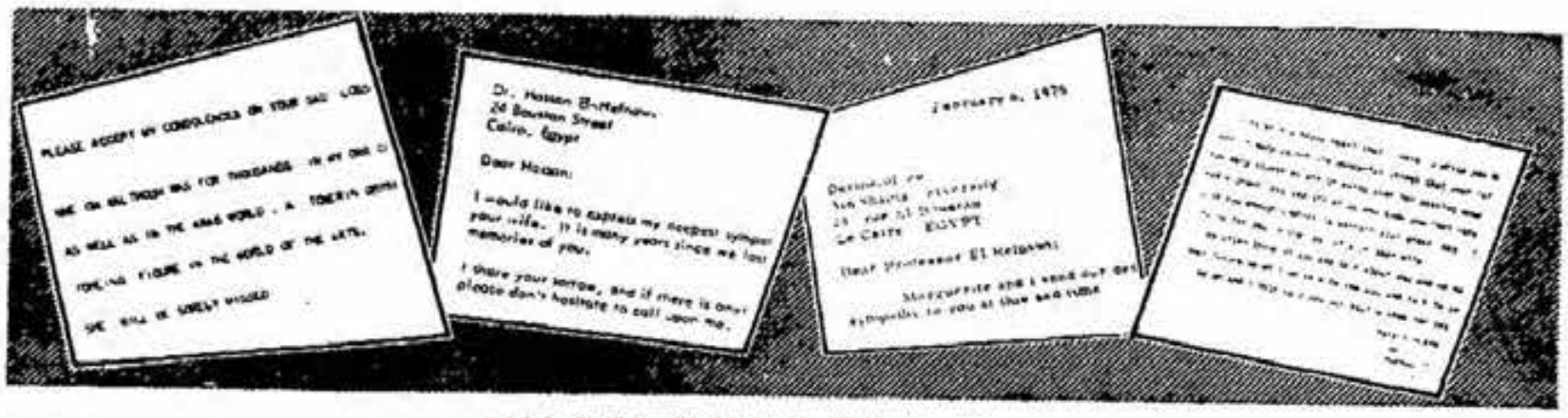

نماذج من الرسائل التى وصلت الدكتور الحفناوى لتشاركه احزانه .

لن ننسى أم كلثوم .. المصرية الذكية العظيمة

لم يكن من الغريب ان تحمل رسائلهم مشاعر الحزن الصادق .. لقد عرفوها جيدا .. بل عرفوها اكثر من كل الذين عرفوها ! الم يكونوا هم الذين فتحوا لها قلوبهم تبثهم آلامها التى كانت تشكو منها اليهم وحدهم دون كل الناس ؟ انهم اطباؤها الكبار الذين ترددت عليهم وعرفتهم خلال اكثر من ازمة صحية

اقتحمت عليها صفو حياتها !

لم يكن من الغريب ايضا أن تستمر الرسائل الحزينة من هؤلاء الدكاترة الكبار .. ومن زوجاتهم .. بل ومن اولادهم .. تواسى شريك حياة نابغة الشعب زميلهم الدكتور حسن الحفناوى الذى لم يتركها لحظة خلال رحلاتها العلاجية الى الخارج الى أمريكا . الى لندن . الى باريس . الى النمسا . الى كل مكان كان الخبراء ينصحون أن تذهب ..

□ **من بيفرلى هيلز فى ولاية كاليفورنيا** بعث الطبيب لويس وينر وقرينته هيلين:

بكل الاسى نكتب اليك .. لقد تابعنا من خلال الصحف كيف هزمت الملايين من ابناء امتكم على فقد هذه السيدة العظيمة .. لابد أن خسارتك جسيمة .. نحن أيضا قلوبنا تبكى معك ..

□ **من نيويورك** جاءت رسالة من الطبيب نورمان أورنتريتش ومن نفس المدينة بعث الطبيب رودلف بابر يعبر عن احزانه

من فيلادلفيا كتب الدكتور والترشيفى عن « هذا الوقت الحزين » الذى يعيشه منذ علم نبأ رحيل أم كلثوم ..

من واشنطن كتبت الدكتورة ن.كاتوف:

انني واولادى لن ننسى الامسية التى امضيناها معا انت وقرينتك .. لقد توفى زوجى كما تعلم منذ عامين ومن هنا اعرف أى وقت عصيب تمر به انت الان .. خاصة اذا كانت الراحلة أم كلثوم ..

□ **من باريس** ايضا بعث الدكتور جابرييل ريتشى ومن مستشفى نورد سى ديترويت ابرق الدكتور ليفين استاذ امراض الكليتين الذى كان أحد معالجيها كما منها يعبر عن احزانه العميقة على فقيد هذه الشخصية الفذة اطول رسالة منتوحة كانت عبارة عن برقية بعثت بها مرجريت لاروش صاحبة مصانع اقوية لاروشى الفرنسية والتى عرفت أم كلثوم عن قرب تقول : اننى لن انسى صديقتنا المصرية الذكية .. تلك السيدة العظيمة التى شرفتنى بصداقتها ..

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥/٣/١٤

رسائل أخرى عديدة عديدة من هؤلاء الذين كانت أم كلثوم تبوح لهم باوجاعها.

رسائل عديدة عاش معها الرجل الذى شاركها حياتها .. قبل أن يمسك القلم لكى يسطر رسالة الى أم كلثوم .. الى زوجته التى شاركته حبها أمة اسعدتها وسعدت بها نصف قرن من الزمان ..

يكتب الزوج الطبيب حسن الحفناوى الى زوجته :

رفيقة شبابى وشيبى ..

زوجتى الراحلة ..

لا اعرف كيف ارثيك .. من أى منطق ارثيك ؟

ارثى فيك فنك الذى خلدك فى قلوب الناس ؟ أم ارثى فيك وطنيتك النادرة ؟

أم ارثى فيك الزوجة المثالية فى الامانة والوفاء والحب ؟

ام ارثى فيك صديقة عمرى رفيقة ايامى ؟

زوجتى الراحلة :

لقد الان بينوم متسائلا : احقا ماتت أم كلثوم ؟

لكن وجدانى يجيب : الموت حق .. سبحان الحى الذى لا يموت ..

ثم ارجع كى ارى: ان أم كلثوم لم تمت!

هل يموت الخلود ؟ هل يموت من احبته الملايين؟ من اسعد الملايين واشجى قلوبهم؟

هل تموت صاحبة الصوت الملائكى الذى هز على فيثارة السماء ؟

بل انت تعيشين بيننا دواما !

نحن نراك فى مياه النيل الخالد .. مع الاهرام .. مع ابى الهول .. فى كل حبة من رمال الارض نرى صورتك الجميلة الرائعة . راية الوطنية . صورة الفنانة من اجل مصر !

فى رحاب الله رفيقة شبابى وشيبى .

فى رحاب الله توأم نفسى ونور عينى .

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥/٤/١

حديث الساعة

● ● ● أين مشروعات تخليـــــد أم كلثوم ؟

بعد وفاة سيدة الغناء العربى سابقنا جميعا لنضع تصورنا لكيفية احياء ذكرى هذه الفنانة العظيمة .. وتعددت الاقتراحات وتنوعت ونشرت الصحف الكثير من المشروعات التى أعدت لهذا التخليد ..

وفجاة .. سكت كل شىء واختفى الحديث عن هذا الموضوع ولم نعد نسمع به فهل كل ما قيل كان نتيجة عاطفة نحس بها جميعا نحو أم كلثوم ، أم كان ايمانا عميقا بوجوب تخليد ذكراها .. وهل هى عادتنا دائما ان نتحمس لاى موضوع فى بدايته ثم يفتر الحماس ، ويتلاشى ! ..

والسؤال ، كيف يمكن أن نربط بين العاطفة والجدية فى التنفيذ ! .. ■

على حمـــدى الجمـــال

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٣ /٤/ ١٩٧٥

اطلاق اسماء أم كلثوم وطه حسين ويوسف كامل على ٣ شوارع فى القاهرة

★ قرر المجلس التنفيذى بالقاهرة فى اجتماعه برئاسة المحافظ د. محمود عبد الحافظ اطلاق اسم أم كلثوم على شارع الجزيرة الوسطى الذى تقع فيلتها على ناصيته بدلا من اطلاقه على أبو العدا كما وافق على اقتراح من حسن عبد المنعم وكيل أول وزارة الثقافة وعضو المجلس باطلاق اسم الفنان التشكيلى يوسف كامل أول مدير مصرى لكلية الفنون الجميلة على شارع ويلكوكس الذى كان قد أطلق عليه اسم عميد الادب العربى طه حسين اكتفاء باطلاق اسم العميد على شارع مراد بالجيزة.. كما وافق المجلس على ضرورة توحيد اطلاق اسماء الاعلام فى حدود القاهرة الكبرى منعا لتكرارها

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
٢/٥/١٩٧٥

معرض وفيلم أم كلثوم يعرضان بعد غد

★ أول فيلم تسجيلى ملون طـويل [٧٠ د٠] عن رحلة أم كلثوم فى الحياة والفن اخرجه خليل شوقى خلال شـهرين تحضيره ليعرض ليلة افتتاح اسبوع أفلام سيدة الغناء الذى ستقيمه جمعيةنقـاد وكتـاب السينما فى مصر وهيئه السينما فى قاعة النيل ابتداء من ٧ مساءبعد غد فى قاعة النيل بالقاهرة .

فى معرض : فاروق ابراهيم أيضـا يفتتح يوسف السباعى وزير الثقافه أول معرض من مختارات الفنان المصورالفوتوجرافى : فاروق ابراهيم .. حيث يعرض فى ابهاء القاهرة ١٥٠ لوحـةالتقطها لام كلثوم خلال الـ ١٥ سـنة الاخيره فى مصر وخارج حدودها خـلالرحلاتها الفنية . وفيها أكثر من لمسـه انسانيه .

أفلام أم كلثوم الستة التى سـتعرضمتتابعة على امسيات الاسـبوع هى : وداد . نشيد الامل . دنانير . عايدة .سلامة . فاطمة .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٧٥/٥/٢٠

● اعتمد امس د. احمد ابو اسماعيل وزير الماليه قرار اصدار العمله التذكارية التى ستحمل صورة ام كلثوم تخليدا لذكراها . العمله فئة ٥ جنيهات [ذهبية] وجنيه [فضية] .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٥/٩/١

مسابقه لتصميم الخمسة جنيهات بذهبية تخليدا لثلاث مناسبات

★ ٣ عملات ذهبية تذكارية من فئة الخمسة جنيهات وافق د. احمد ابو اسماعيل وزير المالية على اصدارها
الاولى تخليدا لذكرى الراحل الملك فيصل .
الثانية تخليدا لكوكب الشرق أم كلثوم .
الثالثة تخليدا لقرار اعادة فتح قناة السويس امام الملاحة العالمية .
العملات الثلاث ستصدر ايضا من فئة الجنيه الفضى .
السيد الجبالى رئيس مصلحة سك العملة صرح أن مسابقة عامة بين الفنانين سيتم الإعلان عنها لتصميم العملات الثلاث التى ستصدر مع مطلع العام الجديد .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٧٥/٩/٥

[أم كلثوم] : الاسم الجديد لشارع الجبلاية !

★ منذ أمس : تغير اسم أشهر طريق يجاور النيل فى جزيرة الزمالك بالقاهرة . أصبح اسمه [أم كلثوم] بدلا من اسمه العتيق [الجبلاية] . وذلك وفاء من محافظة القاهرة لسيدة الغناء العربى التى كانت قد تعودت أن تترك بيتها ضحى كل يوم مشمس لتتمشى وتتريض على رصيفه فتسير من بيتها الذى يجاور كوبرى الزمالك حتى كوبرى الجلاء مارة بمنطقة نادى الجزيرة ومركز الشباب والاسماعيلى والنادى الاهلى والجمعية الزراعية قبل أن تعود الى فيلتها من جديد .

كانت الرغبة أولا أن يطلق اسمها على طريق أبو الفداء وهو الشارع الذى يطل عليه مسكنها وهو الامتداد لطريق الجبلاية . الا أنه اتضح أن المقصود بأبى الفداء هو سيد الشهداء سيدنا الحسين [رضى الله عنه] . ثم رأت المحافظة أن تطلق اسم أم كلثوم على طريق الجزيرة الوسطى الا أنها عادت وغيرته — أمس — لتطلقه على شارع الجبلاية ...

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٠/٩/١٩٧٥

جمعية اصدقاء أم كلثوم ..

★ اعتمدت وزارة الشئون الاجتماعية ـ منطقة غرب القاهرة ـ تكوين اول جمعية تحمل اسم أم كلثوم وهى جمعية أصدقاء أم كلثوم الثقافية ! . الغرض من الجمعية الحفاظ على تراثها الفنى الاصيل .

تم تشكيل مجلس ادارة الجمعية من : احمد أبو المكارم رئيسا واسماعيل البقرى نائبا وعبد العزيز مصطفى سكرتيرا عاما وطانبوس جريس أمين صندوق وعضوية كل من : العميد محمد عبد الله واحمد الصواف ومحمد على منصور وزكريا العشرى .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٧٦/١/٢٦

ڤيلا أم كلثوم المطلة على النيل تتحول إلى متحف لذكراها

★ ڤيلا أم كلثوم المطلة على نيـــل الزمالك : سيفتتحها زوجها د. حسن الحفناوى وأختها الكبرى ســيدة هانم والدة المهندس محمد دسوقى واخـوته وعائلتها فى ذكرى مرور العام الاول على رحيلها وذلك طوال الثلاثاء بعد القادم حيث يتناوب عدد من مشاهير القارئين تلاوة القرآن الكريم .

كانت وزارة الثقافة قد أبدت رغبتهـا فى اقتناء الدار تخليدا لذكرى أم كلثوم ولكن عائلتها اعتذرت عن تحويلها الى متحف .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
٣١ / ١ / ١٩٧٦

و : جمعية أصدقائها تقيم حفـــلا ساهرا

★ ستحيى جمعية اصدقاء ام كلثوم ذكراها الاولى لمدة اسبوع ابتداء من يوم رحيلها ـــ الثلاثاء ـــ حيث يقوم اعضاؤها بزيارة الضريح ، واحياء الذكرى بتلاوة القرآن الكريم فى مقر الجمعية بميدان دار الاوبر .

كما تقيم ليلة الاثنين بعد القادم حفلا على مسرح الجمهورية يشترك فى احيائه متبرعا : فضيلة الشيخ مصطفى اسماعيل بتلاوة آيات من القرآن الكريم ، وفرقة ام كلثوم الموسيقية باشراف د. رتيبة الحفنى ، وفرقة السماح الموســـيقية بقيادة احمد شفيق ابو عوف . ومجموعة من المطربين المصريين والعرب بينهـــم التونسية : عليا

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٦/١/٣١

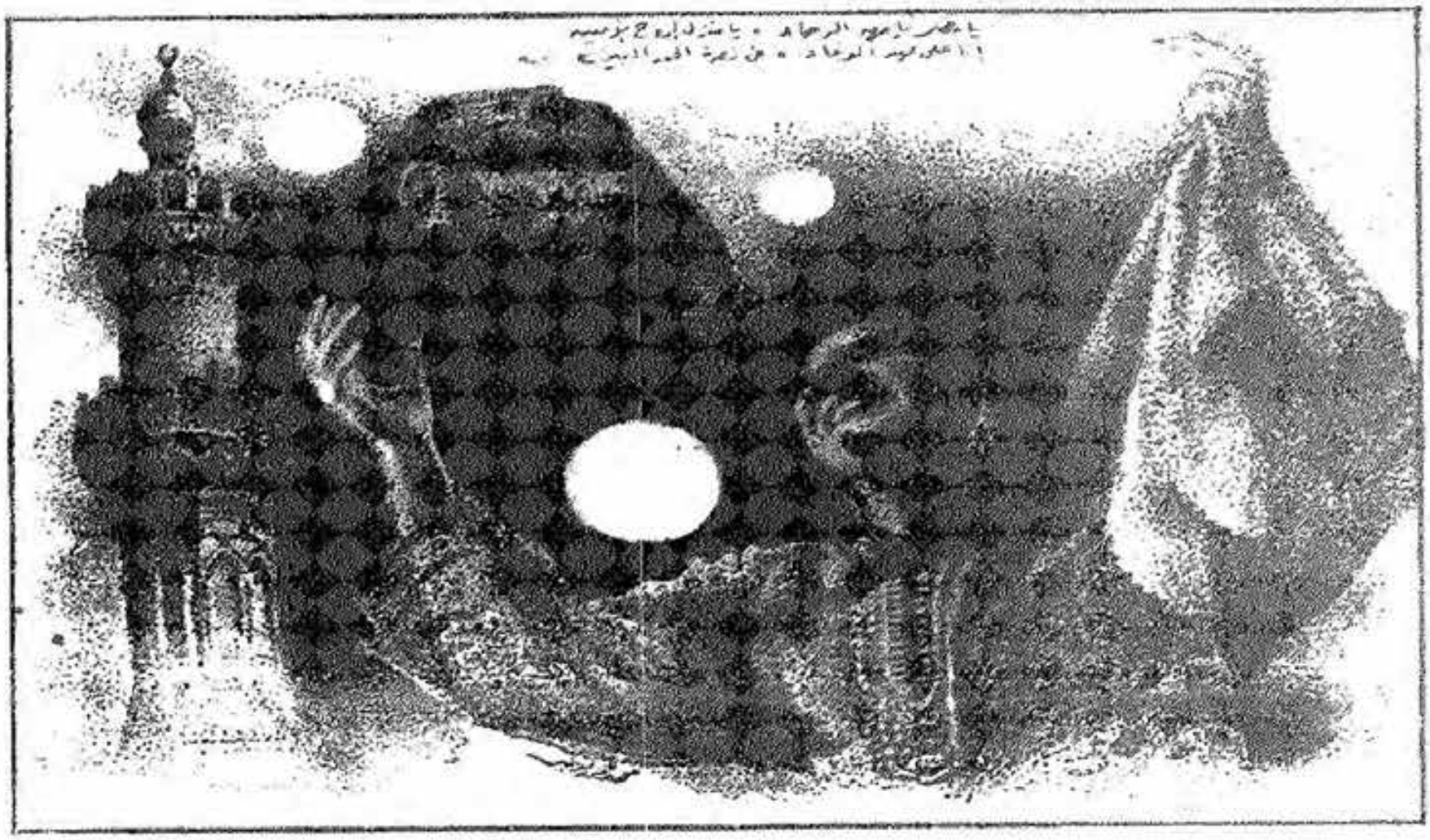

يا مصر يا مهد الرخاء ... يا منزل الروح الأمين
انا على عهد الوفاء ... في نصرة الحق المبين

« بريشة الفنان : محمد فخر الدين

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٧٦/١/٣١

عبد الوهاب يلحن مسلسله "ثومة"

عن حياة أم كلثوم

★ اختار الموسيقار م. عبد الوهاب: عمر خورشيد ليسوزع اوركستراليا الحانه للمقدمة والموسيقى التصويرية لمسلسلة [ثومة] التى ستقدمها اذاعة الشرق الاوسط مرتين كل يوم ابتداء من غد . اسند مخرجها سمير عبد العظيم الى الفنانة : سميحة أيوب شخصية أم كلثوم . وكانت قد مثلتها فى فيلم « رابعة العدوية » حيث انطلق معها شدو ام كلثوم فكان صوتها اقرب الاصوات الى القاء سيدة الغناء العربى . وستمثل دورها وهى صغيرة : الطفلة امل محمد رضا .

اغلب نجوم السينما والمسرح القدامى والجدد سيشاركون فى تمثيل احداث المسلسلة التى ستستمر طوال شهر فبراير ومن بينهم : حامد مرسى وشفيق نور الدين وعبد الوارث عسر وعماد حمدى واحمد مظهر ومحمود المليجى وعبد الله وحمدى غيث وتوفيق الدقن ومحمد توفيق وفرج النحاس ومحمود ياسين وحسين فهمى ونسور الشريف وسمير صبرى ومحمود عبد العزيز وجميل راتب .. وتؤدى كريمة مختار شخصية الاخت الكبرى لام كلثوم .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٦/١/٣١

٢٠٠٠ جنيه جوائز تهديها اكاديمية الفنون لتلميذ أم كلثوم سنويا .

★ دعت اكاديمية الفنون الموسيقارم. عبد الوهاب للمشـــاركة فى الحفل الذى ستقيمه فى قاعة سيد درويش بالهرم الاربعاء القادم والذى سيحضره الرئيس السادات تكريما لذكرى واحتفاء بفن ام كلثوم وصوتها الخـــالد حيث سيهدى الرئيس درجة الدكتوراه الفخرية الى الشاعر الكبير احمد رامى [٨٣سنة و٦ شهور] الذى لازمت قصائده حياة سيدة الغناء العربى الفنية وكان راعيها الاول فى مستهل حياتها ، ومعه كانت تطمـئن الى دقة اختيار كلمات ما تشدو به وتغنى لجماهير الامة .

استقر رأى عبد الوهاب مع د. رشاد رشدى رئيس مجلس هيئة الاكاديميـة على ان يوزع حسين جنيد موســيقاه لاغنية [انت الحب] التى لحنهـا لام كلثوم عن كلمات صاغها احمد رامى. كمناسبة تجمع بين تكريم الـدولة له ومشاركة فى حفل أم كلثوم .

وستؤديها فرقة ام كلثوم الموسيقية والتى نرعاها رتيبة الحفنى .

الشاعر عبد الفتاح مصطفى ســيلقى قصيدة تكريما لابى الشعراء المعاصرين احمد رامى .

الحفل سيحتوى ايضا اختيار اغنية قديمة لام كلثوم .. يعزفها افراد فرقتها على ان يحل عزف الكمان المنفرد لاحمد الحفناوى بديلا عن صوتها .

كما ستشدو الفنانة افراح ابنة الشيخ م.خليل الحصرى..لاول مرة باغنية دينية غالبا من قصائد رابعة العدوية .

اليوم يعود الوزير ى. السباعى من الاقصر ليجتمع مع الهيئة المنسقة للاحتفال بالذكرى طوال فبراير والمؤلفة من حسن عبد المنعم رئيس اتحـــاد الاذاعـــة والتليفزيون ــ والذى تتحسن صحته الان بعد الازمة الصحية الى تعرض لها اذ كان سوف يعتذر عن هذا الاجتماع ــ وسعد الدين وهبة والمهندس محمـد الدسوقى وعبد الرحيم سرور وصـفية المهندس ورتيبة الحفنى عميدة معهـــد الموسيقى العربية وعبد الحليم نوبرة .

الثقافة الجماهيرية ستقدم مهرجانا فنيا على مدى اسبوع . تعرض فيه افلام ام كلثوم ايضا .

د. رشاد رشدى اتفق مع هيئـــة الاكاديمية على اهداء الف جنيه كجائزة سنوية تعطى للاحسن فيمن سيتقدم الى مسابقة ابتداء من هذا العام ويعلن عنها فى حفل السنة القادم .. بأروع مؤلف مصرى يحقق تطور الموسيقى العربيـــة من العزف الفردى الى العـزف والغن الغنائى الجماعى . وذلك غير جائزتين قيمة كل منهما ..٥ جنيه الاولى تهديها الاكاديمية لاحسن مؤلف مصرى متطور فى اطار الكلاسيكية العربية .والاخرلاروع ما سيقدمه موسيقار مصرى عربى متجدد

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٧٦/٢/٢

في العالم

أثر أم كلثوم على الاغنية العربية

★ يدير احمد رامي ٦ مساء غدندوة عن أثر ام كلثوم فى الاغنيةالعربية وذلك بقصر ثقافة قصر النيل يشترك فيها احمد شفيق ابو عوف وعبد الحليم نويرة واحمد سعد الدين وسليمان جميل يذاع خلالها عدد من اغنيات أم كلثوم ثم فيلمها المعروف « وداد » كما يقدم القصر على مدى ٦ ايام ندوات يحضرها جميع الذين تعاملوا مع أم كلثوم من ملحنين وشعراء الى جانب اذاعة اشرطة من حفلاتها الناجحة فى البلاد العربيةوالاجنبية

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٦/٢/٣

(١)

كل مالم يقله « القريبون جدا » من قبل قبل شهر من وفاتها قالت : سأموت هذا العام !

● فى صحوة الموت :

رغبتها : [أن ترى كل اطفال الاسرة مجتمعين]
ملاحظتها : [كأن أم كلثوم قرأت نعيها بنفسها]
حلمها : [أن تبنى بيتا على أعمدة فوق جبل المقطم]
امانيها : [الا تتعذب او تتألم وهى فى الطريق الى الله]

□ ٠٠ القريبون جدا من أم كلثوم يؤكدون انها انتقلت الى عالم السماء في الرابعة والنصف من صباح يوم ٣٠ يناير ١٩٧٥ : وان كانت وفاتها قد أعلنت رسميا فى يوم ٣ فبراير بعد ٤ أيام كاملة ظل خلالها جسد أم كلثوم ينبض فى مستشفى المعادى تحت الاجهزة العلمية العديدة التى احاطت به !

ويؤكدون أيضا أن الايام الاربعة التى حاول العلم خلالها انقاذ حياة أم كلثوم لم تكن فى حساب العمر من أيام الحياة وانما كانت الايام الاولى لرحلة أم كلثوم الى العالم الاخر !

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٧٦/٢/٣

تحقيق :

جلال الجويلى

وقد بدأت رحلة النهاية عقب غفوة قرية استمرت ٢٤ ساعة جدت فيها ام كلثوم وكأنها قد تعافت فى طريق الشفاء حيث افاقت من غيبوبتها .. وتكلمت ..

لقد حدث هذا بعد أيام طويلة اشتد فيها المرض عليها ان خفت حدة الصداع الرهيب الذى لازمها وجعت كما لو أن كابوسا قد انزاح من فوق صدرها ثم التفتت الى من فيها تقول لهم انها جائعة :

« أول مرة أحس فيها انى عاوزه اكل ! »

عندها تناولت افطارها فى شهية واضحة .

كان ذلك فى السادسة صباحا .

وكان اقرب الناس اليها زوجها الدكتور حسن الحفناوى الى يمينها بينما جلس رفعت الدسوقى اصغر ابناء شقيقتها يقرأ لها بناء على رغبتها ما كتبته عنها الصحف منذ أن داهمها المرض ثم تصفحت الصحف التى كانت تكتب انباء تدهور صحتها كما لو كانت تنعى ام كلثوم والتفتت الى الدكتور الحفناوى قائلة :

« يعنى انا شفت نعيى بنفسى! »

وعلى الرغم من ذلك لم تفقد روح التفاؤل التى تملكتها فجأة فى ذلك الصباح بل انها دعت كل اطفال الاسرة لكى تراهم .

« وهشوفى كلهم » !

وتكلمت مع رفعت عن قطعة الارض التى تملكها فى جيزة المقطم وقالت له انها تريد ان تبنى فوقها بيتا يرتفع فوق اعمدة طويلة .

لكن ام كلثوم عادت تهمس الى الدكتور الحفناوى :

« انا موش خايفة من الموت يا حسن ! .. انا بس موش عايزه اتعذب واتالم ! »

ثم تطلعت الى السماء هامسة :

يا رب انت عارف انى ماعملتش حاجه وحشه ابدا .. ارحمنى

ونامت ، واغمضت ، وزاحت تتطلع الى الوجوه التى ترقبها فى صمت كما لو كانت تسأل فى أسى اذا ما كان الطب قد اعلن عجزه !

بعد ذلك تناولت فى هدوء بعضا من طعام العشاء الذى قدموه اليها ثم اخلدت الى النوم مرة اخرى الى ان استيقظت من جديد فى الرابعة والنصف صباحا .. لكى تدخل هذه المرة رحلة النهاية الى الابد .

● ● ●

الغريب انها تنبأت بموتها قبل وفاتها بشهر كامل !

ففى اوائل يناير قبل ازدادهما الازمة الصحية الاخيرة قالت ام كلثوم فى حوار مع ابن شقيقتها رفعت : « انا حاسة انى هاموت السنة دى ! »

رد عليها ،

« مفيش انسان يقدر يعرف الحكاية دى ! »

اجابت :

العمار اللى بين الانسان وبين ربنا يقدر يخليه يعرف ! . على اى حال دى مسألة ما تفوقش حد !

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٧٦/٢/٣

(١)

عبد الوهاب

"ما سمعتها طوال عمري .. الا واحسست بقدرة خارقة وهبها الله لصوتها . كانت مجرد "قدرة" مجرد موهبة . لقد الفى وتظرى وسط شجيج من هن المع منها وقتذاك . كان اغلبهن يعتمدن على الاغنية المجردة في الاداء والزي والمظهر .. ولكن ام كلثوم جاءت مدافعة فيهما القدرة التي لا تستطيع واحدة من عصرها ان تؤدي بها"

■ اختلفنا ثم اتفقنا

● على الجيتار اولا

● ثم على تطريب

[عينى على العاشقين]

■ متى بكت وهى تغنى ؟

في حوار اجراه معه
كمال الملاخ

تصوير : اديل كرم

ويمضي عبد الوهاب : جاءت بالجدة وليست بـ المفاجأة ، التي كانت هي سمة من سمات القلب المتيقظ .

... — وغنها !

— كان فن ام كلثوم مظهر وفاء متبادل .. وفاء من نوع نادر .. فنحن نرى صوتا لا يخون صاحبته على مدى نصف قرن من الزمان فهو يعطيها دائما كل ما تريده منه واكثر . وهو يطيع الذاكرة النادرة لعقلها وشعورها ووجدانها التي تمدها بالذهب الخالص على مدى ساعات من وقفتها على خشبة المسرح دون كلل ودون اعياء ثم نرى في الطرف الاخر فنانة عظيمة تناغي اصواتها ولا تخونه مهارة عالية تستطيع ان تؤدي اغانيها في مستوى عال شرط ان يتوافر لها صالح حنجرتها فهي تكابل نصرتها وتشرب لصوتها وتنام لصوتها وتتجنب السهر والتبذل والاسراف بكل ما يأتيه من ملذات ومتع قبل ان يستدرج من يقاومها مرارا تحرم نفسها من كل هذا لانها تصونها ووفاء له واحترامها للمهنة وحب المهنة فنحن نرى وفاء متبادلا من نوع نادر كل ما نجده في وسطنا الفني . وليكن هذا الوفاء المتبادل محصورا على ما بين ام كلثوم وصوتها وانه كان يمتد ايضا ليكون بين ام كلثوم وجماهيرها العريضة فقد كان وفيا فيما اعطاه لها من تقدير بغير حدود ثم تلك فنانة سواها وهي بدورها اخلصت في حبها لهذه الجماهير من فنها وروحها ما لم تعطه فنانة من قبل .. ظاهرة نادرة .. قل ان يجود التاريخ بمثل ما حظيت به من اخلاص ووفاء .

... — الم يستدن جهاز التسجيل -- وربما كان يوفر نفقاته؟

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٦/٢/٣

ذكرة الشريط
وتبكى احيانا !

.. كانت أم كلثوم تكره ذكراها شديداً ان اقسى على شريط واعطيه لها وتمثله من على بعد.

وكثيرا ما بكت أم كلثوم وهى تغنى معى فى بعض مواقف الاغنية او القصيدة ، ربما للمعنى او الموقف الذى تحسه هى شخصيا . فتفعل مع ذاتها ... مرات كثيرة مثلا : عندما كانت تغنى .. [واحشنى واحتضان حبيبى] ..

وعندما كانت تحفظ معى لحن [هذه ليلتى] .. بكت فى مواضع كثيرة . وايضا فى [دارت الايام] خاصة فى تعبير .. « ودارت الايام وبرت الايام » .. هذه الجملة بالذات كانت قريبة من شعورها . حياتها الدمعان .. وملأ فى [امل حياتى فى مقطع : « ايلى . حياتى » .

يعتز الى حوارنا سؤال : هل اختلفنا ؟

ويعود عبد الوهاب الى خزانة ذكرياته : ليقول تكثيرا ما اختلفنا. ولكن الاختلاف الجدى كان مرتين: فى اول لقاء بيننا عندما اردت ان ادخل آلة « الجيتار الكهربائى » .. وعرفت هى على ان يعزف هذه الجملة المرحوم الموسيقار الاستاذ محمد التسيجى .. كانت وجهة نظرها ان الجيتار مثل الجيتار .. يمكن ان يقول ذات — الجملة — التى اريدها .

فاجبتها بان العود من عمله الجيتار نعم ولكن لكل آله من هذه الآلات التى قد تتشابه — رنين وجرس خاص وبذلك ..

عندئذ قالت أم كلثوم .. فالاسبع اولا ؟

وبعد ذلك اوافق او لا اقرك .

عملت مع عبد الوهاب ذكرى .. عازفا الكمان وكان يهوى الجيتار فى ذلك الوقت ويمارسه .. فاستمع .. وخلق الجملة التى اردت ان ابدا بها المقدمة الموسيقية .

وقمنا اليدا واستماحا بداية المقدمة .

واستعادتها . مرة ومرتين . وثلاثا .. لاستيعابها . ثم وافقت :

... — والنتيجة ؟

... — هنا احسست بان الجماهير : اسعد عندما تستمع الى ام كلثوم وقد تركت اللحن الاصلى وارتجلت من عندها ماتشاء لها الاسترسال .. احساسا منه بانها فى قمة طربها من نفسها . فكرت وجدت ان الاسترسال .. اذا القرن بتعبير بالليل يا عين .. فسيكون الجمهور اسعد . لان هذا التعبير هو « المصرية » الفالصة لاسترسال المطرب المصرى . والجمهور يعشقها . لدرجة ان بعض المطربين والمطربات يقحمونها فى غير موضعها .. او فى وسط لحن لا علاقة .. لا شىء .. الا لمجرد ان يثير القاس ..

اتصلت بمأمون الشناوى . قلت له ان يضع فى الاغنية [ودارت الايام] جملة تمايل .. او ياعين! قال لى : لماذا ؟ قلت له : لا تسأل . ضعها فقط !

ولحنتها لحنا اول . تلزم بها لحن ليس فيه التطريب المعتاد فى كلمة يا ليل .. ثم احتها بلون من الالوان المستعملة : على اذان المصريين يطربون لهذا اللون . عند ذلك توقفت ام كلثوم وقالت : لماذا لا اغنيها هذا الشكل.

سألتها : لماذا ؟ قالت : الم يكن رايك معى ان فى اقحام فالليل ياعين استجداء للجماهير ..

وارد عليها بسرعة : وهل انا اقحمت .. وانما هى الاغنية تقول « عينى . عونى على الماشيين عينى .. عينى على » .

رددت فى حزم وثقة لا .. لا اظنى هذا مطلقا .

قلت لها تحتكم ؟ فصاحت :.. لن : وديت طلبها : للجمهور ؟ قالت : كيف . فقلت مخصوص يعنى ، قلت : ابدا عندنا جمهور من الدرجة الاولى . الموسيقيين اللى احنا بنحفلهم

وبدأت البروفات فى منزلى .

وغنت المقطع . وغنيت : .. عينى يا عينى .. وما ان نطقتها .. كانت فى لون الاغنية الى تشابه مع لون الاغنية العادى . ثم غنيت عينى ما عينى .. الذى تعود الشعب ان يسمعها : يا ليل . وتقول ياسمه : ! ولو » .

واسمرت فى البروفات تحيء الى هذه الجملة « التطريبية » ولا تقولها ، وسركنى وحدى انا اقولها . وفى مرة من المرات تعلقت منها وصحت .. وديت فى عينى .. عينى على .. ولما دلى انا .. صحوت لقولها كلها .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٧٦/٢/٣

(١)

حكايات عن الذين كانوا حولها

الذين كانوا حولها كثيرين ،ولكن الذين كانوا عن قرب شديد منها كانوا قلة. .وهم صانعو الحانها

احدهم يقول ، انفهـــا كانت كعدسة الكاميرا .. فكما تلتقط العدسة الصورة ، كانت انفها تلتقط اللحن بمجرد مصافحته .

وثان يقـــول ، جسمها المرهف كان كقطرة الزئبق تتحسبرك لاية لمسة ، كذلك ، هذا الحسن العالي الرهافة ، كان يتحرك لمجرد لمسة من وتر عود او كمنجة او قانون او دقة على اصبع بيانو .

وثالث يقول ،القرب من امكلثوم كان « جوا » غريبا لا يعرفه الا من عاشه وعاش فيه ، جو هادئ هامس مليء بالاحترام الذى يبلغ حد القداسة .. كانك وانت تجلس معهـــا ، تجلس فى معبـــد او محراب .

لم تغن لحنا أيا كان ، ولكنها تسمع وتستمع وقد تحـــولت كل خلاياها حسها المرهف الى اجهـــزة مراقبة لتسجل كل ما لم يتقنه هذا الحس لتبدى ملاحظتها عليه تتعاد مسافته .

لم تقبل اغنية « على بعضها» الا من شـعر رامى أو شوقى .. اما من كتب لها غيرهما فقد كانت الاغنية تكتب مقطعا مقطعا ويعرض عليها كل مقطع على حدة حتى اذا اجازته بدأ المؤلف كتابة المقطع الذى يليه ، ومع ذلك فان من كتب لها غير الشاعرين الكبيرين كانوا قلة محدودة على أصابع اليد الواحدة.

أما الالحان فقد كانت شـــأنا آخـــر .. يضـــع الملحن اللحن ويسمعها اياه فى غرفتهـــا التى خصصتها لهذه المهمة ثم تبـــدأ عملية الحفظ والاستعادة . .

رياض السنباطى مثلا ، لحن كلا من الرباعيات والاطلال فى ستة. . ولحن دلبلى احتار فى عشرة اشهر. زكريا احمد لحن الاهات فى سبعة شهور .. والامل فى شهر. القصبجى لحن اشهر اغنياته

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٦/٢/٣

(٢)

« رق الحبيب » فى ثلاثة اشهر.

أما داوود حسنى الملحن القديم، فقد قال لى ابنه كمال راعى تراث والده انه لحن « عادت ليالى الهنا » وغيرها من اغانى « الاسطوانات » المتميزة فى أواخر العشرينيات واوائل الثلاثينيات فيما بين شهرين وخمسة.

يقول احدهم ، كانت منذ شيلها الباكر صعبة ، صعب ان ترضى عن كلمة او عن لحن بسهولة .

ويضيف احمد رامى ان هذه الصفة ظلت تلازمها من اول اغنية غنتها له « الصب تفضحه عيونه » حتى آخر ما غنته له « ماخطرتش على بالك يوم » وبين الاغنيتين رحلة طويلة ممتعة مليئة بالانس وبأرق ما قال شاعر .. رحلة طولها حوالى ثلاثمائة اغنية .

اما عبد الوهاب فقد لحن لها بعد اربعين سنة « انت عمرى » .. ومع ذلك فقد كان من اقرب الناس اليها طوال الفترة التى لم يكن قد لحن لها بعد .. فكم جمعتهما الليالى فى بيوت اصدقائهما مغنيا معها وأشجيا معها واطربا معا وكان عصر انس يخيل للجميع انه لن ينتهى .

ولكن كل شىء ينتهى .

انتهى الانس بوفاة ام كلثوم فى الثالث من فبراير من عام ١٩٧٥ ، وتفرق الاحباب .. ومن المؤلفين الذين ظهروا معها من انطفأت جذوته وصدمت نفسه فجف خياله .

اما رامى فقد مرض مرضا شديدا واصيب باكتئاب نفسى لازمه شهورا طوالا الى ان من الله عليه اخيرا ببعض الشفاء .

واما المستباطى فقد انطوى على نفسه لانه لم يعد يجد « الرخامة » الاصيلة التى تظهر جمال رنين الذهب الذى يقتطعه انحانا من حصارة قلبه .. ( )

فتحى أبو الفضل

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٦/٢/٣

ميكروفون

تنظيم مكتبـــــة ام كلثوم الموسيقية

□ .. اليوم ونحن نعيش الذكرى الاولى لرحيل صوت الغناء العربى .. ارجو من الاذاعـــة تنظيم وتخصيص دار لاجراءات الصـــيانة والارشادية لمكتبة ام كلثوم الموسيقية .. التى تعد اكبر تراث لفنان واحد فى اذاعة واحدة .. وذلك ضمانا .. وخوفا من : تلف يلتى به تعاقب السنين ومرورها على بعض الشرطة اغانيها وخاصة القديم منها المنقول من اسطوانات او مسقوط مزيد من اسماء مؤلفى او ملحنى اغانيهـــا ... اننى لاذكر يوم رحيلها ، فقصدنا ذهبت الى الاذاعة لارى مكتبة اغانيها . فوجدت نحو ٧ من اغانى ام كلثوم القصيرة غير مكتوب اسمائهـــا فى السجل الخاص بالاغانى اسماء مؤلفيها وملحنيها . وكان سبيل المعرفة اتصال تليفونى بالشاعر الكبير احمد رامى فى يوم هـــزنه الكبير ، الذى رد على هذا السؤال بان كل هذه الاغانى المجهـــولة المؤلف والملحن فى سجل الاذاعة هى من ثلاثة ملحنين محمد القصبجى ماعدا واحدة هى [يا اسمى الحى] للشاعر اســـماعيل صـــبرى باشا ، وملحنين الشيخ ابو العلا محمد .

كان ذلك فى حياة ام كلثوم .. فماذا يمكن ان تصير اليه الامور مع توالى الســـنين .. اذا لم نسرع الى تنظيم وتفصيل مكتبة ام كلثوم .. مع اسناد كل من اغانيها الى المؤلف والملحن .. لان فى ذلك حفاظ عليها .. وللاجيـــال .. ولامانة التاريخ !

ذلك لان ام كلثوم لن تعاد .. وصوت لن يموت .. ولذا يجب ان يظل محفوظـــا بكل صيانة وامانة .. ليصل الى القادمين بعدنا كما اســـتمعنا اليه فى حياة صاحبته !

ونفس الشىء : اقـــوله للتلفزيون !

محمد صالح

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٧٦/٢/٣

عائلة في سابعة أحمد جاك عائلة بين الأشرة

أم كلثوم على شاطئ الإسكندرية

مع شقيقه الشهيد ... بدائرة الرئيس بورقيبة

مع سيدة مالوى أهم مراحلهم الفنية من المغنين

صـــور : من مجمـوعة أم كلثـوم الخاصـة

قبل تحطمات من مقول المسرح ٠٠ الكواكب بعد الأسف الأخيرة

في تونس ٠٠ بالمنزل

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٦/٢/٣

كوكب شرقنا .. لن يغيب !

• « زوجتى الحبيبة نومـــــه

« مر عام على فراقك لنا ولكنا لانعترف بهذا الفراق لقد ثبت لنا خلال هذا العـــام انك تعيشين معنا فى كل قطرة من قطرات حياتنا ـــ واصبحنا نؤمن انك تعيشين وستبقين تعيشين ابد الدهر مع الخلود ـــ لقد ثبت كوكب شرقنا ولن يغيب كوكبنا ابدا بل سيزداد نـــورا على مر الزمان ـــ هذا هو عـــزائى الوحيد على فراقك »

حســـن الحفناوى

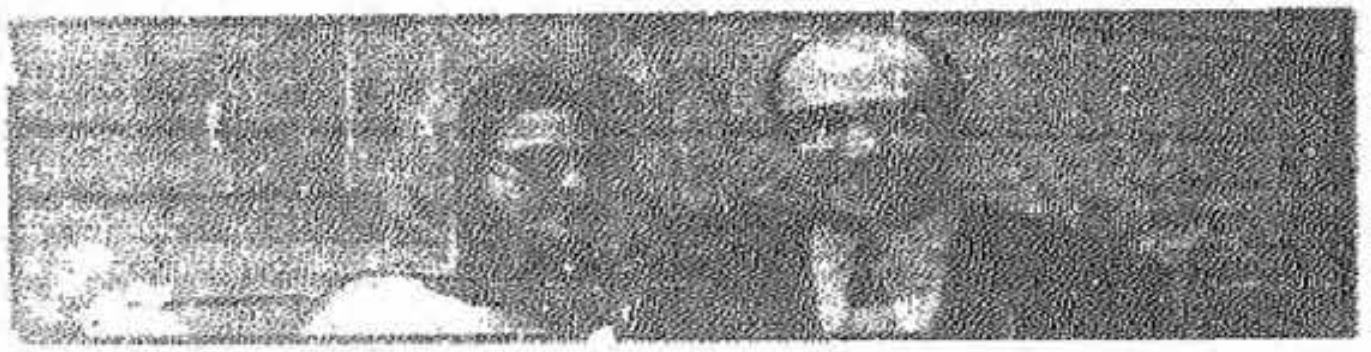

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٦/٢/٤

○ ستقوم اللجنة الموسيقية العليا بتدوين تراث أم كلثوم الغنائى والموسيقى ليتم توزيعه على المعاهد الموسيقية بالبلاد العربية. اعلن ذلك أحمد شفيق أبو عوف رئيس اللجنة فى الحفل الذى أقيم بمناسبة ذكراها الاولى فى مقر نقابة قصر النيل أمس والذى حضره عدد كبير من الشعراء والملحنين .

أقيم فى القصر معرض من ٢٠٠٠ صورة لها ومكتبة موسيقية تضم تسجيلاتها المختلفة .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٦/٢/٦

التليفزيون الامريكى يصـــور حفل الليلة

★ على مدى ٨ ساعات .. استمرت امس بروفات الحفل الذى يقام ٨ر٣٠ الليلة بمناسبة الذكرى الاولى لرحيل ام كلثوم واهداء الدكتوراه الفخرية للشاعر احمد رامى .

يبدأ الحفل بكلمة يلقيها د. رشـــادرشدى مدير اكاديمية الفنون ثم كلمة لدوسف السباعى وزير الثقافة والاعلام بعدها يقدم الرئيس السادات شـــهادة الدكتوراه الفخرية للشاعر رامى ثم يلقى الرئيس كلمة للادباء والمغنين .

احمد رامى سيلقى قصيدة بمناسبة ذكرى ام كلثوم ثم يلقى الشاعر عبدالفتاح مصطفى قصيدة فى الشاعر رامى .

الفترة الثانية من الحفل .. ستبدأ بعزف من فرقة أم كلثوم ويقودها عازف الكمان احمد الحفناوى حيث تعزف لحن اغنية « هو صحيح الهوى غلاب » محاولا ان يقلد صوتها بالكمان بينما مقعدهـــا سيظل شاغرا طوال العزف بعدها تعزف فرقة أم كلثوم الموسيقية التابعة لمعهـــد الموسيقى العربية بقيادة حسين جنيد . افراج المصرى ستقدم اغنيتى ,برضـــاك يلخالقى, أ و [القلب يعشق كل جميل ؛ بينمـــا تقـــدم المطـــربة الجـــديدة سوزان عطيه [٢٠ ســـنة : اغنيتى [حانة الاقدار] و [انتى فاكراني] وهى طالبة بالسنة الثالثة بمعهد الموسيقى وابنة المنشدة الشعبية فاطمة سرحان.

تمثال نصفى لام كلثوم أعده عبدالحميد حمدى سيوضع فى مدخل قاعة ســـيد درويش بينما تشغل صورها خلفية خشبة المسرح .

. التليفزيون الامريكى سيقوم بتصوير الحفل من خلال شيكتين كما يصور فيلما سينمائيا لعرضه فى امريكا عن زاوية اهتمام مصر الدولة والرئيس السادات بالفنانين والادباء كما سيقوم معهـــد السينما بتصوير فيلم لعرضه بالقاهرة .

. يحضر الحفل حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية وممدوح سالم رئيس الوزراء وسنيد . مرعى رئيس مجلس الشـــعب والوزراء والادباء والفنـــانون . كمـــا يحضره : توفيق الحكيم وعبد الوهاب . وسيختتم الحفل بنشيد بلادى لســـيد درويش .

الدكتوراه الفخرية كتب عليها مايلى :

جمهورية مصر العربيه

اكاديميه الفنـــون

تمنح اكاديمية الفنون درجه الدكتوراه الفخرية للشـــاعر أحمد رامى تقديرا لجهوده الخلاقة على مدى ٥٠ سنة من اجل السمو بالاغنية العربية فى شتى المجالات الوطنيه والقوميه والعاطفيـــه مما كان له أكبر الاثر فى ارساء وجدان الشعب المصرى والامة العربية فاجتمعت القلوب على الحب وانكار الذات وعمق وعينا بالجمال فكان ومازال قوة من قوى الخير التى تســـعى الى خلق مجتمـــع افضل .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٦/٢/٧

السادات : تكريم أم كلثوم تكريم للفن وأهله

الرئيس يحضر حفل ذكرى كوكب الشرق ويهدى رامى الدكتواره الفخرية

قال الرئيس السادات فى حفل تكريم أم كلثوم امس ان ام كلثوم كانت معجزة نادرة فى فنها وان تكريمنا اليوم لها هو تكريم فى شخصها للفن كله واهله جميعا . واشار الرئيس الى الريف المصرى الذى خرجت منه ام كلثوم هذا الريف الذى انتج على مر العصور اعظم الاسماء المصرية فى السياسة والعلوم والاداب والفنون وطالب مبدعى الفنون فى مصر ان يستلهموا هذا النبع العظيم الذى جاءت منه ام كلثوم وان يضعوا اذانهم على خلجات نفسه ونبضات قلبه وسوف يجدونه مصدرا للالهام لن ينضب .

وقد ألقى الرئيس كلمته فى احتفال اكاديمية الفنون بمرور عام على رحيل مطربة الشعب وقدم الرئيس خلال الاحتفال درجة الدكتوراه الفخرية للشاعر احمد رامى الذى رافق ام كلثوم فى رحلتها الفنية ونظم العدد الاكبر من اغانيها .

وقد شهد الاحتفال السيدة جيهان السادات ، والسيد حسنى مبارك نائب الرئيس والمهندس سيد مرعى رئيس مجلس الشعب والسيد ممدوح سالم رئيس مجلس الوزراء ونواب رئيس الوزراء والوزراء وعدد كبير من الادباء والفنانين .

وقد اذيع فى بداية الاحتفال تسجيل صوتى لاية من القرآن الكريم بصوت ام كلثوم .

وبعد ذلك القى الدكتور رشاد رشدى مدير اكاديمية الفنون كلمة استعرض فيها أثر سيدة الغناء فى وجدان مصر والمصريين

وقال : اننا نحتفى بالجمال ايضا فى شخص شاعرنا احمد رامى ، لان الشعر ليس ترفا ولكنه روح ولذلك لم تخل مصر حتى فى احلك عصورها من شعراء ينيرون لها الطريق لانهم كانوا يعبرون عن روح مصر الخالدة ، لان مصر اول من آمن بالروح .

وقال ان الرئيس انور السادات قد اعاد الروح لمصر بالحب والاخلاص من اجل الحفاظ على الانسان المصرى والعربى فى كل مكان حتى لا يتحول الانسان الى ارض خراب وسراب .

واضاف ان ما قام به الرئيس السادات من جهود فى مجال السياسة قد حقق علاقة حيوية بين الانسان والكون من اجل قيم اصيلة من اجل مستقبل افضل لمصر .. ووجه الشكر الى الرئيس والسيدة قرينته على اهتمامهما برعاية الفن .

ثم أعلن الدكتور رشاد رشدى بعد ذلك عدة قرارات اصدرها الرئيس انور السادات تخليدا لفكرى ام كلثوم ولمشائخ الادباء والفنانين .. ثم اعلن ان الرئيس قرر منح درجة الدكتوراه الفخرية للشاعر احمد رامى تقديرا لجهوده الخلاقة على مدى ٥٠ عاما فى السمو بالاغنية فى شتى المجالات

وتقدم الشاعر الكبير احمد رامى الى المنصة حيث رحب به الرئيس السادات وصافحه ، وسلمه شهادة الدكتوراه الفخرية ، وسط مظاهر الحب والتقدير .

ثم ألقى احمد رامى قصيدتين بهذه المناسبة ، الاولى وطنية ، والاخرى قصيدة فى رثاء ام كلثوم .

وبعد ان انتهى الدكتور رامى من القاء قصيدتيه ، تقدم فعانق الرئيس السادات الذى قبله تقديرا ومحبة .

ثم القى الشاعر عبد الفتاح مصطفى قصيدة بهذه المناسبة .

(نص القصيدتين فى الصفحة الاخيرة)

وعقب ذلك القى السيد يوسف السباعى وزير الثقافة والاعلام كلمة ركز فيها على قول الرئيس السادات الا يسأل الانسان نفسه ماذا اعطته مصر وانما ماذا اعطى هو لمصر . وقال يوسف السباعى انه فى الحديث عن أم كلثوم فان عطاءها لم يكن لمصر وحدها وانما للانسانية جميعا وقال ان الرئيس انور السادات اعطى لمصر الكثير واعاد اليها العزة والكرامة ووضع اقدام المصريين على طريق المستقبل باذن

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٦/٢/٧

عريض فى العدل والرخاء ، كما وجه يوسف السباعي الشكر الى سيدة مصر الاولى جيهان السادات على ما تبذله من حب وحنو على ابناء مصر .

وفيما يلى نص كلمة الرئيس السادات

باسم الله ..

أيها الاخوة والاخوات :

أجدنى فى حيرة شديدة بعد أن استمعت الى رامى .. هل يستطيع احد ان يطاوله فيها عبر عنه وما قاله ! .. هل يستطيع احد ان يباريه فى حلاوة اللفظ وجزالة المعنى وروعة النظم ؟.. ماذا أقول ؟..

كنت قد اعددت كلمتى ، ولكننى بعد ان استمعت الى رامى .. حقيقة شعرت انه نجم حفلنا اليوم .. لقد ظل لخمسين عاما يشجى وجداننا ويلهب احلامنا ، وهاهو اليوم ، وفى مثل هذا الحفل يشجينا فى الرثاء ، اروع ما اشجانا فى الغناء ..

ايها الاخوة والاخوات ..

لهذا الكون سنن .. ولحياتنا قوانين ارادها الله لها ، وهو خالق الكون وواجب الحياة .. فالليل لا يلبث ان يفضى الى النهار ، والالم هو المعاناة التى تجسد الامال ، والموت هو نهاية الحياة على هذه الارض ، ولكنه فى نفس الوقت حياة أجمل وخلود ارحب لذلك الانسان الذى يجعل من حياته على الارض رحلة كفاح ومسيرة عطاء من أجل الحق والخير والجمال ..

حياة تفيض بالعطاء

ولقد كانت حياة أم كلثوم على هذه الارض عطاء يفيض كل يوم بروائع الفن والجمال . من اجل ذلك فاننا لا نجتمع لنتذكر أم كلثوم فكل ناطق بالعربية يذكرها كل يوم ويسمعها كل يوم ، وكل جيل لم يدركها سوف يعرفها يوما بعد يوم ، وهذا البقاء هو الدليل الاخير على العظمة الحقيقية ، لا العظمة المصنوعة .. كانت معجزة فى حياتها فمن قرية من قرى ريفنا الطيب ، ريفنا الاصيل كالبلر .. بصق سبعة آلاف عام خرجت الفلاحة المصرية الصبية تنشد التواشيح الدينية التى هى النبع الاصل للفن المصرى والعربى الحديث ، ثم تشق طريقها صعودا الى القمة التى بلغتها .. قمة لم يبلغها احد فى عالمنا العربى منذ ايام اسحاق الموصلى وغيره فى ازهى عصور الحياة العربية قبل الف سنة او يزيد ، وليس هذا غريبا .. فهذا الريف المصرى الوديع .. هذا الريف الصبور العاكف على صنع حياة مصر منذ فجر التاريخ .. هذا الريف الذى انتج على مر العصور اعظم الاسماء المصرية فى السياسة .. وفى العلوم .. وفى الاداب .. وفى الفنون ، انه النبع الذى لم ينقطع خيره ولم يتوقف عطاؤه ان ماءه هو ماء الحياة لمصر كلها فى كل فرع من فروع الحياة ..

كانت معجزة نادرة

لقد كانت ام كلثوم — كما قلت — معجزة نادرة .. كانت معجزة فى فنها ومفتاح عبقريتها انها ادركت ان الموهبة وحدها ، مهما كانت خارقة ، فانها لا تكفى .. الموهبة غالبة نادرة ، ولكنها كقطعة الماسة الطبيعى التى لابد ان ينهدها صاحبها بالصقل المستمر فكانت حتى آخر حياتها وهى فى اوج مجدها تتقدم للناس عملا الا اذا درسته وجربته ، ودربت نفسها عليه عشرات المرات .. وهذا اقصى درجات الاحساس بالمسئولية والاحترام لجمهورها والاحترام لفنها والاحترام لنفسها ، ولعل هذا يكون درسا لكل من يعمل فى اى حقل من الحقول ..

استلهموا ريفنا العظيم

ايها الاخوة والاخوات

فى تكريمنا اليوم لام كلثوم فاننا نكرم فى شخصها الفن كله واهله جميعا .

واذا كانت لى كلمة اقولها لكل مبدعى الفنون فى مصر فهى ان يستلهموا ريفنا العظيم .. ان يستلهموا القبح الذى جاءت منه ام كلثوم .. ان يضعوا اذانهم على خلجات نفسه .. ونبضات قلبه وسوف يجدونه مصدرا للالهام لن ينضب وسوف يجدونه لرحة خالدة ستظل الى آخر الدهر نبعا للحب والخير والجمال ..

والسلام عليكم ورحمة الله ..

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٦/٢/٧

فى ذكرى تكريم أم كلثوم أهدى الرئيس انور السادات شهادة الدكتوراه الفخرية الى الشاعر احمد رامى رفيق رحلة الفن الخالدة التى قطعها مع سيدة الغناء العربى [صور اخرى الصفحة الاخيرة] [تصوير : اميل كرم]

سيدة الغناء العربى

فى القرية التالدة من الحقل .. حيث الرئيس السادات مع السيدة الاولى وكل سماره وزير الثقافة والاعلام موسيقار السلام والى جنبه د. رشاد رشدى مدير الكاميرا يتابعون لقطات الحقل التالية والوسطية .

الرئيس السادات يتلقى الشهادة من يد رامى بعد أن ألقى قصيدته .

الرئيس السادات يلقى كلمته فى حفل تكريم أم كلثوم واهداء الدكتوراه الفخرية للشاعر رامى بقاعة محمد عروض امام جمع غفير من رجال الفكر والادب والفنانين.

الصورة الجديدة .. مستورين عطية الفنانة بمعهد الموسيقى العربية تغنى لأم كلثوم فى قاعة الاقدار .

فى القرية التالدة من الحقل .. حيث الرئيس السادات مع السيدة الاولى وكل سماره وزير الثقافة والاعلام موسيقار السلام والى جنبه د. رشاد رشدى مدير الكاميرا يتابعون لقطات الحقل التالية والوسطية .

السادات يتلقى الشهادة من رامى بعد أن ألقى قصيدته .

الصورة الجديدة .. مستورين عطية الفنانة بمعهد الموسيقى العربية تغنى لأم كلثوم فى قاعة الاقدار .

اميل بكير
تصوير اميل كرم

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٦/٢/٧

قصـــيدة رامى فى ذكـرى أم كـلثوم

يا جال فى خاطرى انى سارثيها
قد كنت اسمعها تشـــدو فتطربنى
سمعتها من غصنى عمـــرى
سلافة من جنى فكرى وعاطفتى
لحنا يدب الى الاسماع .. يبهرها
وملكة ســـاحرا تسرى هواتفه
وبى من الشجو من تفريد ملهمتى

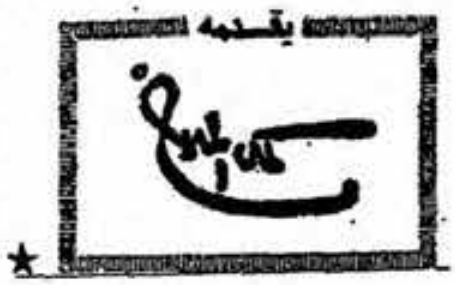

بعد الذى صفت من الشجى اغانيها
واليوم اسمعنى ابكى وابكيهـــا
وعشت فيها ادوفى شهرا لمغانى ثم اهديها
شيرها حول ارواح تناجيهـــا
بما حوى من جمـال فى تغنيها
الى قـلوب محبيهـا فتفـديها
ما قد نسيت به الدنيا وما فيهـا
وما ظننت واحلامى تسامرنى انى
سأسـهر فى ذكرى ليـاليهـــا
يا درة الفن يا ابهى لبـــاليه
سبحان ربى بديع الكون باريهـا
مهما أراد بيانى ان يصـــورها
لا استطيع لها وصفا وتشبيها
فريدة من عطـاياه يجود بهـــا
ترابه ترويهـــا وترعيهـــا
وآية من يديه لا يبن بهـــا
الا على ايـام من يعـرفها
مـــوهبة يعيـد أهدى ربا مداه
له من القبرات الخـــر صـــانيها
واهة من هميم القلب ترسلهـــا
الى جراح ذوى الشكوى لتشفيها
ولحنه احســـســـانى بما تسرده
تجلو بترنيمهـا اسرار خـــافيها
تشـــدو وتســـمع نجوى روح
قائلها وتسليين جمال اللحن من فيها
كانما جمعت ابداع ناظمهـــا
شعرا وواضعها لحنـا لـ ـاديها
يا بنت مصر وبارع الوفـاء لهـا
قـدمت الحلى الذى يهـدى لواديها
كنت الانيس لهـــا ايـام بهجتها
وكنت اصـــدق باك فى مآســـيها
ظللت منبع الصبى تطوين شـقتها
وتبعثين الشـجى فى روح اهليهـا
حتى رفعت على ارجائها علما
يرف باسمك فى اعلى روابيهـا
وحين احـدق بالارض التى نشرت
بمليك اغانيهـــا تـرى يغنيهـــا
احبت الشعب لن يسـعى لنجدتها
بالمال والجهـــد احيـاء لماضيها
وطفت بالعرب تبغين التصـير لها
والمستعان على اقصـــاء عاديها
حتى اذا صـدقت فى العزم همتهم
وجاءها النصر واتجابت فوانشديها
عـاد الصـفاء لها وارتاح خاطرها
بعد القضاء على ماكان يضنيهـــا
واقبل الغرب يسـعى فى مودتها
لما رأى من طمـــوح فى نمائيهـا
يا من اسيتم عليها بعد نكبتهـــا
لا تنزعـوا عنهـا ذكر سيقيهـا
وكيف ترثى ؟ وهذا صوتها خـرد
يرن فى مسـمع الدنيا ويشجيها
اغـشى الهى عليها ظل رحمتـــه
وظل من ظل الرضوان يسـقيها
تبلى العظام وتبقى الروح خـالدة
حتى ترد اليها يوم يحييهـــا

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٦/٢/٧

١٠٠٠ جنيه باسم أم كلثوم سنويا للاحسن عمل موسيقى ..

★ د. رشاد رشدى مدير اكاديمية الفنون اعلن أمس ٣ قرارات اصدرها الرئيس أنور السادات تخليدا لذكرى كوكب الشرق الراحلة أم كلثوم ورعاية للادباء والفنانين . القرارات الثلاثة هى:

● تخصيص جائزة باسم « جائزة ام كلثوم » قدرها الف جنيه سنويا تمنحها اكاديمية الفنون لمؤلف احسن عمل موسيقى متكامل يهدف الى تطوير الموسيقى العربية من الاداء الفردى الى الاداء الجماعى . فيحقق وجود الاوبرا أو الاوبريت العربى ..

● تخصيص جائزة باسم اكاديمية الفنون قدرها خمسمائة جنيه سنويا تمنح لمؤلف مصرى يقدم أحسن عمل موسيقى فى اطار الموسيقى العربية الكلاسيكية .

● تخصيص جائزة باسم اكاديمية الفنون قدرها خمسمائة جنيه سنويا تمنح لمؤلف مصرى يقدم احسن عمل موسيقى فى اطار الموسيقى الغربية الكلاسيكية.

قرر الرئيس ايضا اداء حقوق الاداء العلنى للمؤلف والمخرج والمؤدى عن كل مرة يعاد فيها تقديم العمل الفنى للجمهور فى التليفزيون أو الاذاعة .

رامى والناى والكرسى الخالى لام كلثوم على المسرح .

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٧٦/٢/١٧

ميدان أم كلثوم فى المنصورة بدلا من ميدان المحطة

☆ محمد على رشيد محافظ الدقهلية افتتح امس فى قصر ثقافة المنصورة المهرجان الثقافى الذى أقامته الثقافة الجماهيرية فى ذكرى العام الاول على رحيل أم كلثوم . طلب مجلس المدينة تغيير اسم ميدان محطة المنصورة الى ميدان أم كلثوم كما تقرر اقامة تمثال كبير لها فى وسط الميدان

عبد الحليم نويرة قدم فى هذه المناسبة فى الحفل الذى اقيم بقاعة الشعب بالمحافظة ١٨ موشحا و ٤ مقطوعات اعلن المحافظ انه سينشىء مكتبة خاصة فى المحافظة تضم جميع اعمال ام كلثوم الفنية وتسجيلاتها وافلامها ومعرضا لصورها ورحلاتها فى الخارج

المهرجان يستمر ٧ ايام .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٦/٤/٢٧

تمثال أم كلثوم يزين مدخل المنصورة

* يزاح الستار عن تمثال سيدة الغناء العربى أم كلثوم الذى أقيم فى مدخل مدينة المنصورة وذلك فى احتفالات الدقهلية بعيدها القومى فى ٧ مايو القادم تقديرا وتخليدا لذكرى ابنة الدقهلية التى تربعت على عرش الغناء نصف قرن من الزمان .

وقد أقيم التمثال فى موقع يراه كل قادم للمدينة . وهو أكبر من المتوسط ونصف من الحجم الطبيعى فوق قاعدة ارتفاعها ٥ أمتار . كما أقيم لجانبه حوض من الزهور فى مساحة ٥٠٠ متر مربع ونافورة مياه .

ممدوح سالم رئيس الوزراء ومحمد على راشد محافظ الدقهلية سيزيحان الستار عن التمثال الذى صممه الفنان عبد العزيز حمدى ويبدو فيه أم كلثوم فى وقفتها الشامخة على المسرح تشدو وقد أمسكت فى يدها منديلها الذى لم يفارقها .

الفنان عبد العزيز حمدى وملامسات فى نموذج من مجموعة النماذج التى تحتها لتمثال أم كلثوم الذى يبلغ ارتفاعه ١٣ مترا من القاعدة الى القمة .

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٦/٩/١٧

(٢)

وظهر الشيخ سيد التقشبندى الذى ظل لسنوات طويلة يسعد الجماهير خلال شهر رمضان بصوته الملائكى وهو ينادى «يارب» فى وقت الافطار والسحور .. وشد صوته سيدة الغناء وسرعان ما التقيا .. ثم اتفقا ..

اتفقت أم كلثوم والشيخ سيد التقشبندى — رحمهما الله — على أن يلتقيا فى عمل فنى دينى مشترك للاذاعة والتليفزيون ، وان تكون بداية هذا العمل فى الشهر الكريم — رمضان .

وبالفعل بدأ الاثنان يخططان لهذا العمل المشترك وبعد عدة اجتماعات لم يكن يعلم بها سوى نفر قليل من المحيطين بهما — عاود المرض أم كلثوم فانتهت اجتماعاتهما .. ثم توقفت الى الابد .. لقد ماتت أم كلثوم . وبدون أن يشكو من اى مرض — سرعان ما لحق بها الشيخ سيد التقشبندى فى رحاب الله .. ولم يكتمل العمل . □

محمود عبد العزيز حسين

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٧ / ٩ / ١٩٧٦

من عشاق فن أم كلثوم ..

□ « ان من يطلع على برامج الاذاعة يتاكد ان هناك شيئا يجرى ضد فناننا العظيمة أم كلثوم !

لقد تقلصت الفترات المخصصة من اجل اغانيها تدريجيا منذ وفاتها حتى صارت شبه منعدمة الى جانب رفض اذاعة روائع الفنانة العظيمة اصرار المسئولين فى الاذاعة على رغم الصياح الجماهير .. وكان الاذاعة اصبحت ملكا لهم!! .

كما ان التليفزيون الذى كان يعرض اغنية كل اسبوع اختصرها الى اغنيتين شهريا ثم أغنية شهريا .. ثم الى لا شىء .. !!

اننا نرجو من الدكتور جمال العطيفى وقف هذا الذى يجرى ضد فناننا الخالدة ! .

هل تسمع من اجراء حاسم يرضى الجماهير عاشقة فن أم كلثوم الخالد العظيم !!!

محمد احمد زين / القاهرة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٧٦/١٠/٣١

رغبة الملايين

■ دأبت الاذاعة أخيراً — وبعد اشتداد الحملات عليها — على اذاعة أغنية طويلة أو أغنيتين من اغانى أم كلثوم كل أسبوع مع التركيز على اذاعة الاسطوانات والشرائط القصيرة من أغانيها فى حين تم منع اذاعة الغالبية العظمى منهـا وكأن الامر أصبح مجـرد [ابراء ذمة .. والسلام] !

ان الجماهير مازالت تصر على اذاعة تسجيلات اغانى أم كلثوم العاطفية خاصة تلك التى شدت بها فى الخمسينات وماقبلها وكذا روائعها الوطنية — وماأكثرها — التى شدت بها لمصر ولشعب مصر والتى تم منع اذاعتها كلية من كل اذاعاتنـا . كما تطـالب التليفزيون باعادة عرض الاغنيـة الاسبوعية .

ترى .. هل — مع كثـرة الالحاح — يتفهم المسئولون فى الاذاعة والتليفزيون رغبة الملايين؟

البيلى أبو سعدة — محمد حسين — محمد العزبى — يحيى رزق .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٧/١/٣٠

بنى الحمى والوطن : من منكمو يحبها مثلى أنا ؟

تحتفل مصر بالذكرى الثـــانية لرحيل سيدة الغناء العربى : أم كلثوم الخميس القـــادم .. بريشة الفنان : محمد فخر الدين

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٧/١/٣١

ثيثارة العرب في برنامج يومى !

★ يبدأ البرنامج العام من الإذاعة أول فبراير فى تقديم برنامج يومى تحت عنوان (قيثارة العرب) عن سيدة الغناء الراحلة أم كلثوم فى ذكرى العام الثانى على وفاتها . الحلقات تذاع ١١ر٣٠ مساء كل يوم . وقد كتبت مادته العلمية د. نعمات أحمد فؤاد .

تتضمن الحلقات التى يخرجها عبدالفتاح سراج لقطات من أحاديث مع أم كلثوم لم تنشر من قبل .

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٧٧/٢/٤

(١)

مصـــــر : لا تنســـــاها

★ فى وجدان الشعب المصرى عاشت على مدى نصف قرن ٠٠ابنة القرية٠٠ ابنة تراب مصر التى اسعدت الملايين بغنها الاصيل ذلك الذى استمد اصالته من ارضنا الطيبة ٠ ٠ كوكب الشرق وسيدة الغناء العربى وفنانة الشعب ٠٠ انها ام كلثوم التى احتفظت مصر امس بمرور عامين على رحيلها جسدا لا فنا فنها باق ٠

٠٠ اكثر من جهة تشارك فى الاحتفالات التى ستستمر على مدى اسبوع ٠

فمنذ امس بدأت محافظات مصر من الاسكندرية وحتى اسوآن تحتفل بالذكرى حيث تعرض الثقافة الجماهيرية افلامها فى قصور وبيوت الثقافة ليشاهدها الجمهور مجانا وهى [وداد] اول افلامها و[دنانير] و[عايدة] و .[نشيد الامل]و[فاطمة] آخر افلامها ٠

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٧٢/٢/٤

محافظة الدقهلية تقسيم احتفالات خاصة تبدأ في قريتها طملاى الزهايرة حيث مولدها بمهرجان للفنون الشعبية والبيئية • المنصورة عاصمة المحافظة تقيم مهرجانات شعبية يومي ١٥ و ١٦ الحالى بميدان المحطة اقيم منذ أمس معرض شارك فيه أكثر من ٢٠ فنانا صوروا جوانب عديدة من حياتها . وفنها حيث يحتفل برفع الستار عن تمثال لها يقام بذات الميدان بينما اطفال كورال المنصورة يردد اغنيتها الوطنية « مصر التى فى خاطرى وفى دمى » •

كبار الادباء والفنانين دعاهم المحافظ للاشتراك فى الندوة التى تقام فى نهاية الاسبوع والتى ستقدم فرقة الموسيقى العربية بعدها حفلا بقيادة المايسترو عبد الحليم نويرة تقدم فيه بعضا من اغانيها القديمة .

فى القاهرة تقيم جمعية اصدقاء ام كلثوم حفلا يشارك فيه عدد من الفنانين والفنانات والشعراء على مسرح معهد الموسيقى العربية •

انها مصر .. التى لاتنساها

آمال بكير

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
٢١ / ٢ / ١٩٧٧

صـــورة أم كلثـــوم على ٥ جنيهات ذهبية

★ بدأت أمس مصلحة سك العملة في انتاج أول خمسة جنيهات ذهبية وأول جنية فضي يحمل صورة سيدة الغناء العربي أم كلثوم . صمم العملة الفنان جمال السجيني .

حجز هذه العملات التي تصدر تخليدا لذكرى كوكب الشرق سيبدأ من مارس

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٧٧/٢/٢٦

تحية كلها وفاء !

□ استضاف « النادى الدولى » فى حلقة الاحد الماضى الفنانة زوزو ماضى حيث سالها بصفتها صديقة الفنانة الاصيلة الراحلة ام كلثوم هل هى التى كانت وراء قتل المرحومة أسمهان ؟ ولكن عند ذلك اجابت زوزو ماضى فى استغراب شديد : انت بتضحك ؟ لكن سمير صبرى رد قائلا : ابدا ! ثم سالها ايضا هل كانت ام كلثوم تغير من وجود اى فنانة خاصة اسمهان ؟

ماذا يقصد الفنان سمير صبرى من هذه الاسئلة

هل هذا جزاء ما قدمته الفنانة الاصيلة المواطنة الصالحة الصادقة الى مصر من فن اصيل ووطنية صادقة ؟

محمد حسين محمد عبده ـ محاسب
جهاز شئون الشركات

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٨/٢/٦

الدقهلية تبدأ احتفالات نكرى أم كلثوم

★ تستمر الاحتفالات التى تقيمها محافظة الدقهلية فى نكرى سيدة الغناء أم كلثوم ٣ أيام تبدأ يوم ١٤ الحالى عندما يزيح عبد المنعم الصاوى وزير الثقافة الستار عن تمثالها الذى اقيم فى ميدان محطة المنصورة والذى اطلق عليه اسمها .

كما يشهد الوزير فى المساء امسية شعرية تتم فى قاعة الشعب فى المنصورة تشترك فيها فرقة الموسيقى العربية فى الوقت نفسه تقرر اطلاق اسم مدينة أم كلثوم على ضاحية المجزر الالى فى المنصورة !

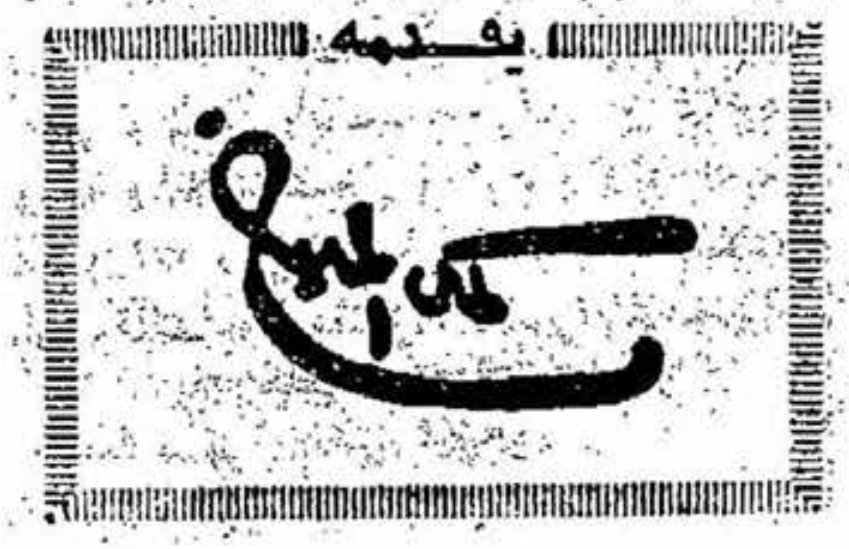

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٨/٢/٧

وجهة نظر

تعلموا منها الاحترام والصدق

قيل عنها انها النيل والهرم .. ففيها من مياه النيل وتدفقه بالسحر والجمال و الخير والقوة .. وفيها من الهرم الشموخ والسمو والخلود .. كانت تعلو المسرح لتغنى للحب والامل والعذاب والصبر والكرامة والوطن فتبدو قامتها المتوسطة فى طول العمالقة ، فتنتقل بسمتها أو آهاتها الى كل مستمع و يسرى احساسها بالشباب واللحن والخير والصفاء والحب فى كل نفس .. ولم تصنع أم كلثوم مسرحها بصوتها الفريد الذى قد لايتكرر وانما الى جانب ذلك ـ وربما قبله ـ صنعته باحترامها لما تؤديه وانعكاس هذا الاحترام على كل خطوة ، وكل حركة ، كانت تخطوها أو تتحرك بها فوق المسرح ..

ومن إحساس الاحترام لنفسها ولفنها ولجمهورها ، أصبح هذا الاحساس جزءا من تقاليد جمهورها لدرجة أصبح معها كل من يحضر حفل أم كلثوم حريصا على ان يبدو فى أحسن مظهر .. الرجال فى أحسن ملابسهم .. والنساء فى أغلى واثمن واحدث الازياء .. ولايمكن أن يحدث هذا الا من جمهور يحترم من يذهب اليه ويضعه فى مكانة غالية داخل نفسه .

ولهذا أصبحت ليالى أم كلثوم مهرجانات الاحترام للفن وللحب وللمشاعر النبيلة التى كانت تتغنى بها من نبع يفيض بالخير والجمال والصدق ..

واذا فتشنا داخل أم كلثوم فسوف نجد الصدق سمة مميزة فى تعبيرها عن انفعالاتها .. وكانت من قوة صدقها تنقله الى كل مستمع فى محرابها ، فتكسو البسمة الوجه ، أو تطفر الدمعة من العين .ولهذا عاشت أم كلثوم وستعيش فى التاريخ ـ لاكمجرد صاحبة صوت قوى جميل شجى ، وانما كملكة مملكة فنية معالمها الاحترام والصدق والسمو ..

واذا كان من الصعب ان نجد لأم كلثوم جديدة فى صوتها .. فانه يبقى لدينا الأمل أن نجد الفنان والفنانة التى تعمل معهما الى خشبة المسرح جمهوره احاسيس الاحترام والصدق والسمو .

نادية عبد الحميد

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٨/٢/٧

الصندوق الذهبي

أم كلثـــوم

في مثل هذه الايام منذ سنوات ثلاث ماتت امرأة كانت شوارع العالم العربي كله تخلو من الناس حين تشرع في الغناء ..

ماتت ام كلثوم وتمر بنا ذكراها .

ماتت عن تركة مدهشة من الاغنيات وقدرة اعجب على تحريك مشاعر الحب وايقاظ العشق المجرد للعشق ذاته ..

قبل ان تغني ام كلثوم كان الناس يحبون موضوعا معينا .. وبعد تراثها في الغناء صرنا نحب الحب نفسه ..

وقد احس الشعراء من المؤلفين للاغاني بهذا الاحساس ، فوضعوه على طرف لسانها ليزيد حلاوة حين تغنيه .. وغنت ام كلثوم « صبحت احسب الحب .. من بعد عشق الحبيب » .. وصدق الناس ماقالته لانه كان حقيقة شعورية . وام كلثوم عبقرية لاتتكرر في حياة الشعوب كثيرا ، وهي مزيج عجيب من قمح الحقول وحضارة الفلاحين وحزن المصريين المقهور وصوفية الموسيقى الشرقية وحنينها الى تجاوز المحبوب الى الحب ذاته ، كمرحلة لابد منها لتجاوز الحب الى المجرد والمطلق سبحانه ..

وقد اتهم المثقفون الغربيون واصحاب الانواق المولعة بالجاز ام كلثوم بانها اعانت على ضياع الوقت والتخلف وساعدت على تخدير الناس ونشرت معاني الذل في حكايات العاشقين كما اكدت طغيان الرجل في مضمون اغانيها ، وهذه التهمة بلاسابقين ، والصحيح ان ام كلثوم حين احيت مشاعر الحب في وجدان الناس اعانتهم على احتمال المتاعب وتجاوز الهموم .. واي فن عظيم لابد ان يعين على احتمال المتاعب وتجاوز الهموم ..

وحين ماتت ام كلثوم ، مات بموتها فن الارتجال في الاغنية العربية ، وهو فن إنتعش في عصر اسحق الموصلي وزرياب وكانت ام كلثوم هي آخر حلقة في السلسلة الذهبية ..

والارتجال الفني يعني ان يتجاوز صوت المغني لحن الملحن ، ويتصل بحضور المستمعين ، ويخرج من نقطة الكلمة الى الآهات والليالي .. ويعود بعد هذا الابداع الى نفس النقطة .. وبهذا الخروج على اللحن والالتزام به في نفس الوقت يثري المغني غناءه وتتكامل قدرة الأغنية على بعث خفل الحنين المهيب وتداعي الصور ..

واعجب شيء في احتفالنا بذكرى ام كلثوم اننا نعيدها الى الحياة ونستمع لاغانيها ، واعجب شيء في عمر الفنان انه إذا مات في حياته من أجل اتقان فنه ، لم يمت فنه بموته ، وإنما يعيش بعده إشارة الى أن الجمال والحب يقاومان الموت ، ورغم خطورة الموت وفداحته فانه لايقتل سوى الجسد ، اما الروح فتنتصر دائما .

أحمد بهجت

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٣ /٢/ ١٩٧٩

احياء ذكرى
أم كلثوم الرابعة

☆ ☆ احياء لذكرى سيدة الغناء العربى أم كلثوم الرابعة تقدم محافظة الدقهلية مهرجانا تكريما لفنها ولذكراها فى بيت ثقافة السنبلاوين مسقط رأس ام كلثوم وايضا على مسرح قصر ثقافة الطفل بالمنصورة .

الاحتفالات تبدأ غدا وتستمر حتى يوم الجمعة وتتضمن حفلا تحييه الفرقة العربية الموسيقية بالثقافة الجماهيرية فى بيت ثقافة السنبلاوين ومعرضا فى قصر المنصورة عنوانه [من وحى ام كلثوم] كما تعرض الافلام السينمائية التى قامت ببطولتها طوال الاسبوع الى جانب مسابقة عنوانها ام كلثوم واثرها فى تفصيح العامية وتعميم الفصحى .

ضمن احتفالات احياء ذكراها ايضا يلقى فكرى بسطرس ٧ محاضرات عنها فى قصور الثقافة بالاسكندرية مع تقديم نماذج من بدايات اغانيها .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٧٩/٢/٤

أم كلثوم

مع كل نسمة تحمل شيئا من عبير انغامها .. نذكرها . ومع كل موجة اسفاف تصفع اذاننا وتنتهك مشاعرنا نشعر بقيمتها وحجم خسارتنا فيها .

واذا كانت ام كلثوم قد رحلت عن عيوننا منذ اربع سنوات فان الذى يسكن القلب لا يهنيه ابدا ان يكون له بديل اخر .

وام كلثوم الفتاة الفقيرة التى خرجت من احدى قرى مصر وتدرجت فى مناصب الفن فيها حتى اصبحت بلا منازع امبراطورة الغناء العربى . ولم تكن ام كلثوم تملك جيشا لكى تقيم به سلطانا . او نفوذا لكى تبنى به مجدا . ولكن ام كلثوم اختارت القلوب لكى تفرض عليها وصايتها بالفن الصادق .. وتحتل فيها ارفع الدرجات وارقى المناصب بالعطاء الخلاق .

ولقد كانت ام كلثوم صورة حية من صور الاصرار والمثابرة ونموذجا فريدا للفنان عندما يصل الفن عنده الى مرحلة التقديس . ولهذا عاشت راهبة فى محراب فنها ومنحته حياتها فمنحها الفن حق الخلود .

والفنان الصادق حاكم لا يعرف حدودا لمملكته لان كل انسان يتمنى ان يكون من بين رعايا مملكة الفن .

ولم نعرف شيئا اتفق عليه العرب مثل اتفاقهم على صوت ام كلثوم وهنا تظهر اصالة الفن .. وايضا جبروته .

اربع سنوات مضت على رحيلها ومازال يسرى فى اعماقنا صوتها المتدفق الشامخ . وكلما مرت الايام نشعر بقيمة ما كان بين ايدينا . والانسان يدرك قيمة الاشياء اكثر عندما تغيب ...

وسوف نذكر ام كلثوم بالحب المتجدد الذى تعلمناه منها . والامل الذى جعلتنا نعيش عليه رغم طول انتظارنا له . والاطلال التى تمضى سنوات عمرنا ونحن نسترجع كل شىء فيها . وتظل ذكرياتها تعبث بالقلوب وتلهب المشاعر . لهذا كله مازلنا . نذكر ام كلثوم .

فاروق جويدة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٧٩/٢/٥

صندوق الدنيا

« وضـاع الحب .. ضـاع »

أنا وانت ظلمنا الحب بايدينا ..
وجينـا عليه .. وجرحنـاه ..
انطوى القلب على نفسه وسقط في بئر ملسـاء الجوانب ينمو عليهـا العشب ، ظل يهوى حتى ارتطم بالمياه في القاع ، ارتعشت عظام الاسماك في قاع البحر من البرد ، وتثلجت الشـمس بينهما ، وتجمد كل شيء ، تراجعت الابتسامة وهي تتعثر في غصـة الدموع ، وانخفض المـاء في النهر ، وارتفع طوفان الدمع في صدره وانطفأ الوهج ..
بكت هي ، ولم يسـتطع هو أن يبـكي ..
ماحدش منا كان عايز يكون أرحم من التاني ..
ولا يضـــــحي عن التـــــاني ..
انسحبت الرحمة حين تراجع الدفء ، ولم يعد فيهما من يريد أن يضـحي من أجل الاخر ، تذكر كل واحد منهما أنه يضحي ، وأن من الافضل الان أن تتوقف التضحية ، استيقظت الانا داخل القلب ، لم يعد قيس يرد عن ليلى حين يناديها أحد ، ولم تعد ليلى تلتفت حين ينادون قيسا .. بردت الشمس اكثر حين صارا اثنين متميزين ، ولم يعودا واحدا .. مات بيت الشعر الذي يقول :
ينادي المنـادى باسـمها فاجيبه ... وادعى فليلى عن نداى تجيب ..
ضاع كل شيء .. انكسر الحب بين عناد القلوب وتعلقها بالكبرياء
وضاع الحب ضـاع .. ما بين عند قلب وقلب ضـاع ..
وبلوقتي لا أنا بانسـاه ولا بتنساه .. ولا بنلقاه انا وانت ..
لم تزل الموسيقى تبكي بدلا منهما ، أم كلثوم تعاود الدوران حول نفسـها وحول الشمس ، فرغ كأس الحب وصدئت اغصان الاشجار وذوت الثمار ودخل العصر الجليدي واندحرت الحياة ..
انتهى الفرح .. وبدأ غزو الاحزان .. وفي الحزن شيء من مرارة الدواء المطهر ، ولكن زهرة وحيـدة من الفـرح توشـك أن تتفتح هنـاك ..
خلعت أم كلثوم رداء الحـزن ولبست طرحـة العـرس وهي ترتجف :
من كتر شـــوقي سـبقت عمـري .. وشفت بكره والوقت بدري ..
تتعاقب الايام والاغنيات ، يولد الفرح من الحزن ، وتنمو أشواك الحزن من الفرح ، وتمر الايام وأم كلثوم تحب بدلا منا ، وتتعذب بدلا منـا ، وتغني لنـا حتى انكسر الغصن ، وعادت الزهـرة الى التراب ، ومرت أربع سنوات على رحيل أم كلثوم ... لم يعد باقيا غير صدى الآهات ، ونقاب الحزن الشفاف ، وذكرى العطر القديم ..
وهو عطر لن يتكرر أبدا .. □

أحمـد بهجـت

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٢ / ٢ / ١٩٨٠

مجرد رأى

أم كلثوم والعمالقة

هل صحيح أن وجود العمالقة فى مجال الفن أو الادب أو السياسة يلغى نمو الكفاءات الجديدة ويمنع ظهورها وصعودها لاخذ فرصتها ؟

انا شخصيا من المؤمنين بانه ليست هناك كفاءة يمكن وأدها أو موهبة يمكن دفنها .. فمن طبيعة الموهبة أن تحارب كل الضغوط التى تتعرض لها وتفلت منها .. وليست هناك أصلا موهبة لم تواجه الضغوط والتحديات ولم تهدد فى بداية تكوينها ونموها من الذين هواياتهم وضع العقبات فى الطريق .. ولكن من طبيعة أصحاب المواهب والكفاءة أن يكونوا فى صلابة الحديد ، وفى ليونة الفلين . كلما حاولت الضغوط دفعها الى القاع عادت تفلت منها لتطفو فوق سطح الماء .

والذين يتصورون أن القمة لاتتسع لغير عملاق واحد يخطئون فالقمة هى قلوب الجماهير ومحبتهم .. ومن طبيعة الجماهير أن تعطى لكل من يستحق مهما كان العدد .. بل من طبيعة الجماهير أن تسعد بوجود أكثر من عملاق فوق القمة تفرح باشعال التنافس بينهم .

وفى احضان العمالقة تولد كفاءات أكثر قوة من تلك التى تظهر عند ما لا يكون هناك غير الاقزام .. ولهذا ولد فى احضان أم كلثوم عملاقة الطرب والغناء فنانات كثيرات لكل منهن لونها الخاص ومذاقها الفنى المختلف .

ولقد تصور بعض الفنانين أن أم كلثوم عقبة فى طريق تقدمهم وفى طريق صعودهم الى القمة واعجاب الجماهير بهم .. وفى داخل نفوسهم حلموا باليوم الذى تختفى فيه أم كلثوم ..

وجاء الوقت الذى رحلت فيه كوكب الشرق ..

مضى على رحيلها حتى اليوم ٥ سنوات لم تظهر خلالها شخصية فنية جديدة تبشر بالأمل فى حين أن كل الموجودات على القمة الان من نتاج جيل أم كلثوم ..

■■ تحية لفنانة عملاقة فى ذكرى رحيلها .. أسعدتنا بفنها .. وأيضا بفن كل الذين نموا فى عصرها .. وهم البقية الباقية لنا من أمل فى الطرب والغناء !

صلاح منتصر

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٣ / ٢ / ١٩٨٠

في ذكراها الخامسة

فيلم ام كلثوم يرى النور في نهاية العام الحالي

أوراق لم تنشر عن حياة سيدة الغناء العربي

دور طلعت حرب مع فن أم كلثوم

لماذا لم تسهم أم كلثوم في نهضة المسرح الغنائي في الثلاثينات

آمال بكير

في مثل هذا اليوم رحلت ام كلثوم بعد صراع مع المرض استمر على مدى شهر قضت منه الايام الخمسة الاخيرة في غيبوبة كاملة .

وفي مثل هذا الشهر ايضا منذ ٨ سنوات توقفت عن الغناء بعد ما بدا عجز حنجرتها الفريدة في حفل فبراير عام ٧٢ .

تناولتها معظم الاقلام .. لم يعد تاريخ حياتها يضم اي سر لم يعلن او لم تعلنه هي وهذا امر طبيعي فقد كانت ظاهرة ليس في مصر وحدها ولكن على مستوى العالم العربي بل هي اول فنانة مصرية يحتل فنها وحياتها مساحات ايضا من الصحف الغربية .

ولعل اهم ما تميزت به ام كلثوم هو انها كانت فتاة مصرية بسيطة استطاعت ان تحتل هذه المكانة على قمة الفن المصري اكثر من نصف قرن ، لم تكن اسطورة كما يتحدث عنها البعض ولكن سر عظمتها كان يكمن اساسا في انها فتاة عادية خرجت من ريفنا لتغزو بفنها مساحة يحتلها الوطن العربي باكمله .

ولعل الخبر الجديد الذي يسعد به جمهور ام كلثوم هو فيلم « ثومة » الذي كان قد توقف مشروعه تماما من عام ٦٨ ثم بعد وفاتها منذ ٥ سنوات لتدب في هذا المشروع الكبير الحياة مرة اخرى ليشهده جمهورها .. والجمهور الذي سمع عنها ولم يعاصرها عندما يشاهد فيلم « ام كلثوم » قبل نهاية العام الحالي .

يقوم حاليا الكاتب مسعد الدين وهبة بكتابة سيناريو وحوار الفيلم الذي يخرجه وينتجه يوسف شاهين ليبدأ تصويره بعد شهر ونصف وليرصد له نصف مليون جنيه ليتعرض الفيلم لتاريخ مصر في نصف قرن من خلال رحلة ام كلثوم الفنية .

ولدت في اعقاب حادث دنشواي لتشهد الحرب العالمية الاولى .. وثورة ١٩ والحركات الوطنية التي تلتها والحرب العالمية الثانية ـ ومعركة فلسطين ثم ثورة يوليو وحتى انتصار اكتوبر عام ٧٣ .

ـ ام كلثوم ... كوكب الشرق ثم سيدة الغناء العربي

احدى اللقطات التي ضمها الفيلم الذي انتجه التليفزيون الفرنسي عن ام كلثوم واللقطة للضحايين قبل اول حفل لها في باريس على مسرح الأوليمبيك

ام كلثوم وابتسامة مع محمد عبده صالح قبل رفع الستار .

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
٣ / ٢ / ١٩٨٠

فترة شديدة الخصوصية فى تاريخنا المعاصر تلك التى يكتب سطورها حاليا الكاتب سعدالدين وهبة او على الاصح يعيد كتابتها فقد بدأ هذا المشروع منذ عام ٦٨ بتكليف من وزارة الثقافة وقتها كان سعد وهبة يعمل رئيسا للشركة القومية للتوزيع كما كانت ايضا المخرج يوسف شاهين باخراج الفيلم وفعلا تم رصد ميزانية بلغت ١٥٠ الف جنيه ، وهو مايعادل حاليا نصف مليون جنيه ولكن المشروع توقف وقتها لسببين .. الاول كان خلافا بين الكاتب والمخرج عندما اصر يوسف شاهين على الاشتراك مع سعد وهبة فى كتابة السيناريو والثانى كان بسبب توقف القطاع العام فى السينما عن الانتاج بعد ما كانت القصة والسيناريو والحوار قد تم بالفعل .

وهنا يقول الكاتب سعد وهبة لقد قضيت اكثر من ٥ شهور اتردد على ام كلثوم فى فيلتها بالزمالك وذلك بعد ان قرات كل ما كتب عنها سواء فى الصحف المصرية او العربية .. ما كتب عنها كأخبار وموضوعات ومقالات وايضا ماكتب عنها من اشعار ثم كنت اجلس معها اتركها تتكلم عن حياتها كيفما شاءت .. كانت تركز على بعض النقاط باسهاب وكانت توجز فى البعض الاخر لتفاجأ فى نهاية الجلسة بأسئلة منى لتوضيح جوانب من حياتها لم تعرها الاهتمام الكافى .. كانت تعتقد ولكن بناء الفيلم عادة يحتاج الى رؤيا خاصة فبناء الفيلم مهنة بعيدة عن فنها الغنائى الكبير . كانت تسألنى بعد ما انتهيت من إعداد ملخص حياتها وقراءته لها فى نهاية الجلسات .. كيف يمكن ان يظهر هذا فى السينما ؟ .

كانت شغوفة بالفعل لمعرفة مايمكن ان يتعرض له الفيلم من جوانب حياتها .

حاليا .. تم الاتفاق بينه وبين يوسف شاهين على أن يقسم الفيلم إلى ٣ مراحل .. المرحلة الأولى وهى لازالت ريفية بالطفل وهذه ستقوم بشخصيتها فتاة غير معروفة بمعنى انها ليست من الوسط الفنى . ثم مرحلة النضج وهذه سيتم استغلال افلامها السينمائية فيها التى بدأت بفيلم وداد وانتهت بفيلم فاطمة . اما المرحلة الثالثة منذ بداية الخمسينات وحتى وفاتها فهذه ايضا سيتم إسنادها إلى وجه جديد تماما يجرى يوسف شاهين مسابقة خاصة لاختياره من خارج الوسط الفنى .

بالطبع سيتم الاستعانة بعدد من اغانيها خاصة تلك التى تواكب الاحداث الوطنية التى كانت باستمرار موجودة فى فنها من خلال الأغنية الوطنية فقد شارك صوتها فى جميع هذه المناسبات .

وفيلم « شومه » كان حلما يزور يوسف شاهين منذ فترة طويلة .. فلم يتوقف عن التفكير فيه حتى بعد إلغاء المشروع الأول حتى بدأ هذا العام الاستعداد لانتاج هذا الفيلم فى العام الحالى ليشهده المتفرج قبل نهاية عام ٨٠ فى أكبر ومسيلة لتخليد ذكرى أم كلثوم سيدة الغناء العربى .

ظلت ام كلثوم اسبوعا باكمله لا تعرف طعم النوم فقد وقعت عقدا مع إحدى شركات الاسطوانات شرطه الجزائى ان تدفع ٢٠٠٠ جنيه فى حالة فسخ العقد وفوجئت ام كلثوم بان الشركة اهتمت بالطرية فتحية احمد اكثر منها بل وجعلتها فى المقدمة .. لم يكن لديها فى هذا الوقت ٢٠٠٠ جنيه لتدافع عن قيمتها الفنية فتقدم لها طلعت حرب المبلغ وقال لها .. إذهبى بسرعة واصنعى العقد .

وكان طلعت حرب مؤمنا بفنها مع إيمانه العام بالفنون فى خط يكاد يتوازى مع اهتمامه بالاقتصاد .. اصر على ان تخوض ام كلثوم تجربة المسرح الغنائى وفعلا تم الاتفاق على الظهور فى اوبريت مع زكى عكاشه وبعد بروفات استمرت اسبوعا .. جاءت له لتعتذر .. قالت ان وجه زكى عكاشه يجعلنى « انشز » كل ما انظر إليه ..

اغنية كرهتها أم كلثوم

سارعت أم كلثوم الى جمع احدى اسطوانات اغانيها من السوق وقامت باعدامها بل قامت بدفع مبلغ كبير من المال الى الشركة التى تحوزها حتى لاتقوم بطبع اسطوانات اخرى .

كانت تلك الأغنية فى تيار بعض الأغنيات حسب المعنى التى راجت فى فترة فى مصر .

كانت الأغنية تقول « الخلاعة والدلاعة مذهبى من زمان » .

المهم انها استعادت المال الذى دفعته للشركة وظلت تدفع اقساط الدين لمدة عامين .

إنه الفنان الملتزم باخلاقها الذى يقف فى وجه التيارات الشاذة مهما كانت ومهما ستثير عليه من ارباح .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

« الشخصية الغنائية »
وأبعادها الوطنية والفنية !

فى راى الذين درسوا أم كلثوم عن وعى ان ميزتها الكبرى ليست فى حلاوة الصوت او قوة حنجرتها الربانية وانما لانه كان فى استطاعتها دائما « التعبير بصدق » عن متطلبات مجتمعها فى واقعه المعاصر او طموحاته المستقبلية .. وبنفس هذه الدرجة من الاهمية استطاعت ام كلثوم ان تعبر عن الاحاسيس الداخلية للانسان العربى - فى مصر وعلى امتداد الأمة - سواء كانت هذه الاحاسيس « خاصة جدا » او عامة تمثل السمة العامة للانسان فى امتنا بما يدخل فيه من تكوين مبادىء وقيم ..

من هذا المفهوم كانت حفلة أم كلثوم .. موعدا يلتقى فيه الجمهور مستندا الى كل تقاليده العربية

وبذات المقاييس ايضا كانت أم كلثوم تطور ما تغنيه كلمات واحنا .. وهى .. ان كانت تتدخل فى كل كبيرة وصغيرة .. فلقد كانت تفعل ذلك ليس فقط بوحى الموهبة .. وانما أعتمادا على دراسة عميقة تعلمتها من خلال لهيات الكتب - فى مختلف الافرع - ودواوين الشعر التى قرأتها ، كبار المفكرين والكتاب والادباء الذين تحاطتهم ، واخذت منهم ومثابرتها لكل من وما حولها فى المجتمع المحلى او الخارجى وفى مقدمتها بصور الاذاعة والفن والموسيقى والغناء .. والمهم انها فعلت كل ذلك بحب وروعى .. لخلق وهضمت وتمثلت « جوانبه الموسيقية والتثقيف » لتصبح « شخصية غنائية » لا تجود مؤدية اللحن أو مطربة تهتز معها الجماهير

ام كلثوم غير هذا وذاك ، اعطت « الشخصية الغنائية » لها بعدا اخر اساسيا وهاما وهو البعد الوطنى الذى لا يكتفى فى حب الوطن بالغاية للمناسبات .. او كلمات انشائية حسب الظروف وملتقى الحال .. أبدا بالممارسة المتعمدة على المبادرة .. وليس فقط على رد الفعل .. ولقد ظهر هذا البعد فى كثير من نشاطاتها واعمالها قبل الثورة وبعد ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ... وكان لها دور بارز بل ان اغانيها الوطنية صارت هى الاخرى خالدة - عكس مثيلاتها لدى الغير عندما تموت الفنوة بانتهاء المناسبة - فان صوتها لا يزال معشوقا وهو ينبض بـ « انا الشعب » و « على باب مصر » و « السلام » و « مصر تتحدث عن نفسها » وغيرها وغيرها ..

وهناك مبادرتها الكبرى عندما غنت لصالح المجهود الحربى بعد نكسة ١٩٦٧ وطافت الدول العربية .. وأنكر انها قالت لمن اعترض على سفرها الى تونس : « اذا كانت هناك خلافات بين الحكومات فان الشعوب عربية والاخوة لا يمكن ان تتحول الى عداوة .. » وراحت الى هناك لتحظى بأعظم تكريم لضيف حبيب على أرفع مستوى ... وذهبت الى باريس لتغنى « اعطنى حريتى .. أطلق يدى » لتهتز فرنسا كلها تحت دوى تصفيق وصيحات الالوف

هذه الايام - تمتلىء الصحف - بالحديث عنك .. وتنهمر التصريحات تتحدث عن تخليدك .. وفى الحقيقة فان الامر لا يحتاج الى مشروعات - فانت خالدة فى عقولنا وقلوبنا .. لانك انت الحقيقة .. انت الحب .. والحب العظيم ابدا .. لا يموت !

اما اذا كنا نتحسس مشروعا ما .. فهو فى الحقيقة لصالحنا نحن .. لنفخر انك منا ولتزهو الاجيال بانتسابها اليك .. اما انت - فلا حاجة لك بمظهر خلود - لانك مثل كل عظماء امتنا .. جذورنا التى فى الارض واعناقنا الشامخة فى السماء !

محمود مراد

بعض زوايا يتعرض لها الفيلم

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٨٠/٢/٣

■ ■ ٥ سنوات تمر اليوم على رحيل ام كلثوم

والحوار التليفونى يجمعنى بعبدالوهاب .. عنها .. وربما يعلم الكثيرون كيف باعدت منافسة الفن بينهما عند مطلع شبابهما .. ولكن قليلين يعلمون ان الحديث بينهما لم ينقطع خاصة قبيل ان يلحن لها [انت عمرى] وحتى دخولها المستشفى .. فقد ظلت ام كلثوم تطلبه فى الثانية من بعد ظهر كل يوم تقريبا وغالبا كان حديثها معه وقت ان يجلس الى مائدة الغداء .. والكلام من حول الفن واهله واخبار البلد .. وتستمر المحادثة اليومية حوالى ربع ساعة .. ثم تتابع الى يوم جديد .

امس : قال عبدالوهاب .. فى سيرة ام كلثوم يكفى لأم كلثوم ان البلاد العربية كانت لا تشعر وفى الوقت نفسه تشعر بالموسم الغنائى الا عندما كانت ام كلثوم تستهله باغانيها .. انن فام كلثوم هى احد عناصر الوحدة العربية .. صوتها كان اشبه بالمعجزة .. ولا استطيع الا ان اقول فيها ما قاله امير الشعر احمد شوقى .. عندما كتب عنى يوما : [صوته فى بده .. وصوت كل مغن فى فيه .]

.....

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٨٠/٢/٩

فى عيدها ..لا فى ذكراها..

فتحى أبو الفضل

أم كلثوم

هذه قصة حب فريد بدات خيوطها الناعمة على مقعدين متجاورين فى إحدى حفلات ام كلثوم الشهرية ، واعتاد العاشقان بعد ذلك ان يلتقيا ـ دائما فى التاسعة من مساء الخميس الاول من كل شهر امام فيلا ام كلثوم بالزمالك ،

جمعهما عشقهما صوت ام كلثوم على حب اقسم كل منهما لصاحبه ـ بحياة صاحبه ـ ان يبقى وفيا له الى نهاية العمر ، ولكن هذا الحب تعرض فى فترة ما الى هزة من نوع لم يسبق له ان تعرض لمثلها فكانت الجفوة وكان « الهجران » الى ان التقيا فى مساء الخميس الموافق ٦ مايو من عام ١٩٧١ فى المكان ذاته الذى اعتادا اللقاء عنده ـ امام فيلا ام كلثوم ـ ليتوجها لشهود حفلها الذى افتتحته بقصيدتها الجديدة ـ عامئذ ـ اغدا القاك .

هو ـ (وقد فوجىء برؤيتها) اغدا القاك ؟
هى ـ لا ياحبيبى لا
هو ـ ليه تلاوعينى وانت نور عينى ؟
هى ـ إسأل روحك
هو ـ الأمل لولاه على كنت فى حبك ضحية
هى ـ هجرتك يمكن أنسى هواك
هو ـ أنا قلب خفاق فى دنيا الأشواق
هى ـ فات المعاد
هو ـ قد ظللت اليوم ابكى من أذى دهرى ، ومنك
هى ـ أنا وانت ظلمنا الحب
هو ـ لو عدت لى رد الزمان الى سالف بهجتى
هى ـ انت فين والحب فين
هو ـ انظرى ، احنا معانا بدر ، طالع فى ليلة قدر
هى ـ لسة فاكر قلبى بديك أمان ؟
هو ـ ما تخليش اشواقنا لبكرة
هى ـ إننى أعطيت ما استبقيت شيأ
هو ـ بعيد عنك ، حياتى عذاب
هى ـ الحب كده
هو ـ كل الأحبة إثنين إثنين
هى ـ كان زمان
هو ـ خصامنا ليه النوبادى طال ؟
هى ـ غلبت أصالح فى روحى عشان ما ترضى عليك
هو ـ صعبان على اللى قاسيته
هى ـ وصلتنى للحال ده بايدك
هو ـ لو كنت خدت على بعادك ، كنت اقدر أصبر واستنى
هى ـ (مختنقة بالدموع) ياما قلوب هايمة حواليك
هو ـ الا حبيبى
هى ـ (تبكى)
هو ـ كلمنى ، هو اللى فات يتنسى ؟
هى ـ انت اللى فات
هو والافؤادك قسى
هى ـ (تبكى أكثر) سكت والدمع انكلم
هو ـ مادام تحب بتنكر ليه ؟
هى ـ صعبان على أقسولك ، كان ، والحب زى ما كان
هو ـ يا قاسى ، بص فى عنيه
هى ـ خاصمتك بينى وبين روحى
هو ـ ده اللى يحب يبأن فى عنيه
هى ـ (تنفجر باكية)

●●●

هو ـ يا حبيبتى ، هذه الدموع الغوالى فداؤها نفسى وقلبى ونور عينى
هى ـ (بصوت دامع) مالذى أتى بك الى هنا الليلة ؟
هو ـ لم أكف عن المجىء الى هذا المكان بالذات مساء كل خميس من أول كل شهر طوال سنتها الغنائية من ديسمبر من كل عام والى يونيه من العام الذى يليه
هى ـ (بحنين ملهوف) لكى تراني ؟
هو ـ وهل أعيش الا لأراك ؟ ولكن ما الذى اتى بك انت الليلة ؟
هى ـ الشوق نادانى فسعيت أبحث عن ذكرى
هو ـ هل شهدت حفلا من حفلاتها طوال الموسمين الأخيرين ؟
هى ـ كنت استمع اليها مع دموعى ، وحدى ، فى فراشى ، مع الشجن .
هو ـ أنا ايضا لم أستطع ان اذهب للاستماع اليها وحدى ، فكنت أحجز التذكرتين كالعادة ، لك يا دنياى ـ ولى حتى لا يشغل مقعدينا الدائمين غيرك وغيرى .
هى ـ وبعدها ؟
هو ـ أؤوب الى فراشى من العاشرة لأستمع اليها مع دموعى ومعك على
هى ـ (بصوت منتحب) مع دموعى ، وقلبى وخاطرى الجريحين ؟
هو ـ ودموعى ياحبيبتى وقلبى وخاطرى الجرحين
هى ـ تذاكر كل هذه الحفلات عندك ، لازالت ؟
هو ـ وتذكرتا حفل الليلة معى لاننى كنت أعيش دائما بأمل واحد ، أن يدفعك الشوق الى هذا المكان ، فننطلق معا ـ من هنا ، أمام مسكنها
هى ـ (با هتمام) انظر .. انظر ، ها هى ذى تهبط درج قصرها ، تحف بها حاشيتها وافراد بلاطها ـ أحد الهة الأساطير
هو ـ انهم يرافقونها حتى تركب سيارتها التى تسرع بها الى مكان الحفل حيث ينتظرها الملايين
هى ـ هل قرأت القصيدة التى تشدو بها الليلة ؟
هو ـ اغدا القاك ؟
هى ـ (فى حنانها الجارف) نعم يا حبيبى ، غدا القاك وتلقانى وابدا نلتقى ، والى نهاية الدنيا
هو ـ انتظر الغد لالقاك ، وانت معى اللحظة ، تحورى !!
هى ـ قالتها هى من قبلك بكلمات أخرى
هو ـ ماذا قالت يا حبيبتى
هى ـ واحشنى وانت قصاد عينى
هو ـ اخاف أن افقدك مرة ثانية
هى ـ لا تخف يا حبيبى فهذا لن يكون ، تعال ، تعال احبك الآن اكثر □

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٨ / ٢ / ١٩٨٠

ميكروفون

القمة : لاتزال لها ؟

● ● ام كلثوم : لازالت تسعدنا بنفس القدر .. بل اكثر ! ؟

لانه فى حياتها كان اهل الفنم والمغنى يعملون الف حساب لوجودها ، ولقد تمثل ذلك فى التفانس بينهم وبينهن على الاجادة من اجل الصعود امام الموهبة العبقرية ، مما اثرى فنون الغناء ومنع تدهورها الى مزالق انحرفت اليها الاغنية خاصة بعد ان غاب ايضا .. عبد الحليم حافظ وفريد الاطرش ؟

هذا نستشعره من الراديو والتليفزيون ونحن نستمع الى اغانيها والاحاديث عنها ونرى افلامها خلال اسبوع الذكرى الخامسة لرحيل ام كلثوم التى كانت ولاتزال .. قمة للغناء العربى المعاصر .

واعتقد انها ستظل لسنين طويلة قادمة .. سيدته بلا منازع اذا ظل حال الغناء على ماهو عليه ؟

محمد صالح

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٤ / ٢٠ / ١٩٨١

المصابيح لا تضيء في نـور الشـمس

فتحي ابو الفضل

المكان : الفردوس

المشهد : فوق احدى الربى الخضراء

اشجار فاكهة تمتد على مدى امتداد البصر فوق الربوة ام كلثوم .. وقد احاط بها بعض من شكلوا نسيج حياتها التي عاشتها فوق كوكب الارض وهم لا يزيدون عن الثلاثة هذا : زكريا احمد ، ومحمد القصبجي ومحمد عبده صالح ،

زكريا : [موجها حديثه لام كلثوم] ارحمنا الآن ياسيدة الانس .

ام كلثوم : هل يعدل الانس بالحياة في الفردوس انس غيره ياشيخ

القصبجي الشيخ زكريا يعني صوتك ياست ، يعني غناءك ام كلثوم . وما الذي بيننا للفصل ونحن وحدنا ولا حيلة لنا

زكريا : وماذا تعنين بكلمة وحدنا ياست ؟

ام كلثوم : هل انسى في الفردوس المغنيات انيست في الارض الاف

عبده صالح . هذا صحيح ، نحن اولا في حاجة لنصوص جديدة

زكريا . انسيتم ان بيرم معنا ؟

ام كلثوم : آه والله بيرم معنا .. اين بيرم ؟ مضى زمن لم نره

عبده صالح ومعنا شوقي بك ياست ؟ هل يمكن ان نفاصل امير الشعراء احمد شوقي .

ام كلثوم معك حق يامحمد معنا شوقي وحافظ وناجي وعزيز باشا ومرسي جميل عزيز وممن لم يعاصرونا بلا حصر ولاحد

ام كلثوم النصوص اذن ليست مشكلة ، ولكن الآلات

زكريا : فريد الاطرش كان بعيد النظر عندما اوصى بدفن [عوده]

القصبجي : كما لو كان يعرف انه سيحتاجه حتما "

عبده صالح وقانوني الخاص بي معي وقد وصيت بدفنه معي ولو انني جعلت هذا النبأ سرا فلم يسمع به احد كما فعل اخونا فريد .

ام كلثوم : يتناهضنا الكمنجة - ولو كمنجة واحدة

زكريا : انور منسي

ام كلثوم : [بجبن تتشنكر] يا ...ه ! ؟ انور منسي يه ابن الحلال الرجل ياشيخ زكريا

زكريا : موجود ياست ، موجود معنا

ام كلثوم : نستطيع القول الآن اننا نملك ثقتا صغيرا

القصبجي . وهل الفضل من هذه الربوة مسرحا

ام كلثوم لنبدأ العمل اذن . ستصل بسرعة بفريد الاطرش

للقصبجي : [باهتمام] انظروا .. انظروا ، من هذا القادم نحونا سرا

ام كلثوم : فريد الاطرش . نادوا عليه بسرعة

الجميع يافريد .. ياافريد .. يافريد .. ياالطرش ،

فريد : [يتقدم من الجميع يحمل عوده] .. من " ست ام كلثوم "

زكريا : اسمع الخبر الكبير ياستاذ فريد

فريد تكلم بسرعة ياشيخ زكريا

زكريا : الست ستغني هنا .. وسنكون معاجة لك ولعودك

فريد : شوقي بك كان معي منذ قليل واسمعني قصيدة لم اسمع بمثلها من قبل ولحنتها

ام كلثوم : فلتكن هي اغنية الافتتاح يافريد

فريد : [يركع على ركبتيه ويرفع كفيه امام وجهه] تباركت ياالله السماوات عشت على الارض بامنية واحدة ، ان تغني لي الست لحنا من الحاني ، ولكنها ظلت امنية عز تحقيقها

ام كلثوم : لا تيأس يافريد

فريد : هذا هو الخلود ياست ، اغنية من الحاني يشدو بها صوتك فوق هذه الربوة

ام كلثوم وانت يافريد ؟ الن تغني ؟

فريد : هل يجوز لاحد ان يغني وام كلثوم تملأ الجنة بصوتها

ام كلثوم ولم لا

فريد : هذا ما اشفق على نفسي منه ، فالمصابيح لا تضيء في نور الشمس ياست □ .

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٨١/٢/٦

شباب الموسيقى العربية يحتفل بذكرى

أم كلثوم

تعد حفلة الموسم الحالى .. تلك الحفلة التى تقدمها فرقة ام كلثوم للموسيقى العربية بقاعة سيد درويش بالهرم والتى تقام فى مناسبة الاحتفال بذكرى الفنانة الراحلة التى اطلق اسمها على الفرقة الشابة وذلك الخميس القادم .

تقدم الفرقة بقيادة حسين جنيد وبكامل طاقاتها الجديدة فى الغناء سوزان عطية ومحمد الحلو وابطال المنبلاوى وتوفيق فريد وجفان العربى .. يقدمون خلال ساعتين ونصف بلمة من تاريخ ام كلثوم بداية من الاغنية الدينية ثم الطقطوقة والاغنية العاطفية والنشيد الوطنى .

احمد الحفناوى .. الذى زامل ام كلثوم بعوده يقدم عزفا منفردا فى فقرة المناسبة .

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٨٢/٢/٣

مجرد رأى

شمس أم كلثوم

فى مثل هذا اليوم من سبع سنوات توقفت دقات قلب ام كلثوم .

وقد اختلف الكثيرون على السن التى ماتت فيها ولكنهم لم يختلفوا على الفن الذى وهبت حياتها من اجله . وعاشت فى رحابه عملاقة مميزة من عمالقة الغناء والطرب والمغنى .. والغناء هو ترديد الكلمات بمصاحبة الموسيقى . والطرب هو احساس المستمع بالمتعة والنشوة ، والمغنى هو احساس المستمع بانه ترك مكانه وعمله واصبح واحدا من بطانة او كورال المطرب او المطربة انجذابا مع ادائه او ادائها .. !

وقد كان من حظ ام كلثوم وحظنا معها انها عاشت فى عصر اجهزة التسجيل والتليفزيون مما مكن من تسجيل مئات الاغانى التى رددتها .. وعندما رحلت ام كلثوم تولت هذه التركة الفنية الكبيرة تمديد حياتها بما لايجعلنا نحس بموتها وتجديد حياتنا بما يروى ظمانا لمتعة الطرب ..

وليس ذلك على اى حال من حظ المطربات الاخريات .. فالمساحة الكبيرة الواسعة التى شغلتها ام كلثوم فى اذان المستمعين العرب واذاعات دولهم لم تستطع ان تملاها مطربات جديدات ..

فما زلنا بعد سبع سنوات من رحيل ام كلثوم نعيش على ماض قديم رحل ، مما يؤكد ان هذا الشعب لاينكر لماضيه او يقوم باحياء او دفن هذا الماضى بناء على تعليمات يتلقاها من احد ، وانما باحساس تلقائى من صدق مشاعره واحاسيسه .

وغريبة هذه الدنيا ..

كان الاعتقاد ان شمس ام كلثوم تحجب فى حياتها ظهور شموس مطربات اخريات .. وانه بعد رحيلها سوف تسطع شموس جديدة فى سماء الفن والطرب والغناء كانت تخفيها « شمس الست » .. وقد رحلت ام كلثوم الى ربها .. وغربت شمس حياتها .. ولكن شمسا اخرى لم تستطع ان تتوسط السماء الواسعة للفن والطرب .

■ ■ وفى برد الوحدة فاننا مازلنا نبحث عن اشرطة ام كلثوم القديمة لنبعث بها الدفء فى قلوبنا واسماعنا ونفوسنا !

صلاح منتصر

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٨٢/٢/٣

صورة لم تنشر لأم كلثوم

★ ★ اليوم وعشاق الفن يذكرون : فن ام كلثوم فى يوم رحيلها السابع الذى طالما اشجاهم واسعدهم وسهروا معه الليالى مع النجوى وحلاوة الدنيا وارق مشاعرها : ننشر : لقطة فوتوجرافية من صورها التى سيقيم بها الفنان المصور الصحفى : صبرى الزلفى ـ مدير الاعلام والنشر برئاسة مدينة ومركز السنبلاوين ـ ونشا فلاحا من قرية ام كلثوم : « طماى الزهايرة » .. ومعه لوحات رسمها الفنانون من ابناء القرية .. معرضا فى منتصف هذا الشهر فى السعودية .. ثم يطير بعدها الى المغرب : ليعرض ذات المعرض اسبوعين اخرين . واغلبها صور ورسم من ٥٠ سنة .

عمر هذا اللقطة التى نعرضها ٥٧ سنة صورت لام كلثوم امام « عشتها » على شاطىء مصيف راس البر صيف ١٩٢٥ .. وقد جلست : مرتاحة سعيدة بين اختها الكبيرة سيدة ـ محمد الدسوقى ـ والذى راس مؤسسة السينما والمسرح والموسيقى زمنا قبيل تعيينه عضوا بالمجلس الأعلى للمجالس القومية واخته الكبرى : سعديه

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٨٢/٢/٥

في الكوكب الاعلى .. الأنس اكتمل

المكان ـ الكوكب الاعلى ، الكواكب تنساب مياهه اضواء متلألئة من فضة ، الاشجار بلا حصر ولا عد تطاول السماء ـ ولاسماء ـ بل فضاء لانهائي لايحده البصر ، وطيور ملونة مختلفة الاحجام تتهادى بين فروعها واغصانها سلام ، سلام ، سلام .

ام كلثوم ، وبجانبها احمد رامي يسمعها الشطرة الاخيرة من اغنية حديثة تسمعها منه ام كلثوم لاول مرة

انت الهنا وانت السنا وانت السعد وانت المنى
في الدنيا دايما كنت حياتي ، وبرضك هنا وحتى اباتي

احمد رامي ـ (يسأل لومة) مارايك ياست ؟

لومة ـ حلوة يارامي ، حلو و بعيد

رامي ـ وراءك دائما ياست ، حتى الي هنا

لومة ـ معنا هنا القصبجي والشيخ زكريا ومحمد عبده صالح ـ رامي ـ لاينقصنا الا رياض

لومة ـ اه .. رياض ، اين منا رياض يارامي

رامي ـ بل اين نحن منه ياست ، شيء محير

لومة ـ انت تعرف انني تلقائية في مطلع الثلاثينيات من الحياة فوق الارض ، فقد الحانه لي ابواب الدنيا كالشهاب يخترء الفضاء العريض في الف من لمح البصر ،

رامي ـ اذكر هذا جيدا ياست

لومة ـ لاانسى اغنيتك يارامي (افرح يالقلبي)

رامي ـ ختام فيلم نشيد الامل

لومة ـ خرج الجمهور من دار العرض يردد مقاطعها معي

رامي ـ القصبجي تسيج وحده ياست ، وهو اكثر من وصل الى ابداع اللحن المناسب لما اكتب من المعاني ، ولكن بعد صعودك لم يقدم لسيدنا له مالاغانيك من قيمة ياست

لومة ـ انت ايضا يارامي لم تكتب شيئا له مثل ماكتبت لي من قيمة

رامي ـ الانس على الارض انتهى بعد صعودك ياست ، فلا كلمة كتبت ولا نغم نالق

لومة ـ اننا بحاجة الى رياض هنا يارامي

رامي ـ وحاجتنا ملحة ياست

لومة ـ انظر يارامي ، انظر ..؟ من هذان القادمان نحونا من بعيد

رامي ـ يا اله الارض والسماء انه الشيخ زكريا ، يتعلق رياض السنباطي بذراعه

لومة ـ صعد رياض الان الينا فالحق بنا ، جمهورنا القديم فقد على كوكبه موهبة قد لاتتكرر قبل فنائه ، ناده يارامي ، ناد الاثنين

رامي ـ (صائحا) بالشيخ زكريا ، يارياض نحن هنا يالشيخ زكريا

زكريا ـ (لرياض بجانبه) اتسمع يارياض ؟ اترى ؟ رامي ينادي علينا ، اترى من تجلس بجانبه فرق هذه الربوة الصغيرة ؟

رياض ـ وهل يخفى القمر ياشيخ زكريا ؟ على فكرة ، هل لديكم هنا قمر مثل قمرنا الذي كان يتوسط السماء التي تعلو كوكب الارض ؟

زكريا ـ هنا سترى عجبا يارياض ، فلا مكان للموجودات ولاحساب للزمن وان تصل لحقيقة النجوم والكواكب والاجرام والافلاك كما كنا نرصدها بالثانية فوق كوكبنا الذي صعدنا منه الى هذا الكوكب الاعلى ، المهم ، هل رايت معي من يجلس رامي ؟

رياض ـ لقد اجبتك ياشيخ زكريا بقولي هل يخفى القمر ؟ انها الست طبعا

●●●

نفس المكان وقد انضم السنباطي والشيخ زكريا الى ام كلثوم ورامي

لومة ـ كيف التقيتما ياشيخ زكريا ؟

زكريا ـ كنت قريبا من الباب فاذا بسيدنا رضوان ينادي ـ رياض بن احمد السنباطي ـ ادخلوها بسلام امنين ، وعندما سمعت الاسم اسرعت لاستقبال صاحبه واسرعت اليكما به ، فانا اعرف انكما تجلسان هنا

رامي ـ كنا في سيرتك يارياض قبل ان نراك بقليل

رياض ـ كنت الناء مرضي العجل الصعود اليكم جميعا ، خصوصا بعد ان سبقني رامي فاخطفني وحدة مخيفة

لومة ـ نحن بحاجة ماسة اليك يارياض لتتعاون مع الشيخ زكريا والقصبجي ، وعلى هنا الذين استمعوا اليك بالسنين ، ينتظرونك وهم بالملايين

رياض ـ انني الان بينكم احس انني في مكاني الطبيعي

لومة ـ ما اخبار الانس والمغني في الدنيا ؟

رياض ـ (بمرارة) لا انس ولا مغني بعد الست ، وكل يوم يمر ، يمر اسوا من الذي قبله

لومة ـ لقد حققنا هنا تجاحا ملحوظا قبل ان تصعد الينا يارياض ، ولكنا كنا نحس دائما ان عنصرا هاما ومؤثرا ينقصنا ، وهذا العنصر هو انت يارياض ، وبوجودك سنحقق نجاحا اعظم

رياض ـ ها انا ذا بينكم ياست

لومة ـ لم يعد ينقصني في ان ، فمن حولي رامي والشيخ زكريا والقصبجي ومحمد عبده صالح واخيرا السنباطي ، احس الان ان الانس اكتمل فوق هذا الكوكب الاعلى ـ ولنبدأ فورا بارقاق النغم .

فتحي ابو الفضل

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٨٢/٣/٢٤

هل سيعود معهد الموسيقى العربية متحفا لأم كلثوم ؟!

* بعد عديد الصعاب فى تحويل فيلا ام كلثوم المطلة على نيل الزمالك الى متحف بعد ان نزعت ارضياتها وكثير مما كان يعكس حياتها فيها اكثر من ٤٠ سنة راى وزير الثقافة م . عبد الحميد رضوان : ان يجعل من قاعات اجمل مبنى للفن الموسيقى والغنائى والذى يعكس الطراز الاسلامى المعمارى فى احلى اطار وهو معهد الموسيقى العربية والذى تحولت بعض ارجاء حديقته كمركز للاسعاف فى قلب القاهرة .. متحفا لخالدى الغنم والشو والكلمة المغناة امثال العمالقة : الموسيقار م . عبد الوهاب وام كلثوم وسيد درويش واحمد شوقى واحمد رامى وكامل الشناوى ومأمون الشناوى وصلاح جاهين والقصبجى وزكريا احمد ورياض السنباطى وبيرم التونسى وعبد الحليم حافظ وفريد الاطرش .. الذين اسعدوا وما زالوا يسعدون الجماهير اينما كانت على الساحة العربية .

على ان يشمل المشروع تخصيص قاعة خاصة بسيدة الغناء العربى ام كلثوم

ستجسد الشخصيات بالحجم الطبيعى من تماثيل الشمع الملون .. حتى تكون مزارا لاجيال متتابعة من المواطنين وزوار مصر

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٨٢/٣/٢٥

مجرد رأى

فيللا أم كلثوم

هل نكون عاطفيين ونتشنج امام جدران فيللا أم كلثوم ونستصرخ الاحجار الباقية أن تبقى علامة للذكرى ، ام ننظر الى الموضوع بعقلانية اكثر . ووعى اكبر . وواقعية موجودة ؟

ورثة أم كلثوم هان عليهم ان يبيعوا الفيللا التى اقامت فيها سيدة الغناء ورددت بين غرفها احلى واجمل الانغام .. هان على الورثة أن يبيعوا الذكرى الجميلة وبعد أن اخلوا الحجرات العديدة من كل اثر بقى من رائحتها فانهم قدموا الحوائط والجدران والابواب لمعول المشترى الجديد كى يهدمها ويقيم مكانها مشروعا جديدا : ناطحة سحاب ..

والسؤال اليوم : هل بعد ان تمت اجراءات البيع وقبض الورثة الثمن وحصل المستثمر على تصريح سابق بالهدم . هل بعد كل هذا نوقف عملية الهدم حرصا على اطلال الذكريات . أم نبحث عن حل جديد يحقق الهدفين . الذكرى ،والمشروع الجديد ؟

ان الفنان الكبير محمد عبد الوهاب اطال الله عمره ـ يسكن فى احدى الشقق المطلة على النيل فهل بعد رحيله عنا ـ بعد عمر طويل ـ سيتم تحويل شقته الى متحف أم اننا سنجد انه من المستحيل تحويل شقة فى عمارة الى مثل هذا المتحف ؟

ومثل الفنان الكبير محمد عبد الوهاب هناك فنانون اخرون فى الموسيقى والغناء والرسم والادب يستحقون منا التكريم .. ولقد قلت ومازلت اقول اننا فى حاجة الى بيت لتكريم الفن والادب .. بيت نخصص كل حجرة من حجراته لسيرة وذكريات بطل من ابطالنا فى مختلف الفروع .. بيت نقرأ فيه تاريخنا الفنى بابطاله وعظمائه ونجومه وعمالقته .

ونحن فى حاجة الى من يحسم لنا هذا البيت ويقيمه .. ويستطيع وزير الثقافة ان يشترط على مشترى فيللا ام كلثوم أن يكون جزءا من تكاليف المشروع مساهمته فى اقامة هذا البيت : بيت الفن المصرى .. تختار الدولة قطعة ارض من اراضيها ، ويقوم مشترى فيللا أم كلثوم بتكاليف التصميم والبناء .

□ □ أليس هذا اقرب الى الواقع وبدلا من ان نكتفى بالبكاء على اطلال أرتضى الورثة الاصليون بيعها ؟!

صلاح منتصر

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٨٢/٨/٢

أخـر صـورة لفيـلا أم كلثـوم

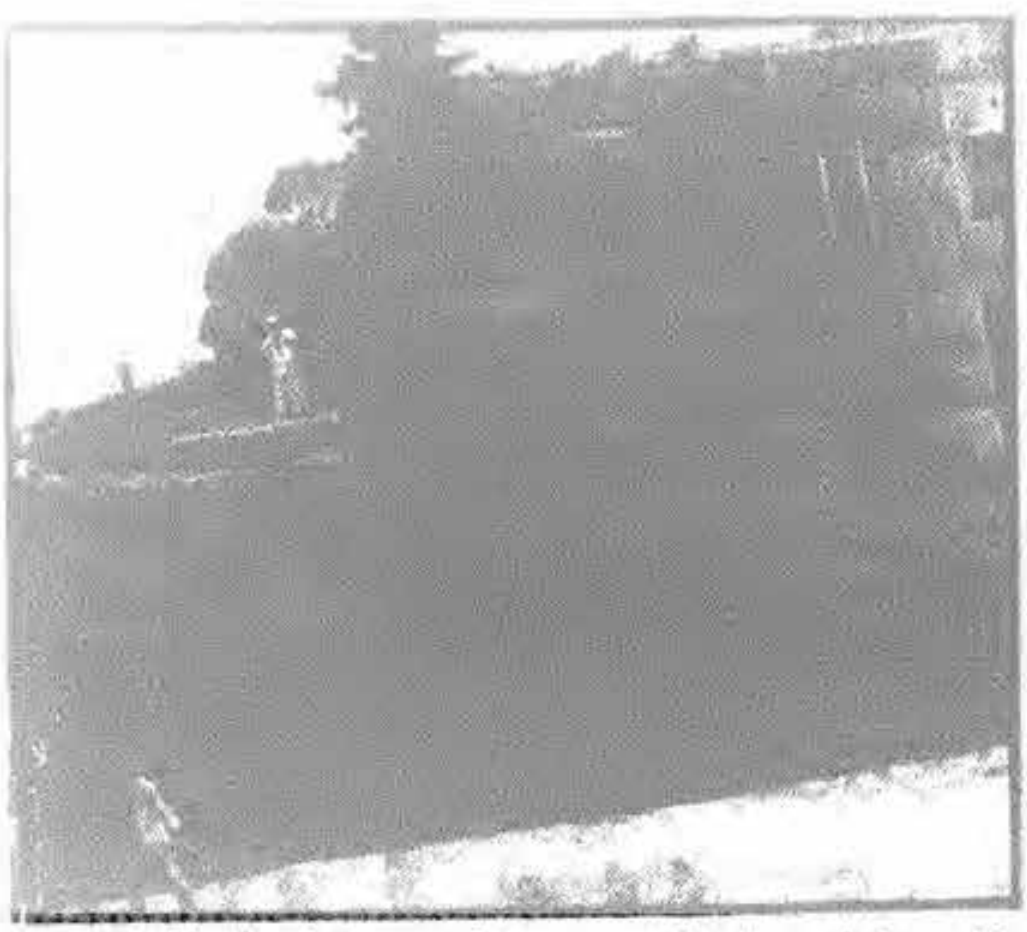

عمال الهدم وقد ازالوا الجزء الامامى للفيلا تمهيدا لهدمها تماما تصوير : نهاد العشرى

بدأت فيلا ام كلثوم .. القابعة فوق شاطىء نيل الزمالك بكل ما تحمله من ذكريات تتحول الى انقاض .. وأطلال بعد ان بدأت معاول الهدم تكسر أحجارها وتزيل من الوجود بيت سيدة الغناء العربى التى عاشت ذكريات كوكب الشرق .. ومولد كل أغنياتها التى تغنت بها طوال سنوات حياتها وأثرت بها المكتبة العربية .. وفى كل موقع داخل الفيلا بصمات من ام كلثوم وعبق فنها الاصيل ..

وبعد ايام قليلة سوف يزال من وجود المنطقة واحدة من أحب المبانى التى عشقها سكان الحى وتصبح فيلا ام كلثوم مجرد ذكرى ..

كانوا قد قالوا ان جزءا من الفيلا لن يهدم وسوف يتحول الى متحف يضم بعض تراثها .. ولكن معاول الهدم الذى جمع رجاله حول الفيلا يؤكد ان الاوامر قد صدرت اليه بهدم كل طوبة فى الفيلا وتحويلها الى أرض فضاء لبناء عمارة مكانها .

وقالوا ان ثمة دورا كاملا من العمارة الجديدة سوف يتحول الى هذا المتحف.

ولكن المؤكد ان فيلا ام كلثوم تختفى الآن من الوجود رأت « الكاميرا » [illegible] قبل ان يطمسها [illegible] .

حسن الحديوك

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
٤ / ٨ / ١٩٨٢

دراسة عن حياة الفنانة ام كلثوم تجريها صحفية فرنسية فى القاهرة

كتبت ـ فاطمة التبول مرسى

تزور مصر هذا الاسبوع الصحفية الفرنسية ايزابيل سياج لعمل دراسة صحفية عن الفنانة الراحلة السيدة ام كلثوم . وسوف تنشرها فى سلسلة مقالات بجريدة الفيجارو الفرنسية تستمر زيارتها لمصر مدة اسبوعين ، التقت بعدة شخصيات ممن عاصروها وكان لهم علاقات وثيقة تربطهم بها لمعرفة رايهم ومعلوماتهم عن ام كلثوم منهم مصطفى امين و د . يوسف شوقى وكيل وزارة الثقافة والمخرج يوسف شاهين كذلك قابلت صفية المهندس ، سامية صادق ، صامون الشناوى ، بليغ حمدى ، كمال الطويل . د . حسن الحفناوى والمهندس محمد الدسوقى ابن شقيقتها .

ايزابيل سياج

وتقول ايزابيل سياج اننى ركزت فى هذه الدراسة الهامة على شخصية ام كلثوم من الناحيتين الفنية والانسانية وكيف استطاعت فنانة الشعب الراحلة بفنها المحافظة على مكانتها واحترامها

سعيها سل وتعبير مفهوم الناس عن المطربين والمطربات وكيف اختلطت بالشخصيات العامة وعاشت اعلى المستويات فى المجتمع المصرى واصبح بيتها صالونها الخاص المتميز سواء فى عهد الملكة او فى عهد الثورة وعن تأثيرها المباشر فى وجدان الشعب المصرى ووجدان شعوب الأمة العربية كلها على مدى نصف قرن من الزمان ، وما زال رنين صوتها عندما تشدو فى احدى اغنياتها له تأثير السحر فى قلوب المصريين والعرب جميعا

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٨٢/٨/٨

اطلاق اسم أم كلثوم على معهد الموسيقى العربية .

★ تقرر تحويل معهد الموسيقى العربية الى معهد ثقافى يضم التراث الموسيقى المصرى ويحمل اسم فنانة الشعب الراحلة ام كلثوم .

صرح بذلك السيد محمد عبد الحميد رضوان وزير الدولة للثقافة

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
٢٣ / ١٠ / ١٩٨٢

مخرج تونسى : يجمع تـــراث : أم كلثـــوم

★ من اجـل أكاديمية : للمـوسيقى العربية فى الامة العـربية وخـاصة الموسيقى التى صاحبت الحـان : أم كلثوم : يزور القـاهرة الان المخـرج المنتج السينمائى : عبد اللطيف بـن عمار قادما من تونس .

ع . بن عمـار اخـرج [عزيزة] وهـو انتـاج مشـترك بين بـــلاده والجزائر بـطولة الممثلة اللبنانية : ياسـمين خـــلاط .. وفيلمـــى : [سجنان] و [حـكاية بسـيطة] وهو عضو تحكيم مهـرجان قـرطاج الذى سيبدأ اليوم

سبق ان عمل بن عمار : مسـاعدا للمخرجين العالميين : روسـيلينى فى فيلمـه [المسـيح] وجـورج كيو كورن : فى] سـيدتى الجميلة] وفـرانكو زيفـريللى :] سـيدنا عيسى]

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٣٠ / ١٠ / ١٩٨٢

٢٠٠ ألف توقيع لمشروع : دار أم كلثوم للموسيقى

☆ بدأت لجنة الاشراف على معهد الموسيقى العربية اعمالها لتحويل المعهد الكائن بشارع رمسيس الى [دار أم كلثوم للموسيقى] كان الوزير ! م . عبد الحميد رضوان قد شكل هذه اللجنة لتتولى جمع الاعمال الخاصة بتحقيق هذا المشروع الذى الذى سيضم كل تراث المثقفين عن ريادة الغناء والموسيقى وعلى رأسهم ! ام كلثوم وسيد درويش وكامل الخلعى وداود حسنى

وصل عدد التوقيعات الى ٢٠٠ الف توقيع

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٢١ / ١ / ١٩٨٣

جمعية إحياء التراث تستهل احتفالات .. ذكرى أم كلثوم

★★ تحيى جمعية احياء التراث الموسيقى الذكرى الثامنة لرحيل سيدة الغناء العربى ام كلثوم ٧,٣٠ مساء غد فى مقرها بقصر مقياس النيل بالروضة .

يتضمن الاحتفال حديثا للمؤرخ الموسيقي عبد العزيز عنانى عن نشأة ام كلثوم ولقائها بالشيخ ابو العلا محمد ود . صبرى النجريدى وتغنيها بالحانهما ثم غنائها لالحان : داود حسنى والقصبجى وزكريا احمد والسنباطى ويقدم من مكتبته بعض الحان نادرة غنتها منها لحن تضمين ٣ مقامات موسيقية « سيكاه وبياتى وصبا » وهو « قولى لطيفك ينثنى عن مضجعى » قصيدة الشريف الرضى . ثم يتحدث الاذاعى الكبير محمد فتحى عن ذكرياته مع أم كلثوم ثم تقدم فرقة الجمعية حفلا موسيقيا غنائيا

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٢٦ / ١ / ١٩٨٣

اليونسكو تساهم فى احياء تراث أم كلثوم

★ وافقت هيئة اليونسكو الدولية على المساهمة فى انشاء مركز احياء تراث ام كلثوم الذى ستقيمه وزارة الثقافة فى مقر معهد الموسيقى العربية بشارع رمسيس .

تعتبر هذه اول مرة تتعاون فيها اليونسكو مع مصر فى مجال الموسيقى والغناء .

وزارة الثقافة تعد دراسة وافية عن كيفية مساهمة اليونسكو فى المركز لتعرض على اللجنة التنفيذية العليا لليونسكو فى اجتماعها القادم فى باريس خلال مارس القادم .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٨٣ / ٢ / ٣

مصطفى أمين

أم كلثوم

فى فبراير ٦٣ ـ قبل ١٠ سنوات الفت ام كلثوم حفلها الشهرى وسافرت الى الخارج للعلاج ولم يتصور كونت السرق ان يبقى فى الخارج طويلا فعادت الى مصر واعتكفت فى فيللتها ولم نعد نسمع عنها الا بعد ان نقلت الى المستشفى .

وفى مثل هذا اليوم من ٨ سنوات توقفت دقات القلب الذى طالما اشجت صاحبته ملايين القلوب ولعلها اول مرة ياتى يوم ذكراها ليوافق مع الخميس الاول من الشهر وهو نفس اليوم الذى تعودت ان تجمع فيه الأمة العربية فى لقاء مشترك وسهرة واحدة

ومن الغريب انه بعد هزيمة الأمة العربية فى ٦٧ استطاعت ام كلثوم بصوتها الذى وصفه عبد الوهاب بانه مزيج غريب من القوة والعاطفة والحساسية ان تجمع صفوف العرب وعندما اعتزلت الغناء تبعثرت هذه الصفوف برغم انتصار ٧٣ . ولم يظهر حتى اليوم من يعيد تلك الليلة التى كانت لملايين العرب فيها اذن واحدة تستمع بها الى اذاعة مصر التى تنقل صوت ام كلثوم .

ولم يعرف تاريخ الطرب فنانة كانت تملك هذا التأثير القوى على قلوب واذان الجماهير . ولهذا خلط بعض الذين عاصروا ام كلثوم بين صوتها ونفوذها . وتصوروا انها صاحبة نفوذ قوى استطاع ان يحجب كل الأصوات الأخرى التى يمكن ان تنال حظها من الشهرة .. وعندما نعيد التأمل فى كل الاصوات الموجودة الان فى الساحة الغنائية ـ بعد ٨ سنوات من رحيل ام كلثوم ـ نجد انها كلها اصوات ظهرت ونمت فى ظل وجود ام كلثوم .

وليس مما يستحق الفخر الا نجد بديلا لام كلثوم كما انه ليس من الحكمة ان تضع كل مطربة لنفسها هدفا لا يتغير هو الوصول الى نفس المواقع الذى بلغته ام كلثوم .

وربما لأننا نحصر انفسنا فى البحث عن ام كلثوم اخرى ، وتجهد كل صاحبة صوت نفسها لتكون بديلة لام كلثوم سيضيع عمر جيلنا وربما الاجيال القادمة دون ان نستمتع بما هو موجود فى حدود ما هو مستطاع

■ ■ فلو ان ام كلثوم نفسها كانت قد ارادت ان تكون بديلة لاى مطربة من مطربات الجيل الذى ولدت فيه لما كانت قد استطاعت ان تكون ام كلثوم !

صلاح منتصر

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٣ / ٢٠ / ١٩٨٣

فى الحس الاذاعى

الساحة خلت بعد رحيل ام كلثوم ولم تزل خالية فالاصوات التى كانت تستضىء بنورها خلال حياتها بدات تخبو وفى طريقها للانطفاء ، وعشرات الاصوات التى ظهرت بعد رحيلها لم تصل لأى اذن ولا نقول لأى روح ، فالى متى وإلى اين؟ ويحضرنى الآن موقف فريد لخص فلسفة الموهبة والعبقرية فى كلمات القيت منذ نحو مائتى سنة

الموقف كان بين « جورج صاند » التى الهمت « فريدريك شوبان » اخلد اعماله الموسيقية عندما صحبته الى جزيرة مايوركا ليتفرغ للخلق والابداع وبين استاذه الكبير جوزيف إيلزنر ، وكان الموقف بجوار فراش شوبان ولحظات احتضاره

قالت جورج صاند ان الشعوب بحاجة لتتعلم « صيانة » مثل هذه الموهبة الفذة بقصر جهدها للتفرغ للخلق والابداع لتترك تراثا انسانيا ضخما ينسب للوطن الذى انجب مبدعها ، وليس لاستثمارها فى مشروعات جماهيرية او قومية ، فهى مواهب لا تجود السماء بمثلها كل عام او عشرة او مائة ، وقد تنقضى الف عام قبل ان تنجب بولندا « شوبان » ثانيا

كذلك الحال مع ام كلثوم ، فهى - بكل المقاييس - واحدة من هذه العبقريات الفذة وقد ينقضي الف عام قبل ان ينجب الزمن مثلها ، وتتعاقب الاصوات الباهته على مر السنين لتحرث فى الهواء ، وتتعاقب الفقاعات التى تتوالى انفجاراتها فلا هى اضاءت ولا أحس بها احد عندما انفجرت .

فتحى ابو الفضل

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٤ / ٢ / ١٩٨٣

أم كلثـــوم فى ذكـــراها الثامنـــة !

بعد أن عودتنا على الاستمتاع بالغناء الفـردى

أفادت .. أم أضرت ؟

بأسلوب علمى بحت آن الأوان لدراسة أم كلثوم كظاهرة فنية

أم كلثوم ولقطة تمثل كل معانى خلود الفنان
عبسة الفنان انطون البير

آمـــال بكيـــر

تحدث الكثيرون عنهـا .. تحدثوا عن الصوت القادر .. والاداء المعبر .. وتلك الطاقة الفريدة التى كانت تجمع حولها الآلاف من المستمعين بل لن نبالغ اذا قلنا الملايين فقد كانت اول فنانة تشدد اذان المستمع العربى ليس فى مصر وحدها ولكن على مستوى الشعوب العربية كلها نعتقد بانه وبعد مرور ٨ سنوات على رحيلها بل حتى وقبل وفاتها لايوجد الجديد الذى يمكن ان يقال او بمعنى اصح الذى لم يقل بعد عن هذه الظاهرة المتميزة .

ولعل هذه اول مرة تخرج دارسة للموسيقى العالمية والغناء الاوبرالى لتقول رايها بصراحة تخرج دارسة باخ وبيتهوفن وتشايكوفسكى وغيرهم من عمالقة الموسيقى العالمية تلك التى اثرت فى وجدان الكثير من الشعوب واصبح التعامل معها .. مع هذه الفنون العالمية الرفيعة مقياسا لتقدم البلاد ومقدار حضارتها .

هنا فى مصر .. كانت أم كلثوم تتربع على عرش الغناء الشرقى الفردى طيلة نصف قرن ويزيد . اذن فلا بد من التعرض لهذه الظاهرة وبأسلوب علمى وسن ؟ من الذين ساروا فى طريق مختلف تماما .. طريق الموسيقى العالمية والغناء الاوبرالى .

تقول د . سمحة الخولى رئيس اكاديمية الفنون وعميدة الكونسرفتوار ـ لفترة طويلة من قبل ـ الذى يقيم عصر ذلك الصباب الذى نعتبره وبحق الوجه المشرق فى حياتنا الثقافية والفنية من عازفين وايضا من مغنى أوبرا .. انها باختصار تعد الشباب من فنانين وايضا من الجمهور للاهتمام بالفن الرفيع فى محاولة جادة لتذوق العمل الفنى أساسا على الدراسة وبجانب الموهبة .

منذ اعوام قليلة رحلت فنانة مصر الكبيرة وكان لرحيل أم كلثوم صدى عنيف لانها تركت فراغا هائلا على مسرح الحياة الغنائية بل والاجتماعية . فراغا لم يقدر لاى من معاصريها ان يملاه حتى الآن .. فقد كانت أم كلثوم رمزا حيا لكل القيم التى يعجدها الانسان المصرى والشرقى فى الغناء . بصوتها وموسيقيتها وحضورها . كما كانت ساحبة شخصية قوية الجاذبية والتاثير انسانيا واجتماعيا .

وأم كلثوم ظاهرة نادرة . لاتتكرر كل جيل (ياسف من يعتقدون بأن جيل اليوم افضل من جيل الغد وذلك لا اقول انها ظاهرة لن تتكرر . فهذا ضد طبيعة الاشياء) أم كلثوم ، ظاهرة ، بمكم تاثيرها العميق والباقى على مسرح الحياة الغنائية الموسيقية فى مصر طوال ما يناهز نصف القرن . فقد كان صوتها واغانيها من العوامل الجوهرية التى شكلت الحياة الوجدانية للشعب المصرى فى فترة من أهم وأخطر فترات تاريخه. وكانت فنونها واغانيها من العناصر الجوهرية التى ميزت البيئة الموسيقية لمصر فى تلك الفترة ... الى حد يثير التساؤل .. ما الذى كان يمكن أن تكون عليه أصوات الغناء والموسيقى فى مصر بدون أم كلثوم . إبان حياتها وبعد رحيلها ؟ ؟

والآن بعد أن هدأت الانفعالات فقد آن الاوان لكى ندرس هذه الظاهرة الفنانية الاجتماعية . ظاهرة أم كلثوم ودراستها من منظار علمى . ذلك لان حجم ظاهرة أم كلثوم وعمق اثرها اكبر بكثير من أن تفى به الفواتيح الصحفية .. او الاذاعية او أحاديث الذكريات او البرامج الاعلامية الصوتية المألوفة والقصيرة المتعسفة تحاول بفنانيها بأن ترتفع بهم الى مستوى البحث العلمى وان تشبع اهتماماتهم بوضع التقييم .

وقد يعنى البعض أن المطلوب بأن تكون أم كلثوم موضع دراسات وبحوث علمية متعددة تحيط بجوانبها كظاهرة متكاملة وتتناول اثرها على أسلوب الغناء العربى المعاصر واثرها على مسار التطور الموسيقى فى مصر . وتاثيرها على أسلوب الاستماع والتقليد فالحق أن ظاهرة أم كلثوم تثير قضايا موسيقية وغنائية وثقافية واجتماعية بالغة الاهمية . سأكتفى هنا بالاشارة الى بعضها : هل تدرس أم كلثوم من زاوية صوتها . كصوت قوى بالغ الدقة فى أداء الابعاد . أم تدرس براعتها فى الاداء الغنائى وقدرتها على التصرف المرتجل فى الزخارف الغنائية بابتكار خلاق ؟ والى اى حد يعتمد هذا التصرف الارتجالى على الثقافة والى اى حد ينبع من خبرة وتمكن متقن ؟ وهل يدرس صوت أم كلثوم باعتباره صوتا فذا فى قوته ورنينه وصموده لعبء مواجهة الجماهير فى غناء يتصل بضع ساعات من العشاء الفنى والعصبى ... بما يفوق مفهوم « الريسيتال » (حفل كل من زاويته وبأسلوب علمى بحت . وقد بدء الكونسرفتوار بانشاء قسم لعلوم الموسيقى (الموبكولوجى) تنظم الدراسات فيه الى ثلاث شعب . دراسات الموسيقى العربية المعاصرة . والدراسات التاريخية ودراسات الموسيقى الشعبية وفى اطار هذه الدراسات يرجى أن يقوم الشعاب الموسيقى الدارس بواجبه فى دراسة هذه الظاهر العربية . ظاهرة فنانة الغناء العربى أم كلثوم

العزف او الغناء الذى يقوم به كله فنان فرد وحده) الغربى ؟ أم هل تدرس أم كلثوم من زاوية مساهمته للمجتمع من الفن الغنائى الذى تشربت عليه اجيال متعاقبة من المصريين وتفاعل فى تشكيلها الوجدانى وتشكل نفسياتها الى حد لايمكن تجاهله ؟

واذا تناولنا القوس الكبير الذى اقتفاه عباد أم كلثوم نجده قد بدأ بقصائد الشيخ ابى العلاء محمد سارا بأغانى القصيدة الملحنة وبطقاطيقه الشهيرة لها . ثم بقصائد السنباطى . ثم تستوقفنا اغانى افلامها الناجحة . « وداد . سلامه . (وهو يمثل اتجاها ملحوظا نحو اقرار النسيج الموسيقى للغناء لاكتساب مزيد من التعبير) وفاطمة وغيرها ثم الحان محمد عبد الوهاب لها . هذا القوس الكبير . بكل ما يحمله من اتجاهات وتيارات . هل نعتبره توجيها من أم كلثوم ومشاهير ملحنيها لمسار الغناء فى مصر ؟ أم نتناوله باعتباره استجابة ومسايرة من أم كلثوم ومشاهير ملحنيهـا لروح العصر وتزعات الجمهور ؟ ؟ وهذه التساؤلات كلها تتطلب بحوثا علمية . لكى نصل فى النهاية الى تقييم موضوعى لاثار النقاط والموسيقى لأم كلثوم على المجتمع المصرى . اما الاثر الاجتماعى لأم كلثوم فهو مسئولية لجمهور علماء الاجتماع والمتخصصين فى دراسات وسائل الاتصال الجماهيرى . ذلك ان أم كلثوم قد استقطبت القدر الاكبر من طاقة الاستماع الغنائى لدى الجمهور المصرى . وحولتها بشخصيتها وسماتها نحو تمجيد للفن الفرد . فهل كان لهذا الشاع الجماهيرى الساحق اثر ايجابى او سلبى على نفوس الجماهير ؟

وبعد فهذه كلها قضايا تلح على الاذهان وقد ان الاوان ان تتناولها المعاهد الموسيقية بل والجامعات

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٦ / ٢ / ١٩٨٣

ميكروفون

● ● وكانها الذكرى الأولى احييت إذاعات مصر والتليفزيون بكثافة الذكرى الثامنة لرحيل سيدة الغناء العربى ام كلثوم بشكل لم يحدث فى اعوام سابقة وسعد المستمع فى مصر والعالم العربى وهو يتابع البرامج التى تتالت عن ام كلثوم مع اغانيها الخالدة !!!

وإحياء الذكرى بهذا الشكل المكثف له معناه الكبير الذى لايجب ان يغيب عنا ابدا وهو انه كلما مرت السنون وانحدر مستوى فن الغناء العربى الجديد كلمة ولحنا وداء استشعرنا مدى الخسارة التى اصابت الحياة بغياب ام كلثوم ، عصر من الفن الغنائى العربى الاصيل .. !!

كان فى مقدمة برامج إحياء ذكراها على الشاشة الصغيرة تلك السهرة التى اعدها وقدمها مفيد فوزى على القناة الأولى واجرى فيها حوارا مع مجموعة من كبار اهل الفكر والأدب والغناء ومواطنين من جمهورها الكبير وعرب فى القاهرة بينهم جزائرية جاءت خصيصا فى زيارة لتجمع تذكارات من الأرض التى كان مقاما عليها بيت سيدة الغناء !!

لقد كان البرنامج تحقيقا ممتازا عن ام كلثوم الشخصية الفذة والموهبة الغنائية التى يصعب تصور انه قد يجود الزمن مستقبلا بمن يحاذيها .. ولقد اجاد اخراجه جميل المغازى

وفى ذكراها ارجو من التليفزيون والراديو الحرص الشديد على تسجيلات سيدة الغناء وتجديد تسجيلها باستمرار . مع اتباع الاصول العلمية لحفظ الشرائط من التلف ثم ان يكون للراديو والتليفزيون مصفاة للفن الغنائى لا يمر منها الغث ؟

ومن اقوالهم فى ليلة ام كلثوم

□ نجيب محفوظ . هدم بيت ام كلثوم معناه .. حضارة متخلفة

□ مصطفى امين : صوتها هو المتحف .. وهو التمثال .

محمد صالح

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٨٣/٢/٧

أم كلثـــــــوم والميـــــلاد الثانـــــى

د . نعمات أحمد فؤاد

لاتقولوا ذكرى .. انها الميلاد الثانى فما نسيناها حتى نذكرها
نعم رحلت .. ولكن فى داخل نفوسنا
واصبحنا نسمعك اكثر بحق السنين .. بملء الحنين .. وفى غمات ليالى الخميس تهدهد الشوق .. اه من الشوق كما تقولين .. وما احلى ماتقولين !

وانت بيننا كنا نقول ونحس ان صوتك موهبة السماء .. فاذا بعد ان عاد الصوت العبقرى الى مصدره .. الى عليين .. هل تخلمين ؟

انا ننتظر شروقه مع الشمس .. فشمس مصر لا تغيب ... وعلى الشرق والمغيب لا تسمع مصر والعرب غيرك .

لماذا
لانها تكلمت .
وماذا ايضا ؟
لانك لم يبلغ شاوك احد .. وهيهات كما البت بعد الرحيل مر السنين .

كانت .. المركب - فى مصر القديمة محببة بما وصلت بين المصريين والنيل .. وكانت ام كلثوم فى مصر الحديثة محببة بما وصلت بين المصريين والعرب .

عندما فازت ام كلثوم عام ١٩٦٨ بجائزة الدولة التقديرية ، جاء فى حيثيات الحكم : (ان ام كلثوم قدمت الى الدولة فى جميع المناسبات القومية صورة من تفاعل الفن وتجاوبه مع الأحداث الكبرى . وانها اشاعت التذوق الجمالى عن طريق اللحن والنغم بصوتها الفريد ، الامر الذى فرض نفسه غنيا على جميع المستويات المحلية والعالمية .)

وتنازلت ام كلثوم عن القيمة المالية للجائزة التقديرية وقدرها ٢٥٠٠ جنيه (الفان وخمسمائة جنيه) لصالح صندوق معاشات الفنانين

انها مصرية اما وابا من طينة هذا الوادى .. هذه الارض الطيبة الفذة الخصوبة التى تطلع نبتا بعد نبت وغلة بعد غلة لا يحتجب عطاؤها . ولا يضن رفدها . ولا ينضب لها معين .

فلاحة مصرية من تلك الطراز الذى صنع نفسه وصنع تاريخنا معه كرفاعة الطهطاوى والعقاد وطه حسين والزيات واحمد امين وامين الخولى والشيخ محمد عبده وسعد زغلول .

كل هؤلاء نبتوا فى الريف وضربت جذورهم فى اعماق تربته فاستمدت منها صفاتها الاصيلة من عطاء موصول . وخصب موفور . وقدرة على العطاء والبقاء .

ان منبتهم الريفى امدهم ببطانة الفلاح المصرى على الجلد . وقدرته على الصبر . وصبره على الصعب . وتصوفه فى حب الأرض .

من هذا المعدن النفيس الذى يزخر به منجم مصر ، صاغ الله أم كلثوم فكانت ظاهرة .

استمرارها على امتداد نصف قرن ، نصفها منفردة بسالقمة ، ظاهرة .. اداؤها ظاهرة . وقد اكسب ام كلثوم حفظ القرآن الكريم فى سن مبكرة . صقلا فى النطق . وتلوينا فى اللسان . وسلامة فى مخارج الحروف من جسوفية وحلقية وشفوية كما اكسبها علما بصفات الحروف من حيث الشدة والرخاوة . والانطباق والانفتاح والقلقلة والتكرير الى اخر وهذا الفن الدقيق .

ان قصيدة النيل كلها تعزز مزية ام كلثوم فى النطق والأداء . هذه القصيدة العصية بمسافاتها على النطق القارىء فما بالك بالغناء ولكن ام كلثوم طلوعتها ثم رقرقتها فى المطلع ثم تهدرت بها فى خفة الشرح بالمهرجان فتألقت كالفيشان الذى يحتفل به صوتها المزغرد فى البيت :
فى مهرجان هزت الدنيا به
اعطافها واختال فيه المشرق

قال لى رياض السنباطى : ان لحن قصيدة النيل نعمة انعم الله بها على ولكن اين كان مكانها لو لم يقيض الله لها صوت ام كلثوم يؤديها ؟

وبعد النطق . القاء ام كلثوم نظامرة . وقصيدة حافظ (وقف الخلق ..) مسلة صوتية فيها شموخ « الكلوسيات » الفرعونية .

وكم بين (وما نيل المطالب بالتمنى) وبين النداء الراقص فى الاناشيد الاخرى . ويروى لى الشيخ زكريا طرائف فى هذا الباب لا تسعها هذه الصفحة .

على ان المسألة بالنسبة الى ام كلثوم ليست الصوت وحده مع طاقاته ومساحاته ومواهبه . انها عصر من الفن كما قلت فقد كان ابو العلا يعلمها النغم واصوله . وراعى بتعليمها الادب وفنونه والتكتور صبرى الشربيدى وداود حسنى وزكريا احمد يدربون صوتها تدريبا فنيا . والقصبجى يدربها على عزف العود حتى اجادته كما حفظت قسطا كبيرا من الشواشيح وهى نخبة وتخيرة للمغنى الشرقى الاصيل .

واجتمع لها رواد الفكر والشعر العقاد وطه حسين والمازنى وشوقى وحافظ والبشرى وعلموها بالقراءة والسماع والمجلس والصداقة مالا يتسانى مثله لغيرها على نفس المستوى والقدر والمقدار .

الذى نادى به الدكتور حسين فوزى منذ عام ١٩٥٧ والتدوين الموسيقى والتاليف الموسيقى .. ليعد ولا اقول يبدأ المسرح الغنائى فقد شرعت مصر النهضة المسرحية فى مطلع القرن العشرين وباركها طلعت حرب الذى انشأ شركة التمثيل العربى وتياترو الحديقة الذى مثلت عليه اوبرات كاملة او اوبرا كوميل مثل (شمشون ودليلة) و(صياد اللؤلؤ) كما حسن سعيد مرويش (العشرة الطيبة) و(شهر زاد) .

واليوم وسط ظلام وزحام الغث المنتشر على الكاسيت بلا ضابط منذ السبعينات . لا افقد ايمانى بعصر التى انشأت الاوركسترا السيمفونى والكورال وطرحت فى حقل التاليف الموسيقى اعمالا مشهودة ليس اخرها (حافلات القرايين) للدكتور جمال عبد الرحيم او جهود (رفعت جرانة) و« عزيز الشوان » وهو امتداد للدكتور ابو بكر خيرت ، وعالم الموسيقى او جندى الموسيقى المجهول احمد خليل مصطفى القصام .

وتمضى الايام .

وتتعدد المدارس الفنية والاساليب ولكن اغانى ام كلثوم ستظل بملفاتها الفريدة . وقمراتها الخاصة واسلوبها الفذ المميز . طابعا متفردا وثريدا فى باب الموسيقى التربية لا يتكرر ولا يتناهى ولا يضاهى .. ستبقى لانها تاريخ فى التاريخ .. ولانها فى الحياة علامة وقيمة .. وبعد الحياة نشر وتراث .. وفى الصالحين عملا ملحمة امة .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٤ / ٢ / ١٩٨٣

مجـــرد رأى

سرادق الست !

ظلمت اسرة ام كلثوم العناء الكبيرة عندما اقامت فى ليله ذكراها الثامنة سرادقا ضخما فى ميدان التحرير لتقبل العزاء الذى لم يحضره غير ثمانية افراد بالعدد منهم خمسة من اسرة الفنانه الكبيرة وثلاثة لا ترتبطهم صله اقرابه بالفقيده

وقد تشرف الاسره اعلانا عن اقامه هذا السرادق واعترف انني فكرت اى امر عليه ليلتها لا لكي اعزى اهل الاسره فى وفاة الفقيده ولكن لكى ارى من هو الذى سيحضر مثل هذا السرادق فقد كان اعتقادى انه لا يمكن ان يحضره احد وعجبت عندما حضره ثلاثه من غير اقرباء الست

وهو تصرف غير طبيعى ان يكون لام كلثوم ذكرى سنويه فى سرادق لان السرادقات تقام فى مثل هذه المناسبات لاحياء ذكرى نسيت او يخشى عليها من النسيان ومتكلة ام كلثوم انها عاصرت زمن الشرطة الكلاسيك والتليفزيون وتركت رصيدا من الاغانى كفيلا بتجديد ذكراها لمائة سنة قادمة ولا اريد ان ازيد على ذلك لانني اصبحت بحكم الخبرة والصدق مع مسئوليه الكلمه ضد المبالغات فى استخدام اوصاف الخلود والابدية لاى شخص او فعل او تصرف او عمل من اعمال البشر فالخلود لله وحده وفيما عدا ذلك زائل . ولكل زمان ابطاله ونجومه وكواكبه . وهم ابدا لن يعيشوا الدهر كله . وانما ستجرف ذكرياتهم امواج جديدة من الابطال والنجوم والكواكب . ولو لم يحدث ذلك لتجمدت مسيرة البشرية . ولاصبح المستقبل والحاضر كله ماضيا . وعلى راى ام كلثوم

اهو ده اللى مش ممكن ابدا

افهم ان يقام سرادق فى ذكرى الست لو ان الاذاعة او التليفزيون مثلا منعت اغانيها فافتقد محبوها صوتها وذهبوا يعوضون حرمانهم من هذا الصوت باحياء الذكرى وتقبل العزاء لاسرتها وكانهم بذلك يعبرون عن رفضهم لمنع اذاعة اغانيها اما ان يكون صوت الست هو الرفيق الذى يصاحب ملايين الاذان فى كل ساعه تقريبا من ساعات الزمن ليلا ونهارا فمن المبالغ فيه ان يكون لها ايضا سرادق يحضره المعزون لكى يتمددوا فيه على ايدى الفرانتها

ان حضور ثلاثه فقط هذا السرادق هو اعلان شعبى بان ام كلثوم لم تمت

■ ■ واما على فكه ان هؤلاء الثلاثه ذهبوا الى السرادق من باب الفضول لتتعرفوا على الدور فى كل مصر يحضر ان ام كلثوم قد ماتت

صلاح منتصر

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
٢٣ / ٣ / ١٩٨٣

اليونسكو تساهم فى اقامة دار أم كلثوم

باريس من : مصطفى سامى

★ وافقت منظمة اليونسكو على اقتراح مصر بالمساهمة فى بناء دار ام كلثوم فى القاهرة تخليدا لذكراها وتخصص لحفلات الموسيقى العربية وتضم الدار شرائط واسطوانات واغانى ام كلثوم وكافه الكتب والدراسات العربية والاجنبية التى قدمت عنها ومكتبة لحفظ التراث الموسيقى المصرى . ويبدأ بناء الدار مع نهاية هذا العام .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٨٤/٢/٣

(١)

بعد ٩ سنوات من رحيلها

طاهرة أم كلثوم

الا تستحق دراسة علمية بعد ان تركت الساحة خالية حتى الان ؟!

ونحن نحي الذكرى التاسعة لرحيل الفنانة المصرية الكبيرة ام كلثوم قد نجد ان معظم ما يكتب لهذه المناسبة هو من قبيل الاعادة والتكرار عن هذه العبقرية الفذة في تاريخ الغناء لا المصري فقط ولكن العربي بصفة عامة

كتب عنها الكثير والكثير وهي بلا ادنى شك تستحق كل هذه المساحات التي خصصت لها ليس فقط بعد رحيلها ولكنها ولاشك ستظل ايضا في حياتها كل ماتستحقه من تقدير

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٨٤/٢/٣

فقد ونحن نحصى ذكراها التاسعة فى مثل هذا اليوم لابد وان نذكر هذه الفترة الخصبة من تاريخ الغناء فى مصر وبالطبع فإن هذا يضطرنا الى الوقوف عند الغناء والاغنية لوسع الفنون جماهيرية وانتشارا فى وقتنا الحالى وما قد ننتظره من هذا الفن فى الغد ايضا على ضوء ما نلمسه اليوم.

وليس من الجائز ان نقارن من شأن الفنانة الكبيرة الراحلة ام كلثوم والتى بصفة عامة قد طالبل فى شأنها بانها ظاهرة لا تتكرر فهذه المقولة ضد طبيعة الاشياء وهذا يعنى ضمنا ان الخالق ـ سبحانه وتعالى ـ موجود

من الجائز الا تتكرر فى كل جيل لكن ان يكون عدم التكرار مطلقا فهذا شيء ضد طبيعة الامور

وبالمستطاع ان نؤكده حاليا هو بالفعل خلو ساحة الغناء من فنانة ليها قدرات ام كلثوم ولكن ربما جاءت هذه الموهبة فى الجيل القادم وربما هى موجودة بيننا ولم تكتشف بعد

وعلى الرغم من مرور بضع سنوات على رحيل ام كلثوم فما تزال الحكايات حول هذه الفنانة العملاقة التى إستولت على اسماع اربعة اجيال متعاقبة بين المعجبين بها لحد الدروشة وبين من إعتبرها مسئولة عن تخلف الموسيقى والغناء على مدى نصف قرن

وفى تقديرى ان ام كلثوم تستحق بالتأكيد ان تدرس بموضوعية دراسة علمية جادة ومتأنية لبيان مالها وما عليها

كيف إستطاعت ان تصل الى تلك المكانة الرفيعة لدى المستمع العربى ؟ كيف امكنها ان تضع روائع الشعر العربى على الست جماهير المستمعين ؟ كيف امكنها ان تحتفظ بقدراتها الرائعة على التحكم فى صوتها كل هذه السنوات ؟ فلا اعتقد ان احدا من يستطيع الاحتفاظ بقدراته كل هذه السنين

بالطبع ان ام كلثوم تحتاج فعلا الى دراسة متأنية الى اكثر من رسالة بحث خاصة ونحن نملك التكنيك للفنون علينا واجب تجاه فنون بلدنا

اذا كنا جادين حقا فى إصلاح مسيرة حالم الاغنية وإذا كنا حقا جادين فى الاخذ بيد المواهب الجديدة لتكمل مسيرة ومنهج ام كلثوم فى الغناء العربى فيتعين علينا إنارة الطريق امام هذه المواهب ولا اعتقد ان احدا ما يمكنه ان يظهر قائمة دروب الغناء العصرى الآن سوى العلم ولا اعتقد ان هذا العلم متوافر بالقدر الكافى للمسيطرين حاليا على سوق الاغنية من خلال منتجى الكاسيت حتى الذين يقدمون اكبر الاسماء

إننا نطالب الدراسة العلمية التكنيكية لندرك كيف امكن ان تصل ام كلثوم واعتقد انه بعد ذلك يمكننا ان نصل بالجديد من مواهبنا الجديدة الى المكانة التى نطالبها فى مجال الاغنية

ومن يدرى لربما وصلنا لما هو ارفع مما وصلت اليه ام كلثوم

نرجو ان تأخذ الاكاديمية بالفنون فى مصر على عاتقها هذه الدراسة او الدراسات ان امكن حتى نحتفظ بهذه الحلقة الجديدة فى حلقات تاريخ فنون الغناء والموسيقى فى مصر وان تكون دافعا لنا فى التطور وهو اقل ما نطالبه اى امة وفى كل المجالات

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٨٤/١٢/١٧

مجرد رأى

تشويه الهرم

لابد ان نفترض حسن النية . لأن القول بغير ذلك يجعلنا فى مواجهة من يتسلل فى الظلام الى منطقة اهرامات الجيزة . وفى يده دبوس ابرة صغير محاولا ان يفك به أحجار الهرم الاكبر او تشويهها !

وحتى اليوم فإن أم كلثوم تعتبر فى تاريخ الفن العربى هرم غنائه الأكبر واقول حتى اليوم لأننى لست من الذين يصادرون مايحمله رحم المستقبل . وإيمانى كبير بأن الذى وهب ماوهب لأم كلثوم . قادر على أن يهب غيرها ماهو أجمل وأحلى ... كما أن مصر التى انجبت فى مختلف المجالات لم تصب بعد بالعقم . ومن يدرى فقد يكون فى بطن حامل هذه الأيام من يفوق فى عبقريته وفنه كل من سبق ، ولكن بالنسبة للغناء فالى أن يتحقق ذلك فسيبقى موقع أم كلثوم الشامخ فى تاريخ الفن معززا مكرما رغم ماقد يبدو من محاولات تشويه أصاب أشرطة حفلاتها التى يعرضها التلفزيون فى سهراته ... وهى ظاهرة أصبحت متكررة كثيرا ... فالصوت مختنق ، والصورة تجرى . والخطوط بالعرض كثيرة ، والموسيقيون يكركرون لايعزفون . وصوت أم كلثوم يبدو فى بعض الأحيان متقطعا كأنه يجرى هربا من شخصية مجهولة !

والذين يعرضون أشرطة هذه الحفلات بتلك الصورة عليهم أن يعرفوا أولا أن التشويه الذى أصاب هذه الأشرطة لن يؤذى أم كلثوم ولن يمس تاريخها او صوتها ، وإنما يصيب هذا التشويه ويمس كفاءة المهندسين والمسئولين عن عرضها .

ولابد كما بدأت ان نفترض حسن النية ونقول أن هذه الأشرطة قد أصابها التلف من كثرة الاستعمال ولكن السؤال الطبيعى هو أليست هناك وسيلة لتجديدها ؟ إن هذه الأشرطة مفروض أن تذاع عشرات السنين لأجيال كثيره قادمة . فماالذى فعلته المسئولون فى التليفزيون للحفاظ عليها وتجديدها قبل أن تدخل مرحلة التلف النهائية .

■ ■ هذا هو السؤال الذى تؤكد الاجابة عليه حسن النوايا وسلامة القصد .

صلاح منتصر

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٢٩ / ١ / ١٩٨٥

في الذكرى العاشرة لرحيل أم كلثوم :

لأنها أكبر من النسيان

لاأعتقد اننا نسيناها حتى نذكرها .

وكيف ننساها وقد أخذت نصف عمرنا حبا وأخذت النصف الثاني تذكارا .

كيف ننساها وكل ايامنا الجميلة كانت مع اصداء صوتها .. وكل احلامنا الصغيرة والكبيرة نبتت تحت ظلال انغامها .

كيف ننساها وقد علمتنا العشق والتذكار والنجوى وحلقت بنا سنوات وسنوات في عالم فسيح من الجمال والنقاء والتطهر . لقد وحدتنا حينما فرقتنا كل الدروب . وجمعتنا حينما حملتنا بلاد الله شرقا وغربا فكنا نبحث عنها عبر موجات الأثير فتعيدنا الى جذور اوطاننا اكثر حبا وانتماء وشوقا .

ها هي ذكرى ام كلثوم العاشرة تعود . وما اسرع ما تمضي السنون .. وان كانت ستظل بيننا ذلك الغائب الذي لن يغيب .

كيف مانت ام كلثوم وصوتها يسري في دماء اجيال واجيال عاشت معها وعاشت بها زمنا طويلا .

كيف نجدد ذكراها وقد كانت ومازالت الحب المتجدد دائما في حياتنا . كيف نعيد ايامها .. وايامنا معها كانت اجمل ايام عمرنا ..

تعلمنا معها السهر وقلوبنا تخطو في خوف وحذر في دروب الحب ذلك المسافر الذي زارنا يوما معها ورفض أن يعود . كانها كانت تحمل مفاتيح العشق في هذا الزمن الرديء .

قال لي الموسيقار رياض السنباطي رحمه الله بعد أن ماتت أم كلثوم « هل رأيت طائرا يحلق في السماء بجناح واحد . انني فقدت جناحي مع رحيل ام كلثوم . وتساءل السنباطي في حزن . من يعيد جناحي المكسور »

ولم يكن رامي مخطئا حينما اودع قلبه قبر أم كلثوم رغم أنه عاش بعدها سنوات بغير قلبه

لم تكن ام كلثوم مغربة عبرت وغنت للناس بعض الوقت واسعدتهم وصفقوا لها لم تكن مجرد صوت عشنا معه بعض امانينا ثم انتهينا منه وغاب عنا . ان ام كلثوم حملت لايامنا اعذب ما فيها . وحملت لمشاعرنا اصدق ما عشناه

ولان الانسان ـ لم يستطع بعدها ولن يستطيع ـ ان يكيف اذنيه على اصوات القربان والضفادع . ولان الانسان ليست لديه القدرة ان يضع بعض الاكسسوارات المزيفة والرخيصة على وجه ايامه بعد ان زينتها قطع الماس تشعر بحزن شديد على ام كلثوم الماسة التي تألقت في سماء ايامنا وتركت بعدها فراغا عاصفا كئيبا .

سالت الموسيقار محمد عبد الوهاب لماذا لاتظهر ام كلثوم

جديدة قال المواهب العظيمة لاتاتي في كل زمان .. هناك اجيال تعطي واجيال لاتعطي . وام كلثوم نموذج لموهبة لاتتكرر كثيرا .

ان المواهب مثل الزلازل والبراكين التي تغير وجه الارض فتنبع منها انهار وتصعد فيها جبال وسهول .. انها تعيد تشكيل تضاريس الحياة . وكان من حسن حظ ام كلثوم وحسن حظنا ان يظهر معها وفي زمانها شوقي وحافظ ورامي وعبد الوهاب والسنباطي والقصبجي وبيرم التونسي وزكريا أحمد وابراهيم ناجي وغيرهم .

ولم تكن ام كلثوم صوتا جميلا فقط كانت شخصية مركبة فيها الذكاء والثقافة والصدق والاصرار .

كانت تختار اصدقاءها وعشاق فنها وتتعلم منهم تقرأ كلمات اغانيها على اكبر الشعراء والكتاب .. وتجمع ثقافتها من اكبر العقول . وقبل هذا كانت ام كلثوم راهبة تعرف قدر فنها فاعطته عمرها واعطاها حب الملايين .

فاروق جويدة

غابت ام كلثوم عشر سنوات . وغيرت مياه كثيرة في نيلنا العظيم . وشهدت الساحة العربية احداثا واحداثا . ومات من مات وعاش من عاش وبقي صوت ام كلثوم يتدفق مع مياه نهرنا لايروي وجدان مصر وحدها ولكنه يروي وجدان كل انسان عربي ينشد الصدق في كل مكان

لقد اجتمع العرب على صوت ام كلثوم يوم ان تفرقوا في سراديب السياسة وكانت حفلاتها اكبر تجمع شعبي عربي جمع الشعوب العربية في لحظة صدق واحدة .

كانت ام كلثوم زعيمة اكبر تجمع جماهيري عربي ظهر في نصف القرن الاخير . عشرات الملايين كانت ومازالت تتجمع في ساحة فنها مع نسمات الليل . وان كانت زوابع السياسة وخطب الساسة تفرقنا مع مطلع النهار

ها هي ذكراها تعود ومازال مكانها شاغرا . وموقفنا الموسيقي تداعب اوتارها ومنديلها الحزين قابع في ركن بعيد على المسرح الخالي . وجمهورها الراقي يتجه اليها بكل الحب والتقدير ينتظر ظهورها على المسرح . مازالت بقايا احجار بيتها تتناثر فوق نيل الزمالك وشارع ابو الفدا تحكي قصة امراة اعطت عمرها بكل السخاء للفن فاعطاها حب الملايين

مازال نيل الزمالك يتساءل في حزن شديد عن بيت صغير جميل كانت اصداء اغانيه تجمع كل صباح اسراب العصافير تغطي مياه النهر العملاق فتبعث فيه الدفء والشباب والأمل ومازال نيل الزمالك يتساءل عن ذلك البيت الصغير الذي كان العشاق يتجمعون امامه كل مساء

مازالت ام كلثوم تغني رغم ان بيتها قد توارى وجسدها قد رحل . مازال النيل يردد خلف الافق اصداء صوتها ومازلنا نغني معها لها مل قبل ان نسقط ضحايا زمان سرق منا كل شيء حتى الأمل .

انها تغني هناك بعيدا على اطلال بيتها .

ان قصة حبنا معها لاينهيها رحيل جسد فلن ننساها وان حاولنا . ولن نذكرها لانها تعيش في داخلنا ومازال يشجعنا انين صوتها وتسعدنا اطلال ليالينا ونعزينا تذكاراتنا عن هجرانها وتشدنا ليالي القمر كلما غنت معها

ولان الدمع عصي ولان ليالينا بعدها طويلة ولاننا احببناها بقدر ما اسعدتنا سيبقى حبها زمنا طويلا يتحدد في اعماقنا لانها اكبر من النسيان ☐

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٣١ / ١ / ١٩٨٥

كيف غنت أشهر أم ..
أمام أشهر أب فى شرقنا العربى ؟!

نبوءة الحلم الاحمر : التى
جعلت فرعون يحرر جد ابى الهول من الرمال

ابتهالات المعشوقين
إلى الجبل المنحوت !!
أبو الهول
كان ملونا
بالأحمر ؟ !!

□□ .. ما اسرع الزمن احيانا .. وما ابطاه . فى عالم المتناقضات النفسية !!!

ان ١٠ سنوات ستمر . بعد غد على رحيل إم كلثوم !!! والتى طال بها المرض فى الاسابيع الأخيرة من حياتها ... والتى توقعت إذاعتنا او تسرعت حين أذاعت خبر رحيلها قبلها بيوم فانزعج عشاق الفن مرتين .. حين انطلق نعيها من خلال الميكروفون فى منتصف الليل قبلها حين اذاعت نعى مصر الرسمى .. ومرة فى وضح النهار التالى عندما انتقلت « ثومة » الى الملا الأعلى

قبلها بسنوات .. استطعت ان اقنعها بان تغنى هناك عند سفح الهرم لما نوت ان تقيم حفلا تهدى حصيلته الى المجهود الحربى . وذهبنا الى هناك بصاحبنا ابن اختها المهندس محمد الدسوقى والفنان المصور انطون الدير وقد اتجهنا الى حيث كانت القصد .. الى الساحة المنفردة امام معبد الوادى للهرم الثانى والتى اصبحت فيما بعد مشهورة بمسرح الصوت والضوء

ويبدو انها كانت المرة الأولى التى تقرب من عالم الآثار .. وبلذات من ابى الهول .. وابدت رغبتها فى ان تلمسه .. وهنا دلفنا الى فناة المنحوت والذى يحيط به .. وداعبتها وهى تتعجب لضخامة مارى .. وقلت لها : انا الآن بين اشهر اب وام . فى عالمنا العربى .. بين « ابو الهول » و« ام كلثوم » ... واعتقد ان الله قد وهب هذا الجماد وعبقرية الفنان الخالد النحات المصرى فى هيئة ابى الهول وصوتك : الخلود ..

لمعت عينا سيدة الغناء .. وهى تبتسم .. وهى تتطلع الى ملامح ابى الهول .. وتهمس طربا .. وكأنها تتغنى أو تغنى له .. على باب مصر :

وجه أبوالهول
٤,٢٥ متر

فجأة تسألنى : « حكايته ايه ؟!! ده وشه كبير قوى ؟! »

ارد : .. نعم عرض وجهه ٤,٢٥ متر تقريبا وطول كل من اذنيه ١,٥ متر وانفه ٢ م وعرض شفتيه ٢,٥ متر .. ارتفاع قمة رأسه حتى قدميه ٢٠ مترا وطوله ٧٣,٥ متر . انه ليس تمثالا ولكنه كان نتوءا جبليا من الحجر الجيرى يشوه منظر بانوراما مجموعة مدفن خا . اف . رع : والمشهور باسم خفرع رابع فراعنة الأسرة الرابعة من الدولة القديمة . ولما كان بجاور معبده للوادى فصمم له فنانوه : ان يجعلوا من هذه الصخرة شكلا منحوتا يمثل القوة ..

بجاحة الفكر فى راس ادمى اما الجسد فيمثل اشد حيواناك مصر بأسا وشجاعة وهو الأسد .. وقد انحنى ذيله الطويل الى جنوب مؤخرته وانتهت خصلة الذيل على هيئة راس لفعى .. لتحميه من خلف . كما ازدان جبين راس فرعون براس الكوبرا .. لتنفث السم على اى معتدى يقرب منه .. كما كانت الكوبرا .. رمزا لعرش شمال مصر ولهذا جاء هذا الفورم السيرالى الفنى . قبل ان يبدع انسان القرن العشرين الذى نحياه السيرالية المعاصرة . لقد نحت الاقدمون هذه الصخرة من ٤٨٠٠ سنة وجعلوا ملامح الوجه يعتليها التاج وكانه الفرعون صاحب الهرم الثانى .. ولهذا كان ملونا

مصريات

يقلم :

كمال الملاخ

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
٣١ / ١ / ١٩٨٥

■ ■ ام كلثوم تغني عند بوابة معبد امنحوتب الثاني .. الذي بناه تقريبا لابي الهول .. وكانها تغني عند « باب مصر تدق الاكف » مطلع قصيدة لشاعرنا كامل الشناوي !

ملائم الأحمر اليس لأنه يمثل رحلة الحق بعد أن اكتسب سمرته وهو يسعى تحت الشمس في رحلات عمله لرعاية الشعب .

لم يكن تمثالا ولكن جبلا منحوتا .. متوجها الى الشرق تماما .. ولهذا كان اسمه اول الأمر « حر . إم . أخت » .. اى حورس يتطلع الى مولد نور الشمس .

رع عند مولد الضياء مع فجر كل يوم جديد كناية عن فرعون ذاته وكأنه ينتظر قدوم والده رع . لأن من بين القابه الخمسة كان « سا ـ رع » اى ابن الشمس : رب الارباب .. وباسمه يحكم الأرض ويتولى عليها

كم مرة استقبل الشمس ؟

لقد مضى عليه حتى الآن اكثر من ١.٧ مليون أو على وجه التحديد ١.٧٢٥.٠٠٠ صباح يتطلع الى مولد الشمس الجديدة لتفترش مع ضيائها الأرض لتعلن يوماً جديدا الى تاريخ الزمن وهو مازال ينتظر الى المزيد . ولهذا جعلوه أول من يستقبل نورها .. كلما هلت من مشرقها وكان من عند قدماء نحاتينا من الفنانين والمهندسين ان حفروا من حوله جسيده فناء حتى يحافظوا عليه من التآكل الى رقبته ورأسه . ولهذا تأثرا بعوامل الزمن . إذ بقي جسده الى حد ما بعيدا عن الرياح .. إلا حديثا فيما سيتعرض له من شعيرات المياه الجوفية من تحته .. وما أكثر ما غمرته .. أو ملأت حوض فنائه الرمال عندما تهب مع عواصف الخماسين .. التي جعلت الصقر المنحوت تحت رقبته وعند صدره قد تآكلت ملامحه في تصوري .. فقد كان يمثل حورس احد القابه .

فجأة تشكلت ام كلثوم عن الفاتن الحرانبتي الأحمر بين قدميه .. اجيبها .. بحكي أن لميرا مصريا شابا في سالف العصر والأوان . من ٣٤٥٠ سنة تقريبا . جاء الى صحراء ٩ أهرام الجيزة . ليصطاد بالسهام والنبال الأسود الضارية والعرلان الهاربة والتي كانت منتشرة في هذه المنطقة . وكانت كلاب الصيد من حوله تجري أمامه وراء فريسته أحيانا .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
٣١ / ١ / ١٩٨٥

وهو سعيد بغنائم صيده ، جرىء فى توغله ، الى أن أخذ منه الجهد والتعب ، فراح يبحث عن مكان يستريح فيه ولكن أين يجد ظلا يرتد عنده .. ولا اشجار ولا زرع فى هذه الساحة الفسيحة أمامه ، والشمس تتوسط قبة رقراق السماء الصافية والجو حار جدا !!!

بحث الأمير الصغير بنظرها الى الأفق .. فوجد على البعد اهرام الجيزة وعند سفحها رأس تمثال « ابو الهول » ففكر أن يستريح هناك .. واختار الأمير ظل الرأس .. مكانا هادئا لراحته وفوق الرمال تحته التى كانت تغطى جسده المدفون تحتها وقتئذ .. وعرف من عجوز كان هناك أن هذا التمثال لأبى الهول .. كان قد نحته رجال خافوا من نحو ١٥ قرنا قبله .. تثاءب الأمير من التعب وجهد الصيد واستطيع ونام ، ولكنه فجأة صحا من نومه ليحكى للعجوز أن الاله ظهر له فى الحلم وأنبأه بأنه سيصبح ملكا على مصر .. وهذا غريب لأنه لم يكن وليا للعهد !!! وطلب منه .. عندما تتحقق هذه النبوءة أن يحرر جسده من الرمال التى تغطيه .. بعد فترة قصيرة .. تحقق حلم الأمير أصبح الفرعون « تحوتمس الرابع » فنفذ طلب « ابو الهول » الذى كان قد ظهر له وبشره .. فوضع تحوتمس هذا

القائم .. برهانا على انه جعل رجاله ينفذون رغبته وانه جعلهم ينقشون قصة هذا الحلم والنبوءة عليه .

ثم ظل المصريون وزوارنا يتطلعون اليه بالتقديس والاجلال .. وجعلوا منه ايضا حارسا للجيانة وهى الاهرام وما حولها من مئات المدافن .. وما اكثر ما وضعوا هنا قوائم الابتهالات .. وعلى بعضها نقوش ورسوم للاذن واحيانا يبالغون فيكثرون من نقوش الاذان .

هنا تضحك ام كلثوم « يعنى ممكن اغنيلها دلوقت !!! » وبدأت تتمتم وتترنم فى خشوع مرهف هادىء خفيض .. ثم تسألنى من جديد .. اما اسم « سفنكس » الذى ينادى به السياح حتى الآن !!!

من اسماء اسفنكس ؟ !

■ ■ .. ام كلثوم تقف عند بوابة معبد امنحوتب الثانى .. الذى بناه تقريبا لابى الهول .. وكأنها تقف عند « باب مصر تدق الأكف » مطلع قصيدة لشاعرنا كامل الشناوى .

ارد عليها .. عندما زار مصر المؤرخ الاغريقى هيرودوت حوالى ٤٥٠ ق م . هو الذى صاح اول ما جاء الى هنا ورآه هاتفا .. « سفنكس » .. لانه تعود عندما كان يزور المبنى القديمة ان يستمع ويزى تماثيل صغيرة للآلهة الفاضية اسفنكس .. لهوة قابعة لها صدر ووجه انثى شعرها منهدل على كتفيها .. يقال أنها كانت فى سالف الزمان تقبع فوق ربوة جبل تشرف على مصر ضيق بين هضاب الجبال المحيطة شمال اى عابر سبيل لغرا او فرورة .. فاذا لم يجب صحيحا .. فانها تلتهمه .. الى ان جاء يوم .. حسب اسطورة اوديب .. من اساطير اليونان القديمة الذى يحكى انه احب وا حبا اثما دون ان يدرى انها والدته .. وبينما هو مسرع بعربته وخيولها التى تجرها بسرعة والغبار والغبار من حوله .. اسقوطته الاسفنكس القابعة أعلى قمة المس الصخرى .. لتلقى عليه سؤالها .. وهنا اوقف عربته شادا الجمة الخيل ..

لينتظر : ويبسم اللغز :

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٨٥ / ١ / ٣١

وهو سعيد بغنائم صيده ، جزىء فى توغله ، الى أن أخذ منه الجهد والتعب ، فراح يبحث عن مكان يستريح فيه ولكن أين يجد ظلا يرتد عنده ، ولا اشجار ولا تزرع فى هذه الساحة الممتدة أمامه ، والشمس تتوسط قبة زرقة السماء الصافية والجو حار جدا !!!

بحث الأسير الصغير بمقلتها الى الأفق .. فوجد على البعد اهرام الجيزة وعند سفحها راس تمثال « ابو الهول » ، ففكر أن يستريح هناك . واختار الأسير ظل الراس مكانا هادئا لراحته وفوق الرمال تحته التى كانت تغطى جسده المدفون تحتها وفتئذ . وعرف من عجوز كان هناك أن هذا التمثال لابى الهول . كان قد نحته رجال خافرع من نحو ١٥ قرنا قبله .. تثاءب الأمير من التعب وجهد الصيد واستلجع ونام ، ولكنه فجأة صحا من نومه لبنكى للعجوز أن الاله ظهر له فى الحلم وأنبأه بأنه سيصبح ملكا على مصر وهذا غريب لانه لم يكن وليا للعهد !!! وطلب منه .. عندما تتحقق هذه النبوءة أن يحرر جسده من الرمال التى تغطيه .

بعد فترة قصيرة ، تحقق حلم الأمير أصبح الفرعون « تحوتمس الرابع » فنفذ طلب « ابو الهول » الذى كان قد ظهر له وبشره ، فوضع تحوتمس هذا القائم .. برهانا على انه جعل رجاله ينفذون رغبته وقد جعلهم ينقشون قصة هذا الحلم والنبوءة عليه .

ثم ظل المصريون وزوارنا يتطلعون اليه بالتقديس والاجلال .. وجعلوا منه ايضا حارسا للجيزة وهى الاهرام وما حولها من مئات المدافن .. وما اكثر ما وضعوا هنا قوائم الابتهالات .. وعلى بعضها نقوش ورسوم للاذن واحيانا يبالغون فيكثرون من نقوش الاذان .

هنا تضحك ام كلثوم ، يعنى ممكن اعتبلها دلوقت !!! ، وبدأت تتمتم وتترنم فى خمس مرهف هادىء خفيض .. ثم تسألنى من جديد . اما اسم « سفنكس » الذى سينادى به السياح بعد سنين !!!

من اسماء اسفنكس ؟ !

ارد عليها عندما زار مصر المؤرخ الاغريقى هيرودوت حوالى ٤٥٠ ق.م . هو الذى صاح اول ما جاء الى هنا وراه هاتفا .. « سفنكس » .. لانه تعود عندما كان يزور اثينا القديمة ان يستمع ويرى تماثيل صغيرة للالهة الغاضبة اسفنكس . لوذة قاسية لها صدر ووجه انثى شعرها منهدل على كتفيها .. يقال انها كانت فى سالف الزمان تقبع فوق ربوة جبل تشرف على ممر ضيق بين هضاب الجبال المحيطة شمال اى عابر سبيل لغزا او فزورة .. فاذا لم يجب صحيحا .. فانها تلتهمه .. الى ان جاء يوم .. حسب اسطورة اوديب .. من اساطير اليونان القديمة الذى يحكى انه احب وا حبا ، اما دون ان يدرى انها والدته .. وبينما هو مسرع بعربته وخيولها التى تجرها بسرعة والغبار والغبار من حوله .. استوقفته الاسفنكس القابعة أعلى قمة المسن الصخرى .. لتلقى عليه سؤالها .. وهنا اوقف عربته شادا الجمة الخيل ..

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
٣١ / ١ / ١٩٨٥

الأفلام التى كانت تحلم ظهر ابو الهول

●●

كيف فسر أوديب : لغز « السفنكس »

●●

أبو الهول يستقبل ١٠٧ مليون شمس جديدة

■■ الخلود صورة .. التقط الفنان انطو البير .. الجمل الذى يعايش الزمن وصوت ام كلثوم

لينتظر : ويسمح اللغز : ..

ما الشيء الذى يتحرك على أربع اثنين فثلاث .. وضحك ساخرا يجيبها زاعقا : الانسان . طفل يحبو شابا يتحرك على قدميه ثم عجوزا على عصاه !!! .. فانفجرت غيظا بدأ يكمل رحلته .. ليقتل اباه لا دون أن يدرى أنه والده ليتزوج بيوكاستا دون معرفة منه فما الحقيقة البشعة . انتصرت والدة اصمعه ليفقأ عينيه مكفرا عن مه .. وهى الأسطورة التى صاغها اليونان سوفوكليس فى مسر الثلاث (أوديب ملكا) ثم (اود كولونيا) حيث مات حزينا احسنها (انتيجون) .

أتابع حديثى مع ثومة .. سيدة الصاغية تماما ولكن هذه الاسـ

مصرية تماما وقبل الأسطورة اليونانية بزمن طويل أكثر من ٣٠٠٠ سنة حيث تصور المصريون أن الشمس تولد من ذاتها فجر كل يوم شمسا جديدة ـ ولهذا عبدوا فيها نور الصباح المتجدد أبدا ودوما ـ على حزيرة عند مشرق أحواء دنيانا وما تلبث النجوم المتلألئة .. أن تسرع اليها لتجمعها من زرقة الليل عندما ينسحب أمام الفجر وما أن يجففوها يضعوا عباءة حمراء من حول كتفيها ويضعوها على مركب الشمس الذهبى الذى يطول ٣٥٠ مترا فتحبو عليه صغيرة ويسموها هنا (نفرتم) . أى ـ الزهرة الحلوة تتفتح .. ثم ما أن يلمس موكبها أن يرتفع الى سمت السماء حتى تصبح فى صحوة الشباب (رع) شامخة مشرقة على قدميها . وقبيل المساء ورحلتها تتجه نحو الغرب . حتى يأخذ بها ضعف الشيخوخة فتستند الى عصا وكأنها تخطو على ثلاث ويسمونها هنا (أتوم) !! ومع ضياء الكون يبتسم ابو الهول مع رضا حظه السعيد أبدا بارا يستقبل موكب والده الذى يضيء عالمنا الشمس . لهذا ترين ابتسامته وكأنها ... إذا ما غنيت له الآن وتتسمو له « ثومة » .. والى أسبوع مقبل باذن الله .. أكمل حكايتهما !!!

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٨٥ / ١ / ٣١

مقاعد ثابتة فى لياليها

ام كلثوم

فتحى ابوالفضل

كثيرات وكثيرون ، احست ام كلثوم انهم يحبونها ويحبون فنها حبا ملأ نفوسهم وقلوبهم واشجانهم وهم لايتصورون امكان امتداد الحياة بغيرها ، وحتى اذا لم تغن . فيكفى انهم يتنفسون الهواء الذى تتنفسه

وقد التقت باولئك وهؤلاء - فى اول الامر - خارج بيتها . فى فترات الاستراحة بين وصلة ووصلة فى لياليها المضيئة خلال موسمها الغنائى ، وقد امست بفطرتها مايعانيه كل هؤلاء فى سبيل الحصول على تذكرة لشهود لياليها الشهرية . فاعطت اسماءهم لأمبراطور هذه الليالى المرحوم عبدالعزيز الهجان احد المرموقين فى الاذاعة ليحجز لكل منهم مقعدا ثابتا يختاره على خريطة القاعة بنفسه . ثم يتقدم كل شهر ليتسلم تذكرته وليسدد ثمنها - جنيهان - وهو اعلى سعر تذاكر ليالى ام كلثوم . وكانت تبتسم وهى تقول للهجان ان هذه التذاكر لهؤلاء المستمعين بمثابة صكوك الغفران فلاتمنعها عن اصحاب هذه الاسماء مهما كان السبب . فان اقدارهم فى نفسى كبيرة فمن هم اصحاب هذه الاسماء الذين فازوا بصكوك الغفران ؟

صفيه المهندس

احسست اننى افقد امى مرة ثانية ، ويومها خرج شعبان من الاذاعة ولم يدخلها حتى اليوم لأى سبب من الاسباب ، حتى مناسبات تكريمه مع الرواد ، فانه لم يشهدها .

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٨٥ / ١ / ٣١

موريس جندى

■ موريس جندى

صديق كريم قديم ، شهدت بنفسى هذا الموقف ذات ليلة امام باب سينما قصر النيل بعد انتهاء الوصلة الاولى وقد خرجنا لاستنشاق نسمة هواء فتقدم منا رجل يبدو جليا انه من ابناء احدى الدول العربية وسألنا ان كان احدنا يبيعه تذكرته ليشهد الوصلتين الباقيتين من الحفل لأنه ـ لتوه ـ قد وصل من المطار بمجرد وصوله من بلده العربى البعيد ليسمع ام كلثوم ، اجبته انا بأننى لاأملك تذكرة لأننى اشهد الحفل بحكم مهنتى الصحفية ولما سأل موريس ان كان يبيعه تذكرته فأعتذر موريس بأدبه المفرط ، فعرض عليه الرجل الغريبى مائة جنيه ثمنا للتذكرة فكرر موريس اعتذاره ، فما كان من الرجل إلا ان اخرج من جيبه رزمة من اوراق النقد وهو يقول هذه خمسمائة جنيه ، اقبلها ارجوك واعطنى تذكرتك . فابتسم موريس وهو يجيبه فى هدوئه الذى عرف به بأن المسألة ليست مسألة ثمن التذكرة ، ولكنه ـ اى موريس ـ لايستطيع ان يقبل عرضه الكريم لأنه لو فعل لأحس من فوره انه خدش اجمل مايعتز به فى حياته ، وهو حبه لأم كلثوم وانه لايقوم هذه المعانى العليا بالمال مهما كان قدره ، ولكن برباطه الحميم بها على مدى خمسة واربعين عاما متصلة ، وانه ـ اكثر من هذا ـ سيحس انه خان تكريمها له بأن جعلت له مقعدا ثابتا فى كل لياليها الشهرية ولايمكن لغيره ان يشغله قط فى اية ليلة حتى لو تغيب هو للمرض مثلا .

وانصرف الرجل آسفا يبحث عمن يبيعه تذكرته ليحل محله فى مقعده بعد ان رفض صديقى خمسمائة جنيه ثمنا للتذكرة ثمنها جنيهان !!

فؤاد محمود حسين

■ فؤاد محمود حسين

هذا المستمع تحفة التحف .. فهو اول صوت يرتفع فى القاعة بمجرد ان يرفع الستار عن ام كلثوم تتوسط افراد فرقتها فيسمعه الناس من اجهزة الراديو وهو يصيح بانفعال الحب (ياعظمة على عظمة على عظمة على عظمة) .. وتضج القاعة بالتهليل والتصفيق وهذه كانت تحيته لها الى الابد ..

فمن هو فؤاد محمود حسين ؟

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٣١ / ١ / ١٩٨٥

فوجئت ام كلثوم بعد الوصلة الاولى فى احدى ليالميها ، بشاب فى نحو الثلاثين يدخل عليها غرفتها وهو يحمل علبة كبيرة من الورق المقوى الانيق وهو يردد تحيته الشهيرة (ياعظمة على عظمة على عظمة على عظمة ، ربنا يخليكى للدنيا بحالها ياست)

وابتسمت ام كلثوم وهى تسأله :

ـ اهو انت ياعظمة على عظمة ؟

ـ انا ياست . خادمك ومحسوبك . فؤاد محمود حسين . طباخ بريفو وحلوانى درجة اولى فى منزل السيدة سامية هانم صادق .

ـ سامية بنتى حبيبتى ..

ـ امضيت عمرى فى بيتها منذ صباى الى ان اصبحت طاهى الاسرة ، والسيدة الفضل والدتها ـ متعها الله بالصحة ـ هى التى علمتنى اصول الطهو .

ـ وما هذا الذى تحمله يافؤاد ؟

ـ صينية ، ام على ، ياست . صنع خادمك ومحسوبك وانا مشهور ومشهود فى باجادة صنعها ، بالف هنا والف صحة وعافية .

وضحكت ام كلثوم من قلبها وهى تجفف عرقها لم تزل .

ـ الله يجازيك يافؤاد . انت تحفة ..

ـ محسوبك ياست ..

ـ ومن اخبرك اننى احب ، ام على ، ؟

ـ انا على اتصال بكل العاملين فى الاذاعة والتليفزيون من الحديدى بك حتى مصطفى الصرصار ثم ابنى كبير المستمعين ياست ، واذا كان هناك مايسمونه كبير المذيعين ، فانا كبير المستمعين .

ضحكت ام كلثوم اكثر وهى تقول انها تسمع شتيمه اللطيفة فى كل حفلاتها فأسترع يؤكد لها انه لم تفته حفلة واحدة من حفلاتها منذ عرف معنى الاستماع والانس والطرب ، حتى عندما غنت فى البلاد العربية ، فقد استأذن سامية هانم ليكون ضمن « المعية » فأذنت له بل ومدته بتذاكر الطائرة ذهابا وعودة تحية منها لوفائه لأم كلثوم .

وسألته ام كلثوم ان كان يجد التذكرة بسهولة ؟ فأجابها ايجابا لأن الاستاذ الهجان يعرفه جيدا ، فأسرعت ام كلثوم تزف له انها ستعطى تعليماتها للاستاذ الهجان ليضعه لأصحاب المقاعد الثابتة فى لياليها دون ان يتقاضاه ثمن التذكرة مدى الحياة .

وبكى فؤاد وقبل يد ام كلثوم وهو يتوسل اليها ان تعفيه من سجانية التذكرة فان ثمنها لايرهقه وان سامية هانم تجزل له دائما وبغير حدود فأجابته فى حسم انه اذا لم يقبل فانها بالمثل لن تقبل هدية ، ام على ، التى تحبها اكثر من أى حلوى غيرها فأسرع يجيبها .

ـ اوامرك ياست .. اوامرك مراسيم جمهورية لايمكن مناقشتها ..

ـ وسامنحك من عندى لقبا كبيرا ..

ـ بسرعة ياسيدتى لأجعله تاجا على جبينى ..

ـ سأسميك عشى بالنا . فؤاد محمود .

وخطف يدها يقبلها وهو يبكى ، وتناول أحد الواقفين من فؤاد هديته الفريدة ـ صينية ام على ـ وانصرف ودموع الفرحة تشرق من عينيه وهو يردد (ياعظمة على عظمة على عظمة) وبدأ من الشهر التالى يتسلم من الاستاذ الهجان صكا من صكوك الغفران .

■ الحاج حافظ العمدة

من رواد ليالى ام كلثوم ، فلاشك انك شاهدت رجلا يرتدى قفطانا شاهيا ثمينا تحت كاكولة سوداء غاليا ـ فاخرة وطربوشا فاقع الحمرة ، يترك مقعده من وسط الصالة عند كل « قفلة » من قفلات الاغنية ويظل يسير فى الممشى الى ان يصبح بمحاذاة الصف الاول من المقاعد ، ثم يرفع يده مشيرا لأم كلثوم وهو يصيح « ايه ده ؟؟ ايه ده ؟؟ الله يكرمك ، الله يكرمك ..

ثم يعود بمنتهى الهدوء الى مقعده كأنه لم يفعل شيئا ليواصل الاستماع .

انه الحاج حافظ العمدة .. شيخ تجار الفاكهة فى سوقها الكبير بالاسكندرية .. لم تفته ليلة من لياليها من اوائل الثلاثينيات وحتى اختارها الله فى فبراير من عام ١٩٧٥ .

وهو ـ بالمثل ـ له مقعد ثابت لايتغير بعد ان لحست ام كلثوم فيه ثقافيا غريبا فى عشق صوتها الى الحد الذى حرم على اذنه الاستماع الى مطربة غيرها . وقربته ام كلثوم منها الى ان كانت ليلة ، وفى الاستراحة بين الوصلة الاولى والوصلة الثانية دخل عليها الحاج حافظ فقبل يدها وحباها تحيته التقليدية البسيطة (الله يكرمك) وقالت له فجأة :

ـ ياحاج حافظ . انا نفسى فى المانجو . واعرف انه طلب عزيز شبه مستحيل ..

أجابها من فوره

ـ لامستحيل على الست الله يكرمك .

ـ مانجو فى ديسمبر ياحاج حافظ ؟ مستحيل طبعا .

ـ سأستأذنك فى مبارحة الحفل الان .

الى اين ياحاج ؟

ـ الى الاسكندرية لأكون فى القاهرة بعد الفجر بنحو ساعة او ساعتين ومعى قفص مانجو عويس لانظير لها .

ـ كيف ياحاج حافظ ونحن فى ديسمبر ؟

ـ من ثلاجة السوق ياست . الله يكرمك ..

ـ ولكن الان ياحاج ؟

ـ سيارتى بباب السينما والسائق معى . الساعة الان الحادية عشرة والربع تماما ، اعدك ان ادق بابك فى الزمالك فى نحو السابعة صباحا او بعدها بقليل ، الله يكرمك .

ـ والحفلة ؟

ـ اسمعها من راديو السيارة ..

وقبل الحاج حافظ العمدة يدها مودعا ، وفى نحو الثامنة من صباح اليوم التالى كانت اصبعه على ضاغطة على جرس فيلا ساكنة الزمالك ، والسائق بجانبه يحمل سلة تضم مائة ثمرة من افخر ثمار المانجو التى تحفظ فى الثلاجات الضخمة بأحدث الطرق العلمية الحديثة بحيث لاتفقد الثمرة شيئا من خصائصها نكهة ورائحة وطعما ومذاقا ..

اصحاب المقاعد الثابتة فى ليالى ام كلثوم كثيرون ، وفى عصرها الذى لن يتكرر ولن يعود ولكل منهم قصة ، ولكنى اكتفيت بهذه النماذج الاربعة ، يمثل كل منهم ـ كما قدمت ـ طبقة وعقلية وشخصية تختلف عن زميله من هؤلاء السعداء الذين فازوا من ام كلثوم بهذا التكريم ..

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٢ / ٢ / ١٩٨٥

الدقهلية تحتفل بذكرى أم كلثوم وتجدد تمثالها

* احتفالا بالذكرى العاشرة لسيدة الغناء العربى ام كلثوم يقام مهرجان فنى ادبى بمحافظة الدقهلية التى شهدت مولد الراحلة فى قرية طماى الزهايرة بالسنبلاوين .. فقد قرر محافظها اللواء سعد الشربينى تجديد تمثال ام كلثوم المقام بالمنصورة وإعادة تنظيم الميدان الموجود به هذا التمثال .

وفى اطار المهرجان يقوم استعراض جديد للفنون الشعبية وعرض لمسرح الفلاحين ومعرض للفن التشكيلى لفنانى الدقهلية وامسية ادبية وامسية موسيقية لفرقة قصر ثقافة المنصورة بالاضافة الى عرض افلام أم كلثوم السينمائية بالتجمعات الجماهيرية وتستمر هذه الاحتفالات ١٥ يوما .

وفى القاهرة يحتفل بهذه المناسبة ايضا قصر ثقافة الريحانى باقامة معرض مستنسخات وحفل للفرقة الموسيقى التابعة للثقافة الجماهيرية حيث تعزف وتقدم بعض اغنيات ام كلثوم وتقام ندوة فنية حول تاريخها الفنى وعروض لافلامها .

□ سيدة الغناء العربى : ام كلثوم

بريشة : فرج حسن

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٢ / ٢ / ١٩٨٥

ربما كانت ام كلثوم من ابرز العلامات فى تاريخ الغناء العربى بما توافر لها من موهبة مبدعة استطاعت بالجهد ان تجعل منها تلك القدرات الفذة على الاحساس ليس بالنغم العربى فحسب وانما بالكلمة العربية إذابـه ، جماع هذا فى اداء معجز نفذ الى الوجدان العربى متجاوزا الاذان .. لذا لا اظنه يكفى مطلقا فى ذكرى أم كلثوم التى نحتفل بذكراها غدا مجرد استعادة بعض اغانيها والاستمـاع لـذكريـات بعض معاصريها ثم ترديـد عبارات الاسف على حال الغناء العربى بعد رحيل سيدته التى تربعت على القمة لاكثر من نصف قرن .. اعتقد انه يتعين على اساتذة فن الغناء والباحثين فى تاريخ الفن تقديم الدراسات العلمية الجادة عن فن ام كلثوم للوقوف على حقيقة قيمة هذا الفن ومعرفة كيف تسنى لابنة طماى الزهايرة ان تصبح كوكب الشرق فنانة الشعب العربى بكل جدارة يجمع كل ناطق بالعربية على تقدير فنها الرفيع وكيف امكنها نشر كلمات عيون الشعر العربى، شوقى وحافظ ورامى وناجى والهادى آدم .. وعبدالفتاح مصطفى على السنة البسطاء من خلال روائع الحان اساتذة النغم الشرقى الاصيل .. القصبجى والسنباطى وزكـريـا احمـد ومحمـد عبدالوهاب .. فلا يمكن للباحث فى تاريخ مصر من العشرينات الى السبعينات الا ان يتوقف كثيرا عند ام كلثوم .

ارجو ان كنا جادين فعلا فى الاسهام فى اصلاح حال الغناء ان نبين للاجيال الشابة كيف أمكن لام كلثوم ان تصبح ام كلثوم ففى اعتقادى ان مصر الخصبة قادرة بيقين ليس على تكرار رائع فنها وانما تجاوز ذلك لخلق ما هو اعظم .

آمـال بكـير

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
٣ / ٢ / ١٩٨٥

مجرد رأى

هل ماتت ؟

هل ماتت ام كلثوم حتى نرثيها او ننعيها ؟

ان الموت علينا حق ، وهو محطة الوصول الوحيدة لكل شىء حى .. كل حى .. كل حى .. الا الحى القيوم وحده لانه هو الله ..

ولكن كما يحدث ان يتميز مخلوق باستخدام عطر معين وتدخل إحدى الغرف وتشم فيها رائحة هذا العطر فإن اول ما تشعر به هو احساسك بوجود صاحب رائحة هذا العطر الى جانبك قريبا منك .. ان الغرفة خالية ولكن عطره موجود ، وبهذه الرائحة تحس بوجود الغائب الذى لا تراه ..

هكذا يتحول البعض بعد الرحيل .. العطر باق ، والذكريات مستمرة ، واكثر من ذلك بالنسبة لام كلثوم الصوت الحى الذى يعيش ملء الاذان والاسماع ..

وهناك عبارة فى القانون تقول ان اللاحق ينسخ السابق ولكن بسبب عدم ظهور لاحق ينسخ صوت ام كلثوم ـ حتى الآن ـ بقيت ام كلثوم حية فى الاذان وفى الاسماع ، بل وايضا فى العيون من خلال ما يعرض لها من اشرطة تليفزيونية ..

وليس معنى ذلك انه لم يات او لن ياتى جديد بعد ام كلثوم .. فالاصوات كثيرة .. موجودة وستوجد ، ولكن الفارق كبير بين الصوت الذى يغنى والذى يطرب والذى يؤدى والذى يشجى ..

هناك اصوات يمكن ان تسليك لكنها مثل قرقزة اللب لا تشبعك واصوات قد تمتع الاذان دون ان تهز النفس واصوات تعجب بها بعينيك دون ان تدخل قلبك واصوات سليمة المواصفات ولكن شيئا فيها لا يقنعك بالصدق .

ولهذا اختلف جمهور هذه الاصوات عن جمهور ام كلثوم الذى كان يعتبر نفسه مكملا لها حريصا على ان يظهر امامها فى اجمل الفساتين والبدل وازياء السهرة .

اليوم دخلت الشباشب المسارح وتربعت الارجل فوق الكراسى ، وارتفع صوت الجرسونات على صوت المطربين والمطربات .

■ ■ ولهذا بقى عطر ام كلثوم الفريد الذى يجعلنا نتوقع دخولها علينا فى اى وقت !

صلاح منتصر

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٣ / ٢ / ١٩٨٥

أم كلثوم والذكرى

□□ وتمضى السنون .. وتبقى الموهبة متالقة .. وتظل العبقرية واضحة لكل اذن تعشق الجمال ولكل وجدان يستشعر . ولكل باحث يحاول التوصل الى اسرار تلك الشخصية أم كلثوم ؟

نذكر ذلك و ١٠ سنين تمر اليوم على رحيلها ونقوه امام الموهبة التى ازدادت مع غياب شخصها تالقا .. وكانها ماسة فريدة ؟

وما اكثر ما قيل عن ام كلثوم الذكرى التى لا تغيب ابدا والشخصية التى يحاول الكثيرون حتى اليوم تفسيرها كظاهرة فريدة مطربة لها من الجلال والاحترام والمهابة ما لم يتحقق لغيرها .. وكانها ملك يتربع على عرش القلوب ..

مع ذلك ان ام كلثوم كان يجب ان تكون اليوم اسما لمؤسسة كبيرة تلم شمل اهل الفن خاصة الموسيقى والغناء . وتكون لام كلثوم وسيرتها الذكية الريادة والقدوة فى هذه المدرسة . ولكن للاسف ذلك لم يحدث بل نزلت اخلاق بعض اهل الموسيقى والغناء الى مستنقع كان بعيدا عن اصحاب النغم والاصوات الحلوة فى زمان ام كلثوم ؟

يرحم الله ام كلثوم ولتحاول الاعضاء المعوجة من الاسرة الفنية التى تتشرف بانتساب ام كلثوم اليها ، ان تكون لها فى سيرة الراحلة اسوة ومثالا ؟

محمد صالح

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٣ / ٢ / ١٩٨٥

الموت : يوقف اوبرا « ابى الهول » التى كان سيلحنها عبدالوهاب لأم كلثوم ...

لماذا كان أمير الشعراء شوقى يتحدث اليونانية الى اهل بيته .؟

هيريدوت : أبو التاريخ وهوميروس : مؤلف الالياذة ولدا فى تركيا القديمة ! !

مصريات
بقلم
كمال الملاخ

شوقى وحافظ : يتربعان فى صمت ربوة « الأهرام »

■■ صورة نادرة صورها الفنان اميل كرم . لاحمد عبدالوهاب ل يساط الموسيقار الموهوب - وابقاع اناامله على الطبلة .. وام كلثوم تصغى لأول لقاء فنى بينهما بأنت عمرى .. والعازف « ك » الأمير .. يستمع ..

■■ راس ام كلثوم ترتفع من قمة شاهده الى الضخص قدمه ٢٠ شبرا وزه صورة تذكارية وقفت ام كلثوم وعن يسارها الملاح والمهندس محمد السنوقى، ابن اخيها الكبرى ، وعن يمينها الفنان الصغير الطويل الشعر وضابط امن الحفلة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٨٥/٢/١٣

■ ■ المكان ساحة التاريخ المنفردة بين قدمى ابى الهول واهرام ربوة الجيزة تعلونا وكانها تشهد لحظة لقاء خلود الصخر المنحوت .. وخلود ام كلثوم وصوتها واتابع حديثى معها والذى بدات اخطه منذ اسبوع . وذكرى رحيلها العاشرة .. تلح على فى سرده الشمس وبريقها الذهبى يعلو فوق الكائنات ويطول الكلام فتطلب « شومه » .. ان نجلس على المدرج الصغير المنحوت امام مائدة القرابين التى كانت تتقدم قدمى ابى الهول لنتابع ما بدأناه فتسالنى : إذن كلمة اسفنكس يونانية اسطورية : اجيبها نعم مثل جده امير الشعراء احمد شوقى الذى تغنى بابى الهول .. واصفا اياه فى قصيدته المؤلفة من ٩٥ بيتا .. بالقطع انت تعرفينها .. لم تكن مجرد قصيدة .. بل كانت اشبه بملحمة اوبريت .. اود لو استلهمتها واكملتها فنا ولا شعرا منلوج ثم ديالوج .. فقد همس حديثه اليه بادئا قصيدته .. متطلعا الى ملامح ذلك الجبل المنحوت الملون العجيب . ثم اخذ صوته يهتف عاليا .

ابا الهول . طال عليك العصر
وبلغت فى الارض اقصى العمر
فيا لدة الدهر . لا الدهر شب
ولا انت جاوزت حد الصغر
إلام ركوبك متن الرمال
لطى الاصيل وجوب السحر
تسافر منتقلا فى القرون
فأيان تلقى غمار السفر
ابا الهول ماذا وراء البقاء
إذا ماتطاولت غير الضجر

ثم يستمر مطلع قصيدته يتحدث اليه احمد شوقى والتى يختم حديثه الشاعرى اليه ليجتمع الفصل الاول المؤلف من ٧٩ بيتا

فلم يبق غيرك ممن لم يحف
ولم يبق غيرك من لم يطر
تحرك ابا الهول هذا الزمان
تحرك ما فيه حتى الحجر !!

هنا لاتنتهى قصيدة شوقى عن ابى الهول ولكنه ينقلها الى ما كان مختفيا خلف ابى الهول ناطقا

نجى ابى الهول ان الاوان
ودان الزمان ولان القدر
خبأت لقومك . ما يستلون
ولايخبأ العدب مثل الحجر
فعندى الملوك باعيانها
وعند الثوابيت منها الاثر
محا ظلمة الياس وهج الرجاء
وهذا هو الفلق المنتظر !!

ولاتنتهى قصيدة شوقى .. وانما يتصور نشيدا تنشده فتاة وفتى - يمثلان مستقبل الايام - بعد ان ينشق عنهما وهما يهتفان

اليوم نسود بوادينا ... وطن نفديه ويفدينا
ونعيد محاسن ماضينا ... وطن بالحق نؤيده
ونشيد العز بنادينا ... وبعين الله نشيده
ولنجعل مصر هى الدنيا ... ولنجعل مصر هى الدنيا

اوبرا [ابو الهول]

صامتين جلسنا نتامل . شومه

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

وانا .. نتامل ملامح ابى الهول .. وسط تيه الزمان .. وفجاة اقول واعيد لها .. الا تصلح هذه القصيدة .. لأن تكون محور اوبرا يلحنها موسيقارنا محمد عبدالوهاب .. وانت بطلتها ؟ ولاترد ام كلثوم .. انما تبدو كالحالمة بمشروع .. مستمعة الى استرسال كلماتى .. وفجاة تصحو من حلمها وهى تناقشنى .. كيف .. اقول لها .. هنا .. على هذه الدرجات التى نجلس إليها .. جاء كل فراعنة مصر بعد خا - اف - رع : صاحب ملامح ابى الهول .. ورابع ملوك الاسرة الرابعة من دولتنا القديمة ولعل اشهرهم ساحورع وبيبى وامنمحات وسن او سسرت واحمس وتحوتمس وحتشبسوت وامنحوتب واخناتون وتوت عنخ وحور محب وسيتى ورمسيس ويتحرك موكب التاريخ وقمبيز ثم الاسكندر حتى كليوبترا وبوليوس قيصر والعائلة المقدسة تحمل المسيح طفلا .. ويجرى الزمان بكل احداثه حتى عمرو بن العاص

وتسترسل الدنيا لياتى صلاح الدين وقوادها الذين ياتون الى هنا حتى نابليون وتشرشل الذى كان يجلس مكاننا ليرسم نعم كان سياسيا محنكا ولكنه فنان ايضا وذلك ابان الحرب العالمية الثانية من هذه المجموعة .. كل يتحدث اليه باحلامه ومخاوفه فى صراع دنيانا ..

توافقنى ام كلثوم .. وتسترسل فى المزيد من اسئلة التفاصيل .. وفجاة تسالنى من جديد .. ولكن ابه حكاية ان جدة احمد شوقى كانت يونانية ؟!!

ويرتفع حاجباها فى دهشة تنتظر جوابا ؟!!

اقول لها لقد غنيت له

ولد الهدى فالكائنات ضياء

وفم الزمان تبسم وثناء

تجيب ، ثومه ، نعم اعرف ان شوقى ليس مصريا مائة فى المائة ولكن حكاية جدته يونانية ؟!!

اجيب :.. لقد جاء جده احمد بن احمد حليم النجدة لى شوقى من اسبا فى عهد محمد على باشا

يحمل توصية من احمد باشا الجزار .. ولما كان يجيد اكثر من لغة فقد قربه محمد على .. كان جده من اصول عربية كردية عراقية تركية وشركسية ومالبث ابراهيم باشا ان زوجه احدى معتوقاته وكانت يونانية فانجب منها

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

ولده على .. الذى ما لبث ان كبر وتزوج وانجب احمد شوقى اسماه على اسم والده وكان قد ولد فى حى الحنفى تحت سماء القاهرة وكانت جدته اليونانية .. شغوفة بحفيدها الى درجة الهوس .. منتهى الحب والرعاية لدرجة انها ذهبت به الى الخديو اسماعيل واترك الحديث الى شوقى ذاته فى مذكراته:

حدثتنى جدتى .. انها دخلت بى على الخديو وانا فى الثالثة من عمرى .. وكان بصرى متعلقا بالسماء .. لاينزل عن العلا .. من اختلال اعصاب نظرى فطلب الخديوى حفنة من دنانير الذهب .. وبددها على بساط الارضية عند قدميه فانزلتنى بعد ان شغل اذنى رنين الذهب ورحت لاجمعه .. وهنا ضحك وقهقه الخديو قائلا لها افعلى معه مثل هذا فما اسرع ان يشفى نظره .. فاردفت جدتى .. هذا الدواء لايخرج إلا من صيدليتك بامولاى .. فاردف الخديوى .. احضريه الى متى شئت .. فانى اخر من ينثر الذهب فى مصر ؟!

ثوهه مازالت متعجبة .. من حكاية الجده اليونانية .. اقول لها .. وهل تعلمين انه كان يتحدث باليونانية احيانا بين اهل بيته .. وهو هذا العملاق الذى اهدى العربية احلى شعرها فى بلاغته العربية التى اضاف اليها .. ولماذا تتعجبين فان هيرودوت الاغريقى اليونانى : ابو التاريخ قد ولد فى ازمير من ٢٤٧٠ سنة .. كما ولد فيها ذات يوم : هوميروس اعظم شعراء اليونان والذى الفت عبقريته الالياذة والاوديسا وذلك من ٢٧٨٠ سنة !!

لحظة صمت .. تجمعنا وقرص الشمس الذهبى يعلو بالدفء كان نهار شتاء .. وهنا اهمس اليها وكانى احلم بما كان لاقول لها .. انى اكاد ارى امير الشعراء شوقى وشاعر النيل حافظ ابراهيم قادمين فقد تعودا - رغم المنافسة والغنى والحاجة ان نجمعهما صداقة عمر .. ان يحضرا الى ربوة الاهرام ويتمشيا حتى هنا يتاملان ابتسامة ذلك الصامت الذى يرى احداث الزمان ولايتحرك !! بل ولا يتحدث وانما يكتفى بالغموض كله .. وكانه فيلسوف يرى الدنيا تثور لتهدأ .. وصراع البشر واحلامهم التى تلبث ترابا تذروه به الرياح انه شاهد التاريخ الذى لايبوح بسر ما سمع ورأى انه الصامت وصاحب الخلود ؟!

والى مابعد اسبوع قادم بإذن الله اكمل حكايتهما ؟!

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٨٦/٢/٣

الاحتفال بذكرى أم كلثوم في القاهرة والدقهلية

أم كلثوم
فى ذكراها
الـ ١١

بريشة : فرج حسن

★ احتفالا بذكرى ام كلثوم ومشاركة فى سداد ديون مصر يقيم المعهد العالى للموسيقى العربية، حفلين مساءى الخميس والسبت القادمين بمسرح سيد درويش بالهرم تحييهما فرقة ام كلثوم بقيادة المايسترو حسين جنيد ليخصص عائدهما من اجل مصر

يبدا الحفل بنشيد الجهاد للموسيقار الكبير محمد عبدالوهاب - الذى يحضر الحفل مع وزير الثقافة د . احمد هيكل ... وتغنيه سوزان عطية مع محمد الحلو واجلال المنيلاوى وهشام يحيى بعد ان وضع له حسين جنيد توزيعا موسيقيا جديدا وسيشارك طلبة وطالبات المعهد فى اداء الكورال .

ايضا تغنى سوزان عطية ، الحب كده ، لرياض السنباطى ومحمد الحلو ، برضك ياخالقى ، وموشح ، ياغصن نقا ، من التراث القديم ويغنى هشام يحيى دورا يقدم لاول مرة وهو : ، وحياتك انا اهواك ، ويغنى الصوت الجديد شريف عبدالرحمن ، تبيعينى ليه ، ويختتم الحفل بعزف منفرد على القانون لمايسة عبدالغنى

ايضا تحتفل محافظة الدقهلية بالذكرى الـ ١١ لسيدة الغناء العربى باقامة مهرجان شعبى ابتداء من الخميس القادم ولمدة اسبوعين يتضمن عرضا لفرقة المنصورة للموسيقى العربية التى تكونت حديثا واسبوعا لافلام الراحلة ... كما يقدم بهذه المناسبة مسرح ام كلثوم بقصر ثقافة المنصورة عروضه مجانا لابناء الدقهلية التى شهدت مولدها فى قرية طماى الزهايرة .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٣ / ٢ / ١٩٨٦

اليـــوم بعـــد ١١ عاما من ذكراهـــا
فيلـــم ســـويدى وحـــده يتذكـــر ام كلثـــوم !

١١ عاما مضت .. وفى مثل هذا اليوم رحلت عنا ام كلثوم بعد رحلة فن دامت ٥٥ عاما اعطت خلالها رصيدا هائلا من الاعمال الفنية .. اصبحت بها (كوكبا للشرق) .. ولكوكب الشرق مع السينما المصرية مشوار .. كان مرجحا لن نبداه بعام ١٩٢٢ عندما اختارتها فرقة ترقية التمثيل العربى لبطولة فيلم غنائى ولكن والدها عارض هذه الفكرة .. وفى عام ١٩٣٢ بدات تفكر الراحلة فى انتاج فيلم لحسابها ولكنها عدلت عن تنفيذ هذا المشروع .. ويذكر لها مواقف وطنية كثيرة - ففى وفاة سعد زغلول رفضت الغناء قبل مرور اربعين يوما على وفاته

واثناء حملة فلسطين قامت بجمع ٢٢ الف جنيه - فحقا كانت ذخرا كبيرا من ثروتنا القومية .. وفى عام ١٩٣٢ كانت تواجه السينما مشكلة الاغنية السينمائية وبدات ام كلثوم رحلتها السينمائية من عام ١٩٣٥ حتى ١٩٤٧ وبعدها لم تظهر سينمائيا لرضها وعدم قدرتها على مواجهة اضواء الاستديوهات

وقد لاحظنا دائما ان هناك حماسا يأتى بعد وفاة الفنان وما يلبث أن يخمد - فقد كانت هناك فكرة انتاج فيلم (ثومة) ليصور حياتها ويخرجه يوسف شاهين - وصور لها حفلة بطنطا ويعتبر أول تصوير بالفعل بالالوان الطبيعية - ولكن المخرج قنع باستخدام جزء من فيلم اسكندرية ليه .. ؟!

وكذلك التليفزيون كان فى وقت ما يفكر فى انتاج مسلسل يحكى حياة كوكب الشرق .. وتقوم ببطولته فردوس عبد الحميد .. ولكن الفكرة ماتت فى الوقت الذى يفاجئنا التليفزيون السويدى بفيلم يتناول تاريخ حياتها - حتى رحيلها .. ويلقى الضوء على فترات حياتها عالميا ومحليا .. ولم الحماس للسويديين وليس للمصريين ؟!

كرم عبد المقصود

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٨٦/٢/٦

في عيدها تذكراها

قصة من فصل واحد

المكان - ربوة غناء من ربا الكوكب الاعلى ، يتبلغ مداها البصر
الزمان - لازمان ، فالزمن لاوجود ولاحسبان له فوق هذا الكوكب العلوى منذ خلق الله هذه الاكوان التى لايعرف احد لها حصرا ولاعدا
لانهار ولااليل كما هى الحياة على هذا الكوكب السفلى المتقمص الذى تحيا فوقه ، ولكنه نور ساطع شفيف دائم لانه نور الله ونور الله لايغيب ابدا

تقدم أبو الفضل

على هذه الربوة التى كستها القدرة العلية بساطا من سندس لايفقد خضرته المبهجة ابدا ، جلست ام كلثوم بين رفاق عمرها فى حياتها الاولى ، رامى والسنباطى والقصبجى والشيخ زكريا ومحمد عبده صالح وقد انضم اليهم الشاعر الفارس ، ابو فراس الحمدانى الذى صعد الى هذا الكوكب منذ اكثر من الف سنة بحساب الزمن فوق كوكبنا السفلى

سومه - رامى ، اراك تلقى بنظرك الى بعيد كأنك تحاول ان تتبين شخصا بعينه

رامى - لست متأكدا من حقيقة شخصيته لانه لايزال بمبعده منا

زكريا - انه يقترب

زكريا - لقد استوقف حورية نادرة الحسن ليحدثها

ابو فراس - الحورية الجميلة تشير الى جهتنا باصبعها العاجية المضيئة

القصبجى - انه يقترب

رياض - يقترب اكثر

سومة - الم تتبين للآن من هو يارامى ؟

رامى - انه الملاح التائه ياست

الجميع - تلقاء على محمود طه ؟

رامى - كما هو

[الملاح التائه] ولم يعد بينه وبين مجموعة الانس اكثر من خطوتين

على - السلام على رهبان الحب والشعر والانس والفن والجمال

سومه - تصفق اعجابا سلمت ياعلى ، سلمت ياشاعر الجندول وكليوباترا وتمنيت لو اننى غنيت بعض شعرك خلال حياتى الاولى كما غنيت لرامى وشوقى ولابى فراس ولغيرهم من فحول شعراء العربية وبالمناسبة يسعدنى ان اقدم لك الشاعر الفارسى ، ابو فراس الحمدانى الذى انضم الى جماعتنا ، وكنت قد غنيت له قبل صعودى الى هذا الكوكب درته الفريدة [اراك عصى الدمع]

على - اهلا بك ياشاعر الحب والسيف فقد جمعت بين النقيضين باعجاز فنك العالى

الحمدانى - اهلا بك ياشاعر الجندول وكليوباترا كما سمعت السيدة العزيزة تلقبك وهى تخاطبك الآن (بعد لحظة صمت) ولكنى سمعت رامى يلقبك بهذا الوصف الشاعرى الجميل وهو يشير اليك [هذا هو الملاح التائه] فما سر هذه التسمية

على - الملاح التائه عنوان أول دواوينى الشعرية وأوسعها شهرة فكان الشهاب المضيء الذى سطع من حولى ليقدمنى لعشاق الشعر وسط هالة مضيئة من نوره وبرغم كل هذا فلم تغن السيدة شيئا من شعرى

الحمدانى - ولكن لماذا لم تغن (الست) شيئا من شعرك

على - لم تتح لى الفرصة (بعد لحظة صمت) ومع ذلك

الحمدانى - ومع ذلك ؟ قل ياعلى ، تكلم ياأخى

على - وددت أن أقول اننى من الممكن ان اجد الفرصة هنا على هذا الكوكب ، والاغنية التى تغنى هنا - فى الحياة الباقية - ستبقى وتعيش الى أن يرث الله الارض وماعليها

الحمدانى - هذا منطق رجل يفكر تفكيرا عمليا سليما وتستطيع الست ان تغنى لك اكثر من قصيدة

سومه - (متدخلة فى الحديث) انه لم يتصل بى ياحمدانى ليقدم لى مايختاره من شعره

على كان واضحا انها لاتغنى لغير استاذنا شوقى ورامى فأشفقت على نفسى ان تردنى مع عبارة شكر مهذبة رقيقة .

سومة - لايمكن ان يحدث هذا ياعلى لقد غنيت لأحمد فتحى اكثر من قصيدة وغنيت لناجى ولعبد المنعم السباعى ومصطفى عبد الرحمن وربما لغيرهم ممن لاأذكر الآن اسماءهم . وفى سنوات عمرى الاخيرة على كوكب الارض غنيت اكثر من اغنية لمرسى جميل عزيز واحمد شفيق كامل وعبد الوهاب محمد . فهل اغنى لكل هؤلاء وغيرهم وارد اللاح التائه وقد كان من الاعلام على كوكب الارض ! ! مستحيل طبعا

على - اعرف ان الخطأ خطئى ياست وانتى مقهورة فى حق نفسى وحق شعرى

سومه - أتعرفهم ياشاعر الجندول ان لك قصيدة لاأستطيع ان انساها حتى هذه اللحظة ولقد تمنيت طويلا ان اغنيها ولكن العمر - على الارض - لم يمهلنى حتى اخاطبك بشأنها

على - أحقا هذا ياسيدتى ؟ ؟ اكاد لااصدق ماأسمع ! !

سومه - اسمع لك بعض كرمنا فجعل هذا الكوكب مقاما لنا فى هذه الحياة الآخرة ان ما اقوله لك هو الحق كل الحق

على - الفرصة تجددت ياسيدتى ولقد اكرمنى الله سبحانه فكرمنى عندما جعلنى من اهل هذا الكوكب لالتقى بك فى حياة ابدية لانهاية لها ، وكان الجميع يقولون لى اننى لن اطأ ارضه بقدمى

سومه - أعوذ بالله ، ولكن لماذا ياعلى ؟

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٨٦/٢/٦

على ـ لان شعرى ـ كما يقولون ـ عن الحب والمراة والجمال ، وانا ـ والله سبحانه يعلم ـ كنت اعبده ـ تبارك وتعالى ـ فى كل ماخلق لنا من جمال وحسن فى كل مخلوقاته سومه ـ انهم حسادك ياعلى ، ولكن الحق ـ تبارك وتعالى ـ اكرمك فكرمك فجعل هذا الكوكب الاعلى ماواك فى حياتك الآخرة لنلتقى فى اكرم لقاء

على ـ فديتك بعمرى على هذا الكوكب ياسيدتى ان تذكرى لى عنوان هذه القصيدة

سومه ـ عنوانها القمر العاشق

على ـ اه انها درة قصائد ديوانى الأول ، الملاح التائه

رامى ـ هذه فرصة لتسمعنا اياها ياملاحا امضى عمره تائها فى عباب الحب والفن والشعر والجمال والخيال ، هل تذكرها ياعلى ؟

على ـ بكل تاكيد اذكرها يارامى ولكنها طويلة بعض الشىء وارى اختصارها [مرتلا فى صوت خفيض وئيد]

اذا ماطاف بالشرفة ضوء القمر المضنى
ورف عليك مثل الحلم أو اشراقه المعنى
وانت على فراش الطهر كالزنبقة الوسنى
فضمى جسمك العارى وصونى ذلك الحسنا

رامى ـ الله اكبر ياعلى ، الله اكبر

سومه ـ تبارك الله العظيم ، عاش الخيال الذى ابدع واليد التى كتبت

على ـ سلمت ياسيدتى وشكرا من حبة القلب يارامى

سومه ـ هذا اجمل وارق ماكتب فى الشعر العربى قديمه وحديثه

رامى ـ لو انى قرات هذه القصيدة ونحن فى حياتنا الاولى ماترددت لحظة فى تقديمها لك ياست مقترحا عليك ان تجعليها قصيدة افتتاح أحد مواسمك الغنائية

سومه ـ هنا أخلد وابقى يارامى

رامى ـ الحق معك ، هنا أخلد وأبقى

سومه ـ ماراى الاساتذة الكبار ؟ رياض والقصبجى والشيخ زكريا ، من منكم يقوم بوضع موسيقاها ولحنها ؟

زكريا ـ الراى ماترين ياست

رامى ـ المهم ان يرقى اللحن الى مستوى الشعر العلوى الشفيف ومن هنا فاننى ارى ان يشترك هؤلاء الثلاثة الكبار ، رياض والقصبجى والشيخ زكريا فى تلحين هذه الدرة الفريدة هى ستة مقاطع أو رباعيات وهم اكبر ثلاثة من كبار الملحنين فليقم كل منهم بتلحين مقطعين من المقاطع الستة ، والرأى لكم

على ـ مبتهجا ستكون التجربة الاولى من نوعها ياست وهى تكريم للقصيدة ولصاحبها لم يفز به شاعر فى تاريخ الغناء منذ عرف الانسان الغناء

سومه ـ فلنبدأ فورا اذن يارفاق العمر ، ولتكن القمر العاشق اغنية الحفل القادم باذنه تبارك وتعالى (ثم لعلى محمود طـــه) وانت ايها الملاح التائه انك بطبيعة الحال لن تتركنا من هذه اللحظة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٠/٢/١٩٨٦

فرقة أم كلثوم تحيي ذكراها في المنصورة

* بدعوة من سعد الشربيني محافظ الدقهلية تسافر فرقة ام كلثوم للموسيقى العربية برياسة د. ليندا فتح الله وقيادة الماليسترو حسين جنيد لتقدم حفلا بمناسبة ذكراها على مسرح قصر ثقافة المنصورة الخميس القادم.

تقدم الفرقة اغاني الراحلة ام كلثوم بصوت سوزان عطية ومحمد الحلو واجلال المنيلاوى

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
٢٧ / ١ / ١٩٨٧

فى ذكراهـــا الـ ١٢
مهرجـان فـنى احتفـالا
بأم كلثـوم بالمنصورة

* احتفالا بذكرى سيدة الغنـاء العـربى ام كلثوم تقيم الثقـافة الجماهيرية ابتداء من اليوم ولمدة اسبوع مهرجانا موسيقيا تشارك فيه فرقة الموسيقى العربيـة للثقافـة الجماهيرية بمحافظـات المنصورة والاسماعيلية والشرقية وكفر الشيخ وفرقة سيد درويش بالاسكندرية

ايضا تنظم المنصورة فى الفترة من ٥ الى ١٢ الشهر القادم مهرجانا ثقافيا وفنيا احتفالا بهذه المناسبة يتضمن اقامة معرض للفنون التشكيلية بقصر ثقافة المنصورة كما تقدم فرقـة المنصورة على مسرح ام كلثوم عرضا لاهم اعمالها وبقرية طماى الزهايرة مسقط راسها ستقام ندوة شعرية يشترك فيها الشعراء والادباء من القاهرة والدقهلية كما تشارك فرقة ام كلثوم للموسيقى العربية فى المهرجان بتقديم عرض لاهم فقراتها ويتضمن ايضا اسبوعا لافلام ام كلثوم بقصر ثقافة المنصورة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٢ / ٢ / ١٩٨٧

فرقة أم كلثوم تحتفل بذكرى سيدة الغناء العربى

* احتفالا بذكرى سيدة الغناء العربى ام كلثوم تقيم الفرقة المسماة باسمها بالمعهد العالى للموسيقى العربية حفلين مساءى الخميس والسبت القادمين بمسرح سيد درويش بالهرم بقيادة المايسترو حسين جنيد

يتضمن البرنامج مقطوعات غنائية تقدمها الفرقة لأول مرة من بينها « يا ظالمنى » لاحمد رامى ورياض السنباطى وغناء سوزان عطية و« برضك يا خالقنى » لزكريا احمد وغناء توفيق فريد ويقدم الكورال اغنية « شمس الاصيل » لبيرم التونسى ورياض السنباطى بالاضافة الى « ان عاش فؤادك » لداود حسنى وغناء احمد ابراهيم و « عالحلوة والمرة » لسيد مرسى ومحمود الشريف وغناء هشام يحيى و « ياعين ياعينى » لزكريا احمد وغناء اجلال المنيلاوى و« جوللى ولا تخبيش يازين » غناء جيهان سيف وعمرو ناجى وطقطوقة « لادمعى كفى وطفى النار » غناء الصوت الجديد حمدى هاشم و « امت الحب » لمحمد عبدالوهاب

يشارك فى الاحتفال عازف الكمان احمد الحفناوى الذى صاحب ام كلثوم فى معظم اغنياتها عازفا على الكمان حيث يقدم مقطوعة رق الحبيب وهى اخر اغنية لحنها الموسيقار محمد القصبجى لام كلثوم

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
٥ / ٢ / ١٩٨٧

أم كلثوم

والميـــــلاد الثـــــانى

ام كلثوم

د . نعمات أحمد فؤاد

يولد الناس مرة واحدة
ويولد العظيم كل يوم ... من خلال عطاء يتجدد ... من خلال مجد لا يتبدد ...
من خلال حب كبير لايعطيه الله الا فضلا وتوفيقا . ولاتعطيه الشعوب الا ارادة واختيارا .

وقد اخترنا ... ونم يكن اختيارنا سهلا او صغيرا ... اخترنا بعد مسيرة السنين معك .. صنعتك على اعيننا نبتة زكية من ارض النبلت فيك من « مصرنا » طاقة الاصرار . وقدرة الاستمرار .. مصر التى اعطتك على مثال من المسلة والهرم والمئذنة .. انت كهؤلاء . شوق إلى فوق . وارتفاع العظيم على اللغو . وإبداع الجميل فى الوهج . وإمتاع الغنى بالموهبة . وإتراع السخى بالعطاء . وامتناع الاصيل من انفة الكرامة ... فيك من مصر عناصر شخصيتها من ولع بالرائع . وتعلق بالاعلى . واستمرار للعمل الجميل فاحتضنت مصر نشاتك كما تحتضن العمل الفنى بالزينة والتحلية والتنمية فى لمس يقارب الهمس وهو على رقته . توثيق وتحقيق . ومثل مصر حين تشرع فى التصميم . يسرى التنغيم . فتغنى القباب والايوانات بالنقوش والنمنمة . ويحلو الشدو على الترديد والتجويد .

الأشياء أن يتساوى هذا كله مع غير نظير

غابت أم كلثوم فازدادت قامتها طولا .. وازداد الفراغ بعدها عرضا وعمقا وتاتى الاعياد القومية الكبيرة فتكتمل لها معانيها الاخرى من سياسية واجتماعية ولكن معناها الفنى يظل عاطلا وشاغرا لم يملاه احد لان صوت أم كلثوم لم يدشنها فنيا فاذا الاعياد القومية . موالد ... واذا الغناء مرصوص مكرور بلا بهجة .. بلا فن ... بلا مذاق .

غناء كروى بعد أم كلثوم . وكان الغناء بها . ومنها امبراطوريا واثق الخطوة مثلها شدهى الكبرياء .

إنها أم كلثوم بالجهد الكبير . والتاريخ الطويل . والعطاء الغالى الذى لم يترخص يوما لانه محسوب ومشغول بذكاء واقتدار وقبل هذا كله بتوفيق من الله وهب النعم

وبعد هذا كله كم هى قاصرة الكلمات حين يكون المجد آيات . حين تكون القصائد . كلثوميات . حين تكون « الهمزية » سمجات . حين تكون « البردة » ابتهالات حين يكون « الدل » دفقا من خلجات . وسيلا من نبضات

حين يكون هذا كله . ليس على الكاتب أن تتقاصر الكلمات

كذلك أنت .. حين تبدئين وحين ترددين ... حتى التكرار منك كالعقود المتوالية فى المساجد ... انها تطريب هندسى .... كتثر النجوم فى الزخرفة الاسلامية ... إنها ترديد وتوليد ... « كقوالب الشعر العربى الرصين ...
مصرية من صميم الريف .. ومع بساطته أو بساطتك كان إهابك يضم ثراء النفس المصرية جميعها بما دخل فى نسيج شخصيتك من أصول النغم الذى علمك أبو العلا محمد ، ورفرقه لك السنباطى وزكريا احمد والقصبجى ، وفنون الأدب الذى علمك رامى وفنون الشخصية التى صنعها المجتمع المصرى بذوقه الخاص . وحسه الحضارى وطابعه المميز وظرفائه ومجالسه ثم انضم إليهم ذكاؤك والطموح وخفة الروح مما ضاعف تاثيرهم .

فهى أم كلثوم . ليست بالصوت وحده وهو منهم من الناس - ولكنها أم كلثوم ، بالعلم والادب وذكاء الاسلوب وذكاء الشخصية ... إنها أم كلثوم بالوراثة الحضارية لهذا البلد بأبعاده التى تمتد ثلاثين الف سنة لاسبعة كما يقولون ... وليس من منطق الاشياء الا يترك هذا كله اثره فى أصحابه .. وليست من منطق

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
٦ / ٢ / ١٩٨٧

مواقف

ولكن ام كلثوم لم تمت فلا يزال الملايين يسمعونها ويرونها انها ماتت فقط للذين كانوا يجلسون اليها ويأكلون ويشربون معها وتداعبهم وتضحكهم على انفسهم

ومحافظة الدقهلية وهى تحتفل باعظم بناتها تفاخر الامم بهذه المواطنة العالمية التى استطاعت ان تمتع قلوب العرب على اه واحدة فى القارات الخمس فبغير الفن لاحب . وبغير الحب لاحياة وبغير ام كلثوم لاتذوب القلوب وتتخذ الحياة لون الذهب وعصير الورد واغصان السلام

وكانت الطائرات تاتي بدراويشها من الدول العربية وكانت السيارات تعبر فلسطين الى مصر كل يوم خميس . وكانت حفلاتها اعظم كرنفالات الاناقة والشياكة والحفلات العائلية . وبعد حفلات ام كلثوم علامات فى طريق الليالى الملاح . فالناس يتحدثون بها وعنها من حفلة الى حفلة ومن اغنية الى اغنية . ومن اغنية قديمة باداء جديد ويحسبون كم مرة قالت اه وكم مرة مالت يمينا وكم مرة يسارا وكم دمعة نزلت او كادت تنزل فى عيون المشاهدين والعازفين وكيف انها بإشارة من اصبعها اسكتت الوف الحاضرين التى تهتف باسمها وكيف قامت وكيف جلست وكيف عصرت المنديل فى يدها ثم انهم يقاربون بين تسجيلاتها المختلفة ويفاخرون بها ايضا ونجد دراويش ام كلثوم يقولون ان عندى تسجيلا لام كلثوم وهى تقول حرمتنى من نار حبك ٣٢ مرة الخ

وام كلثوم هى التى اطالت عمر المتخت الشرقى . واطالت السهرات وقد ارتضينا ذلك من اجلها وحدها وكل محاولة بعدها للغناء مثلها . او السهر الطويل . فشلت لان الناس قد اعطوا ام كلثوم وحدها هذا الحق . اسلموها اذانهم وقلوبهم وساعات ايديهم . تفعل بها ماتشاء

وقد حاولت مطربات ان يقمن حفلات غنائية طويلة ولان الناس قد اعتادوا على ذلك فى عصر ام كلثوم . فقد ذهبوا . ولكنهم لم يجدوا ولاحسوا بما اعتادوا عليه فانصرفوا ع المطربات واقلعت المطربات ايضا . لماذا ؟ لان المستمع المصرى قد سمح لام كلثوم . بما لم يسمح به لاحد غيرها

ولاتزال ام كلثوم اعظم واروع صوت غنائى عرفناه - وسوف تبقى

انيس منصور

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٢٢ / ٢ / ١٩٨٧

أم كلثوم فى عيون الشعراء

ام كلثوم — احمد شوقى — سعد الشربينى — ابراهيم ناجى

د . عبدالعزيز شرف

ونحن نحتفل بذكرى ام كلثوم نذكر لها اثرا من اهم الآثار التاريخية بالقياس الى الشعر العربى . ذلك انها كانت حريصة على انتقاء القصائد التى تؤديها من عيون الشعر العربى ، فتذوق العامة قصائد لابى فراس الحمدانى وشوقى وناجى . واتصل العالم العربى بهذه الروائع من عيون اللغة العربية . بل ان بعض شعوب المغرب العربى وجدت فى ادائها للقصائد الفصيحة وشيجة قوية من وشائج الفصحى والحفاظ على لغة الضاد فى رحلة المقاومة ضد الاستعمار الذى لم يستهدف الارض فقط وإنما استهدف الشخصية العربية فى المحل الأول

وشدا الشعراء يتغنون بتأثير ام كلثوم وعصرها ، وعبقريتها المصرية ، على النطاق العربى ، فكانت ام كلثوم فى عيون الشعراء هذا الرمز الخالد لعبقرية النيل ، ولغة الضاد . واذكر لنى قلت فى هذا المعنى شعرا

ايا ام كلثوم ، إنا جميعا
على لحنك العود والمزهر
نحسه فى همسات النسيم
شعاعا بثغر الضحى ينثر
وايقنت انك لحنى الغريق
وشعر على شفتى ينصر
وكنت .. وكنت جلالا لمصر
فانت بها نيلها الكوثر

وفى قرية طماى الزهايرة مسقط راس ام كلثوم كان للشعر ندوة رعاها محافظ الدقهلية اللواء سعد الشربينى فيما رعى من فنون مختلفة لتحتفل فى احياء ذكرى كوكب الشرق . وكان جمهور الندوة الشعرية من مختلف الأعمار والحظوظ والمهن .. وأراد المحافظ ان يوفر متعة رفيعة لأهل محافظته جميعا فدعا إلى إصغاء يماثل ماكان يتوافر فى حفلات ام كلثوم . ولبى المحتفلون دعوته .. وتقاطرت قصائد الشعراء من الملبين لدعوة المحافظ من القاهرة ومنهم د . محمد عبدالمنعم خفاجى ود . كمال اسماعيل وعلية الجعار وابراهيم عيسى وسواهم من شعراء المنصورة .

وسرعان ماتكشف منهاج الشعراء جميعا فإذا هم من الأصوليين المحافظين على القيد القصيدة العربية الأصيلة . وإذا هم لم تجتذبهم قصيدة التفعيلة واجيال مصطلحاتها المختلفة التى لايستطيع احد ان يرجعها الى تراثنا منذ ان تكاثرت من نموذج مترجم عن ايليوت ، واخر غير مترجم عن ادونيس الذى التقطه من الرمزيين الفرنسيين الذين قد عمدوا الى كسر بناء اللغة واعراف المنطق للوصول الى مايسمى اوروكسترا النفس البشرية وموسيقاها متأثرين فى ذلك بما احدثه فاجنر فى حقل الموسيقى والوصول الى لغة خاصة بالشعر .

وكان ذكرى ام كلثوم قد فرضت على الشعراء هذا الحرص على القيد الشعر ، التى احتفلت بها وعمدت الى غناء نماذج من عيون قصائده . وكان الجمهور بمختلف انواعهم على قدر اصالة الشعراء من فهم الايمائة والتقاط الرمز والحساسية باللغة عامة فاهتز لاحكام القوافى وعلويتها والتعبير عن التجربة الكبيرة فى معادلات نفسية وجيزة من بحور قصار واتصلت الايحاءات بنفسه اتصال قرابة لا غربة . والبت انه يبدد اكذوبة الخطابية والمباشرة التى اريد لها أن تعلق بالشعر العربى لتصادره ولتصد عنه الأجيال صدا ولتقطعهم عن متابعة مآثر الآباء والأجداد المصونة فى دواوينه

ونقتبس من قصائد ندوة المنصورة هذه الأبيات للدكتور خفاجى

كوكب فى الشرق لاحا
وشذى فى الروض فاحا
أين منه معبد الفن ؟
لقد ولى وراحا
معبد والعبقريون
لها كانوا جناحا
والغانى السدين غنتها
جلالا وسماحا

اما الدكتور كمال اسماعيل فقد القى قصيدة فى وصف مصر التى راها فى ام كلثوم وابصر ام كلثوم فيها

ومصر بجملة الالفاظ
معشوق له لغة
وعند الراس مستمع
وكرسى له الصدر

والقى الشاعر ابراهيم عيسى قصيدة بعنوان ، نغم لايموت ، قال فيها مايؤكد استهلال هذا المقال

وصنت باللحن للفصحى حلاوتها
وقلت للجيل قولا ظن يجهله
لما تفرق شمل العرب فى زمن
قد تاه فيه عن الملاح موئله
جعلت من مصر يوم الشدو كعبتهم
وكلنا طائف يصبو توسله ::

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٨٨ / ٤ / ٧

ميكروفون

حول : أم كلثوم وغنائياتها للسينما

□□ قال لى اللواء اسماعيل شلتر لقد انصفت المرحوم الموسيقار محمد القصبجى كثيرا . ولكن هناك عبارة ليست صحيحة وهى انه لحن « من افلام ام كلثوم ولحن السلام لزكريا والسنباطى معا . وقال الصحيح .. ان الفرسان الثلاثة شاركوا فى الافلام الستة لام كلثوم . ماعدا غيابها الثانى « نشيد الامل » فان زكريا احمد لم يشارك وانه يعرف ذلك لانه كان صديقا لهم جميعا ..

وكان حديث اللواء اسماعيل شلتر مذيعا الى خطأ وقعت فيه بالفعل نتيجة الاعتماد على الذاكرة وحدها وبالتصوير الخطأ .

ولقد وجدت فى كتاب عن رياض السنباطى للاستاذ عبد القادر صبرى انه منذ اول فيلم لام كلثوم (وداد) الذى قام بانتاجه ستوديو مصر عام ٣٥ حاول انتاج اغنياتى كانت الالحان للفرسان الثلاثة ٤ اغنيات لحنها لام كلثوم القصبجى وثلاثة لحنها زكريا احمد بينما قام السنباطى بتلحين الاغنية الافتتاحية التى يبدا بها الفيلم مع العناوين وهى (البحر زاد يافرحنا) ثم طقطوقة غناها بصوته فى الفيلم المطرب (عبد السروجى) وهى (على بلد المحبوب ودينى) الى جانب موسيقى لرقصة قديمة جدا

ثم اجد اسطوانة قديمة جدا لام كلثوم مسجل على احد وجهيها بصوتها اغنية (على بلد المحبوب وديني) وعلى الوجه الاخر اغنية اسمها (اجمعى يا مصر ازهار الاماني) شعر احمد رامى وتلحين السنباطى وذلك يعنى ان ام كلثوم سجلت (على بلد المحبوب) للسنباطى بصوتها بعد نجاح الاغنية فى الفيلم ثم اصبحت تغنيها فى حفلاتها

محمد صالح

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٦ / ١٠ / ١٩٨٨

أغانى ام كلثوم

تصاعب مسرحية فرنسية فى باريس !

باريس ـ من عائشة عبدالغفار :

* بتهافت الفرنسيون حاليا على مسرح « اللوسيرنير » الشهير فى باريس حيث تعرض عليه مسرحية « الليالى العربية » وهى مستمدة من حكايات « الف ليلة وليلة » .. وتتخلل مشاهد المسرحية مقاطع من اغانى سيدة الغناء العربى الراحلة ام كلثوم .

كما يلقى متحف « اورسيه » الذى يجمع لروع فنون النحت والرسم الفرنسية اقبالا شديدا من الجمهور بعد ان اتبع اساليب جديدة لتنظيم الزيارات اليه من اهمها عرف بطاقات بيضاء للبيع تتيح للزائر ان يتمتع بتخفيضات كبيرة وخدمات عديدة تتلخص فى عدم الوقوف فى صفوف السياح الطويلة ودخول جميع قاعات المتحف ومتابعة المعارض الدائمة والمؤقتة التى تقام فيه ... وكذلك حضور جميع حفلات الموسيقى والحصول على تذاكر مخفضة لمشاهدة احدث الافلام الفرنسية .

وفى اطار التبادل الثقافى بين فرنسا وامريكا يعرض حاليا متحف « اورسيه » لوحات الرسام الاسبانى بيكاسو الذى اشترت المتاحف الامريكية كل اعماله فى معرض « المتروبوليتان » فى نيويورك وحتى ٨ يناير القادم ...

●●

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٨ / ٢ / ١٩٨٩

الموسيقى العربية تحتفل بذكرى أم كلثوم

* احتفالا بذكرى سيدة الغناء العربى أم كلثوم تقيم فرقة ام كلثوم للموسيقى العربية حفلين مساء غد والسبت القادم بقيادة الميسترو : حسين جنيد فى مسرح سيد درويش بالهرم .

مع فرقة ام كلثوم تغنى سوزان عطية « اروح لمين » و « نشيد الجامعة » لرياض السنباطى ولزكريا احمد يغنى توفيق فريد « برضاك يا خالقى » واجلال المنيلاوى « انا فى انتظارك » ومن فيلم فاطمة « جمال الدنيا يحلى » وسحر محمد « نصرة قوية » وعلى الكمان يعزف د. سعيد القصبجى بمصاحبة محمود فرج (تشيللو) وعصام عبدالحكيم (كنترباص) وهشام العربى (ايقاع) .

..والمنصورة تحتفل بذكراها

* ايضا تقيم مديرية ثقافة المنصورة فى احتفالاتها بذكرى ام كلثوم التى تستمر حتى ٢١ الشهر الحالى معرضا للفنون التشكيلية وعروضا للموسيقى العربية لفرق المنصورة والشرقية والغربية وبورسعيد وكفر الشيخ وكورال سيد درويش كما صرح بذلك هارون الجميل مدير الثقافة .

●

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٤ / ٧ / ١٩٨٩

ميـــــكروفون

أم كلثـــوم وفيـــروز ؟

□□ لم يلق اى من الاصوات الغنائية العربية فى اى من العصور ما لقيه صوت أم كلثوم من عشق والتفاف جماهيرى كان يشمل الامة العربية كلها فيجمعها حول اجهزة الراديو لتنوب وجدا فى الخميس الاول من كل شهر خلال الواسم الغنائية المنقولة على الهواء من القاهرة . وهو ما كان يحدث حتى فى عز الخلافات العربية التى قامت لفترة بين الملكيات والجمهوريات . !

لذلك أعجب وانا ارى الصديق الزميل الاستاذ مفيد فوزى يطالعنا على شاشة التليفزيون بهواه الفيروزى الجارف الى حد الاساءة للذكرى العطرة لام كلثوم والى حد ان يباغت باسلوبه المشهور عنه . مقدم البرامج الشاب قليل الخبرة فيحرجه ويدفعه الى مجاراته ويصدم التليفزيون الملايين بذلك ..!

إن احدا لم تطل قامته حتى اليوم لتقارب قامة مطربة العرب العبقرية ام كلثوم . ويكفيها دورها بعد هزيمة ٦٧ عندما راحت تجوب البلاد العربية تغنى لرفع الروح المعنوية ولجمع الشمل . وكانت لبنان بين الدول العربية التى راحت اليها لتغنى فى بعلبك . وكنت ممثلا للاهرام فى رحلتها تلك . وعفوا للحديث عن النفس . وانا اقول .. إننى لم اجد غضاضة كمصرى . وانا اتابع رحلة سيدة الغناء . بان ارسل موضوعين للاهرام عن فيروز . مطربة الجبل . تم نشرهما .. وام كلثوم لاتزال فى رحلتها !

ذلك يعنى اننى لست ضد فيروز ولم اكن اثناء حياة ام كلثوم . بل اننى معجب بصوتها الفريد ولكن كما اعجب مثلا باصوات اسمهان وليلى مراد ونجاة وشادية اما ام كلثوم فشىء آخر .. إنها القمة الغنائية .. ورمز لانها قدمت لامتها ما لم ولن يستطيعه احد من اهل المغنى ..!

محمد صالح

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٩١/٣/١٧

وجهة نظر

حول ذكرى كوكب الشرق

سعدنا باحتفال التليفزيون بذكرى رحيل كوكب الشرق ام كلثوم . واستمتعنا بالطرب الجليل . الذى يهز المشاعر ويشيع الشفافية والتسامى إلى افاق التجلى الفكرى ! وغير ذلك مما نفتقده الآن . وشاهدنا كيف انها انجح من جميع الزعماء العرب والجامعة العربية فى تحقيق الوحدة العربية . حيث جعلت يوم الخميس الاول من كل شهر ، يوم العرب ، من الخليج إلى المحيط !

ارجو ان يعنى التليفزيون بالاحتفال بذكرى ، الرواد ، والعظماء فى كل مجال . اى ليس فى الفن فقط - ولو انه نسى يوسف وهبى - وإنما فى الاقتصاد مثل طلعت حرب . وفى القومية والوطنية مثل محمد فريد ومصطفى كامل وسعد زغلول وعرابى وغيرهم . مع الاقتصار على من ليس عليهم خلاف . والبعد عن قادة الثورة لان الشباب عاصرهم . دون ان ننسى عباقرة الادب مثل طه حسين والحكيم وإحسان عبد القدوس ولويس عوض وحسين فوزى والمازنى . واقطاب الصحافة مثل فكرى اباظة . والقانون مثل السنهورى وعبد الحميد بدوى . والفن مثل الريحانى ويوسف وهبى وحسين رياض وجورج ابيض وانور وجدى والكسار وغيرهم . والعلوم مثل الدكتور مشرفة . والطب . مثل نجيب محفوظ وعلى ابراهيم والكاتب وغيرهم ، بهدف تعريف الشباب اللاهى اللايص بهؤلاء القادة لانهم جزء من تاريخ مصر . ولانهم كرسوا حياتهم لخدمة المجتمع وبناء المستقبل . ولقد ذكرت مجرد امثلة . فالرواد العظماء كثيرون فى كل مجال . وليس من الضرورى ان يكونوا مطربين او ممثلين لهم اعمال فنية تعرض . فالكلام عن بعضهم مثل محمد فريد الذى صرف مليون جنيه على القضية الوطنية ولم يترك تكاليف دفنة ابرك من كل الافلام !

نجيب المستكاوى

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٩١/٦/٥

مقتنيات .. « الست » !

في مقالة عن فقيد مصر العظيم الفنان محمد عبد الوهاب طالب الاستاذ ، ابراهيم نافع ، بالحفاظ على مقتنياته: عوده .. افلامه .. نوته الموسيقية ملابسه .. متعلقاته حاجياته الشخصية فهو تراث للغناء وللموسيقى والطرب في مصر والعالم العربي فالحفاظ على تراث الفنانين العظام الذين اثروا هذه الامة بفنهم الرائع يعتبر واجبا هاما - حتى نقدم للأجيال القادمة تاريخا شاملا ومتكاملا عن حياة هؤلاء الفنانين واسلوب معيشتهم والمقتنيات التي كانوا يحتفظون بها

والحديث عن عبد الوهاب يستدعي للذاكرة بالضرورة توءم فنه أم كلثوم وكان لابد ان نبحث عن مقتنيات هذه الفنانة العظيمة التي اثرت الغناء العربي شدوا وطربا على مدى نصف قرن من الزمان

ولكن هل مازالت مقتنيات كوكب الشرق ام كلثوم في الحفظ والصون ؟

يقول الدسوقي ابراهيم الضابط السابق بالقوات المسلحة وابن شقيقتها انه مازال يحتفظ بالعديد من مقتنيات ، الست ، حاجياتها .. كل شيء تركته مازال كما هو .. انا لا استطيع التصرف في اي شيء يخصها

وفي منزله - في الزمالك شاهدنا صدق كلماته .. حجرة نومها كاملة - خزانة ملابسها التي تضم فساتينها وحقائبها ومناديلها الشهيرة وسجادة الصلاة وبعض صورها الشخصية ومع اقاربها وجزءا من صالونها - السرير الذي كانت تنام عليه كانه ينتظر عودتها

ويبقى سؤال هام نطرحه الآن اذا كانت بعض مقتنيات فنانة الشعب مازالت موجودة الا انه بالتاكيد هناك الكثير منها لم يعد موجوداً - مثل فيلتها بالزمالك - والتي تحولت الى برج للاسكان ، كما اننا نتساءل ايضا عن مجوهراتها التي كانت ترتديها في حفلاتها ؟

وطبيعي اننا لا يمكن ان نحمل ورثة هؤلاء الفنانين المسئولية في الحفاظ على كامل تراثهم ومقتنياتهم فالدور الرئيسي هنا للدولة لتكريم هؤلاء الفنانين والحفاظ على تراثهم كما يحدث في باقي دول العالم المتقدمة ، اما عندنا .. فمن يموت فما علينا الا ان نهيل عليه وعلى سيرته التراب □

اهداف البنداري

● عباءتها التونسية الخضراء اللون .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

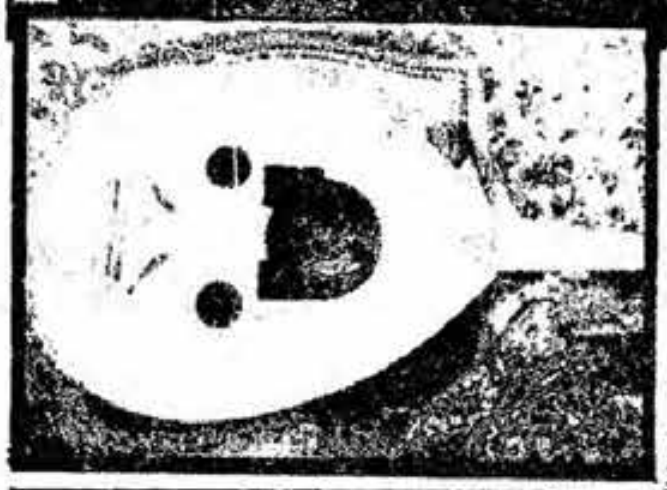

● صورة لها
مع قطتها
و العود ومقعدها
وسجادة الصلاة
●
● جواز سفرها
وعليه قطن ونظارات
ومسبحة والفازة
المفضلة لديها .
●
● مناديلها بجميع
الالوان مع حقائبها

تصوير :
نور صبيح

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٩٢/١/٢

الدقهلية تقيم مهرجانا للاحتفال بذكرى ام كلثوم

● المنصورة ـ عطية عبدالحميد :

احتفالا بالذكرى السابعة عشرة لرحيل سيدة الغناء العربى ام كلثوم تنظم مديرية الثقافة بالدقهلية مهرجانا فنيا بقصر ثقافة المنصورة خلال فبراير القادم يستمر لمدة ٤ ايام .

صرح بذلك هارون الجميلى مدير مديرية الثقافة بالدقهلية واضاف ان الاحتفال بذكرى ام كلثوم سيأخذ شكلا جديدا هذا العام على خلاف الاعوام السابقة حيث قررت المديرية دعوة كل من كان له صلة بام كلثوم من الشعراء والفنانين والملحنين والكتاب حيث يتحدثون عن علاقاتهم بها

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٩٢/٨/٢٠

رؤيـــة

فى انتظـــار .. أغنيـــة !

حين نستمع اليك ياسيدتى .. نرتوى ونرتقي ونحزن ونتحسر ونشتاق لشموخ وقفتك على المسرح ولعمق احساسك بالكلمات . . ونتساءل : الى متى سنظل ننتظر ام كلثوم اخرى ؟ .. ولماذا تبدو المواهب شحيحة هذه الايام ؟ .. وكيف وسط هذا الهراء والصراخ تظهر الموهبة ؟ .

اتعلمين ماذا حدث منذ رحيلك .. بيع مليون نسخة من اغنية رديئة الكلمات معباة داخل شريط كاسيت لمغنى لايتذكر اسمه الآن واحد من هذا المليون .. ونسى الناس الشعر والشعراء بعد ان كان العامة والبسطاء يشدون معك باشعار ابى فراس الحمدانى واحمد شوقى وحافظ ابراهيم .. وانفض مجلس العائلة الذى كان يعقد مساء كل خميس من اول كل شهر .. اصبح ينعقد فقط لتقديم واجب العزاء .. اختفت شلل الاصدقاء الذين كانوا يلتفون حول المذياع يستمعون اليك .. وظهرت شلل الادمان وعصابات الاختصاب .. وندرت الكلمات التي تفجر ينابيع الود .. وتغير اسلوب الغزل فلم يعد المعشوق من هو واثق الخطوة يمشى ملكا، فالقلم الحسن شهى الكبرياء .. بل هو من « وسطه مزيكه ويمسح الكل باستيكه » .

قبل ان يجتاحنا اليأس نتذكر كلمات للدكتورة بنت الشاطىء : « لايمكن لامة عريقة ان يصيبها العقم .. انما هو جيل او اجيال تبدو فيه هذه الظاهرة .. فليقولوا ماشاءوا عن عقم المرحلة .. فالحياة تقول ان الثمرة العفنة تخرج منها بذرة واحدة تنبت الحياة من جديد » .

سيدتي .. سلاما فى ذكرى رحيلك السابعة عشرة ..

عايدة رزق

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٩٢/٨/١٧

فكانت كوكب الشرق تمثل عصرها اصدق تمثيل فكانت الثائرة الأولى والتجمع حولها حلق عنصر التواصل بين العرب والمصريين

استغرق سهرة باكملها عن كوكب الشرق « ام كلثوم » ثم فيلما آخر عن « فريد الاطرش » والبقية تاتى وكلها من انتاج فرنسى .. ويترتب على ذلك عدد من الأسئلة عن قيمة مراكز السينما القومية والتسجيلية التى تصنع افلاما لا ترى ولا تسمع وليس لها اي قيمة من الناحية الفنية أو التاريخية .

لقد سعدنا واستمتعنا بما قدمه لنا الفرنسيون عن فننا وعن العباقرة من فنانينا فى بساطة وحب وفن . لقد جاء الفيلم يصور علاقة الفنان بعصره فلم يذكر نوادر ولا حكايات ولا احداثا معروفة ولا شائعات لكى يقدم فيلما عن ام كلثوم ، قدم لوحات تتناول وبشكل محدد تحليل تلك العلاقة المتبادلة والشديدة الثراء بين ام كلثوم وعصرها كحدث اجتماعى وحضارى عظيم ترك اثاره العميقة فى الحياة الفنية والاجتماعية والعاطفية ، والمخرج فى ذلك لم يصنع فيلما تاريخيا بقدر ما صاغ فيلما عصريا فى شكل ريبورتاج يجسد حياة عاشتها الفنانة وصهرتها وشكلتها منذ فاروق حتى السادات مارا بالنكسة والمجهود الحربى والعديد من القضايا حول الثورة والفن وحرية الفنان ، فى وقت كانت البلاد مهددة بالتفكك والهزيمة ، وعلى الرغم من ذلك طافت الدنيا لتحقق انجازا عظيما ليس فيما جمعته من اموال ولكن لما تمثله من رمز للحرية والإخاء وقدوة لكل فرد ولكل فنان .

واذا كانت ام كلثوم تمثل عصورا مختلفة حتى السبعينات فانى ارى ان « عايل امام » قد واصل المسيرة فى الثمانينات والتسعينات بنفس الشجاعة وبنفس الحب وبنفس القوة فى محاربة التخلف والإرهاب ، وكيف تكون علاقة الفنان بعصره ، ولتبقى مراكز السينما قائمة لتعرف العالم قيمة فنانينا اكثر منا .

عواطف صادق

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٩٢/١١/١٤

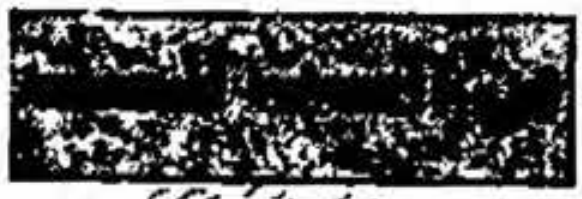

من انتاج التليفزيون الفرنسى قدم برنامج (بانوراما فرنسية) على القناة الثانية برنامجا عن زعيمة الغناء العربى الراحلة أم كلثوم.

البرنامج صورة للامانة فى العرض والموضوعية فى التناول التى تناولت واحدة من عبقريات العصر الحديث ليس على مستوى مصر والعالم العربى فقط ولكن على المستوى العالمى، وعلى حد قول مدير ومنظم حفلات مسرح الأوليمبيا العريق فى العاصمة الفرنسية الذى قال إنه لم يكن يتوقع كل هذا الاقبال وكل هذا الحب الجماهيرى الجارف، والذى قال أن مسرح الاوليمبيا استقبل ملوك الروك والبوب من امريكا واوروبا، وأن استقبال اى منهم لم يكن بمثل حفاوة استقبال ام كلثوم فى باريس.

ولكن أصدق ما قدمه البرنامج الصور التى تجمع لقاء الزعيم الراحل جمال عبدالناصر بزعيمة الغناء الراحلة وكيف كان غنائها للوطن والقومية والاسلام من معالم عبقرية أم كلثوم التى كانت تشغلها هموم أمتها وعالمها الانسانى.

ان قيمة مثل هذا البرنامج الوثائقى النادر الذى لن نقدم مثله او نتسجرا على تقديم ما يماثله عندنا برغم انتماء أم كلثوم لنا يدعونا لمطالبة برنامج (اخترنا لك) على القناة الأولى بإعادة تقديم هذا البرنامج الممتاز حتى يتعرف عليه كل من لم يتابع عرضه من خلال برنامج ميرفت فراج • (بانوراما فرنسية).

محمد سعيد

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٩٣/١/٦

أغنيات أم كلثوم في مسابقة بين هواة الغناء احتفالا بذكراها

كتب - احمد البرى .

* هواة الغناء مدعوون للاشتراك في اول مسابقة من نوعها احتفالا بذكرى سيدة الغناء العربي الراحلة ام كلثوم حيث انها مقصورة على اغنيات ام كلثوم وفيها يختار المتسابق احدى الاغنيات ليؤديها بصوته امام لجنة الاختبار المكونه من عدد من المتخصصين

المسابقة تليق بمدينة تصور الثقافة وستتم تصفياتها الاولية في مديريات الثقافة بالاقاليم خلال الشهر الحالي لاختيار الاول من كل مديرية اما التصفيات النهائية فتجرى في ٢٩ الشهر الحالي على مسرح الساحر بالجزيرة

كما يقول حسين مهران رئيس الهيئة وسيحصل الفائز الاول على ميدالية ذهبية و٢٠ جنيه ويحصل الفائز الثاني على ميدالية فضية و١٥٠ جنيها اما الثالث فيحصل على ميدالية برونزية و١٠٠ جنيه الى جانب شهادات التقدير وستقوم الهيئة بالحاق الفائزين بمعهد الدراسات الموسيقية الحرة بقسم الاصوات لتنمية مواهبهم واتاحة الفرصة امامهم للاشتراك في عروض فرقة الموسيقى العربية المركزية بالهيئة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٩٣/١/٣١

الدقهلية تحتفل بالذكرى الـ١٨ لرحيل أم كلثوم

★ المنصورة ـ من عطية عبد الحميد : احتفالا بالذكرى الـ ١٨ لرحيل سيدة الغناء العربى ام كلثوم يقيم فرع الثقافة بالدقهلية مهرجانا فنيا ١٠ الشهر القادم ويستمر لمدة ٥ أيام بقصر ثقافة المنصورة وقرية طماى الزهايرة مسقط رأس ام كلثوم . وصرح ابراهيم غراب مدير فرع الثقافة بالدقهلية بأن المهرجان يتضمن حفلا للموسيقى العربية تشارك فيه الفرق المحلية بجانب امسيات شعرية ومعرض للفنون التشكيلية يضم صورا توضح مراحل تطور حياة ام كلثوم. وندوات تشارك فيها رتيبة الحفنى ومحمود كامل وعبد الحميد توفيق زكى وفرج العنترى.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٩٣/٢/١

ميكروفون

أوقفوا تزييف الأناشيد

■ تعقيبا علي رسالة السيد د. طارق شعراوي بخصوص ما يحدث للنشيد العظيم « الجيل الصاعد » اود ان اقول ان مثل هذه التصرفات السائجة تحدث بصفة مستمرة لروائعنا الخالدة علي سبيل المثال تذاع اغنية طوف وشوف للراحلة العظيمة «ام كلثوم » وقد حذف الجزء الأخير منها والذي يقول «هي دي ثورة بلادي اللي حققها جمال يعيش جمال » وايضا الجزء الأخير من نشيد السلام وهو ايضا للسيدة أم كلثوم والذي يقول «السلام كلمة واحدة باجمالها ياسلام لما قام جمال وقالها»

وايضا تذاع اغنية صورة للعندليب الاسمر عبد الحليم حافظ بعد ان يحذف ايضا المقطع الأخير منها والذي يقول ناصر واحنا كلنا حواليك ناصر ناصر

لماذا نعمل دائما علي قتل وإعدام كل جميل في حياتنا وتشويه التاريخ لأعظم حقبة في حياتنا امام شبابنا الصاعد ان الستينات ستبقي رمزا للوطنية والانتماء وإلتفاف الشعب حول الحلم العظيم وسيبقي عبد الناصر صرحا شامخا للعزة والكرامة والوطنية ،رجاء خاص لسيادتكم بنشر هذه الرسالة لما اكنه من حب عظيم لثورتنا الخالدة ومفجرها الخالد مع غيرة قوية علي رموز هذه الفترة الوطنية من حياتنا

جيولوجي - اميل
لويس الياس
هيئة المواد النووية

■ نعم الفن والتراث لايجب تزييفهما ومازلت اقول يجب احترام تاريخنا بحقبه المختلفة وعدم تزييف ما يتعلق بكل حقبة مهما كان تقييمنا اليوم سواء اتفقنا او اختلفنا حول بعض ما جري ونفس الشيء اطالب به بالنسبة لتاريخنا قبل يوليو ٥٢

محمد صالح

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٩٢/٢/٨

بروفيل

«ثومة»..!

هذه السيدة العظيمة ماتت عندما اكتشفت ان حنجرتها اصبحت عاجزة عن مطاوعة مقاطع الأغنية التى كانت تشدو بها!

كان ذلك بالتحديد فى فبراير عام ١٩٧٢، حيث غنت اغنيتها الأخيرة فى ليلة الخميس فى أول الشهر، الموعد الذى كان الوطن العربى من محيطه الى خليجه ينتظره بفارغ الصبر، ليستمع الى «الست» ويعيش مع صوتها ليلة طرب نادرة، تتوحد المشاعر والقلوب فيها، كما لم تتوحد من قبل أو بعد!

عندما رحلت عن دنيانا فى ٣ فبراير عام ١٩٧٥ . وهو للمفارقة نفس الشهر الذى توقفت فيه عن الغناء . تحول وداعها الى مثواها الاخير إلى «بكائية» عربية حارة ومريرة، ليس عليها فقط، ولكن ايضا على زمن كامل كان قد بدأ يطوى اوراقه ويرحل!

أم كلثوم رحلت فى الوقت المناسب تماما، رحلت قبل ان تكتمل ملامح زمن قادم، كان بالتاكيد سيصير غريبا عليها، بمناخاته السياسية والاجتماعية والثقافية!

أم كلثوم فى الغناء هى الست والقيثارة وسيدة الغناء العربى أمس واليوم وغدا.

أم كلثوم فى السينما نصف دستة أفلام، اولها (وداد - ١٩٣٦) وآخرها (فاطمة - ١٩٤٨)، وبعدها توقفت تماما عن التعامل مع السينما، بعد ان ادركت بذكائها الفطرى انها لم تخلق لتقف امام الكاميرا، وانما لتكون مطربة فقط، كانت تعى ان نجاح افلامها ليس بسبب قدرات تمثيلية وتعبيرية فائقة، ولكن بسبب سطوتها كمطربة عظيمة يعشقها الناس، لم تحب ام كلثوم كاميرات السينما، فكانت النتيجة ان السينما لم تستطع ان تكمل المشوار معها!

هذه حقيقة تؤكدها حفلاتها الغنائية المسجلة، فنادرا ماتجد لقطة مكبرة لوجهها، اومن زوايا عديدة لوقفتها على المسرح، كانت تكره ان تسلط عليها كاميرات التليفزيون، فكانت صورتها دائما من زاوية واحدة جانبية عن بعد!

يوم الأربعاء الماضى كانت الذكرى الثامنة عشرة لرحيلها، وهى مناسبة لنسال فيها عن مصير «ثومة» الفيلم الذى كان يوسف شاهين قد أعلن عن تحقيقه، فمن المحزن اننا حتى الآن لم نقدم فيلما يليق بمكانة هذه السيدة التى توحدت مع وطنها، فصارت جزءا منه ومنا جميعا، مما دفع مجلة تايم الأمريكية للقول: «هناك شيئان فى الشرق الاوسط لايتغيران ولاينال منهما الزمن .. أم كلثوم والهرم»!

محمد حسين

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٩٢/٢/١١

ميكروفون

ذكرى أم كلثوم والتليفزيون

□□ تفوقت القناة الخامسة اى تليفزيون الاسكندرية فى احياء الذكرى الـ ١٨ لأم كلثوم على القنوات الأخرى بـ ١ فى تلك القناتان الرئيسيتان بحلقة من برنامج (مشاهير فى دائرة الضوء) الذى تعده وتقدمه ايمان عبد الوهاب قارنة النشرة الفرنسية بتلك القناة .

والفوق يعود الى انها لم تقدم برنامجا تليفزيونيا عن ام كلثوم كما فعلت القنوات الأخرى على طريقتها المعتادة فى استضافة اشخاص من العارفين لأم كلثوم يتحدثون عنها وبعضهم تكلم فى اعوام سابقة لكنها قدمت شيئا جديدا مختلفا فقد رأينا المذيعة عند محلات بيع شرائط الكاسيت تسأل الشباب عما يسمعونه وكانت ام كلثوم محورا لبعض تلك الاسئلة، بالطبع بدى بعض الشباب وكأنهم يسمعون عنها لأول مرة وكأنها قادمة من كوكب اخر. وقال اخرون انهم يسمعونها ويعشقون اغانيها.

وانتقد أخرون التليفزيون لأنه لايعرض من افلامها سوى «فاطمة، وسلامة، ويحجب أفلامها الأخرى، وطالبوا بأن تعرض الشاشة الصغيرة بقية افلامها مع تقديم اغانى وقصائد ام كلثوم من وقت الى اخر ، وقال صاحب احد محلات بيع الكاسيت .. ان الست لاتزال هى صاحبة الرقم الأول فى البيع وان (الأطلال) تتقدم على ماسواها من الأغانى ..

وقد تضمنت الحلقة بجانب تلك مسامع من لقاءات حوارية كانت قد جرت مع ام كلثوم .

إن تلك الحلقة عن ام كلثوم تستحق العرض على احدى القناتين الرئيسيتين حتى تراها كل الأقاليم المصرية ، خاصة ان وزير الأعلام صفوت الشريف كان قد وعد أسرة القناة الخامسة بعرض اعمالهم المتازة على القنوات الرئيسية .

محمد صالح

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٩٣/٢/١٧

أكاديمية الفنون تحتفل بذكرى أم كلثوم

★ تحتفل اكاديمية الفنون بذكرى أم كلثوم حيث تقدم فرقة ام كلثوم [الفرقة الاكاديمية للموسيقى العربية والتراثية والحديثة] حفلا ٨.٣٠ مساء غد بقاعة سيد درويش بالهرم يتضمن أشهر الاغنيات التى شدت بها سيدة الغناء العربى ومنها «أنساك ياسلام» وتغنيها سوزان عطية.. كما يقدم محمود عفت على الناى اغنية حبيبى يسعد أوقاته.. ويعزف د. سعيد القصبجى لحن امل حياتى على الكمان.. بجانب فقرات أخرى تقدمها العناصر الشابة فى الفرقة.

وسوف يعاد نفس الحفل مساء السبت القادم، كما ستكرم الفرقة رتيبة الحفني التى كونت الفرقة عام ٦٥ بينما اطلق وزير الثقافة الراحل يوسف السباعى اسم ام كلثوم عليها عندما حضر إحدى حفلاتها.

المايسترو سامى نصير

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٩٣/٢/١٧

● يحتفل قصر ثقافة مصر الجديدة ٦ مساء اليوم بذكرى سيدة الغناء العربى أم كلثوم والشاعر مرسى جميل عزيز ويشارك في الاحتفال عدد من الفنانين والشعراء منهم حلمى بكر وعبد الحميد توفيق زكى ومحمد طه وعمر عسل وابن الشاعر الراحل ويدير الحفل سمير كرم.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٣ / ١٢ / ١٩٩٣

لماذا لم يظهر فيلم «أم كلثوم» حتى الآن؟

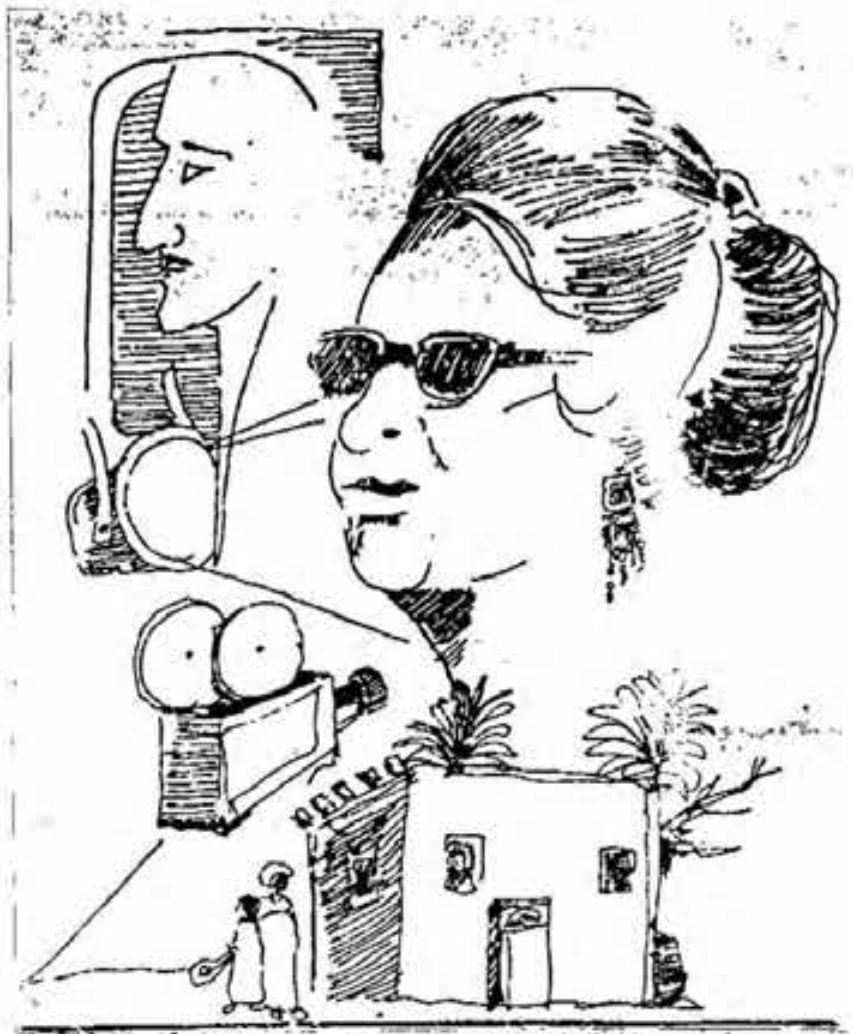

في مثل هذا الوقت من كل عام ومنذ وفاة السيدة الغناء العربي كوكب الشرق أم كلثوم لابد أن اسمع هذا السؤال في حديث تليفزيوني أو إذاعي أو صحفي: أين فيلم «أم كلثوم» كما كانت أسمية و«أومة» كما كان يحب يوسف شاهين على تسميته ؟. والجواب دائما واحد لايتغير - لم يوجد بعد المنتج المستعد لانتاج فيلم يتكلف عدة ملايين جنيه، ويكون الرد ولكن ايراداته ممكن ان تغطي مصروفاته، ولكن المصروفات تقتضي وجود المبلغ أولا. لأن كيف يدأتم مغامرة الفيلم وقطعتم فيه شوطا طويلا - كما قيل - قبل أن تجدوا المنتج المستعد لرصد المبلغ الكافي للانتاج . ومن هنا تأتي القصة . قصة ذلك الفيلم الذي ينتظره الناس في كل البلاد العربية، ولا أعرف لماذا تظلم السينما عظماء مصر في كل المجالات ولاتنجح الا في تخليد أسماء الراقصات ؟!. هناك خلل وخلل معروف السبب والدوافع . لقد كان القطاع العام هو الذي انتج فيلم (سيد درويش) وكان لي شرف الاشراف على انتاجه حيث كنت أراس الشركة العامة للانتاج السينمائي وكنت الذي اخترته كأول فيلم افتتح به مرحلة قيامي بالاشراف على هذه الشركة وكان لي شرف كتابة وانتاج مسلسل " الزهر الخالد " للفنان الكبير محمد عبد الوهاب تليفزيونيا، اما فيلم «أم كلثوم» فقد ذهب ونحن حيارى نضع الأوراق أمامنا ونتحسر في حين حظيت (منيرة المهدية بفيلم متوسط القيمة الفنية وكذلك أمنظ) وإن كان الجانب الروائي أو الدرامي قد غلب على الحياة الفنية لبطلة الفيلم وجعله فيلميا مجبريا عاديا مثلما دأبت السينما على تقديمه فقط يحوي اسماء حقيقية وبعض الاحداث الواقعية .

كان ذلك في ربيع عام ١٩٦٨ عندما زرتي المخرج الكبير يوسف شاهين في مكتبي بالشركة القومية للتوزيع وعرض علي فكرة فيلم عن " أم كلثوم " أكتب له السيناريو ولم نتحدث عن المنتج لانه يتصور وانا معه أننا لن نعدم منتجا يقبل بكل جوارحه وامواله على انتاج فيلم عن (أم كلثوم) وكانت الفكرة براقة وبعد مناقشة قصيرة اتفقنا على أن نتصل بالمهندس محمد حسوني زميلنا في مؤسسة السينما ليحصل لنا على موعد مع أم كلثوم . وحدث وجلسنا أمام الفنانة الكبيرة نعرض عليها فكرة الفيلم في خطوط عريضة لا نقيدنا بأي فكرة ممكن أن ننطق بها قبل أن نقتلها بحثا . كانت أم كلثوم - رغم ترحيبها الشديد بالفيلم - لاتخفي قلقها الشديد أيضا . كيف يصور؟ كيف يتحول إلى صورة؟ وهي ماذا ستمثل؟ هل ستمثل حياتها كما هي في الواقع؟ أم ماذا؟..

عشرات الأسئلة واجهتنا بها ولكن المهم انه في نهاية الجلسة كان قد تم الاتفاق على أن أحضر لها في المرة القادمة وحدي حتى نبدأ في حكاية قصة حياتها من وجهة نظرها هي وليس من وجهة نظر ما كتب عنها في المجلات أو في بعض الكتب التي ظهرت قديما أو حديثا . خرجنا سعداء بالقاء وكان يوسف شاهين أكثرنا اظهارا لسعادته .

ومن مكتبي جلست أضع فكرة فيلم عن " أم كلثوم " على الورق .. بدأت تراسلته كمشروع ووضعت نفسي في موقف محايد تماما وكتبت المشاكل التي سوف يصادفها فيلم عن أم كلثوم والصعوبات التي يجب أن يجتازها والتسهيلات التي يمكن أن يحصل عليها ثم ما يجب أن يتحلى به فيلم عن أم كلثوم ثم المزالقات التي من الممكن أن نزلق اليها ثم قيامها " تمثيل وكيف " وخرجت بدراسة استغرقت أكثر من خمسين صفحة احتفظت بها ثم وضعتها كمقدمة للقصة السينمائية التي كتبتها للفيلم في مرحلة لاحقة .

كان الموعد في الرابعة بعد الظهر وهو موعد اعتدت أن أكون نائما فيه وتحاملت على نفسي وحملت جهاز تسجيل في حجم مقبية الأوراق وهو أصغر جهاز رأيته في تلك الأيام وقلت لنفسي سوف اتركها تتحدث في التسجيل ثم أعود لأفرغ ما دوبه ومشيت وكان بين بيتي وبيتها بضعة أمتار فتحن جيران وهي تسكن في شارع أبو الفدا رقم ٥ وأنا في رقم ١٥ وكنت أصافح الفيلا أربع مرات على الأقل كل يوم وكنت أصف بيتي لأي صديق أو زائر بعد (فيلا أم كلثوم) بدءا ببيت .

سألتني عما أشرب فطلبت قهوة ووضعت جهاز التسجيل أمامي على مائدة صغيرة في ركن الصالون الذي جلسنا فيه وسألتني عما وضعت على المائدة واجبت جهاز تسجيل حتى لا تفوتني كلمة مما تقولين وتصورت أن هذه المجاملة سوف تقنعها بالموافقة على التسجيل ولكنها وبسرعة سألتني بلهجة رفض حادة .

-عاوزني أكلم الحديدة دي؟!

ولم أرد بل حملت الجهاز ووضعته على الأرض بجوار مقعدي ومددت يدي لأخرج من جيبي بعض الأوراق البيضاء وقلما من جيبي الآخر وكنت قد أعددتها بصفة احتياطية إذا فشلت في ادارة الجهاز رغم أني تلقيت دروسا مكثفة من زوجتي في طريقة تشغيله وعادت تشير إلى الأوراق في رفض جديد .

-وش حكاكيب كمان

ووضعت الورق والقلم ونظرت إليها متسائلا

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٣ / ١٢ / ١٩٩٣

وردت على تساؤلى الذى كان واضحا فى نظراتى

-انا احكيلك .. ابص فى عينيك كده واحكى وانت تحفظ وبعد ما تروح تكتب اللى انت فاكره اللى تنساه تيجى المرة الجاية وتسالنى عنه .

ولم اردكان امرا لا املك الا ان انفذه ، فقط كنت اغالب النوم فقلت لها بما يشبه الرجاء

-ممكن فنجان قهوة تانى .

ورغم انى احسست بانها لم ترحب كثيرا بانفتاح شهيتى لقهوتها الا انها امرت بفنجان ثان وجاءت القهوة وبدأت تحكى حياتها منذ مولدها وفى تفاصيل دقيقة جدا كانت تصمت بين الحين والحين لتسمع تعليقا منى او سؤالا او استيضاحا كانت ام كلثوم تقدم لى وحدى اروع ما غنته من قصائد فى شاعرها وملحنها، اما مؤلفها الاصلى فهو قدرة المولى عز وجل الذى صنع منها كل ذلك .

وانتهت جلستنا والليل الظلام وقامت توصلنى لباب الفيلا واحسست انها كانت تعثر وهى تبحث بيدها عن مفتاح النور فى الصالة .

وعدت بعد أيام وجلسنا نفس الجلسة وبعد ان قصت قصة او قصتين جديدتين عادت تحكى ما سبقت ان حكته لى ولم اشأ أن اسبقها فى الرواية او اشعرها بانها تنسى ما تحدثنى به فترويه مرة اخرى كانت نفس القصص بشكل متغير ولكن الجوهر واحد .وبعد اللقاء جلست وحدى فى بيتى افكر فى المشكلة الجديدة .. وقررت ان ابدأ انا بالاسئلة الجديدة . ولكنى اعددت مئات الأسئلة حيث جئت بمن استطاع ان يحضر لى ما كتب عن أم كلثوم من ارشيفات الدور الصحفية اعنى ما نشر عن ام كلثوم فى الصحف والمجلات المصرية منذ عام ١٩٢٥ وهو تاريخ استقرارها فى القاهرة وصدور مجلة المصور .. لم يكن تصوير الأوراق بالسهولة المعروفة اليوم وكان لابد من نشر اهم الأخبار كتابة . وبدأنا جولة جديدة كنت انا صاحب الاسئلة وهى صاحبة الأجوبة، مثلا:

-هل تذكرين اول رحلة سافرت فيها خارج مصر؟

وردت بانطلاق:

-كانت إلى بيروت وكانت بالباخرة واذكر انه اثناء دخول الباخرة ميناء بيروت كانت قادمة من الاسطول الفرنسى تدخل للميناء فانطلقت صفارات البواخر الراسية فى الميناء تحيتها وكان اللبنانيون الذين كانوا فى انتظارى ان هذه التحية الصادرة من البواخر الراسية هى تحية موجهة لى . كان اسم الصافينة لكس كاليبور . عندما نزلت إلى ميناء بيروت وجدت المتعهد قد فرش الطريق من الميناء إلى ساحة البرج حيث الفندق الذى يملكه بالبساط الأحمر هذا المتعهد هو الذى اطلق على فندقه كوكب الشرق واسمى مقهاه بساحة البرج بهذا الاسم .

وعشرات الأسئلة الأخرى واجابات واضحة وهكذا بدأنا فى عمل جديد .. هناك اتفاق واضح ان الفيلم لن يتعرض لحياة أم كلثوم الشخصية وسيكتفى فقط بحياتها الفنية .وكان السؤال .. هل يمكن ان يكون هناك فيلم مع إغفال الحياة الشخصية للبطل الفنان . كنت اراه ممكنا وكان غيرى يراه مستحيلا .

طلبنى الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة فى ذلك الوقت وسألنى:

- ما هى حكاية فيلم ام كلثوم؟

ورويت له ما حدث فقال:

- لقد حدثنى عنه الرئيس جمال عبد الناصر وطلب منى ان تتجه وزارة الثقافة وان تضع جميع الامكانيات فى خدمة الفيلم خاصة انه علم من أم كلثوم انه سيعرض تاريخ مصر فى نصف قرن من خلال حياة أم كلثوم .

وسألنى الدكتور/ثروت عكاشة:

- ماذا ستتناول حياة ام كلثوم ؟ ورويت له ما استقر عليه رأيها وأبلغتنى به فابدى دهشته الكبرى وشكه فى ان فيلما يتجاهل الحياة الشخصية أو على الأقل طرفا منها يمكن ان يكون فيلما ناجحا، واعدت عليه شروط أم كلثوم الواضحة وابديت له اقتناعى بها ولكنها لم تبعد عنه تشككه فى امكانية عمل فيلم على النحو الذى ذكرته وسألنى: لماذا لم احاول ان اقنع ام كلثوم؟ فابلغته بعجزى عن التفكير فى اقناعها فقرر ان يقنعها بنفسه وارسل يدعوها لمقابلته .

وبعد أيام كنت اجلس فى حجرة الاجتماعات فى غرفة الوزير بين سائر قيادات الوزارة فيما كان يسمى فى عهد د. ثروت عكاشة اللجنة العليا للتخطيط ،وكان على رأس الاجتماع د. ثروت عكاشة عندما مال عليه احد السكرتيرين وهمس فى اذنه بكلمة فاشار لى وهو يقف ويستأذن المجتمعين إلى اجتماع هام وغادرنا الاجتماع من باب يصل إلى حجرة الاجتماعات بمكتبه، دخلنا مكتب الوزير وكانت أم كلثوم جالسة تنتظر، صافحها د. ثروت وصافحتها وجلسنا ورحب بها د . ثروت عكاشة [illegible] طويلا ثم تطرق إلى الفيلم وسألها إذا [illegible] ادا فى عملى واثنت على وعلى حماسى وبدأ [illegible] وت يتسلل إلى الموضوع الذى يريدها فيه د. [illegible] ها ما معناه انها لا شك قابلت رجالا كثيرين [illegible] حياتها واجابت بالإيجاب ولابد ان عددا كبيرا [illegible] الرجال ربما يصل عددهم إلى الألف وقعوا فى [illegible] امها فى مراحل حياتها المختلفة - واثقته ام كلثوم على تفسيراته بصوتها وهزه من راسها وناشد د. عكاشة للقول الفصل فقال:

-قطعا بين هؤلاء الألف رجل واحد.. واحد فقط احبته ام كلثوم

وردت ام كلثوم فى هدوء

- قطعا..

وهنا حبست انفاسى، اما الدكتور/ثروت فقد هوى جسده الفارع بالقنبلة

-احنا عاوزين قصة الواحد ده تحكيها لسعد علشان يحطوها فى الفيلم لانه منن مه قول فيلم عظيم زى ده يطلع من غير قصة حب .

وردت ام كلثوم فى هدوء أشد

- ما عنديش مانع بس بعد ما اموت .

واندفعت اقول لها بعد عمر طويل وبعد العمر.. ومثل هذه الكلمات، ونقل د. ثروت الحديث إلى موضوع اخر، وبعد لحظات خرجت ام كلثوم واوصلها د . ثروت الى الباب وعدنا ليقول لى مغضبا على امره:

-أما تشوف حتعمل ايه .. حتكتبه ازاى

وعدت لمقابلتها وكتابة اجاباتها على الأسئلة التى اوجهها إليها وكانت معلوماتى عن حياتها قد زادت اتسعت قد اتسعت وقتا طويلا مع احمد رامى شاعرها المفضل ورفيق طريقها الطويل وحدثنى عنها وزضح لى المواقف التى لا استطيع ان اتحدث معها بها. روى لى مثلا قصة زواجها من محمود الشريف وغيرها من القصص، وكان - رحمه الله عليه - على اللسان يتحدث عنها فى وله واحترام شديدين، وذات يوم اتصل بى مندوب جريدة البرافدا السوفيتية فى القاهرة وقال لى انه يريد ان يجرى حديثا مع أم كلثوم وان البعض دله على لأكون وسيطا فى هذا الطلب لانه عرف انى اقابلها كثيرا واكتب قصة حياتها ولمابلتها فى نفس اليوم وابلغتها برغبة مراسل البرافدا وسألتنى عن أهمية البرافدا فشرحت لها قيمة الجريدة فى الاتحاد السوفيتى وسألتنى هل اجرت هذه الجريدة احاديث مع احد فى مصر واجبتها انه قد انها اجرت حديثا واحدا مع الرئيس جمال عبد الناصر ووافقت أم كلثوم وطلبت منى ان احضر مع المراسل يوم الثلاثاء القادم وابلغت الشاب الذى فرح فرحا شديدا، وطلبت منه ان يمر على ببيتى لنذهب معا إلى بيتها، وفى الموعد المحدد قدمت لها المراسل وجلسنا وسألتنى عن اللغة التى يتحدث بها .

فاجبتها:

-بالانجليزية.

قلت ذلك وتاهبت لمغادرة البيت بعد ان انتهت مهمتى فاذا بها تقول:

-انجليزى؟ - نبقى نقعد علشان نترجم

وكانت المرة الأولى التى اعرف فيها ان ام كلثوم لا تعرف الانجليزية رغم اجادتها للفرنسية اجادة تامة .

- جلست بدأت الاسئلة ينطقها المراسل بالانجليزية وانقلها إليها بالعربية ثم اسمع ردها بالعربية لأعيده للمراسل بالانجليزية.

وقد جاء اثناء الحديث توقفت ونظرت لى وسألتنى بالعربية طبعا .

-انا بأقول كلام فارغ؟ وردت:

بالعكس انت بتقولى «كلام رائع» جدا .

وعادت تسأل :

- طب ليه الرد اللى انت ترجمته بالانجليزية اطول بكتير من الرد اللى انا بأقوله لك بالعربى .

وافهمتها اننى اطيل الرد عن عمد حتى لايفلت منى او من المراسل معنى باللغة الانجليزية وظهر عليها الاقتناع واستمر الحديث. وانكر ان اخر سؤال وجهه إليها المراسل:

ماذا تفعلين اذا حققتم الانتصار على إسرائيل بالسلاح السوفيتى؟

واجابت بتلقائية غريبة:

-اغنى للشعب السوفيتى فى شوارع موسكو!

ويبدو انه نشر هذا الرد بهذا الوضوح، وينشر الموضوع لم تنتظر القيادة السوفيتية حتى يتحقق النصر، فقد دعيت أم كلثوم كى تغنى للشعب السوفيتى فى موسكو وليس فى شوارع موسكو .

قابلتها بعد حديث البرافدا مرتين وفى الثالثة عرضت عليها ما كتبت، وكان ماكتبت يتضمن ثلاثة اجزاء، الأول الدراسة التى اعددتها عن الفيلم بإيجابياته وسلبياته، الثانى تصورى لسيناريو الفيلم الذى يقسم حياتها إلى اربعة اقسام: ام كلثوم الطفلة وتقوم بدورها طفلة مجهولة، ام كلثوم فى مرحلة بين الطفولة والصبا، وهذه تقوم بها فتاة مجهولة، ثم مرحلة الصبا وظهور الملامح وهذه ممكن تغطيتها باجزاء من الأفلام السينمائية التى قامت ببطولتها، ثم المرحلة الراهنة وتقوم بالتمثيل فيها ام كلثوم لمدة اسبوع وباستخدام الفلاش باك يمكن الاحساس بوجودها طوال الفيلم . الجزء الثالث كان ما يسمى السيناريو النهائى للقصة السينمائية وهى المرحلة السابقة لكتابة السيناريو مباشرة . وقد وافقت أم كلثوم على ذلك كله. وسافرت أم كلثوم يوم الجمعة وقضت اياما تشاهد موسكو وقبل تحديد لحفلتها الأولى يوم الثلاثاء. وبات عبد الناصر يوم الاثنين ولم تنم أم كلثوم فى موسكو وعادت ترتدى السواد يوم الجمعة وقضت أشهرا حزينة توقف العمل فيها فى الفيلم ثم عندما استعادت نفسها كان الحماس قد فتر.

وبعد سنوات قليلة توقفت الدولة عن الانتاج ووضعت فى بيتى الأوراق التى كانت قد وافقت عليها قبل سفرها إلى موسكو وهى الخطوط الأولى للسيناريو، وفى عام ١٩٧٩ عاد يوسف شاهين يجدد مشروع الفيلم على ان ينتجه هو ومنذ عامين جاءنى منتج عربى ينتج فى القاهرة. ونهبت للمهندس محمد سلوقى واعددنا العقد وعدل المنتج عن انتاج فيلم «أم كلثوم» ولم يتحمس احد لإنتاجه حتى الآن!

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٩٤/١/٤

أمـــانة حضـــارية

منى حلمى

يوم الخميس الماضى كانت ذكرى ميلاد أم كلثوم...

قمة فنية شامخة، أسعدتنا سنوات، وأبخلت على وجودنا الترتيب، ايقاعا جديدا للشدو، والزهو، وعشق الحياة. نحن مجتمعات تتذكر الموت ، وتحتفى بالرحيل، أكثر من تذكرها للميلاد، واحتفائها بالحياة. كل عام، نتذكر تاريخ رحيل أم كلثوم، فى فبراير، ولا أحد يتذكر تاريخ الميلاد. مع أن المنطق، يقتضى أنه اذا كان لابد من الاحتفاء، فليكن بالميلاد الذى يمنح الحياة، ويؤرخ لبدايات تشكلها وانطلاقها. لا بالموت، الذى يضع حداً للوجود، ويكون سلبا للعطاء.

وام كلثوم، - بكل المقاييس - ظاهرة استثنائية فى تاريخنا الفنى. وهذا ما يدعونا، إلى أن يكون احتفاؤنا بها، استثناء أيضا، فى توقيت الاحتفاء، وفى اسلوب التعبير عنه.

لماذا نحرص على تذكر أم كلثوم اليوم؟ وكيف يمكن أن نجعل لهذا التذكر، قيمة حقيقية، تدخل فى تفاعل مباشر، مع قضايا حياتنا المعاصرة؟

ان حرصنا على الاحتفاء بميلاد أم كلثوم، هو حرص على بقاء أمتنا الممتدة من المحيط إلى الخليج، فى حالة عناق حميم، مع جذورها التى صنعتها فى الماضى، وفيها تكمن بذور الانطلاق والتقدم.

إن تذكر أم كلثوم اليوم، هو فى صالحنا نحن. فأم كلثوم، ستظل - سواء احتفينا بها أم لا - باقية فى التاريخ، وفى الوجدان. سوف يظل صوتها - قلما يجود به الزمان - ممتزجا بمقامات موسيقانا العربية. سوف تبقى أم كلثوم - احتفينا بها أو لم نفعل - روحا حولنا، تؤنس كل تنوق ممكن، يعتصر أنبل ما فى الحياة، فى وصلة طرب.

القلق ليس على أم كلثوم ، القلق علينا نحن. مشكلتنا تكمن فى أن علاقتنا بالفن، علاقة هامشية، ترفيهية، لا تدخل إلى عمق حياتنا، ولا تتخلل عاداتنا، وتقاليدنا فى الوجود. مشكلتنا، أن الاحتفاء بالفن، يتوقف عند شكليات نكررها كل عام.

نريد اليوم احتفاء بأم كلثوم، يتجاوز كلمات الوفاء التقليدية، ويتجاوز زيادة المساحة المسموعة من أغنياتها، ويتعدى الحديث عن جوانب فى شخصيتها، أو كشف أسرار من حياتها الخاصة.

إن أكبر احتفاء بـ أم كلثوم، هو أن نبدأ فى تغيير علاقتنا بالموسيقى والغناء، ومن ثم، تغيير علاقتنا بالفن بشكل عام

إن تفرد أم كلثوم، لا يرجع فقط إلى صوتها النادر، أو قدرته على الامتداد عبر الأجيال، أو التقائه مع عبقرية الكلمة والتلحين، أو تعبيرها عن عشق الحبيب، بالشموخ نفسه، كتعبيرها عن عشق الوطن.

لكنه يرجع - قبل أى شىء - إلى علاقتها الحميمة بالفن. الغناء عند أم كلثوم، كان قضية وجود وحياة. وكان رؤية للعالم، كانت علاقة أم كلثوم بالموسيقى، علاقة شاملة لأحداث حياتها الخاصة، وأحداث وطنها. لم يكن «الطرب» مجرد سمة تميز أداءها فى حفلتها التاريخية، الخميس الأول من كل شهر، ولكنه كان المعين الذى لا ينضب، منه تستمد أم كلثوم، قيم وأخلاقيات العيش، ومنه أيضا، تستلهم التناغم المتجدد بين طموح ذاتها، وطموح مجتمعها. كان «الطرب» وهو سلاح أم كلثوم للقيام بثورة - لا تقدر عليها أقوى النظريات والتنظيمات - ألا وهى، الارتقاء بالحس، وتهذيب الوجدان.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٩٤/١/٤

هكذا تعطينا أم كلثوم مثالا فريداً، يؤكد أن الموهبة الفنية، لا تكفى وحدها، لتحقيق التميز أو التفرد. المهم، هو الإنسانة التى وراء الفن، والعبرة بالشخصية التى وراء الموهبة.

الفن بدون فلسفة لتغيير الذات، وتغيير العالم، يصبح نوعا من الاستهلاك الساذج للموهبة، الذى يحولها إلى وظيفة نائيا بها عن دورها الحقيقى، فى أن تكون خلقا مبدعا، يفتح لنهر الحياة المتدفق، مجرى جديداً.

إن أكبر احتفاء بأم كلثوم، هو أن نقف أفراداً وشعباً، ضد محاولات افساد ذوقنا الغنائى، والموسيقى، بل وذوقنا الحضارى أيضا. محاولات مستترة فى شكل أصوات وايقاعات، لاتفعل شيئا، سوى أنها تهين تراثنا الموسيقى بالاصرار على الانتماء إليه.

ويجب ألا نستهين بهذا الأمر. فالفن الأصيل، هو العنوان الحقيقى لرقى الشعوب، ومصدر مناعة قوية، ضد أية انتكاسة ثقافية، أو ارتباك حضارى.

واذا كنا نتحدث عن الغناء بالتحديد، فليست مبالغة، حين نقول، ان الأغنية - بحكم طبيعتها وشكلها - أكثر الفنون تعبيراً عن حال مجتمعها، وعلى التأثير فى وجدان، وعقل الناس.

إن أجمل باقة ورد يمكن أن نقدمها لأم كلثوم، هى أن يكون البحث عن المواهب الأصلية الواعدة، جزءاً أساسيا من رؤيتنا الثقافية، وألا تتدخل اعتبارات غير فنية، لابراز أصوات على حساب أخرى.

ولأن أم كلثوم، كانت امرأة مبدعة، استطاعت أن تفرض موهبتها، وتأثيرها، فى عالم الغلبة فيه للرجال. فإن الاحتفاء بها، يرتبط بضرورة تغيير نظرتنا إلى ابداع المرأة. فمازلنا، نهتم، ونفخر، بإبداع الرجال، أكثر من اهتمامنا وفخرنا بأبداعات النساء. ليس فقط فى مجال الموسيقى والغناء ولكن فى مختلف نواحى الحياة.

إن ظهور أم كلثوم على أرضنا، أكثر من اشادة، لكى نفهم الحكمة من ورائه.... أن تظل مصر، أرض الفن الجميل ، حيث جماليات الموسيقى منارة تهدينا الى جماليات العيش، وحيث الغناء والحياة، فى امتزاج حميم مقدس. هى أمانة حضارية واجبة علينا.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٩٤/١/٤

فى ذكرى ميلاد سيدة الغناء العربى.. تاريخ ما أهمله تأريخنا للأدب والفن

عندما كانت الأغنية فنا أدبيا راقيا كتب شيخ الأزهر السابع وغنت أم كلثوم

ربما لم تكن أم كلثوم - التى وافق ٣١ ديسمبر الماضى ذكرى ميلادها - تعرف، أو لم يكن أساتذتها فى فن الغناء يعرفون أن القصيدة التى غنتها ومطلعها: وحقك أنت المنى والطلب .. هى من شعر الشيخ السابع من شيوخ الأزهر الشريف عبدالله الشبراوى، ولعل أم كلثوم أدت هذه الأغنية بدافع من طبيعتها التى كانت تختار الكلمة الأدبية الراقية. منذ بدأت تغنى للجماهير حتى آخر أيام حياتها.

أم كلثوم

فكما يقرر مؤرخوها ان سر عظمة أم كلثوم هى انها إستجابت فى غنائها المنطلق من مشاعرها الحقيقية، التى إتفقت مع محبة الكلمة الأدبية الراقية. وليس أدل على ذلك مما كتبه نقاد زمانها عندما ظهرت لأول مرة فى القاهرة حيث كتب أحدهم فى وصف صوتها: بانها ترسل الغناء إرسالا بغير قطعة من قطع الطرب تمهد لها سبيل الانغام»

وقال آخر: «زيادة عن حسن الصوت ورخامته، يوجد شئ إسمه الفن. وأم كلثوم تسير مع طبيعتها فقط.» وقال ثالث: «إن فى صوتها جفافا - أى لا ميوعة فيه - ولا يمر صوتها بالآذان. فما تكاد تنفرج شفتاها، وما يكاد الإنسان يحس النغمة تنكون فى مرورها بالاوتار حتى تنفلت من الأذن ولكن يخفق بها «القلب».

ويعلل الكاتب الكبير فتحى غانم فى تقييمه لفن أم كلثوم فى حياتنا. ان هؤلاء النقاد كانوا يفضلون غناء منيرة المهدية.. على غناء ام كلثوم.. ويقول: «كانت أم كلثوم - مغنية موالد الفلاحين - لها صوت طبيعى ينطق بالكلمة سليمة بلا عوج ولا التواء، وبعيدا تماما عن (التحركات المبتذلة) فضلا عن خلوه من صنعة التكلف فى التلاعب بالصوت، وترديد الكلمات بصرف النظر عن معناها..»

وليس غريبا ان تختار ام كلثوم هذه الطريقة فى الغناء - الشاذة فى عصرها - وتتمسك بها، ولا تحاول ان تتعلم او حتى تتاثر بطرق الغناء السائدة وقتئذ فى بداياتها الفنية. ولعل السبب هو تكوينها الفنى المتصل بتكوين المصريين جميعا، وهى أن طبيعتهم فى الغناء اقوى من فنهم كما كان ينادى سيد درويش.

وليس غريبا والأمر كذلك. أن تغنى أم كلثوم هذه الأغنية للشيخ عبدالله الشبراوى دون أن تعرفه. إذا كانت كلماتها قد اتفقت مع طبيعتها الفنية. التى كان من سر عظمتها القدرة على إختيار كلمات الأغنية نفسها والتدقيق ما أمكنها فى هذا الاختيار. الى درجة انها كانت احيانا تقول وتغير من الكلمات فى القصائد الشعرية وهو امر ينطوى على تذوق رفيع المستوى للكلمة الأدبية التى بها تواجه جماهيرها.

وليس غريبا ايضا أن يكتب الأغنية أحد شيوخ الأزهر. مادامت تنطوى على فن أدبى رفيع المستوى فمن بعده كتبها أدباؤنا الرواد. فكتبها أمير الشعراء أحمد شوقى، وشاعر النيل حافظ وعملاق الفكر العربى عباس محمود العقاد، وجاحظ القرن العشرين مصطفى صادق الرافعى، وعميد الأدب العربى طه حسين.

نعم طه حسين كتب الأغنية أيضا، حيث لو كان من الطبيعى ان يكتبها شوقى وحافظ والعقاد والرافعى

بوصفهم فى الأصل شعراء. فقد يكون من غير الطبيعى أن يكتبها طه حسين الذى عرفناه ناثرا!

إلا أنه من الثابت أن طه حسين كتب الأغنية، كما كتب الشعر ايضا.. حيث كانت مفاجأة للجنة الموسيقى بالمجلس الأعلى للفنون والآداب، وهى بصدد البحث عن الحان وأغانى كامل الخلعى للإحتفال به. أن تكتشف أغنية للشيخ طه حسين لحنها الموسيقار كامل الخلعى مطلعها:

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٩٤/١/٤

انا لولاك :. كنت ملاك.
غير مسموح :. اهوى سواك
سامحنى
وانه كتب الشعر ايضا فى قصائد منها قصيدة مطلعها:
شادن عطف :. عطفه الحبيب
بعد ما صدف :. صدفه الملوك
كم سبى العقول :. قوله الخلوب
يملك القلوب :. ثم لا ينيل
وغيرها من اغان واشعار كتبها. إلا أن شهرته فى مجال النثر نقدا وإبداعا قد غطت على هذا الجانب.

وقبل شوقى وحافظ والرافعى والعقاد وطه حسين. بل قبل حركة بعث الشعر المصرى وإحيائه كان هناك شعراء. وليس صحيحا ـ كما يحلو للبعض ان يكتب ـ بانه لم يكن هناك شعراء قبل البارودى!

بل كان هناك شعراء كبار. صحيح انهم لم يكونوا فى طول قامة البارودى او شوقى إلا أنهم شعراء على اى حال! يمثلون مرحلة من مراحل الشعر المصرى. وكان شيخ الازهر عبدالله الشبراوى واحدا من هؤلاء الشعراء. السابقين على حركة البعث والإحياء الشعرى. حيث برع فى الأدب والشعر إلى جانب براعته فى الفقه والحديث والأصول والعقيدة والدين بوجه عام. فكان من بين مؤلفاته ديوان «مفاتيح الالطاف فى مدائح الأشراف» نشرته المطبعة المحمودية ببولاق فى سنة ١٣١٤هـ. بعد وفاته بما يقرب من المائة والخمسين عاما. وقد ذكر الجبرتى هذا الديوان فى تاريخه بانه يحتوى على غزليات واشعار ومقاطيع ـ أى مقطوعات .. غنائية مشهورة»

وقد أخذ مطربو زمانه اشعاره الغنائية ولحنوها وغنوها. واشتهرت هذه الاغانى، ونسى صاحبها الشيخ الشبراوى، ومن هذه القصائد الغنائية قصيدته التى غنتها أم كلثوم، والتى يقول فيها:

وحقك أنت المنى والطلب.
وانت المراد وانت الأرب.
ولى فيك ياهاجرى صبوة.
تحير فى وصفها كل صب.
ابيت أسامر نجم السما.
إذا لاح فى الدجى او غرب.
متى ياجميل المحيا ارى.
رضاك وينهب هذا الغضب.
أشاهد فيك الجمال البديع.
فياخذنى عند ذاك الطرب.
ويعجبنى منك حسن القوام.
ولين الكلام وفرط الأدب
وأنبت فى الخد روض الجمال.
ولكن سقاه بماء اللهب.
لئن جدت او جرت أنت المراد.
ومالى سواك مليح يحب.

إلى آخر أبيات هذه القصيدة الغنائية التى تعتبر من اجمل قصائد الشعر العربى المصرى رقة ورشاقة وإبداعا. والتى من اجلها مع غيرها من قصائد ضمها ديوانه وصفه الجبرتى فى تاريخه بانه: «الشيخ الفقيه الامام المحدث الأصولى المتكلم الشاعر الأديب.. عبدالله الشبراوى» وانه ـ الكلام للجبرتى ـ «صار أعظم الأعاظم، ذا جاه ومنزلة عند رجال الدولة والأمراء، ونفذت كلمته، وقبلت شفاعته، وصار لأهل العلم فى مدت رفعة مقام، ومهابة عند الخاص والعام، وأقبل عليه الأمراء وهابوه بانفس ما عندهم. وعمر دارا عظمة على بركة الأزبكية بالقرب من الرويعى.. وكان يقتنى الظرائف والتحائف من كل شئ، والكتب المكلفة النفيسة بالخط الحسن».

وأنت ترى من هذا الموجز المختار من تاريخ الجبرتى فى وصفه لهذا الشيخ الجليل. مايوحى بأنه كان فنانا عظيما. واديبا مبدعا.

ومن المؤكد أن قصائده كانت تغنى فى عصره، وما بعد عصره حتى وصلت الينا ملحنة فيبدو أن شعراء مصر كانوا يقرنون دائما بين الشعر والغناء. لإعتقادهم بأن الشعر الذى لايغنى يفقد الموسيقى. او على الأقل تصبح له موسيقى جامدة حتى وإن كانت القصائد موزونة. ومن المؤكد ايضا ان هذه الاغنية التى كتبها الشيخ الشبراوى، قد وصلت أم كلثوم فاعجبت بكلماتها دون ان تعرف ـ على الأقل فى وقت غنائها ـ أن كاتبها هو الشيخ عبدالله الشبراوى. فغنتها لا لسبب إلا لكونها تمثل فنا أدبيا رفيعا □

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٩٤/٢/١٣

ميكروفون

اصول لايعرفها معدون!؟

□□ قدمت القناة الثانية فى سهرتها الاحد الماضى برنامجا خاصا عن ام كلثوم بمناسبة مرور ١٩ سنة على رحيلها !؟

وكان عنوان البرنامج هو : أم كلثوم التى لم يعرفها احد، نفس عنوان كتاب صدرت منه عدة حلقات للكاتب الصحفى محمود عوض !؟

كان مجرد تقديم السهرة بهذا العنوان الذى يعرفه الجميع منسوبا الى اخر خلاف مؤلف الكتاب عملا جريئا فى حد ذاته فكيف والسهرة احتوت عبارات وصفحات بكاملها .. تكاد تكون بنصها الى جانب ان السهرة قدمت مضمون الكتاب بكامله.. وذلك يعنى ان معد البرنامج اعتمد فى اعداد مادته على كتاب لصحفى معروف وهى جراة متناهية ، لان ماحدث عملية سطو صريحة على مؤلف ويعتبر اهم ماصدر عن سيدة الغناء من كتب فى حياتها ، خاصة انها ابدت اعجابها به!!

كانت سهرة قد يحكم عليها الذين لم يقرأوا الكتاب بأنها ممتازة الاعداد اما من قرأوه وعرفوا مابه.. فيقولون ان ماجرى عمل لايليق.. وان الكتاب ملكية خاصة للمؤلف يجب احترامها، وان احد لايجب الاقتراب من تلك الملكية الا بأدب اى بالاستئذان او على الاقل بذكر المصدر فى اى عمل مأخوذ عن كتاب خاصة اذا كان معروفا او مشهورا..

لذلك شكرا للاستاذ محمود عوض على السهرة التى اعدها لنا فى ذكرى ام كلثوم ، دون ان يعلم!؟

محمد صالح

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٩٤/٢/١٥

تحية لهذه السيدة

تطلبنى فى التليفون وهى دائما السباقة بالخير والسؤال وبصوتها المميز الذى لا تخطئه الأذن ونبراته المتناغمة تقول : عندى لك اخبار عظيمة .. انها مفاجأة كبيرة لن أقولها الآن ... سأقولها فى حينها .

وبعد أيام اسمع صوتها يزغرد بالفرحة : الآن أصبح الحلم حقيقة بعد معركة ونضال طويل إستمر على مدى ١٥ عاما .. الآن فرحتى لا يعادلها شىء والله لو كانت هذه الدار أو هذا المشروع يخصنى ما كنت فرحت هذا الفرح ..منذ ٢٠ عاما كانت أمنية أم كلثوم قبل وفاتها ان تقيم مشروعا خيريا وفى وقتها اعطاها حمدى عاشور محافظ القاهرة فى ذلك الوقت قطعة على مساحة ٨ أفدنة على ضفاف النيل .. وبعد وفاتها توقف كل شىء، وأخذت هذه القطعة تتقلص. لقد كافحت على مدى هذه السنوات الطويلة على عهد ثلاثة محافظين .. اخيرا حصلنا على قطعة ارض على مساحة فدانين تضم جميع ما يخص ام كلثوم يتم تخزينه عن طريق الكومبيوتر .. جميع من شاركوها مجدها الفنى ..العصر كله بيرم التونسى، حافظ ابراهيم، احمد شوقى، احمد رامى .. بعضا من متعلقاتها الشخصية .. الاسطوانات القديمة الكتب التى تناولت حياتها الافتتاح ووضع حجر الاساس خلال ايام .. لمركز الصوتيات والمرئيات لام كلثوم. اخيرا تجمع الأحبة وتلاقوا النيل - أم كلثوم - د . نعمان فؤاد.

اقبال حسنى

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٩٤/٥/٢٢

أم كلثوم والمسرح الغنائى

المسرح الغنائي كانت مصر رائدة فيه منذ العشرينات من هذا القرن وام كلثوم صبية واعدة، كتب الدكتور على الراعي عن (هموم المسرح الغنائي) وكيف أن مصالح (الكبار) فى حقل الغناء والموسيقي وقفت عقبة كأداء فى سبيل هذا المسرح ولم يلبث أن افصح عن الأسماء الكبيرة.. أم كلثوم - عبدالوهاب - عبدالحليم - وبليغ حمدى.

أم كلثـــوم

د. نعمات أحمد فؤاد

وفى خلال العرض اشار إشارات مجملة إلى عطاء مصر المسرحى فى العشرينات ثم فى فترات متباعدة بعد هذا يطول بينها الزمن او يقصر وفقاً ليقظة فنية.. او حماسة قرنية.. أو إحساساً بدور مصر فى مواكبة العصر.. كل عصر.. او إشفاقاً عليها من النكوص لاسيما وهى صاحبة الريادات الفنية الحديثة فى المنطقة ادباً وموسيقى وغناءً وتمثيلاً وتشكيلاً.. وقد وقفت فى كتابى (أم كلثوم وعصر من الفن) وقفة طويلة عند الموسيقى العلمية والمسرح الغنائى، سجلت فيه من جهود مصر فى مجال المسرح فى مطلع القرن العشرين، هذه الروايات: لص بغداد - طيف الخيال - الثالثة ثابتة - كلام فى سرك - كارمن - تاييس لكامل الخلعى، شمشون ودليلة - معروف الاسكافى - ناقد طماه - فجر أقوم - ايام زمان - الرئيس - مجلس الأنس - والمجروح سلامة حجازى، ذات يوم - شهداء الغرام - عايدة.

وازكريا احمد: على بابا - حزينة وروناس - يوم القيامة وقهرها.

وابراهيم فوزى: فريدت، كتبا الف عدداً كبيراً من الاسكتشات وكذلك مزت الجاهلى.

اما سيد درويش فله: هدى - فيروز شاه - كليوباترا يومين - راحت عليك - ولسه - الهلال - الانتخابات - العشرة الطيبة - شهر زاد - البارودكة - كليوبطرا - ولو - قولوله.

وفى القرن العشرين قامت بمصر نهضة مسرحية باركها طلعت حرب الذى انشأ شركة التمثيل العربى وتياترو الحديقة الذى مثلت عليه اوبرا كاملة مثل: (صياد اللؤلؤ).

وتبعاً لهذه النهضة وجدت الأوركسترا والتأليف الموسيقى، والمقدمات الموسيقية للمسرحيات كما وجدت المعاهد الموسيقية وارسلت مصر البعثات الموسيقية إلى فرنسا.

ولأول مرة فى الشرق تتكون الأوركسترا الكبيرة على يد مصر وغدت اوركسترا الإذاعة المصرية تضم جميع الآلات السيمفونية.

وانشأت مصر الكورال - مسرحية السحاب.. وادت مصر الأوبرات العالمية بأصوات مصرية.

ولاننسى دور الدكتور حسين فوزى الذى دأب منذ عام ١٩٥٧ على تقديم مئات الأحاديث الموسيقية العالمية بالبرنامج الثانى، فشرح وحلل فى أحاديثه أعمال أعلام الموسيقى مثل سيمفونيات: بيتهوفن - وشوبان - وبرامس - وهايدن - وموزار - وشوبرت - ومندلسون - وكونشرتوات موزار وبيتهوفن وشوبان وجميع رباعيات بيتهوفن ومعظم رباعيات هايدن وموزار كما عنى بالمعاصرين الكبار من امثال: ستراڤنسكى، بروكوفيف، هونيجر، شوستاكوفتش، روسل، فون ويليامز، بارطوك، كودای، انيسكو، وداريوس ميلو.

وفى رأيى أن صوت أم كلثوم خامة نفيسة للأوبريت ويؤيد هذا أغنيتها «يانجم» على سبيل المثال لا الحصر.

يقول الأستاذ العقاد: (المصور ١٩٤٩/١٠/٢٠) «إن اشهر أصوات النساء فى اصطلاح الأوروبيين هى «السبرانو Soprano ونصف السبرانو Mezzo Soprano والكنترلتو Con-trailo ونحن نفضل أن نترجمها بالصوت المديد، والصوت الوسيط والصوت الرخيم.. والمتفق عليه أن صوت أم كلثوم من السبرانو المديد».

أقول ولكن أم كلثوم بحكم نشأتها طفلة على يد الشيخ ابوالعلا ثم زكريا احمد ثم ارتباطها بالعظيم السنباطى.. كل هذا جعل منها امينة على التراث الموسيقى العربى والشرقى.

والأوبريت بعد هذا (عمل يومى) وهذا يناقض سياستها التى وضعتها لنفسها والتى تقوم على «التشويق»

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٩٤/٥/٢٢

فهي لاتريد لفنها أن تأخذ منه الرتابة بل تعجبه بالقدر الذى يبدو معه عند ظهوره جديداً براقاً حتى ولو أعادت بعض الأغاني.

يضاف إلى هذا طبيعتها الخاصة وهي حب التفرد ونزعها من التجنيد الفني.

والأدب الموسيقي على المسرح بأقسامه الثلاثة:

الفودفيل ـ الأوبريت ـ والأوبرا.. يتطلب استعداداً خاصاً من موسيقى مسرحية «جوق ومدير خبير مجرب».

يضاف إلى هذا كله ماتعرض له فيلم (عايدة) من هجوم.. والفيلم أصله (أوبرا) ولم يعالج سينمائياً المعالجة الفنية الصحيحة.

والهجوم وإن كان قد انصب في حينه على الإخراج والموضوع حتى الموسيقى عابوها بقلة شيوع الطرب فيها!! دون أن تمس هي ولكنها برهافة الفنان فيها، تأثرت.

لم تنس أم كلثوم هذا لاسيما وأنها لم تتعود غير النجاح المتألق حتى في الأفلام. وقد أدخلت شركة أفلام الشرق عدة تعديلات فنية على فيلم (عايدة) كما أضيفت بعض الأغاني الجديدة واختصرت الشركة من زمن الأوبرا مع بث الحركة السينمائية في مشاهدها، ثم عدلت التعديل..

أعداء لم تنسها أم كلثوم التي ألفت التألق والتوهج والفوقية.. دائماً فوق المباراة.. ومع هذا ففي فرنسا مثلاً مسرح غنائي وفيها موريس شيفالييه.

هذه الاعتبارات مجتمعة ومتفرقة تشفع لأم كلثوم ولكن العتاب هنا على فناننا الكبير محمد عبدالوهاب لاسيما بعد أن توقف عن الغناء في الأربعينات وتفرغ للتلحين.. لماذا لم يلحن الأوبريت بعد (مجنون ليلى) وهي غير كاملة ولو من باب تعويض الغناء.

والعتاب على القادر أكثر وأقسى

الدكتور على الراعي خلل الفزوف بإغراء الشرائط والكاسيت والمكاسب المادية ولكن عبدالوهاب في العشرين سنة الأخيرة من حياته المديدة كان قادراً على الإستغناء أو كان يستطيع أن يكتفي بالشرائط التي يلحنها للآخرين والخاضعة عادة لشركة (صوت الفن) التي يملكها أو معظمها..

هل هو الاسترخاء الفني؟ أو الخوف من الجهود؟ أو الخلود إلى الراحة بعد التعب؟ العتاب لايزال قائماً لاسيما وهو مغرم بالاستماع إلى الموسيقى الغربية بألوانها.

ثم ينتقل العتاب إلى الموهوب بليغ حمدي الذي فقدناه في غمة النضوج، أما عبدالحليم فحسبه ماأداه على المرض والمعاناة المريرة منه ولاأحسبه كان قادراً على الأوبرا بما تقتضيه وتستلزمه..

والآن، هل آن أن نبدأ أو نتواصل، في الحقيقة مع البداية؟

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٩٤/٦/٢٢

أغانى أم كلثوم

□□درجت محطة الاذاعة المعروفة باسم «أم كلثوم» على الاقتصار، عند إذاعة أغانى سيدة الغناء، على عدد من أغانيها الطويلة، التى أدتها فى حفلاتها من أواخر الخمسينات إلى أوائل السبعينات، أى خلال نحو ١٥ عاما فقط من عمرها الفنى الذى تجاوز نصف قرن من الزمان، مهدرين على الأقل جميع أغانيها القصيرة والمتوسطة ومن بينها نحو خمسين أغنية من أفلامها . وداد ونشيد الأمل وبنانير وعايدة وسلامة وفاطمة. فضلا عن اغنيات الاوبريت الاذاعى عن رابعة العدوية، بالإضافة إلى مئات من روائعها خارج الأفلام: مثل .امانادیت، يانجم وفين العيون وطالت ليالى البعاد للقصبجى والنوم للسنباطي. وأدوار زكريا أحمد وداود حسني... الخ الخ

والمطلوب اذا لم تكن تلك الاغانى قد اندثرت تخصيص الساعة الأولى من فترة تلك الاذاعة للأغانى غير الطويلة (على الأقل يومين أسبوعيا) بينما تذاع أغانى الحفلات الطويلة فى الساعة الأخيرة من الفترة، وتلك أسوة بما هو متبع بالنسبة لأغانى عبدالوهاب، الذى لا يبخلون علينا باذاعة أغانيه القصيرة والطويلة المنتمية لمختلف مراحل عمره الفني؟

مهندس/ مصطفى كمال

مصر الجديدة

●● نعم ان الكثير من الروائع التى شدت بها ام كلثوم لاتذاع واذا كانت بعضها قد تعرض للضياع أو التلف فإنه من الممكن طلبها من خلال الاتفاقيات وبرامج التعاون من الاذاعات عربية واجنبية

●● شكرا للدكتورة رتيبة الحفنى للحلقة المتميزة من برنامجها «الموسيقى العربية» الذى قدمته الخميس الماضى لفرقة ام كلثوم لقد ضمت الحلقة مجموعة من الاصوات الموهوبة كان احلاها الصوت الذى غنى (ياطيور) للمطربة اسمهان. لقد اجادتها رغم صعوبة اللحن.

ممدوح صابر علوان

امين كلية آداب المنصورة

●●تلك الصوت يعرفه جمهور حفلات الموسيقى العربية بدار الاوبرا .. وليت الاذاعة ايضا تهتم بتلك الاصوات الشابة الموهوبة.

محمد صالح

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٩٤/٧/٦

رق الحبيب

بقلم :
أحمد عبدالمعطى حجازى

لا اظن انى اروى تجربة شخصية. فالذى وقع لى مع ام كلثوم وعبدالوهاب وقع للكثيرين. نصف المصريين كانوا مع ام كلثوم. ونوق هؤلاء استمرار لذوق الاحيائيين الذى ساد فى القرن الماضى حتى ثورة ١٩١٩، يغذيه فكر الإصلاح الدينى، واشعار حافظ وشوقى، وكتابات المويلحى والرافعى، والحان الحامولى وسلامة حجازى وابى "العلا محمد ومحمد، عثمان وداود حسنى". والنصف الآخر كان مع عبدالوهاب، تغذيه فكرة الثورة على القديم واللحاق بالعصر، وكتابات طه حسين والعقاد والحكيم، واشعار جماعة ابوللو، ومواسم الاوبرا، وفن السينما، والاوركسترات السيمفونية الزائرة.. وعندما اصبحت قادرا على ان اسمع وجدت نفسى ضمن هذا المعسكر الاخير.

والذى حدث بعد ذلك ان اغلب المتعصبين لام كلثوم وجدوا انفسهم معجبين - مع شىء من التحفظ - بعبدالوهاب، وان اغلب المتعصبين لعبدالوهاب وجدوا انفسهم معجبين - مع شىء من التحفظ - بام كلثوم.. وهذا ماحدث لى انا ايضا.

كنت بطبيعة الظروف التى نشات فيها مفتونا بفكرة الإبداع، اى بفكرة الخلق، والصدق فى التعبير عن الذات، والحرية التى تسمح بالخروج على الأشكال الموروثة.

كنت باختصار رومانتيكيا.. وهذه الرومانتيكية هى التى جعلتنى مفتونا بعبدالوهاب بقدر ما كنت متحفظا مع ام كلثوم. فعبدالوهاب ليس مجرد مطرب، بل هو خالق الحانه.. وهو لا يغنى بالحان قصبت، بل يغنى بصدق كما لو كان يغنى لنفسه.. ولا يلتزم شكلا موروثا، بل يزاوج بين الأشكال ويجرب الأساليب ولا يجعل القاعدة كابحا بل يجعلها معينة.

ولقد كنت محتاجا لوقت طويل حتى اصل إلى اكتشافين: الأول مافى الفن المحافظ او الفن الكلاسيكى - شعرا ونثرا وغناء - من جمال لا يفنى بل يتألق مع الزمن. والآخر مافى صوت ام كلثوم وأدائها من ابعاد روحية وعاطفية لا يحجبها التزامها بشكل موروث او قاعدة منيعة.

لقد كان التزامها الصارم هو الذى يظهر لنا على السطح ونحن صغار، فيحجب عن اذواقنا التى لم تنضج بعد مافى السيطرة على القواعد المتوارثة من عظمة صوفية تبدأ إذعانا وامتثالا ثم تنتهى امتلاكا وتجليا وتفردا، حتى كان الشكل الموروث عاد بدوره يمتثل للفنان ويذعن له.. وتلك هى اللحظة التى يتحول فيها الفنان المحافظ إلى فنان مبدع.

وهناك على مايبدو لى أسلوبان فى التعبير او فى عقد الصلة بين الفن والذات الإنسانية. ان ينفعل الفنان بتجربة حية تلهمه العمل الذى يقدمه، كما كان يفعل عبدالوهاب.. او ان ينفعل الفنان بادواته الفنية ذاتها، فيكون انفعاله بها او «سلطنته» طريقة للتعبير عن تجربته الذاتية، وهذا ما نجده عند ام كلثوم. ولقد كان عبدالوهاب يغنى لكل منا على حدة.. اما ام كلثوم فتغنى لنا جماعة.. ولهذا تستطيع اكثر من سواها ان تذكرنا بوجودنا المشترك، وتخرجنا من فرديتنا الموحشة، وتمنحنا هذا الفرح الذى يغمرنا فى الاعياد.وفى هذه الأيام التى ثقلت فيها الوحشة، او تطاول علينا الليل، كما قال امرؤ القيس بعد ان بلغه مقتل ابيه، اصبحنا فى امس الحاجة إلى ام كلثوم.

□□□

لكن لى داخل هذه التجربة الاشتراكة مع فن ام كلثوم ككل تجربة خاصة مع الحان لها بالذات، فى مقدمتها لحن اظن انه ذروة من الذرى الرفيعة التى وصل إليها فن الغناء العربى. فلم يكن احمد رامى ومحمد القصبجى وام كلثوم فى اصفى حالة لهم مجتمعين، كما كانوا فى هذه التحفة الرائعة، اقصد اغنية «رق الحبيب».

وقد قرات وسمعت حكايات عن هذه الاغنية تؤكد إعجابى وإعجاب الناس جميعا بها. يقال إن ام كلثوم التى كانت تربطها بالشاعر صداقة حميمة، نشأت بينها وبينه جفوة قطعتها حين اتصلت به تطلب منه اغنية جديدة فكتب لها «رق الحبيب». ويقال إن القصبجى لحن الاغنية بانفعال واحد متدفق وفى جلسة متصلة لم تزد على اربع ساعات. وسواء وقع هذا بالفعل او لم يقع، فهذه الحكايات تعبير عن شعور قوى بصدق الاغنية قد يدفع إلى تخيل وقائع لم تحدث. إن الفن هنا هو الذى يخلق الواقع، بدلا من أن يكون الواقع خالقا للفن.

وانا لا استطيع ان احصى المرات التى سمعت فيها «رق الحبيب»، لكنها بالتأكيد تعد بالمئات، فقد بدات اسمعها منذ اواخر الاربعينيات. فاحسب إذن كم مرة سمعتها حتى الآن.

وقد اكتشفت امس فقط وانا اكتب هذه المقالة، ان «رق الحبيب» سجلت عام ١٩٤٤، فنحن نحتفل إذن دون ان ندرى بعيد ميلادها الخمسين.

□□□

والاغنية مكتوبة، ملحنة، مؤداة فى شكل «المونولوج». والمونولوج كلمتان فى كلمة. الأولى «مونو» اى فرد، والأخرى «لوج» اى كلمة. فالمونولوج إذن هى كلمة الفرد او حديثه مع نفسه فى مقابل «الديالوج» وهو حديثه مع غيره. وقد استعملت الكلمة اولا فى وصف المشهد المسرحى الذى ينفرد فيه البطل بالكلام، ثم استعملت فى وصف المقطع الذى يغنيه مغنى الأوبرا بمفرده، ثم انتقلت لوصف الاغنية التى تروى تجربة فردية ويؤديها المغنى وحده دون مصاحبة المرددين. وقد دخل المونولوج إلى الغناء العربى عن طريق المسرح الغنائى، ثم استقل بنفسه واصبح شكلا غنائيا يفضله الموسيقيون والمستمعون بسبب حداثته وقواعيته للتعبير عن التجارب العاطفية المصبوبة فى إطار قصصى يتابع المستمعون نموه من البداية إلى النهاية.ولام كلثوم مونولوجات شهيرة منها «ياما ناديت من اساى» و «يامجد ياما اشتهيتك» للقصبجى و «شجانى نوحي» و «انا فى انتظارك» لزكريا احمد، و «النوم يداعب عيون حبيبي» للسنباطى.

ومونولوج «رق الحبيب» حركة عواطف مشبوبة متوترة تقع كلها داخل النفس، لأن القصة تبدأ بعد ان رق قلب الحبيب فواعد حبيبه على اللقاء، وتنتهى قبل ان يتم اللقاء بالفعل. فالأغنية إذن هى حلم الليلة التى سبقت الموعد المنتظر. وهى من ناحية تعبير عن الفرح باللقاء واستحضار له قبل ان يقع، وهى من ناحية اخرى خوف من ان يطرأ طارئ لا يتحقق به الحلم الجميل. ولو انطلقت لنفسى العنان واتسع لى المجال لتحدثت اولا عن كلمات رامى التى حول فيها - كما فعل فى غيرها - عامية القاهرة إلى لغة عذبة مثقفة أنيقة رهيفة، تنقل ادق مشاعر النفس وبدقة ورقة وإيقاع. حتى فى العامية تفوق الراحلون. فاين من كلمات رامى، وبيرم، وصلاح جاهين، وفؤاد حداد ما نسمعه الآن وبقراء من تلفيق سمج ركيك؟

لكننا لن نستطرد حتى نحتكر المساحة الباقية للحن والاداء.

ومجد القصبجى واحد من عباقرة الملحنين المصريين فى كل العصور، لا تقل ثقافته الموسيقية قيمة عن موهبته الخارقة. ولهذا كان عازفا عظيما بقدر ما كان ملحنا مبدعا. لان عود الملحن هو السموات التى يحلق فيها خياله. فإذا كان عزفه متواضعا، او لم يكن عازفا على الإطلاق فقد القدرة على النطق تماما كما لو تخيلنا شاعرا فقير المعجم لا تسعفه الكلمات. فكيف قرأ القصبجى كلمات رامى؟ وكيف ترجمها إلى موسيقى؟

رأى عاشقة مسهدة بموعد الغد، لا تتمالك نفسها من فرط سعادتها بالموعد المنتظر، وتخشى لفرط سعادتها كذلك ان يقع فى أية لحظة من اللحظات القادمة ما يبدد الحلم ويمنع اللقاء.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٩٤/٧/٦

هذا بالضبط هو معنى اللحن الذى ابدعه القصبجى فى اربع ساعات، وهذا هو الشعور القلق الطافر المتوجس الذى تعبر عنه المقدمة بالذات.

وقد صاغ القصبجى لحنه من مقام «النهاوند» كما هو مبين فى الكتاب الذى اعدته اللجنة الموسيقية العليا وجمعت فيه النصوص الكاملة لاغانى ام كلثوم. والنهاوند اولا مقام صغير (مينور) فهو إذن مقام لطيف يرمز للانوثة والخصوبة فى مقابل (الماجور) اى المقام الكبير الذى يرمز للرجولة والفحولة. وهو ثانيا من المقامات التى يحبذها المصريون ولهذا صاغوا كثيرا من اغانيهم الشعبية فى هذا المقام الذى نستطيع ان نستحضر طابعه إذا تذكرنا موشح «لما بدا يتثنى» ودور «كانى الهوى» لمحمد عثمان، ومونولوج «اهل الهوى بالليل» لزكريا احمد. واخيرا، فالنهاوند مقام عربى لا تدخله ارباع النغمات مثلا مثل المقامات الغربية. فهو اصلح من غيره فى صياغة شكل مقتبس من الغناء الاوروبى وهو المونولوج.

والمقدمة الموسيقية فى هذه الاغنية تستغرق ثلاث دقائق كثف فيها الملحن ما تحمله الكلمات من شعور مفعم بالامل الدافق والتوجس المنقبض، دون لغو او ثرثرة او زخرفة، بل باستقامة وصراحة وتدفق جدير بالتعبير عن ذات تتامل حالها وتتكتم فرحها بالموعد خشية الا يتحقق. ولهذا تنقسم المقدمة قسمين، قسم يغلب عليه التفكر وتسيطر عليه الظنون، وفيه تظهر الالات الوترية كالعود والكمان والقانون والتشيللو. اما القسم الاخر فتعبير عن فرح الوعد باللقاء، وفيه يظهر الإيقاع ويرفرف الدف بوسوساته الجسدية الاخاذة. والحقيقة ان المقدمة ليست قسمين منفصلين، بل هى موجات متتابعة من الهدوء والتوتر يهيئنا تتابعها لاستقبال الاغنية.

ويرى المايسترو سليم سحاب، الذى انتهز الفرصة لاقنعه بالجنسية المصرية التى كان يحملها سيد درويش وعبدالوهاب والقصبجى وام كلثوم، والتى استحقها سليم بقدر ما يحمل من ولاء ووفاء لمصر وثقافتها، يرى أن القصبجى استخدم فى هذه المقدمة السلم الملون «كروماتيك» وهو مقطع نغمى او سلسلة من الانغام تصعد او تهبط بانتظام، كما يفعل العازف مع آلة البيانو حين يمر باصابعه على الأصابع البيضاء والسوداء صعودا او هبوطا.

وقد نقل الأوروبيون هذا السلم عن الموسيقى الاغريقية، واستخدموه بكثرة فى القرن الماضى، خاصة فى موطن التعبير عن مشاعر القلق والتوتر. وقد نقلت رأى سليم سحاب لموسيقيين اخرين فلم يقروه. وسواء استخدم القصبجى السلم الملون او لم يستخدمه، فالمقدمة تعبر عن التوتر ويتنازعها الفرح والانقباض.

ثم يشرق صوت ام كلثوم وتبدأ الغناء فيما يشبه التلاوة لتقدم لنا القصة من بدايتها تقديما خبريا:

رق الحبيب وواعدنى يوم
وكان له مدة غايب عنى
حرمت عينى الليل م النوم
لاجل النهار ما ييجى يطمنى

ثم يرفع اشرعته وينطلق حثيثا بنا بعيدا عن هذا الشاطئ الهادئ حتى يضعنا على قمم الموج ويوغل بنا فى أعالى البحار:

صعب على انام
احسن اشوف فى المنام
غير اللى يتمناه قلبى
سهرت استنا،
واسمع كلامى معاه
واشوف خياله قاعد جنبى

لقد تحقق اللقاء بالخيال قبل ان يتحقق فى الواقع. فاى فرح غامر يفيض على المغنية العاشقة، ويفيض من صوتها الساحر علينا!

إن الفرح باللقاء يصل إلى ذروته وهى تغنى «سهرت استناه» ويصل صوت ام كلثوم إلى ذروة الانفعال والسيطرة على هذه القمة فيبقى فيها مرفرفا لا يريد أن ينزل عنها. ولقد احصيت عدد المرات التى رددت فيها هذه الجملة فوجدتها ثلاثين مرة على مدى خمس دقائق كاملة.

وبعض قليلى الخبرة يظنون ان ترديد الجملة فى الغناء العربى مرات ومرات ليس إلا تكرارا مملا، ولو تحلوا بالصبر والتواضع وانصتوا لما يسمعون لعلموا انه لا يوجد تكرار، وإن تكن الفوارق فى بعض الاحيان رهيفة لا يلتقطها إلا ذوق رهيف. والترديد حوار بين صوت المغنية واصوات الالات التى قد تكون استفهاما تؤكده المغنية او تنفيه، وقد تمضى الالات نازلة بالجملة إلى قرارها فيصعد صوت المغنية إلى الطبقات العليا يناقض صوت الالات نعمقه، ويعلن فى الوقت نفسه عن تمكنه وتفرده وامتلاكه لناصية الحوار. والترديد بعد ذلك حوار بين المغنية والجمهور المتذوق، لانه محاولة لاستنا[illegible]رق الاداء التى لا تنفد والتى لا يستطيع الجمهور ان يتخيلها ولهذا يستمتع المغنية وينفعل معها انفعالا شبيها بانفعالها، فيتوقع فى الإعادة الثانية صورة من صور الاداء توافق توقعاته وهذه إجابة، وقد تخالف المغنية توقعات المستمعين بما هو اجمل منها واصعب، وهذه هى الإجابة التى كانت تفتن جمهور ام كلثوم الذى لم يكن يصفق او يستحسن او يستعيد إلا فى اللحظة التى تستدعى هذا كله. ولهذا بامكانك ان تعتبر جمهور ام كلثوم حشدا غفيرا من النقاد. فإذا اشبعت ام كلثوم لحظة الفرح باللقاء المتخيل إيقاعا راقصا عادت فاخذت تتساءل عن جدوى الزمن وتنهى هذا المقطع الثالث بارتجال رائع، وتلك وهى تقول:

وايه يفيد الزمن مع اللى عاش فى الخيال
واللى فى قلبه سكن انعم عليه بالوصال

لقد استغرق غناؤها المرتجل لكلمة «الوصال» خمسين ثانية كاملة، ينفرد بعدها عود القصبجى ليعلن بشقشقاته الفاتنة المترددة طلوع النهار، حتى يقترب الموعد فيشتد وجيب القلب وترتفع حدة التوتر فمن يدرى؟ ربما وقع فى اللحظات القليلة القادمة ما يحرمها من اللقاء.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٩٤/٩/١٤

أم كلثوم والمصريون

بقلم :
أحمد عبدالمعطى حجازى

يبدو اننى هيجت جرحا قديما كنا نظن انه نسى بما جد بعده من جراح، واندمل بما تطاول عليه من ليال وأيام، وذلك حين تحدثت عن حاجتنا للفرح، وتذكرت ام كلثوم، واستنجدت فى هذه الكآبة الضاربة ببعض الحانها الرائعة، فدلنى الصدى على ان الحاجة عميقة ملحة، وان القليل الذى صرحت به اثار الكثير عند قراء يتألمون ولايصرحون، لانهم حاولوا من قبل فلم تصل كلماتهم، او انها وصلت فلم تلق استجابة.

ولقد كنت اتشكك فى حقيقة شعورى بان ام كلثوم غائبة او محاصرة، إذ لا استطيع الزعم إنى اتابع كل مانقدمه الاذاعات المصرية، لكنى وجدت ان انطباع القراء هو انطباعى، وفيهم من يدفعه الاعجاب ويتوافر له الوقت ليلتقط صوت ام كلثوم حيث كان، ويتابعه فى فطانه، فى الوقت الذى انتظرت فيه طويلا ان يتكرم علينا مسئول من المسئولين فى الاذاعة يصحح انطباعاتنا ان كانت فى حاجة الى تصحيح، او يوضح الاسباب الداعية لاختصار الوقت المخصص لأم كلثوم اذا امكن ان توجد مثل هذه الأسباب، فلم يصلنى بعد شهرين أو ثلاثة توضيح او تصريح. وليس لهذا الصمت إلا معنى واحد عندى، هو ان ام كلثوم غائبة بالفعل وان صوتها محاصر.

لقد حدثنى عن أم كلثوم كان فرصة اتاحت لى ان المس هذه المودة العميقة التى جمعت بين هذا الصوت العظيم وبين نفوس المصريين على اختلاف طبقاتهم، وذلك من خلال الرسائل الشفاهية والرسائل المكتوبة التى وصلتنى بالعشرات .

لم يتمتع لفنان مصرى فى اى عصر من العصور أن تؤغل هذا التوغل فى روح شعبه، واحتل هذا المحل الرفيع فى حياته الروحية والعاطفية، ونال مانالته ام كلثوم من اعتراف لم يتخلف عنه احد، وإجماع يحتاج إليه الآن فى رد القطيع الممزق ليلتئم من جديد تحت صوتها المرفرف كالراية، وليرفع من جديد ماغنت له ام كلثوم من قيم نبيلة وعواطف مشرقة.

ولقد كنت اقرأ بعض هذه الرسائل فلا اكتشف حب الناس لأم كلثوم فحسب، بل اكتشف ايضاً فى اصحاب هذه الرسائل مايسترونه عفة وحياء من ثقافة رفيعة، ولغة عالية وتذوق ناضج صحيح.

إن الطيور على اشكالها تقع. ويكفى ان نتحدث عن ام كلثوم او غيرها من الأسماء المشرقة فى حياتنا القومية ليفصح الناس عن فضائلهم ومواهبهم التى نحتفل بها احتفالنا بام كلثوم.

ولهذه الاعتبارات كلها انشر هذه المختارات من رسائل القراء حول ماكتبته عن ام كلثوم.

○○○

السيد الاستاذ ..

سعدت أيما سعادة بمطالعة مقالك عن رائعة ام كلثوم «رق الحبيب» وكان إعجابى بكلماتك مضاعفا فبداية وجدت فيها اديبا رفيعا يجمع بين سلاسة الأسلوب وعمق المضمون وهى من بعد ذلك قد اسلمتنى كشافا سحريا لإعادة إكتشاف هذه الغنائية .. فإذا بها قد اضفت مذاقا جديدا شجيا على فن .. ظالما سمعناه واستمتعنا به على مدى نصف قرن.

ولقد حرك ماسطرت كوامن الشجن فى نفسى .. تلك ان الأستاذ الدكتور عبدالقادر حاتم المشرف على المجالس القومية المتخصصة كان قد شكل لجنة ضمت كبار اساتذة الموسيقى الأكاديميين لدراسة تطور فنون الموسيقى فى المرحلة القادمة واخص منهم الدكاترة بلبنة فريد، إيزيس فتح الله، ليندا فتح الله، إكرام محمد مطر، إلى جانب الأستاذين صلاح طاهر وعبدالفتاح البارودى، وكنت مقررا للجنة، ورغم انى درست العلوم الموسيقية بمعهد الموسيقى العربية لسنوات عديدة، وعزفت على آلتى العود والكمان إلا اننى كنت حريصا على معالجة الموضوع بصفتى مستمعا لموسيقانا ليقينى بان وجهة نظر المتلقى لهذه الفنون وهو من وجهت إليه أصلا أهم وأبقى من رأى صانعيها وصائغيها. عكفت اللجنة على عملها ردحا من الزمن قارب السنة .. وكدحت فى مهمتها كدحا لنشدان وجه الحق .. إلى أن شكلت عقيدتها فى توصيات قمت بصياغتها فى تقرير عرض على شعبة الفنون خلال شهر ديسمبر ١٩٩٣ حيث اجازته جملة وتفصيلا.

وقد عرضت اللجنة فى ثنايا تقريرها لاحوال الموسيقى العربية التقليدية والموسيقى المصرية المعاصرة والتراث الغنائى والمسرح الغنائى وكذا المناخ الفنى الآنى كالتعليم العام والتعليم الموسيقى التخصصى والإعلام من إذاعات مرئية ومسموعة وصحافة وثقافة جماهيرية.

ولعل من ابرز توصيات اللجنة فى مجال الإعلام إعادة تخطيط خريطة الإذاعة والتليفزيون وتقديم فننا الأصيل تراثا كان او معاصرا على مدى ساعات الإرسال سيما اوقات ذروة الاستماع والمشاهدة مقترنة بالشرح والتحليل - كمثل ماورد بمقالك عن رق الحبيب - بدلا من عرض هذا الفن داخل برامج اشبه بالجزر المعزولة - كبرامج الحان زمان والموسيقى العربية - وقصر تقديم مايوصف بالاغانى الشبابية على برامج محددة محدودة المدة مع حظر الدعاية والاعلان عن هذه الأعمال، ومنع اقحامها على برامج المنوعات.

ولقد ارتأت اللجنة - كضمام امان لسلامة برامج الاذاعة والتليفزيون وتشكيل لجان للتوجيه والاشراف الموسيقى تنوط بها انتقاء المصنفات الفنية لهذين الجهازين الخطيرين وكذا لمواد شرائط الكاسيت والفيدو التجارية - تشكيلها من اخصائيين تربويين ذوى المام واسع بعلمى النفس والاجتماع الى جانب خبراء فى الاداء الغنائى والهندسة الصوتية دون اغفال تمثيل المتلقين لهذه الاعمال من خلال شخصيات عامة مشهود لها بالذوق الرفيع، على ان تشكل لجنة خاصة لانتاج العاملين بالراديو والتليفزيون من اعضاء ليست لهم روابط او مصالح بهذين الجهازين.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٩٤/٩/١٤

واود هنا ان انوه الى ان اللجنة لم تشأ ان تقف عند مرحلة التحقيق والتدقيق بل تجاوزتها الى مرحلة التطبيق، وبذرت في توصية لها حال تشكيل لجنة التوجيه والاشراف الموسيقى سالفة البيان ان تساهم بمجهودها من خلال هذه اللجنة على ان تهب المكافآت المستحقة لها الى صندوق دعم اصدار شرائط الكاسيت والفيديو القائم على انتاج الاعمال الفنية الرفيعة وطرحها للبيع باسعار رمزية.

بيد انه يبدو ان توصيات لجنتنا بدت كصرخة في واد، ولاعجب في هذا فان ماينفع الناس في بلادنا يضل طريقه فيذهب جفاء في نهاية الأمر تحت الأرض!! وبعد.. سالتك ايها الاستاذ القدير ان تواصل مقالاتك التي تتفرد بها بحق في مجال التذوق الفني لتظل في وجداننا شمعة مضيئة.. فهذا افضل من ان نلعن الظلام.

المستشار الدكتور علي فاضل حسن نائب رئيس محكمة النقض وعضو جمعيتي احياء التراث الموسيقي واصدقاء سيد درويش

●●●

تحية طيبه وبعد

تتبعت بشغف حديثكم الشيق عن «رق الحبيب» اذ عبرتم به عما في نفسي، فانا مثلكم تفتح وعيي، في مجال تذوق الموسيقى والغناء العربي اولا على عبدالوهاب، ثم وصل الوعي بعد ذلك الى ام كلثوم وملحنيها.

غير انني كنت اتمنى ان تزيدوا الامر تفصيلا وتاصيلا..

كان تتحدثوا مثلا عن سر النجاح الجماهيري للتجديد الجذري والجريء الذي قدمه عبدالوهاب وقدمته ام كلثوم.. نعم ام كلثوم..

ولنرجع الى ما قاله عنها في العشرينات ابطال «بين القصرين» وماقاله المؤرخون الموسيقيون: لقد كان ثمة عند ظهورها «جبل» راسخ اسمه منيرة المهدية، صوت جبار وتمكن من التراث، وقد بدات ام كلثوم بالسير على نفس الدرب (مع الشيخ ابوالعلا محمد) الى ان وجدت في التجديد نقطة الانطلاق او الاقتحام BREAK THROUGH حيث قدمت مع القصبجي «ان كنت اسامح» من مقام الماجور تلك المونولوج الهائل الذي بيع منه في ذلك الحين اكثر من مليون اسطوانة والذي لايزال حتى اليوم يهز مشاعر من يسمعه لما فيه من خصائص متقدمة في اللحن والغناء واتبعته ببعض الاغاني التي تسير في نفس الاتجاه، الا ان ام كلثوم اغراها ما كانت تتمتع به من قدرات فنية وصوتية، فلم تشأ ان تترك القديم (داود حسني - زكريا احمد) الى جانب تقديم الجديد (القصبجي - السنباطي) فكان وعينا بام كلثوم يشجعه جديدها ويصعبه قديمها الى ان يتم للانسان استيعاب ما في هذا القديم من عمق فني ، هذا كله بينما كان عبدالوهاب يحلق في سماء التجديد لايلوي على شيء.

اقول كنت اتمنى ان تحدثنا عن سر حماسة الجمهور المصري للتجديد في مجال الموسيقى والغناء .. هل لان ذلك كان جزءا من الجو الثقافي العام الذي كان سائدا في العهد الليبرالي (بين الثورتين) في مرحلته الاولى حين سادت الرغبة العارمة في التحرر من القيود والتقاليد في جميع المجالات من سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية.. إلخ.

ام لان تقبل الجديد والحماسة له والتطلع للامام سمات اصيلة - رغم كل شيء - في الشعب المصري، الذي تخلص من الحجاب في العشرينات والثلاثينات، وبعده من الطربوش، في بساطه ويسر، بينما نصبت المشانق في تركيا لتحقيق ذلك؟

وبعد.. فشكراً جزيلاً على فتحك لهذا الموضوع الهام والشيق معاً، وإلى المزيد والمزيد من قلمك البارع وتحليلك العميق.

المهندس مصطفى كمال مصر الجديدة

●●●

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد، فإن مقالتك عن «رق الحبيب» قد امتعتنا، ونزلت برداً وسلاماً على قلوبنا - نحن محبي ام كلثوم - الظامئة لسماعها ابداً، والمتلهفين على القراءة عنها دائماً.. بعد ذلك الصمت الطويل عنها من كل الجهات.. حتى من الإذاعة التي رفعت من شانها، وجعلت الملايين من المستمعين في كل اقطار الأرض - وليس العربية وحدها - يديرون المؤشرات إليها، ويستمعون إلى «هنا القاهرة - في الخميس الأول من كل شهر.. هذه الإذاعة اخذت أخيراً تتجاهل صوت ام كلثوم ولاتعطيه المساحة الزمنية اللائقة بها.. ومن العجب انك ترى إذاعة إسرائيل تخصص ساعتين كل يوم - إلا قليلاً - على فترتين نهاريتين، بعد موجز اخبار الحادية عشرة والنصف صباحاً، والسادسة والنصف مساء، عدا السهرات لصوت ام كلثوم، فابن إذاعات القاهرة صاحبة ام كلثوم؟.. لقد منحت جل وقتها للمتبهرجات العاطلات من الموهبة البارعات في مسائل العلاقات العامة.. ولنا الله..

وكان لابد ان ينبعث صوت مصري اصيل يثير البحيرة الراكدة، وينبه إلى الكنوز المخبوءة في اغنيات عظيمتنا الراحلة.. فهل نلتمس منك ايها الفنان الكبير، ابن مصر الاصيل، ان تتصل بوزير الإعلام وتطلب منه ان يرفع الحصار المضروب على إذاعة ام كلثوم، بأن يقوى إرسالها بحيث تصل إلى كل اركان الجمهورية ليروى عطش محبيها إلى الفن الرفيع، حيث ان إرسالها الآن لايصل إلا إلى حدود القاهرة الكبرى، او يزيد قليلاً.. وعلى سبيل المثال، فنحن في الإسكندرية لانستطيع سماعها فما بالك بمن هم ابعد؟..

اما حديثك عن الموسيقى الشرقية والغربية، والتفوق البادي في اشكال الموسيقى الغربية ودفاعك عن الاشكال الشرقية ومحاولتك التدليل على مافيها من جمال ومتعة.. فاني اريد ان اهديك دوراً قديماً لمحمد عثمان لفرقة الموسيقى العربية بقيادة الراحل عبدالحليم نويرة.. هذا الدور هو «كاذبني الهوى» بتوزيع عبدالحليم نويرة.. ابحث عنه واستمع إليه بصوت مجموعتي الرجال والنساء فليس فيه صوت منفرد.. استمع إليه، وانهل من النهر العذب المتدفق، وتامل في عظمة البناء وشموخ التناسق بين الأصوات، الذي ينقلك وانت في مكانك إلى معابد الاقصر باعمدتها العملاقة، المتراصة في شموخ يتحدى الزمن.. وستري، وستسمع الأصداء وهي تلفك من كل جانب وتسبح بك في بحار عميقة من الروعة والمتعة والانجذاب!.. وإذا كنت قد كتبت عن «رق الحبيب» مقالين، فالله يعلم كم ستكتب عن «كاذبني الهوى» لتباهي به اعظم سيمفونيات بيتهوفن، وموزارت، وشتراوس، وغيرهم.

شكراً لك، ودمت مدافعاً عن الفن الأصيل.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عبداللطيف السيد راشد

بالمعاش - ١٧ شارع احمد صديق - سيدي جابر - الإسكندرية

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٩٥/ ١/ ٩

اسوشيتدبرس: أم كلثوم لاتزال ملكة الطرب

بعد مرور عشرين عاما على وفاة أم كلثوم، فإنها سوف تبقى الملكة المتوجة للغناء العربى، وصاحبة الصوت الاسطورة، والفنانة التى لايزال معجبوها بالملايين.

وتقول «اسوشيتدبرس» فى تقرير لها من القاهرة ان أم كلثوم التى تنتمى الى أسرة ريفية وقدمت الى القاهرة مازالت اغنياتها ملء الاسماع وتحرك قلب كل عربى، بمجرد ان يتحرك مؤشر الراديو فى المقاهى وسيارات التاكسى. والبيوت. وحينما كانت على قيد الحياة كان العالم العربى كله يتوقف مع أول خميس من كل شهر ليتابع الحفلات الساهرة التى كانت تقيمها أم كلثوم وينيعها الراديو. وحتى الجيل الجديد الذى لم يشهدها متعلق بها. فصوتها يحمل مشاعر قوية تهز القلوب، كما يتمتع بنقاوة لا مثيل له.

وأضافت الوكالة ان تاثير أم كلثوم الفنى لم يهتز منذ وفاتها فى ٤ فبراير عام ١٩٧٥، عن عمر يناهز فى ذلك الوقت ٧١ عاما، وان شرائطها مازالت الأكثر مبيعا فى كافة الدول العربية من الاطلنطى حتى الخليج. وكما يأتى السياح من كل مكان لمشاهدة الأهرام بعد ٥ آلاف عام من بنائها. فإن الجماهير مازالت تستمع لأم كلثوم. وتبيع احدى شركات الاسطوانات بالقاهرة ٣٠٠ ألف شريط سنويا لأم كلثوم فى حين وصلت مبيعات الشرائط لأشهر المغنين الحاليين الى مائة ألف شريط فقط.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
٤ / ٢ / ١٩٩٥

من قريب

أين مشروع أم كلثوم ؟

السيد الاستاذ...

كلنا يعرف ماحدث لمشروع أم كلثوم في حياتها بعد أن خصصت له محافظة القاهرة . وكان محافظها في ذلك الوقت حمدي عاشور قطعة من الأرض عام ١٩٧٣ بالقرار رقم ١٠٠ والقرار رقم ٥٤.

ثم صدر قرار للوفاء والأمل بتخصيص الأرض نفسها في ٨٩/٩/٢٦..

وبعد ان اختارت أم كلثوم جوار الله كونا في ٨٩/٩/٢٦ «الجمعية العلمية للتراث الفني والموسيقي» واشهرت تحت رقم ٣٦٧٢، وهي تضم من صفوة الصفوة: الاستاذ نجيب محفوظ، والاستاذ صلاح طاهر، والمهندس علي نصار، والمهندس صلاح حيجساب، والاستاذ مصطفى أمين، واخوان هذا الطراز.

كنت دائبة السعي الى محافظة القاهرة لاسترداد الأرض لأم كلثوم وباسمها على امتداد ثمانية عشر عاما لم ايأس ولم اتوقف. واشهد ان محافظي القاهرة على التوالي: الفريق يوسف صبري ابوطالب، والدكتور مختار شريف واللواء عمر عبدالآخر استجابوا ووقفوا وراء المشروع في المجلس المحلي والمجلس التنفيذي بالمحافظة.

وفي ١٩٩٣/٦/١ صدر قرار محافظة القاهرة رقم ٣٩٩ لسنة ١٩٩٣ بتخصيص الأرض أي رد الأرض لاسم أم كلثوم.. وشد من ازري المهندس الكبير علي نصار الذي صمم المشروع وانفق الكثير من ماله الخاص على تسوية الأرض وتصديها بقواعد خرسانية واعداد حجر الأساس

واستغدت المحافظة للاحتفال فسيتما يتعلق بها على امل ان تتولى السيدة حرم رئيس الجمهورية وضع حجر الأساس. ولكن اذا بنا نفاجا بان المشروع ذهب الى وزارة الثقافة.. ومضى شهر وراء شهر والمشروع الذي يعد صرحا علميا غير مسبوق وإضافة باذخة الى القاهرة، فجأة دون اعتبار ان المشروع باسم أم كلثوم ولصالح أم كلثوم.. ولكن يبدو ان الأوراق اختلطت والمعاني تداخلت فاستعصت..

علامات استفهام كثيرة ترتسم في الأفق!

بعض الناس يعزفون الجواب والبعض يتساطون لماذا تجمد مشروع [مركز أم كلثوم للصوتيات]

د. نعمات أحمد فؤاد

●● اليوم يكون قد مضى على وفاة سيدة الغناء العربي أم كلثوم عشرون عاما.. وفي الذكرى العشرين لهذه الظاهرة الفنانية الفذة التي اهنت وادرت وجدان الملايين في العالم العربي، ومازال تغنيه وتطربه، يحق لنا أن نتساءل مع الدكتورة نعمات فؤاد: ماالذي حدث لمشروع أم كلثوم للصوتيات، ولماذا وأين وكيف اختفى في دهاليز وزارة الثقافة؟.. نحن نتحدث كثيرا عن الانتماء والولاء، وعن تخليد الرموز التي صنعت وصاغت عقل هذه الأمة ووجدانها. وخلف هذا المشروع تقف مجموعة من انبل واخلص ابناء مصر، وكان الأمل ان يبدأ العمل في تنفيذه في الذكرى العشرين لرحيلها.. فماذا حدث؟

سلامة أحمد سلامة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٤ / ٢ / ١٩٩٥

اذاعـــات فـــرنســـا تحـتـفـل بكوكب الشـرق

★ الإذاعات الفرنسية التى تذيع باللغة العربية احتفلت أمس بالذكرى العشرين لوفاة كوكب الشرق السيدة أم كلثوم حيث رحلت فى الثالث من فبراير عام ١٩٧٥.

أشارت الاذاعات الفرنسية الى ان أم كلثوم لاتزال حتى اليوم أول من يجذب انتباه محبى الاغنية العربية فى الوطن العربى باكمله من المحيط الى الخليج فسلاتزال هى المطربة الاولى عند العرب. خصصت اذاعة «فرانس موزيك» برنامجا لهذه المناسبة حيث تذيع اعتبارا من الساعة الحادية عشرة ليلا وحتى منتصف الليل غدا اغانى أم كلثوم. كما يقيم معهد العالم العربى فى باريس يوما خاصا بذكرى الفنانة الراحلة يوم ٢٥ فبراير حيث يتم عرض فيلم وثائقى عن أم كلثوم.. كما يحضره سليم نسيب الذى الف كتابا عن «كوكب الشرق».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٥ / ٢ / ١٩٩٥

٢٠ سنة مرت: أمس على رحيل أم كلثوم

★★★ رغم مرور ٢٠ سنة على رحيلها.. فلاتزال ام كلثوم هى سيدة الغناء العربى.. وزعيمته.. والدليل.. ان احدث تقرير عن حصيلة توزيع الشرائط الغنائية يقول ان مبيعات التسجيلات الغنائية لأم كلثوم تساوى مبيعات التسجيلات الغنائية للآخرين.

ان ام كلثوم هى المدرسة.. وهى اللحن الذى تتوسل به الكثيرات من الجددعندما تبدأن الغناء بإحدى قصائدها. حتى تلقين اهتمام المستمعين وانصاتهن..

لقد كانت ام كلثوم بموهبتها وعبقرية اداءها وشدوها الفريد هى عامل التوحد الذى تجتمع حوله الأمة العربية من المحيط إلى الخليج فى يوم معلوم من كل شهر.. حتى فى اوقات الخلاف والتفرقة السياسية.. ويرحم الله ام كلثوم التى لن تموت أبدا بفضل تراثها الغنائى الذى كان من اقوى عوامل تاكيد الهوية للشعب العربى.. وسيظل كذلك.. رغم الموجات الغنائية الهابطة.

محمد صالح

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١١ / ٢ / ١٩٩٥

من قريب

أم كلثوم .. مرة أخرى

قال لى الفنان فاروق حسنى وزير الثقافة والتنسيق الحضارى، ان مشروع مركز ام كلثوم للصوتيات، الذى تسعى مجموعة من صفوة المثقفين لتنفيذه تخليدا لذكرى هذه الفنانة العظيمة، مشروع رائع.. وانه شخصيا يعتبر نفسه من عشاقها. وعندما توفيت أم كلثوم كان فاروق حسنى فى باريس وساله التليفزيون الفرنسى عن رايه فيمن يخلفها فى العالم العربى فقال: عندما تنطفئ الشمس فلن تكون هناك اقمار"

وقال الوزير انه منذ تولى منصبه وهو يبحث عن وسيلة أو اكثر لتخليد ذكراها وبداية فقد اقيم للراحلة العظيمة تمثالان . احدهما فى المنصورة المحافظة التى انجبتها وسوف يوضع الاخر فى مبنى دار الاوبرا.. ولكن المشكلة التى تواجه مشروع مركز ام كلثوم للصوتيات، هى الحاجة الى مصادر للتمويل تتراوح بين ٢٥ و٣٠ مليون جنيه فضلا عن ان المكان الذى خصص للمشروع جنوبى فندق المريديان ليس افضل الاماكن من ناحية التنسيق الحضارى؟!

ولكن ثمة رأيا آخر للدكتور على نصار المهندس المعمارى الكبير الذى وضع تصميم المشروع، واحد المتحمسين الكبار لتنفيذه مع صفوة كانت تضم الراحلين: توفيق الحكيم ورجل الاعمال حسن ابوالفتوح ومحمود كامل ياسين نقيب الاشراف ورئيس نادى الترسانة سابقا والكاتب الراحل صلاح حافظ .. وتضم الآن مجموعة من العمالقة الكبار: نجيب محفوظ وصلاح طاهر ومصطفى امين ورتيبة الحفنى وجلال معوض وغيرهم.. فهو يرى ان مشكلة التمويل ليست المشكلة الحقيقية. وهناك افكار عديدة لتدبير التمويل اللازم ونحن على استعداد لأن يدعونا الوزير على فنجان شاى لمناقشتها.

المشكلة الحقيقية - كما يقول د . على نصار - هى ان تحتضن الدولة هذا المشروع، حتى يمكن تعبئة الجهود الذاتية وجمع المساهمات والتبرعات التى أبدى عدد كبير من المصريين والعرب من عشاق ام كلثوم استعدادهم للاسهام بها .. وحتى لا تنتزع الارض مرة اخرى كما حدث عندما سحبتها جيهان السادات واعطتها للوفاء والامل عام ٨١ بعد ان كانت الدولة قد احتفلت بوضع حجر الاساس للمشروع ومن الممكن ان يتم تنفيذ المشروع على جيل او جيلين، ويمكن تشكيل مجلس للامناء لادارته ويهدى المبنى لمدينة القاهرة.

ويقول على نصار ان مثل هذا العمل الوطنى الجليل يجب ان ننسى معه كل الخصومات الشخصية.. لانه سيكون مركز اشعاع ثقافى وحضارى يتم تجميع التراث الغنائى والموسيقى فيه على مدى القرن الاخير، وتخزينه فى الكمبيوتر وليضم مكتبة تكون مرجعا عن الشعراء والشعر الغنائى والنوت الموسيقية والالحان والاغانى التى اثرت وشكلت وجدان العالم العربى على يد ام كلثوم وعبدالوهاب وغيرهما من كبار الفنانين الغنائيين: ابتداء من عبده الحامولى وسيد درويش الى عبدالحليم حافظ وفريد الاطرش. المشروع فعلا عظيم ويحتاج الى قدر كبير من التجرد واعادة النظر.

فام كلثوم اكبر من هذا كله!!

سلامة أحمد سلامة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٢ / ٢ / ١٩٩٥

تليفزيون

تحية لذكرى أم كلثوم

□□ بمناسبة الذكرى الـ ٢٠ لرحيل سيدة الغناء العربى أم كلثوم.. أرسل ممدوح صابر علوان أمين كلية الآداب بجامعة المنصورة يحيى ذكرى كوكب الشرق مستخدما بعض أسماء قصائدها وأغانيها وعبارات منها.

يقول أمين آداب المنصورة:

«دارت الأيام» ومرت السنوات على رحيل الفنانة العظيمة أم كلثوم. اننا لن ننساها أبدا لانها كانت دائما «شمس الأصيل»، واستحقت من سامعيها «الحب كله»، وكانت اغانيها ولاتزال «تحفة ومتصورة»، وكم أصغينا اليها كلما «أقبل الليل».. وكانت اذا ماتاخرت علينا بشدوها قال لسان حالنا: «بعيد عنك حياتى عذاب»، فاذا ماأقبل موسمها الغنائى رددت قلوبنا «رق الحبيب»، أما فى حالات تأخر موسمها بسبب المرض أو السفر فكنا نقول «حيرت قلبى معاك»، ومع كل حفل لها كنت أردد فى نفسى «هذه ليلتى» و«يامسهرنى».. أما عندما باعوا فيلتها، فعشت لأيام أردد «ظلمونى الناس ظلمونى».. ومازلت أردد نفس العبارة كلما زرت القاهرة ومررت على شاطىء النيل أمام المكان الذى كان يشغله بيتها.

حقا لقد كان «جمال الدنيا يحلى» فى حياة الفنانة القديرة.. أما اليوم فانى أقول للكثير من الأغانى الحديثة «هجرتك».. وذلك لأن «دليلى احتار» ولايزال مع تلك الأغانى الهزيلة.. ان الأصوات المنكرة التى نستمع اليها بين المغنين اليوم لاتستحق سوى عبارة «سلام الله على الأغنام»..

وتنتهى رسالة أمين كلية الآداب ابن المنصورة ورحمة الله على سيدة الغناء وقيثارة الشرق: أم كلثوم..

محمد صالح

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
٢٠ / ٢ / ١٩٩٥

قرية أم كلثوم تقيم مسابقة لاكتشاف الاصوات الجديدة

كتب ـ سمير شحاته:

★في قرية طماى الزهايرة بمحافظة الدقهلية التى ولدت فيها سيدة الغناء العربى أم كلثوم من ٩١ سنة يقام مهرجان فى ذكرى مرور ٢٠ عاما على رحيلها يتضمن أمسيات شعرية وعروضا لفرقة الموسيقى العربية بقيادة سليم سحاب وفرقة الشرقية الموسيقية بالاضافة إلى مسابقة لاكتشاف الأصوات الجديدة وقد تم تشكيل لجنة لهذه المسابقة من بين اعضائها مغنية الأوبرا رتيبة الحفنى والمؤرخ الموسيقى محمود كامل.

ويقول محمد سويلم رئيس اقليم شرق الدلتا الثقافي ان المهرجان سيستمر حتى ٢٧ الشهر الحالى وسيتضمن ايضا مسابقة بين المهتمين بالغناء العربى لاجراء دراسة عن «ام كلثوم» والبحث الفائز سيتم اصداره فى كتاب ويجرى حاليا فى روما وضع اللمسات الأخيرة لتمثال سيدة الغناء العربى حيث اوشك الفنان فاروق مصطفى على الانتهاء منه ليتم وضعه فى مدخل مدينة المنصورة بحيث يمكن رؤيته من اى مكان للقادم إلى المدينة وسيتم الاستغناء عن التمثال الموجود حاليا بالمنصورة لعدم الملائم للمكان.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٢٥ / ٢ / ١٩٩٥

إطلاق اسم أم كلثوم على مكتبة الموسيقى وإقامة تمثالين لها

★فاروق حسني وزير الثقافة قرر إطلاق اسم سيدة الغناء العربى أم كلثوم على مكتبة الموسيقى التى تم افتتاحها اخيرا فى مبنى هيئة الاوبرا لتكون تابعة لها تحت اشراف ناصر الانصارى.

المكتبة ستضم تراث أم كلثوم الموسيقى والغنائى والنوت الخاصة بالحانها.

وفى اطار تكريم اسم أم كلثوم يقول سمير غريب المستشار الفنى لوزير الثقافة انه سيتم الشهر القادم الاحتفال بإزاحة الستار عن تمثالين لأم كلثوم بالحجم الطبيعى للفنان الشاب طارق الكومى.

احد التمثالين سيتوسط احد الميادين بمدينة المنصورة عاصمة محافظة الدقهلية مسقط رأس أم كلثوم، والثانى سيوضع فى الحديقة بارض الاوبرا.

وكان فاروق حسنى قد طلب من صندوق التنمية الثقافية تمويل التمثالين وقد تكلفا ١٣٠ الف جنيه .

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٢ / ٣ / ١٩٩٥

عصر من الغناء.. عصر من الشموخ

فاروق جويدة

طاف بنا الاذاعى القدير جلال معوض طوال ليالى رمضان الكريم فى رحلة فنية رائعة الصدق والجمال فى رحاب أم كلثوم اسطورة الغناء، والملكة المتوجة على الوجدان العربى نصف قرن من الزمان بدون عرش أو حراس أو وصاية.

اختار جلال معوض مجموعة نادرة من تسجيلات حفلات أم كلثوم وقدمها لنا فى وجبة سحور نظيفة ونقية لم تلوثها هرمونات الأسفاف وأمراض الفقر الوجدانى والتلوث النفسى وغبار الزمن الموبوء.

طافت معنا أم كلثوم وطفنا معها نشاهد أشجارها العتيقة ومعنا ومعها فرسان الفن الجميل: رامى.. وبيرم .. وعبدالوهاب.. والسنباطى.. وزكريا احمد.. والقصبجى.

ورغم أن ذكرى أم كلثوم العشرين مرت فى حياتنا فى رمضان على استحياء واحتفى بها الاعلام العربى أكثر مما احتفى بها اعلام مصر وهو الأولى والاحق إلا أن هذه التسجيلات النادرة لأغانى حفلات أم كلثوم التى قدمها البرنامج العام طوال ليالى رمضان ، كانت أكبر هدية لعشاق فنها فى ذكرى رحيلها.

لم تكن أم كلثوم مطربة غنت كلاما جميلا ورحلت ولكنها كانت علامة بارزة فى جيل عظيم.. وصورة لوجه حضارى تمتع بالعمق والصدق والاصالة.

لم تكن أم كلثوم شجرة وحيدة فى صحراء ايامنا الشاسعة.. بل كانت شجرة عريقة فى حديقة مليئة بكل انواع العطاء الانسانى الخلاق.. وكان الفن ركنا من اركان هذه الحديقة..

وعلى امتداد هذه الحديقة كانت هناك أركان للأدب.. والسياسة.. والاقتصاد.. والعلوم .. والارادة.. والصلابة.. والدور .. والمسئولية.

وكان هناك ارتباط أصيل وقوى بين صوت أم كلثوم ومصانع طلعت حرب ومشروعاته.. وبين كلمات رامى.. ومواقف سعد زغلول.. وموسيقى رياض السنباطى وعبقريات العقاد.. كانت هناك سيمفونية رائعة كل واحد فيها يعرف دوره ومسئوليته فى أداء هذا اللحن الجميل كان هناك ارتباط وثيق بين أيام طه حسين وتمثال نهضة مصر الذى صاغه حجرا نحاتنا العظيم مختار..

وكانت سلوكيات الناس واخلاقياتهم ومواقفهم وقناعاتهم هى الأرض الطيبة التى احتوت كل هذه الاشجار بالرعاية والأمان.

كان الشعب المصرى هو المياه النظيفة التى تدفقت فى شرايين هذه المواهب الفذة فكان عطاؤها الصادق الأصيل..

لم تكن أم كلثوم نبتة شيطانية شامخة ظهرت على ضفاف النيل، بل كانت نخلة مصرية اصيلة احاطها النيل برعايته واحتوتها الأرض بكل مشاعر الحب فيها.

ومن الخطأ الجسيم ان نفصل مظاهر التقدم عن بعضها البعض.. وكذلك مظاهر التخلف.

لا يمكن ان يكون هناك فن أصيل دون اقتصاد سليم مخطط ولا يمكن ان يكون هناك ابداع ابدى عظيم دون سياسة حكيمة واعية لان الحياة مجموعة من الروافد قد تختلف فى منابعها ، ولكنها تصب فى نهر واحد.. وقد ياتى النهر شامخا ضاريا يعرف طريقه.. وقد يبدو مكسورا هزيلا ضائعا فى ربوع الأرض بلا هدف او غاية.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٢ / ٣ / ١٩٩٥

جاءت ام كلثوم فى زمن يعرف هدفه.. ويدرك غايته.

ويتعجب الانسان من احوالنا .. فالارض هى الارض.. والناس هم الناس.. ولكن الشموخ اصبح ضيفا غريبا رغم انه كان يوما امام عيوننا فى كل شىء.. فنا.. وادبا.. واقتصادا.. وسلوكا.. واخلاقا..

فما الذى تغير فينا.. وما الذى حدث فى مكوناتنا السلوكية والنفسية والاخلاقية والانسانية..

فالارض التى انجبت كل هذه الاشجار العملاقة.. اصابها الكسل والخمول.. والبوار.. والحديقة التى ملأت اسماع الدنيا باصواتها الجميلة اصابها البوار.. فماذا حدث فينا..

كان الجمال يوما قيمة عظيمة فى حياتنا.. وكانت سلوكياتنا كشعب تعكس كل مظاهر هذا الجمال..

كان الانسان فقيرا.. ولكنه كان نظيفا وكان قانعا..

وكان الاب رحيما.. وكان الابن صورة للطاعة النبيلة.. وكان الاباء رمزا للخير الجميل.

وكان الامن ضيفا مقيما فى حياتنا.. فلم نعرف العنف ولا التسلط ولا العدوان إلا قليلا .. واذا ظهرت بعض الخفافيش فى سمائنا كنا نحاصرها من كل جانب.. وتسقط معها اشباح الليل الطويل.

كنا شعبا محبا للفن.. عاشقا للجمال.. يعبد الله بلا ادعاء.. وينقى النفوس بلا وصاية.. ويعرف قيمة الانتماء والعمل والجهد والمال الحلال.. بدون اغان وطنية.. او بهرجة كلامية.

ولكن الحديقة الجميلة تحولت الى غابة كبيرة، وكان من الصعب أن تعيش البلابل وسط الغربان.. ولهذا امتلات شاشات التليفزيون بهذه الاصوات القبيحة التى ابتلانا بها الله ضمن اشياء كثيرة.. ووجدت هذه الغربان من يفتح لها الابواب.. ويشترى اغانيها ويروج سمومها.. وينتج لها الافلام والمسلسلات.. وكانت واحدة من اكبر الجرائم التى انتهكنا بها حرمة الوجدان المصرى.. وبدأت ملامح الجمال والشموخ والاصالة تخلى مواقعها وترحل.. وكان من السهل بعد ذلك ان نرى تجاوزات كثيرة لا يقرها عقل ولا يقبلها منطق.. فحينما يرحل الجمال ترتفع قامات القبح فى كل شىء..

● ان نقطع اشجار حديقة الاورمان العريقة لتقيم مدينة للملاهى على جزء منها وكان طلبة جامعة القاهرة تنقصهم كوارث اخرى غير مناهج التعليم التى تحاصر عقولهم.

وقد طرح الصديق الاستاذ سلامه احمد سلامه هذه الماساة .. ثم اضاف لها ماساة اخرى حول منبحة حديقة الزيتون فى المعادى .. ولاادرى ماهو سر المذابح التى تمارسها الدولة الآن ضد كل ما هو اخضر.

● ان يقرر حراس النيل اقتطاع جزء منه فى قلب العاصمة وعلى مسمع ومرأى منا جميعا بدعوة اقامة «كورنيش جديد» وكان سكان الزمالك ينغصهم هذا الكورنيش وعندهم اعرق نوادى القاهرة وهو نادى الجزيرة.. ولكن هذا الكورنيش الجديد يمهد بالتاكيد لاقامة مجموعة ناطحات سحاب خلفه لان هذه المنطقة بالذات هى الوحيدة الباقية التى لم تلوثها بعد الخوازيق الخرسانية لناطحات السحاب.

لا تستطيع حكومة فرنسا مرة واحدة من مجرى نهر السين، ولكن فى مصر تستطيع أن تردم النيل كله وتجد من يساندك وهذا هو القبح حينما يحاول ان يتستر خلف دعاوى الجمال.

● ان يحاصرنا التليفزيون بمجموعة من البرامج التى تسخر من الغلابة والمساكين من الباعة والبوابين الفقراء الذين جاءوا للبحث عن لقمة عيش شريفة ونظيفة.. وكنت اتمنى أن يدخل المسئولون عن هذه البرامج الى احد المحلات الكبيرة فى القاهرة لكى يمارسوا فيه نكاتهم السمجة وليشاهدوا بعد ذلك ما يحدث لهم.. ولكن الغلبان فى هذا البلد غلبان فى كل شىء.. حتى فى سخرية التليفزيون من فقره وحاجته.

● ان تؤجر دار الاوبرا جزءا من حرمها لكى تقام عليه «قهوة» فى رمضان لشرب الشيشة ولعب الكوتشينه ونحن بهذا السلوك لا نفرق بين مكان له احترامه وقدسيته.. واماكن اخرى للهو والتسلية..

● ان نقتطع الاف الامتار من حديقة عريقة كان المرضى فى مستشفى الامراض العقلية بالعباسية يمارسون فيها جنونهم الجميل بعيدا عن جنوننا القبيح وكاننا بخلنا عليهم بان يتنفسوا هواء نقيا بعد أن نشبت عقولهم فى نوامة زمن لا يرحم ولا ادرى ما هو سر كراهيتنا الشديدة فى السنوات الأخيرة للحدائق.

مظاهر كثيرة للقبح تحاصرنا الان وطنا.. وشعبا.. وسلوكا..

ان الجمال لا يتجزأ ابدا.. وحينما يظهر فى مكان ما فانه لا يترك للقبح سبيلا.. وكذلك القبح اذا انتشر فى ارض ما، فانه لا يترك للجمال طريقا.. ويبدو اننا ادمنا القبح واعتدنا عليه..

ووسط كل هذا الركام عادت نكرى ام كلثوم العشرون تدق ابوابنا بعنف وتهز قلوبنا فى اصرار وتذكرنا بزمان جميل فى كل شىء.. فى ناسه.. واخلاقه.. وفنه.. وادبه.. ومروءته.. وكان صوت ام كلثوم يندفع كالصهيل الواثق فوق مياه النيل الصامتة لعل النهر يصحو ذات يوم من سباته الطويل ويعود لعنفوانه القديم.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٢٤ / ٣ / ١٩٩٥

في أول قمة عربية: صفو الملوك والرؤساء العرب لأم كلثوم!

أمس الاول احتفلت الجامعة العربية بعيدها الخمسين وفي هذه المناسبة نتذكر أول مؤتمر قمة عربي والذي عقد يومي ٢٨ و ٢٩ مايو ١٩٤٦ في منطقة «زهراء إنشاص» واشترك فيه كل من الملك عبد الله عن شرق الأردن والامير سعود بن عبد العزيز ولي عهد المملكة العربية السعودية والأمير عبد الله ابن الامام يحيى بن حميد الدين ملك اليمن وشكري القوتلي رئيس جمهورية سوريا والشيخ بشارة الخوري رئيس جمهورية لبنان..

وكانت فكرة عقد هذا الاجتماع قد راودت عبد الرحمن عزام اول امين عام لجامعة الدول العربية بعد العدوان الفرنسي على دمشق وعندما عرضها على الملك فاروق تحمس لها ووافق على تنفيذها وكانت الجامعة قد اتمت عامها الاول ونجحت خلاله في ممارسة سلطات واسعة لمعالجة القضايا العربية وتنسية العلاقات بين الدول العربية والاجنبية ودعم التضامن العربي رغم ما كان بين بعض زعماء الدول العربية الاعضاء في الجامعة من تناقضات وفي الوقت الذي كان الخطر الصهيوني يتفاقم بسرعة في فلسطين وتزداد أعمال العدوان الصهيونية ضد العرب وحشية وكانت الدعوة لانقاذ فلسطين تنطلق مدوية من كل العواصم العربية.

وتلبية لدعوة الملك فاروق توافد الملوك والرؤساء العرب على مكان المؤتمر حيث خصص لكل واحد منهم جناح خاص داخل القصر الملكي في انشاص .. وفي ٢٨ مايو ١٩٤٦ افتتح فاروق المؤتمر بقوله:

«ان اجتماعنا هو قبل كل شيء للتعارف ولكي نظهر للعالم جليا انه ليس بيننا او بين دولنا اي انقسام، لا في الاشخاص ولا في الآراء.. وعلينا بعد ذلك ان نبحث الشئون التي تهم بلداننا ونتشاور فيها فيعرف كل واحد منا رأي اخيه فيشير على حكومته بما هو افضل والله نسأل ان يوفقنا جميعا الى مافيه خير العرب ومجدهم .. آمين»

وقد صدر البيان الختامي للمؤتمر بعد ان اعد مشروعه عبد الرحمن عزام وكتبه بخط يده وادخل عليه بعض التعديلات من بينها لقب ملك مصر الذي ورد في البيان، الملك فاروق ملك مصر وصاحب بلاد النوبة والسودان وكردفان ودارفور..»

وإذا كان البيان قد اكد دعم قضية فلسطين والتضامن العربي ومكافحة الاستعمار، فإن الملوك والرؤساء العرب الذين حضروا المؤتمر وحدهم فقط دون رؤساء الحكومات أو وزراء الخارجية، اتفقوا فيما بينهم على قرارات سرية كلف الامين العام للجامعة العربية بإبلاغها الى كل الحكومات العربية للعمل على تنفيذها وتضمنت مايلي:

- اعلان نشأة القومية العربية وقيامها كرباط للعرب يعلو الرباط الاقليمي.
- النظر في عرض قضية فلسطين على الأمم المتحدة
- تحذير الدولتين البريطانية والامريكية من مغبة تأييد الصهيونية والتلويح بالمقاطعة الاقتصادية للدول التي تساند الصهيونية.
- تأكيد التصميم على الدفاع العسكري واذا فشلت الجهود السلمية.
- تدريب الفلسطينيين على المقاومة ومدهم بالمال والسلاح.
- مقاطعة البضائع الصهيونية في فلسطين.

وكان الملك فاروق قد اعد برامج ترفيهية للملوك والرؤساء العرب خلال انعقاد المؤتمر حيث قاموا بزيارة متحف انشاص واقيم لهم عرض رائع لرقص الخيول العربية.

واراد فاروق ان يفاجيء ضيوفه باغنية جديدة لأم كلثوم عن العرب والعروبة فكلف الفائمقام (عقيد) محمد حلمي حسين مدير الركائب الملكية بان يفتش له عن شاعر يؤلف اغنية في هذه المناسبة حتى تغنيها أم كلثوم وقال له انه يريد تاليف الاغنية وتلحينها وقيام ام كلثوم بغنائها في الاذاعة في أقل من ٤٨ ساعة وظل حلمي حسين جالسا الى جوار محمد الاسمر حتى انتهى من تاليف كلمات الاغنية.

وتردد ان الشاعر محمد الاسمر تقاضى مقابل تاليف كلمات الاغنية مكافاة بامر الملك كانت عبارة عن عشاء يتكون من ٢ كيلو كباب فاخر ومشروبا..

وحمل محمد حلمي حسين كلمات الاغنية الى زكريا احمد، وطلب إليه ان يقوم بتلحينها بسرعة بامر الملك ايضا .. وأعجبت أم كلثوم بكلمات الاغنية فقامت بغنائها في الاذاعة .. واستمع الملوك والرؤساء العرب لاغنية أم كلثوم وهم يتناولون طعام العشاء في اول يوم للقائهم في زهراء انشاص..

وكان الملك فاروق جالسا مع ضيوفه على مائدة العشاء عندما اشار الى احد رجال حاشيته لفتح جهاز الراديو وكان في احد اركان القاعة .. وصفق الملوك والرؤساء العرب لأم كلثوم عندما سمعوها تغني: بني العروبة.. هذا القصر كعبتكم وليس فيه من الحجاج مغترب..

هذه يد بني مصر تصافحكم .. فصافحوها تصافح نفسها العرب..

مغازي شعير

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٠ / ٤ / ١٩٩٥

هل كانت أم كلثوم وهل كان عبد الحليم حافظ فى حاجة إلى السينما لنشر فنهما وتأكيد نجاحهما وتوسيع دائرة شهرتهما أم أن السينما هى التى سعت اليهما لتحقق من ورائهما مكاسب انتاجية ومستويات فنية؟!

أم كلثوم وعبد الحليم.. والسينما

فتحى العشرى

هذا هو السؤال الذى يفرض نفسه على الساحة الفنية والثقافية بدلا من الخوض فى أسرار حياة القطبين الكبيرين والدخول فى معارك وهمية تؤكد او تنفى زواج كلا منهما وعلاقاته الخاصة واتصالاته الشخصية مرتين كل عام فى مناسبة الميلاد وفى ذكرى الرحيل.. وهو ماحدث هذا العام ايضا ففى آخر مارس افاقت القناة الثانية من سباتها العميق وتنكرت بطريقتها التقليدية ذكرى العندليب السابعة عشرة والحقيقة انها الذكرى الثامنة عشرة لرحيله.. ولعلها تحتفل بميلاده السادس والستين فى موعده فى الحادى والعشرين من يونيو القادم.. وفى الثالث من ابريل تنكرت القناة ذاتها ذكرى رحيل كوكب الشرق العشرين بعد شهرين بالتمام والكمال فعرضت الفيلم التسجيلى الفرنسى الرائع فى موعد غير مناسب دون الاعلان عنه لأنه جاء بدلا من برنامج «الكرة فى اسبوع» اى بالمصادفة بينما برامج دون المستوى وتحت خط الحد الادنى تذاع فى فترات الذروة ولعلها تحتفل فى الرابع من مايو القادم بميلادها الحادى والتسعين فى موعده وان كنا نفضل دائما الاحتفال والتذكر فى السنوات المستديرة وليس «عمال على بطال» كما يحدث دائما.

أما حديثنا اليوم عن سيدة الغناء ومطرب الأجيال فيجئ بمناسبة صدور كتابين عنهما بقلم «مجدى سلامة» الأول بعنوان «ام كلثوم.. حياة نغم وعذاب الم» والثانى بعنوان «عبد الحليم حافظ.. المرض والعبقرية».. وأما مايعنينا هنا فهو علاقتهما بالسينما وعلاقة السينما بهما.

أم كلثوم قدمت ستة افلام هى «وداد» مع أحمد علام اخراج فريتز كرامب ١٩٣٦ «نشيد الأمل» مع زكى طليمات ١٩٣٧ «دنانير» مع سليمان نجيب ١٩٤٠ «عايدة» مع ابراهيم حمودة ١٩٤٢ اخراج بدر خان «سلامة» مع يحيى شاهين لمزراحى ١٩٤٥ «فاطمة» مع انور وجدى لبدر خان ١٩٤٧ ويلاحظ ان محمد عبد الوهاب قدم العدد نفسه تقريبا «سبعة أفلام» بدأها عام ١٩٣٣ بفيلم «الوردة البيضاء» وختمها عام ١٩٤٦ بفيلم «لست ملاكا» اى فى الفترة نفسها تقريبا.. ثم تربعا على العرش لتتفرغ اميرة الطرب للغناء ويتفرغ موسيقار الاجيال للتلحين.

أم كلثوم سعت انن للسينما أو على الأقل استجابت لسعى السينما اليها حتى ملأت شهرتها الآفاق وتربعت على عرش الغناء فرأت ان تعتزل السينما التى لم تحقق فيها نجاحا يذكر متغلبة على نقطة ضعفها فى التمثيل لتؤكد نقاط قوتها فى الغناء وحده.. ومع هذا كادت فى سنواتها الأخيرة أن تقدم على تمثيل فيلم عن حياتها كتبه سعد الدين وهبة واستعد يوسف وهبى لاخراجه ولكن المشروع لم يتم.

اما عبد الحليم حافظ فقد قدم ستة عشر فيلما هى «لحن الوفاء» مع شادية لابراهيم عمارة «ايامنا الحلوة» مع فاتن حمامة اخراج حلمى حليم «ليالى الحب» مع آمال فريد لحلمى رفلة «ايام وليالى» مع ايمان لبركات عام ١٩٥٥ «موعد غرام» مع فاتن حمامة لبركات «بليلة» مع شادية لمحمد كريم ١٩٥٦ «بنات اليوم» مع ماجدة لبركات «الوسادة الخالية» مع لبنى عبد العزيز لصلاح ابو سيف «فتى احلامى» مع منى بدر لحلمى رفلة ١٩٥٧ «شارع الحب» مع صباح لعز الدين ذو الفقار ١٩٥٨ «حكاية حب» مع مريم فخر الدين لحلمى حليم ١٩٥٩ «البنات والصيف» مع سعاد حسنى لفطين عبد الوهاب ١٩٦٠ «يوم من عمرى» مع زبيدة ثروت لعاطف سالم ١٩٦١ «الخطايا» مع نادية لطفى لحسن الامام ١٩٦٢ «معبودة الجماهير» مع شادية لحلمى رفلة ١٩٦٧ «ابى فوق الشجرة» مع نادية لطفى لحسين كمال ١٩٦٩.. عبد الحليم حافظ سعى انن للسينما وظل يسعى اليها ويستجيب لسعيها اليه منذ بداية ظهوره وحتى مرضه لانه استطاع أن يتطور فى التمثيل وأن يضيف الى الأغنية السينمائية وإلى الفيلم الغنائى ثم الاستعراضى حتى فكر فى أن يمثل فيلما خاليا من الاغانى.

فاذاكانت أم كلثوم لم تثر السينما التى لم تثرها بدورها فان عبد الحليم حافظ قد أثرى السينما ربما أكثر مما اثرته فهل احتفلت به الأوساط السينمائية وهل تحتفل لم تظل مرددة للشعار الشهير «شالوا الدو حطوا شاشين قال شاهين مالحنا خايبين»؟!

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
٤ / ٥ / ١٩٩٥

وجهة نظر

حوارات نجيب محفوظ
أم كلثوم

يتعرق الحوار مع الاستاذ الى الحديث عن أم كلثوم فاسأله عن أحب أغانيها الى قلبه فيقول: الحقيقة انه ليس هناك ما لا أحب فى اغانى ام كلثوم، أنا افضل قصائدها الطويلة وما لحنه لها عبدالوهاب ورياض السنباطى، لكنى لا أعرف اغنية شدت بها أم كلثوم ولم تعجبنى.. ثم يقول: وهواك عندى كالغناء، لانه حسن لدى ثقيله وخفيفه.

ويعود نجيب محفوظ بالذاكرة الى الوراء فيقول:

كنت فى الماضى حين أصحو من نومى بعد الظهر استمع الى احدى اغنيات ام كلثوم وأنا اتمشى فى صالة البيت، ثم اجلس بعد ذلك بغرفة المكتب لاكتب، لكن ذلك كله تغير الآن ولم يعد الحال كالحال، فمنذ اشتد ضعف سمعى وبصرى قبل حوالى خمسة أعوام لم يعد باستطاعتى ان اسمع الموسيقى وأصبح مايصل منها الى سمعى يبدو كالضوضاء لا أتبين فيه اللحن، والغريب الذى يحيرنى هو أن هناك ثلاثة أو أربعة الحان فقط للشيخ سيد درويش هى التى استطيع أن اسمعها بوضوح منها مثلا «سالمة ياسلامة» و«شد الحزام» ، لكن حتى اغانى سيد درويش الطويلة لا استطيع أن اسمعها، وكثيرا ما سألت الاطباء فى ذلك فكانوا يتعجبون أننى اسمع تلك الالحان اصلا لان المفروض ان الشعيرات التى تسمع الموسيقى قد ضعفت فى اذنى.

ثم يتنهد الاستاذ قائلا: لقد قلبت على المواجع.. إننى أقول لك أسفا أننى فى بعض الاحيان اسمع شيئا أقرب الى «التنعير» فاقول لمن حولى: ما هذا؟ فيقولون إنها اغنية كذا أو كذا لأم كلثوم وعندئذ أكاد أبكى من الألم.

وأسأل الاستاذ: يقال انك كتبت لها خطابا ظلت تحتفظ به ٢٥ عاما، ماذا كان فى هذا الخطاب؟ فيقول: كان ذلك منذ زمن بعيد فى بداية ايام الاذاعة، وكانت أم كلثوم تغنى كثيرا فى الحفلات العامة فاقترحت عليها أن تغنى مرة واحدة فى الشهر، ولم تكن هى تعرفنى لكنى كتبت اليها كاحد المعجبين وقد وجدت انها اخذت باقتراحى بعد ذلك.

واسأله: كم مرة قابلت أم كلثوم؟ فيقول على الفور: مرة واحدة فقط كان ذلك عام ١٩٦١ وكان الاستاذ محمد حسنين هيكل، اطال الله فى عمره، قد قرر الاحتفال بعيد ميلادى الخمسين فاتصل بام كلثوم يسألها ان كانت تود المشاركة مع «الاهرام» فى الاحتفال، فرحبت بذلك وكنت سعيدا جدا بوجودها فلم اكن أعرف انها تعرفنى اصلا، فصاحبك بحضورها حفل عيد ميلادى.. لقد كانت تلك هى المرة الوحيدة التى وضعت يدى فى يدها.

محمد سلماوى

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٣ / ٦ / ١٩٩٥

المنصورة تنظم مهرجانا للاغنية العربية باسم ام كلثوم

كتب ـ عطية عبد الحميد:

★تستعد محافظة الدقهلية لاقامة مهرجان سنوى يحمل اسم مهرجان ام كلثوم للاغنية يتضمن مسابقات سنوية لاكتشاف الاصوات الجديدة والمواهب الشابة فى فن الغناء على مستوى مصر والعالم العربى بهدف النهوض بالاغنية المصرية والعربية .

وصرح ابراهيم الشيخ محافظ الدقهلية بان المحافظة أختارت العالم المصرى فاروق الباز ابن قرية طوخ الاقلام مركز السنبلاوين ليكون الشخصية الرئيسية فى المهرجان الثقافى الحادى عشر الذى تنظمه المحافظة سنويا بقصر ثقافة المنصورة لتكريم الشخصيات البارزة من ابنائها النابغين الذين اثروا الحياة الثقافية والعلمية والفكرية على مستوى العالم.

وقال المحافظ انه تم الانتهاء من تمثالين لسيدة الغناء العربى ام كلثوم من البرونز بتكلفة ٣٠٠ الف جنيه سيتم وضع احدهما امام قصر ثقافة المنصورة والثانى فى مدخل دار الاوبرا .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٢ / ٨ / ١٩٩٥

أم كلثوم... وروح الشعر..

بقلم :

أ. د. مصطفى ناصف

الأستاذ بآداب عين شمس

عجبت لأم كلثوم لاتشبه مغنية اخرى. تفرنت ام كلثوم بين جميع المغنين والمغنيات، واسترعت نظر العقاد العظيم، فكتب عنها مقالا انكر منه الآن شيئاً محدداً. لكنى حريص على بعض الكلمات . لست من اهل اللحن ولا اهل الغناء، ولكننى مستمع قديم لأم كلثوم.

صوت ام كلثوم له ظاهر وباطن، والصوت الباطنى لأم كلثوم يجتمع له من الايحاءات شئ كثير . بالأمس كنت استمع اليها من ميدان التحرير الى مصر الجديدة، فاعجب لما اسميه صوت الزعيم. ام كلثوم تذكرنا بالزعامة. تدرك ويدرك لها الملحنون الكبار مالا يخطر بإذهاننا الآن.

اذا استمعت الى أم كلثوم وجدتها تشق الجو، وتعلو بصوتها الكبير، كما يعلو صوت الزعيم. صوت ام كلثوم ليس لاهيا ولا مسليا. ام كلثوم قائدة تدعو المجتمع بصوتها وتوقظه وتنمى ملكاته. أم كلثوم تمثل بصوتها الصحوة والميلاد.

لا اظن ام كلثوم إلا زعيمة بين الزعماء . الزعامة غير مقصورة على السياسيين والمحاربين والكتاب. تتمثل ام كلثوم الزعامة على نحو ما تمثلها اقطاب مصر فى عهد مضى.

أم كلثوم شريكة لفئة حسنين والعقاد ومحمد عبدالوهاب ويوسف وهبى ونجيب الريحانى. هؤلاء يختلف بعضهم عن بعض، ولكنهم يتفقون من قريب على استجلاء الزعامة او حب هذا الوطن حب تكريم وإعلاء.

الكتاب فى عصر أم كلثوم يتفننون فى بناء عبارة اخص ما تمتاز به روح الزعامة أو القوة والطاقة. اللغة لاتكبر إلا فى أيدى الزعيم. كان يوسف وهبى ينطق العبارة بطريقة فريدة تعز على عشرات الممثلين. كذلك كان طه حسين والعقاد. هؤلاء جميعاً يقومون بوظائف تتلاقى.

أدركت ام كلثوم روح البحث عن الزعامة والتفوق ونداء المجتمع، وتلاقى إفرانه على أعتاب روح كبير. الغناء بمعناه المألوف تجربة يخرج بها المغنى من مطالب الجماعة الى مطالب الشوق الفردى. لكن ام كلثوم تمزج بين الحساسية الشخصية وقلب الجماعة. هم أم كلثوم فردى اجتماعى.

كذلك كانت أم كلثوم مغنية شعب تنفذ الى اعماقه، وترغبه فى التحرر والعلو. المغنيات والمغنون يبرعون فى خطاب الفرد لكن ام كلثوم جعلت الغناء شعيرة قومية وطربا شخصيا فى آن. ام كلثوم تناديناء تجمعنا، وتخرج من قلوبنا اجمل مافيها. ويشعر المستمعون انهم جسد واحد وعاطفة واحدة. تنزهوا عن التفرق، وارتفعوا الى قمة الوفاق، واجتمعوا اصدق اجتماع بفضل صوت أم كلثوم يلتقى فى غنائه ام كلثوم المجد الجماعى والطرب الشخصى المنزه عن الأعراض والمعوقات. تلتقى نشوة الجسد ونشوة الروح فى نسيج واحد.

سارت أم كلثوم فى درب الزعماء المشغولين بالوطن فى كل مجال. لاريب ان كانت انوثة صوت أم كلثوم تلتقى فى باطنها بملمح من ملامح الرجولة . تلتقى فى صوت أم كلثوم المرأة والأم والسيدة المتطلعة الى قيادة الرجال، وهى تعرف الدور الذى يقوم به الرجال.

صوت أم كلثوم جميل وجليل. العشق عند أم كلثوم مشغلة جماعة، وعنوان ريادة وبحث عن ثراء عميق يغذو الاصحاء. منذ وقت ليس بالقصير كتب الشاعر احمد حجازى عن رق الحبيب، رقة أم كلثوم لاتشبه الرقة التى تتباهى بحظها من السرية والغفلة والكلال. رقة أم كلثوم عظيمة تتحسس فى رفق ومطاولة، وتنادى فى صبر وعذوبة وتتخذ لها الأهبة والرياضة اللازمة لملاقاة روح عظيمة.

ولم تكن أم كلثوم مغنية جماعة من السكارى والهازلين والمترفين. ومن لاحظ لهم من العمق والهموم.

خدمت أم كلثوم الوجدان المصرى خدمة جليلة، كما صنع العقاد وطه وشوقى وكل شاعر عظيم. لا تستطيع هنا أن تغفل دور أم كلثوم فيما يسمونه إحياء الشعر. كل بيان لصوت أم كلثوم فى إطار العلم الموسيقى البحت لايكشف كل جوانبها الخليقة بالإشادة والتوضيح.

كان الشعر العربى مولعا

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
٢ / ٨ / ١٩٩٥

بفكرة الزعامة، كان دأبه أن يجعل الزعامة طربا شخصيا. هذا ماصنعه شوقي باقتدار يتجاهله الناس. أم كلثوم أوحت الينا ما أوحاه الشعراء الكبار: التقت الجماعية والفردية الحميمة، أوحت الينا - وياللعجب أن الشجاعة والكرم اللذين شغلا الشعر العربي دهرا بعد دهر يمكن احياؤهما في الغناء، واعتبارهما معا مظهر الخلق الرفيع، ألم تجعل أم كلثوم الحب شجاعة وكرما، أو بطولة انسانية تبزغ في قلب الفرد، وينصت اليها المجتمع.

ما أكبر الدين الذي نحمله في أعناقنا لأم كلثوم! وجدان الفرد العادي في صوت أم كلثوم خليق بالرفعة مهما يضعف من خلال غناء الحب قالت لنا أم كلثوم. تقدم اعل على نفسك لاتقبع في غرفة ضيقة، افسح لنفسك السبيل ، استوضح النور والأمل. لا تهمس الا حين يكون الهمس عونا على النداء القدسي، لاتكتف بالطلاء والدعابة الهشة.

أحالت أم كلثوم في صوتها القادر على فكرة النداء . لم يكن المصري في غنائها عاكفا على شخصه، كانت تسر في أذنه وتستوقفه ليعمل أو يقول كلمة رزانة أو يكبر على المداهنة والريا.

أم كلثوم صوت شامخ. الشموخ عمق كل عاطفة تعبر عن الرقة والتواضع والابتهال والمعاناة. لذلك كان الحب أريحية شخصية جماعية. هذه روح الشعر العربي في أروع صوره .

مامن فنان دافع عن الشعر باكثر مما فعلت أم كلثوم، ولكن الناس يتعجلون السمع كما يتعجلون القراءة، أم كلثوم «تقرأ» البيت بوجوه مختلفة . علمتنا أكثر مما علمنا ناقد حصيف أن الايقاع يخلقه المستمع المؤدى «خلقا» تصل أم كلثوم الكلمات وتفصلها، تأخذها مأخذ البطء وماخذ السرعة، ترقق الكلمات وتجلها، وتخرج بها من الحماسة الى الدعاء والتبتل. كان نطق أم كلثوم للعربيه بهجة وشموخا.

ملامح الغناء عند أم كلثوم هي ملامح عصر البطولة والبحث الجليل عن التواصل والاندماج، والالتفاف حول ملهم أو ملهمة تعرف حقوق الوجدان وواجباته. لكن الذي أصاب الغناء يشبه ما أصاب الشعر والكتاب والتمثيل، براعة أخرى لاشك في ذلك . لكنها براعة لاتخاطب الروح العظيم ولاتحفل به.. ألم يكن نجيب الريحاني فذا في تصوير الضعف الكبير الذي تلقاه في احترام.. ضاع مطلب الاحترام.. لكننا نعيش في عصر الثقافة الهشة، والضياع المبين.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٩٥ / ٨ / ٧

حياة أم كلثوم على الشاشة!

يجرى حاليا التحضير لانتاج مسلسلين تليفزيونيين عن حياة كوكب الشرق الراحلة (أم كلثوم) ودائما في مصر نجد بعض الفنانين يبدأون هذه الفكرة ثم تتلاشى ولاعجب ان التليفزيون السويدى ينتج فيلما في ذكرى رحيلها الـ ١١ كنوع من الاحتفال بها مثلما فعلت الصحفية (أيزابيل صياح) وهى فرنسية من اصل جزائرى عندما قدمت كتابها (ام كلثوم)

بمناسبة ذكرى رحيلها الـ ٢٠ والذي توضح فيه ارتباط ام كلثوم بـ ٧٠ عاما من تاريخ مصر ومن مظاهر الاحتفال بها ايضا قيام مجلة «ال» الفرنسية بنشر بانوراما عن حياتها ووصفها بالهرم الرابع لمصر حيث انها معجزة فنية قد لاتتكرر وام كلثوم سينمائيا لها ٦ افلام هى وداد ١٩٣٦ ـ نشيد الامل ١٩٣٧ ـ دنانير ١٩٤٠ ـ عايدة ١٩٤٢ ـ سلامة ١٩٤٥ وفاطمة ١٩٤٧ ويظل الاحتفاء بها حيث اقام المركز المصرى بصنعاء معرضا باسمها

هناك كما اقامت محافظة الدقهلية مهرجانا ايضا بالمنصورة وتتوالى مظاهر الاحتفال بها وحاليا يتم التحضير لمسلسلين الاول مأخوذ عن كتاب (ام كلثوم العصر والفن) للكاتبة نعمات فؤاد ويعكف حاليا المؤلف محفوظ عبد الرحمن لكتابة حلقات المسلسل كما تقول مخرجته انعام محمد على حيث سيعرض في شهر رمضان المقبل وهناك احتمال ان تكون بطلته آثار الحكيم حيث للآن لم تختر المخرجة بقية الممثلين والممثلات وسوف يدور المسلسل في اطار درامى تاريخى لحياة كوكب الشرق منذ قدومها من قرية طماى الزهايرة وهى مسقط رأسها ووصولها لاعلى الدرجات الفنية لما لها من موهبة وسوف تستخدم المخرجة مشاهد تسجيلية لقريتها والمسلسل الثانى بعنوان (ثومة) ومستوحى من كتاب الكاتب الكبير مصطفى امين (شخصيات لاتنسى)

وللكاتب محمود عوض (ام كلثوم التى لا يعرفها احد) وايضا من بعض المذكرات وسوف يخرجه محمد فاضل وتقوم ببطولته فردوس عبد الحميد وفكرة هذا المسلسل منذ عام ١٩٨٣ والمسلسلان يستعرضان حياتها والاحداث الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التى مرت بها مصر واهم الشخصيات التي اثرت في حياة الراحلة حيث كان لها نشاطات اساسية كثيرة منها اعمال الخير وخلافه وهكذا تتوالى الاعمال التى تجسد شخصيتها بابعادها المختلفة والتى لم تدركها الاضواء الكاملة فقد تركت ثومة بصمتها علي الوجدان العربى واستطاعت ان توحد العرب حول صوتها العملاق كل ماتذكر افكار وامنيات ويتبقي حقيقها.

كرم عبد المقصود

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٣٠ / ١٠ / ١٩٩٥

إزاحة الستار عن تمثالى أم كلثوم وعبدالوهاب بالأوبرا

★ يزيح فاروق حسني وزير الثقافة بعد قليل الستار عن تمثالى ام كلثوم ومحمد عبدالوهاب بالمدخل الرئيسى للاوبرا.. أمام المكتبة الموسيقية. تمثال عبدالوهاب يبلغ إرتفاعه ٢.٨ امتار وقاعدته ٨٠سم ويبلغ إرتفاع تمثال ام كلثوم ٣ متر وطول القاعدة ٨٠ سم وقسام بنحتهما الفنان طارق الكومي من خام البولبستر المبطن بالبرونز.

اشرف على وضع التمثالين المهندسة نجوى سند مديرة إدارة تجميل المبانى بالاوبرا. صرح بذلك د. ناصر الانصارى رئيس هيئة الأوبرا.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٢١ / ١١ / ١٩٩٥

أم كلثوم.. الماضى الحاضر

أم كلثوم فى التليفزيون الفرنسى

★باريس ـ مكتب الاهرام: اذاع التليفزيون الفرنسى للمرة الثانية فى اسبوع واحد برنامجا عن أم كلثوم وصفها فيه المعلق بانها مازالت تتربع على عرش الغناء فى العالم العربى وقد تحدث فى البرنامج بعض الكتاب والمثقفين المصريين فى مقدمتهم نجيب محفوظ.

.. واليونان ترقص على أغانيها

اليونان ـ مكتب الاهرام: الجناح المصرى فى معرض فلوكسينيا اليونانى للترويج للسياحى تحول الى ساحة للرقص الشرقى طوال ايام المعرض والسبب رائعة أم كلثوم وعبدالوهاب «انت عمرى» والتى كانت تذاع كل ليلة تمهيدا لبدء عرض الأفلام السياحية الترويجية لمصر..

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٩٧/٣/٣

الفـــن وقضايـا الوطـــن:

أم كلثوم فى المعركة!

انتهت أم كلثوم من وصلتها الأولى على أشهر مسارح عاصمة النور باريس وإذا بيرونو كوكاتريس مدير المسرح يندفع إليها أثناء الاستراحة كالطلقة النارية ليطلب إليها أن تمنع مقدم الحفل من هذا الحديث الذى قدم به وصلتها الأولى والذى تحدث فيه عن العروبة وحتمية الانتصار على إسرائيل وتحرير القدس وسائر الأراضى العربية المحتلة، وقال كوكاتريس لأم كلثوم أن تذكر مقدم الحفل - وكان هو الاذاعى اللامع جلال معوض - أن تلك حفلة فنية وليست مناسبة وطنية.

محمد سلماوى

وهنا رفعت إليه أم كلثوم رأسها فى شموخ ودون أن تنهض من على الكرسى الذى كانت تجلس عليه أمام الفرقة الموسيقية، ونظرت إليه فى تحد قائلة: بل هى مناسبة وطنية!.. ثم ألقت عليه درسا فى ارتباط مانقطعه بقضية بلادها وقالت: إذا كنت تتصور أننى جئت إلى باريس لكى أغنى، فأنت مخطىء.. إن ما أتى بى إلى هنا هو واجب وطنى على الفن أن يقوم به فى أوقات المحن، وما قاله مقدم الحفل أنا التى طلبت إليه أن يقوله.

ثم قالت أم كلثوم لكوكاتريس الذى كانت تعلم أنه يهودى : ومع ذلك فإذا كان حديث مقدم الحفل لايروق لك، فأنت غير مجبر على قبوله.. بإمكاننا إلغاء الحفل ومن نفسى سأعفيك من كل التزاماتك تجاهنا والواردة فى العقد، ثم استدارت أم كلثوم إلى أعضاء فرقتها وقالت لهم: لموا الآلات يا أولاد!

وإزاء ذلك تراجع كوكاتريس على الفور عن موقفه وكاد يخر ساجدا عند أقدام سيدة الغناء العربى وهو يقول: سامحينى ليكن لك ماتريدين. ولم يكن كوكاتريس قد انتهى من جملته حتى عاد صوت جلال معوض يسطع فى قاعة مسرح «الأوليمبيا» يشحذ همم المواطنين العرب من أجل تحرير الأرض العربية المحتلة فى المعركة التى من أجلها جاءت أم كلثوم إلى باريس.

كان ذلك فى أعقاب حرب يونيو ١٩٦٧ حين ابتليت البلاد بهزيمة قطعت أوصالها واتجهت كل موارد وسياسات الدولة لإزالة آثار العدوان بكل ماكان متاحا من إمكانيات مادية وعسكرية وسياسية، فقررت أم كلثوم أن تجوب بلاد العالم تقيم الحفلات وتحول دخلها بالكامل لصالح المجهود الحربى.. وبدأت بالدول العربية الشقيقة،فزارت تونس وليبيا والسودان ثم المغرب ولبنان والكويت وأبوظبى، ثم جاءها بيرونو كوكاتريس صاحب أشهر المسارح الفرنسية على الإطلاق، وهى مسرح «الأوليمبيا» يعرض عليها أن تقيم عليه حفلتين غنائيتين.

لكن أم كلثوم طلبت أعلى أجر دفع فى هذا المسرح الذى غنت عليه أسطورة الغناء الفرنسى إديث بياف وكذلك إيف مونتان وشارل أزنافور وجوليت جريكو وغيرهم، والذى كان يعتبر أعلى محطة فى الرحلة الفنية لأى مطرب فرنسى، حتى أن داليدا حسين انحسرت عنها الأضواء فى فترة السبعينيات بسبب تغير الذوق العام فى فرنسا لم تستطع أن تغنى على «الأوليمبيا» وحين قبل كوكاتريس بعد ذلك بسنوات توقيع عقد ضخم للغناء مرة أخرى على مسرحه كان ذلك شهادة بأن داليدا قد عادت مرة أخرى إلى المكانة الفنية التى كانت لها فى السابق.

وكنت قد قابلت أم كلثوم لأول مرة فى نفس تلك الفترة حين كنت أحضر مع شقيقتى إحدى حفلاتها بينما تصر الذيل، وعلم شاعر الشباب الراحل أحمد رامى أثناء حديث معه أننا أحفاد جدى لوالدتى محمد شتا الذى توفى عام ١٩٤٦ فأصر على أن يقدمنا لأم كلثوم.

وما بين الوصلتين سنحنا فتحمد رامى من أيدينا ودخل بنا على أم كلثوم فقد كان - كما عرفت بعد ذلك - يهوى دائما البحث عن أى عذر ليدخل إليها أثناء الاستراحة، وقال رامى لأم كلثوم: انهما أحفاد فلان هل تتذكرينه؟، فحيتنا أم كلثوم تحية حارة وقالت: الباشا الكبير!.. إننى لا أنسى قط أى إنسان كان له فضل علىّ.

وكان محمد شتا رجل أعمال عصامى ترك عائلته فى بسرة بكفر الشيخ وجاء إلى القاهرة فصنع للآليين بساعديه وحده، وكان صديقا حميما لطلعت حرب باشا ومن هواة أم كلثوم، وسمع من طلعت أنه بعد نجاح فيلم «وداد» عام ١٩٣٦ فإن ستوديو مصر يفكر فى إنتاج فيلم جديد لأم كلثوم فى العام التالى وهو فيلم «نشيد الأمل» فقال محمد شتا: بل يجب الشروع فى هذا الفيلم فورا، وقرر محمد شتا أن يتبرع بميزانية إنتاج الفيلم بالكامل لحساب الاستوديو الذى أسسه صديقه الاقتصادى الكبير طلعت حرب، وهكذا تم بالفعل إنتاج فيلم «نشيد الأمل» عام ١٩٣٧.

وقد ظلت أم كلثوم تذكر ذلك الجميل حتى أن محمد شتا حين زوج كبرى بناته إلى والدى قررت أن تكون هديتها له هى أن تحيى بصوتها حفل الزواج.

وحين قابلت برونو كوكاتريس فى القاهرة وعلم منى أننى قابلت أم كلثوم أخيرا رجانى أن اتصل بها تليفونيا لأخبرها بأنه قد وافق على جميع طلباتها المتعلقة بالأجر، فقد كان صاحب «الأوليمبيا» يعرف جيدا أنه إذا كانت أم كلثوم ستحصل على أعلى أجر دفع فى مسرحه، فإنه هو الآخر سيحصل على أعلى سعر لتذكرة بيعت بهذا المسرح، فقد كانت تلك هى المرة الأولى التى تشدو فيها أم كلثوم فى أوروبا، وكان كوكاتريس يعلم أن جمهورها سيكون من العرب المقيمين فى الخارج، ومن الفرنسيين الذين طالما

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

سمعوا عن تلك الأسطورة الفنية الفريدة ولم تواتهم الفرصة لحضور حفلاتها الغنائية، بالاضافة للعرب الذين سيأتون من العالم العربى نفسه ليكونوا شهودا لهذا الحدث الدائر حين ينطلق صوت أم كلثوم من قلب عاصمة الفن والثقافة والنور باريس.

واتصلت بالرقم الذى أعطاه لى كوكاتريس وطلبت التحدث إلى السيدة أم كلثوم فجاءنى صوتها الهادىء الوديع، فقد كان لأم كلثوم صوتان: الصوت الذى نعرفه فى الغناء الهادر كالشلال والذى يكتسح كل ما فى طريقه، والصوت الذى يعرفه من يحادثونها، فصوت الكلام عند أم كلثوم كان دائما هامسا رقيقا وان كان واثقا من نفسه.

قلت لأم كلثوم: كنت سيادتك قد طلبت من مسيو كوكاتريس...

فقاطعتنى بسرعة: بل هو الذى طلب منى..

قلت: أقصد أنه كان لك طلبات محددة وهو قد طلب منى إبلاغك أنه موافق عليها جميعا.

وهكذا تحدد موعد اللقاء، صاحب «الأوليمبياد» مع أم كلثوم حيث تم توقيع العقد بتعلى أجر دفعه للمسرح حتى ذلك التاريخ، وقد كان لأم كلثوم بعض الطلبات الأخرى مما يتعلق بأعضاء فرقتها الموسيقية وإقامتهم فى باريس، وقد تمت الاستجابة لها جميعا.

وقد كان سبب لجوء كوكاتريس إلىّ للحديث إلى أم كلثوم هو اللغة، أى لتسهيل التفاهم بين كوكب الشرق ورجل لايتحدث إلا الفرنسية وبعض الانجليزية التركيكة.

لكن الحقيقة أنه لم يكن هناك مشكلة لغة بالنسبة لأم كلثوم حيث كان بإمكانها أن تتحدث إلى كوكاتريس بالفرنسية إذا أرادت، فقد تمكنت إبنة قرية طماى الزهايرة من تعليم نفسها ليس فقط اللغة الفصحى والشعر الجاهلى الذى كانت تعشقه، ولنا أيضا اللغة الفرنسية بالقدر الذى كان يمكنها من أن تتفاهم بها وتعبر عما تريد، وقد لاحظ ذلك من صاحبوها فى رحلتها إلى باريس ومن بينهم مذيعة التليفزيون الراحلة سلوى حجازى والتى كانت تجيد الفرنسية كأهلها، بل كانت تكتب بها شعرا لم تكن تستطيع كتابته بالعربية.

ومع ذلك فإن أم كلثوم لم تكن تتحدث مع كوكاتريس إلا بالعربية وكان عليه دائما أن يبحث عمن يترجم له ماتقوله «مدام أم» كما كان يسميها، فقد كان يتصور أن أم هو اسمها الشخصى، أما كلثوم فهو اسم والدها، ولم يكن يناديها إلا باسم «مدام أم».

أليس فى موقف أم كلثوم من لغتها العربية معنى ما، وهل لو كانت الحرية غير أم كلثوم كانت ستتمسك بلغتها؟.. أم كانت ستتباهى ببعض الكلمات الأجنبية التى التقطتها من هنا ومن هناك، فتثير السخرية بأخطائها اللغوية مثل مذيعات هذه الأيام التى تصر كل منهن على نطق إسم الفيلم الأجنبى أو الحلقة باللغة الأجنبية فيضحك من يعرفون اللغة.

ومع ذلك فقد كانت أم كلثوم شديدة الإعجاب بباريس وثقافتها وكانت تحب الإقامة بفندق جورج الخامس، كما كانت ترى أن المرأة الفرنسية أكثر بساطة فى أناقتها مما يتصور المصريون الذين يعتقدون أنها تذهب إلى الكوافير كل يوم ولا ترتدى فساتين إلا من تصميم شانيل أو كريستيان ديور.

ولقد سألت سلوى حجازى أم كلثوم عن أكثر ما تحبه فى باريس فقالت: باريس كلها جميلة.. وحين سألتها المذيعة عن مكانها المفضل فى باريس قالت إن مايخلق له قلبها فى باريس هو المسلة المصرية القائمة فى أكبر ميادين العاصمة وأحد أكبر ميادين العالم، وهو ميدان «الكونكورد».

وسألتها سلوى حجازى: لماذا؟ فقالت أم كلثوم بلغة عامية بسيطة: لأنها من عندنا!

وفى حديث مماثل أثناء زيارة أم كلثوم للخرطوم سألتها ثانية مذيعات ذلك العصر الذهبى حين كانت المذيعة التليفزيونية أكثر من مجرد أصباغ تكسو الوجوه، وهى الراحلة أمانى ناشد، عن انطباعاتها عن السودان وأهله فقالت أم كلثوم: السودانيين دول أهلنا.. إحنا وهم إخوات لأننا إحنا الاثنين أولاد النيل.

وأبدت أمانى ناشد ملاحظة حول طريقة أكل السودانيين للأرز فى احدى الحفلات الرسمية التى اقيمت على شرف سيدة الغناء العربى الزائرة، حيث كان السودانيون يقومون بتكوير الأرز بين أصابعهم بطريقتهم التقليدية ثم يقذفون به إلى الفم، فقالت أم كلثوم: وإيه الغريب فى كده؟.. ما أنا كنت باكله بنفس الطريقة فى طماى الزهايرة!

ولقد تذكرت تلك القصة بعد ذلك بحوالى ١٥ عاما، كانت أم كلثوم خلالها قد توفيت فى عام ١٩٧٥ وكنت مدعوا ضمن وفد مصرى لحضور مهرجان الفن فى بغداد وإذا بنا نقرأ هناك حديثا مع ممثلة شابة مصرية كانت معروفة فى الثمانينيات ادعت فيه أنها إبنة عبدالخالق ثروت باشا رئيس وزراء مصر الأسبق الذى لم تكن تعلم على مايبدو أنه توفى قبل أن يولد والداها، وحكت كيف أنه قد اعتزل السياسة بعد قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ ويقضى الآن وقته كله بالبيت، كما حكت كيف كان يعارض اشتغالها بالفن لكنه رضخ فى النهاية أمام إصرارها.

ولا أريد أن أجزم بأن الفنانة الشابة (التى اعتزلت الفن بعد ذلك) قد أتت بالفعل بمثل هذا الحديث الذى لايمكن أن يأتى به طالب ابتدائى يعرف عباد، التاريخ القريب لبلاده، إذ قد يكون حديثا «مفبركا» كما يحدث فى بعض الأحيان، لكن هذا الكلام نشر على أى حال وكان مثار تندر جميع أعضاء الوفد المصرى فى فلهرجان، والمقارنة بين مايفترض أن الفنانة الشابة قد ادعته فى حديثها الصحفى وما أكدته أم كلثوم فى حديثها التليفزيونى بكل ثقة من أنها كانت تأكل بيديها فى طفولتها بالقرية، إنما يثير مقارنة ذات مغزى قد يكون فيها تفسير لما كان عليه الفن فى الماضى وما آل إليه الآن، أليس فى ذلك أيضا معنى ما؟

هل يمكن لفنانينا أن يتخذوا من موقف أم كلثوم من قضايا وطنها نموذجا يحتذى؟.. نموذجا لاشك أنه غير موجود الآن.

لقد كانت أم كلثوم أثناء الحرب تبعث برسالة يومية بصوتها عبر الاذاعة للجنود على الجبهة، وبعد الحرب ونتيجتها المفجعة قالت أم كلثوم: «لن يغفل لى جفن وشعب مصر يشعر بالهزيمة.. من أجله ومن أجل مصر سأجوب العالم كله...» وبالفعل جابت أم كلثوم العالم تجمع الأموال بصوتها الذهبى من أجل المعركة فكانت تتبرع بأجرها بالكامل للمجهود الحربى، فما أن حلت الهزيمة فى يونيو ١٩٦٧ حتى كانت أم كلثوم فى نوفمبر من نفس العام تقف فوق مسرح «الأوليمبياد» فى باريس لتؤكد للعالم أن العرب لم ينكسروا وأنهم لابد منتصرون.

وإلى جانب تبرع أم كلثوم بأجر حفلاتها بالكامل فقد كانت تجمع أيضا التبرعات التى وصلت إلى مئات الآلاف من الدولارات، وفى الكويت كانت كل التبرعات من سبائك الذهب حيث جمعت أم كلثوم ٣٥ كيلوجراما من الذهب الخالص وتبرعت هى بـ ١٦ كيلوجراما أخرى.

وبعد زيارة باريس زارت أم كلثوم عاصمة التزوج موسكو لنفس الغرض لكن قبل موعد الحفل وصلها نبأ رحيل الرئيس جمال عبدالناصر فألغت حفلاتها وعادت إلى القاهرة.

فلنسأل الآن أين الفن والفنانون من القضايا القومية؟.. إن القضية لايجب أن تكون فقط الحرب، فربما كانت القضايا اللزمنة لاتقل خطرا عن خطر الحرب ذاتها، فقضية مثل الأمية أو تنظيم الأسرة يمكن أن تفتك بالمجتمع بمثل مانفتك به الحروب.

إن مارلين ديتريش وموريس شيفالييه كانا دائمى الزيارة للجنود فى الحرب العالمية الأخيرة، لكن إليزابيث تيلور لم تنتظر حربا لكى تجمع تلك الملايين من أجل أبحاث مرض «الإيدز» ولا انتظرت للممثلة الراحلة أودرى هيبورن حربا هى الأخرى لكى تضع نفسها تحت تصرف الأمم المتحدة فى حملاتها من أجل أطفال العالم.

لقد نشط الفنانون عندنا أثناء كارثة الزلزال عام ١٩٩٢ بشكل ملحوظ سواء هنا أو فى الخارج، لكن بعيدا عن الحروب والكوارث، فلايبدو أن أحدا يهتم بالقضايا القومية إلا فى النادر القليل، وهنا يجب أن نذكر الجهود التى تقوم بها الفنانة الكبيرة نادية لطفى من أجل مرضى الفشل الكلوى، وهو من أخطر الأمراض فى مصر ومن أكثرها انتشارا بعد أمراض الكبد الفيروسى.

إن الفن لايكون فنا إلا إذا ارتبط بقضايا الوطن الكبرى، وبدون ذلك يصبح الفن مجرد تسلية رخيصة لا موقف لها ولا مضمون، فالفن منذ القدم كان مرتبطا بالقضايا الكبرى للبشرية، وبإمكاننا النظر والنظر إلى الفن المصرى القديم الذى لم نعرف التاريخ المصرى إلا من خلاله، فقد كان هو السجل الحى لانتصارات تحتمس ورمسيس وإخناتون وتوت عنخ آمون وذلك من خلال الرسوم الجدارية والأشعار الجنائزية التى حفظت لنا هذا التاريخ، والتى كانت أول درس البشرية فى كيفية ارتباط الفن بالمجتمع.. إن المصريين القدماء هم أول من عرف الفن، وتكاد تشعر من مشاهدتك لفنونهم أنهم لم يخترعوا الفن إلا لخدمة قضايا الوطن، فما بال بعض أحفادهم يتصورون أن الفن هو فقط هز الوسط!

إن الفن، كما يقول الموسيقار الروسى الكبير مودست موسورجسكى، ليس هدفا فى حد ذاته، وإنما هو وسيلة لمخاطبة البشرية...

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٩٧/٤/١٧

الأوبرا تحتفل اليوم بميلاد أم كلثوم والسنباطى

★ إحتفالا بذكرى ميلاد كل من عملاقى الفن الغنائى المصرى أم كلثوم والموسيقار رياض السنباطى تقدم الفرق القومية العربية للموسيقى وكورال أطفال الأوبرا حفلا ٨ مساء اليوم بالمسرح الكبير يتضمن أهم أعمالها المشتركة التى تعد من مفاخر التراث الغنائى بمصر ويقوم بالغناء المنفرد آيات فاروق وأسامة عبد المنعم ونهاد فتح الله ومى فاروق.

أما على المسرح الصغير فتقدم الأوبرا مساء اليوم حفلا للشيولينا والبيانو للعازفين سامى إبراهيم وديفيد هيلز ويقدمان مختارات من موسيقى برامز بمناسبة احتفال العالم بالذكرى المئوية لوفاته.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٨ / ٧ / ١٩٩٧

..ونظرة اخرى

متحف أم كلثوم

ارتكبنا الجريمة وهدمنا فيلا أم كلثوم بالزمالك.. قال ورثتها ان الحى أبقى من الميت وقبضوا الملايين ثمنا للمبنى والأثاث والمقتنيات والجواهر.. اما الحكومة وقتها - فقد صنعت اننا من عجين واخرى من طين وتعللت بضيق ذات اليد وعدم امكانها سداد الثمن مع انها لو كانت قد حولت انفسنا الى متحف وبقليل من الجهد.. لكانت قد ربحت الكثير من وقتها والى ماشاء الله..

وعلى الانقاض قامت عمارة ضخمة واراد صاحبها تخليد صاحبة المكان فترك مساحة امام المبنى لقيام عليها تمثال للست.. وخصص مكانا فى العمارة لعمل قاعة او متحف باسمها. لكن ادارة الحى رفضت كل هذا.. ووصل الأمر الى القضاء ولاتزال الدعوى مرفوعة!ولا أعرف ماهو السبب؟ هل نعاند ام كلثوم.. ام نعاند من يريد تكريمها وتخليدها.. أم أن فى الأمر سرا لو نعرفه ولانفهمه؟اننى ارجو أن تكون المعلومات مخطئة - مع أن الوقائع صحيحة ١٠٠٪ - وأتمنى ان يتحرك اللواء عمر عبد الآخر محافظ القاهرة ليامر فورا باصلاح هذه العيوب، وبان يتبنى اقامة هذا التمثال لكوكب الشرق فى الشارع الذى يحمل اسمها ويفتتح متحفها ليكون مزارا مهما في العاصمة، وليقول اننا اذا كنا قد اخطانا مرة .. فلن نستمر فى الخطا فنحن نعرف كيف نكرم العباقرة.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٩٧/١٠/٢٦

الجامعة الأمريكية تحتفى بمئوية ميلاد أم كلثوم

كتب ـ سمير شحاتة:

★ فى اطار الاحتفال بمرور ١٠٠ سنة على مولد سيدة الغناء العربى أم كلثوم تحتفى الجامعة الأمريكية بالقاهرة ٥ مساء الأحد القادم باصدار كتاب جديد عن حياتها وفنها بعنوان «صوت مصر: أم كلثوم والأغنية العربية والمجتمع المصرى فى القرن العشرين» للكاتبة الأمريكية فيرجينيا دانيلسون أمينة مكتبة الموسيقى العالمية بجامعة هارفارد الأمريكية والتى عاشت فى مصر خلال فترة حياة أم كلثوم وعشقت فنها ووصفتها فى كتابها بأنها ساهمت فى تشكيل وجدان الشعب المصرى والعربى. وقد تولى قسم النشر بالجامعة اصدار الكتاب.

الحفل يقام فى القاعة الشرقية ويحضره عدد من أفراد أسرة أم كلثوم والأدباء ويعرض فيه فيلم تسجيلى عن حياة أم كلثوم ومسيرتها الفنية بعنوان «أم كلثوم صوت مثل مصر» ويصاحبه تعليق للفنان عمر الشريف..وكان قد سبق عرض هذا الفيلم فى احتفالات المعهد العربى بباريس بمئوية ميلاد أم كلثوم فى مايو الماضى.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٩٤/٨/١١

غريب امرنا حقا.. فقد اكتشفنا وعن طريق المصادفة البحتة فقط انه قد مضى منة عام على ميلاد سيدة الغناء العربى ام كلثوم.. وهذا ليس هو الغريب.. وانما الغريب حقا اننا اكتشفنا هذا الخبر من خلال الاحتفالات التى اجرتها كل من امريكا وفرنسا للاحتفال بهذه المناسبة والتى اقامت كل دولة منهما اسبوعا لهذا الاحتفال بمرور منة عام على ميلاد سيدة الغناء العربى وكوكب الشرق أم كلثوم..

فهل هذا معقول؟

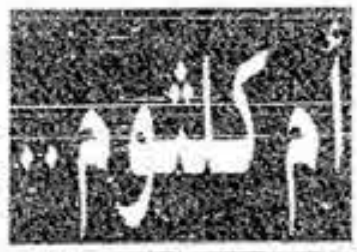

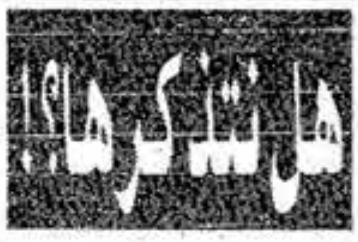

معقول ان يتذكر العالم ذكرى ميلاد ام كلثوم يقيم لها الاحتفالات.. وننسى نحن حتى ذكرى وفاتها التى مر العام السابق مرور الكرام دون اشارة اى اهتمام لهذه الذكرى. وكان التعليل على ذلك ان ذكراها جاءت فى شهر رمضان.. وكان الاحتفال بذكرى ام كلثوم فعلا فاضحا لا سمح الله او خادش للحياء لايتناسب مع الشهر الكريم الذى تحول فى الأونة الاخيرة إلى وليمة فنية دسمة تحمل كل مايتناسب ولايتناسب ايضا مع هذا الشهر..

هذا فى الوقت الذى لم يتجاهل العالم الخارجى هذه الذكرى وراح يحتفل بها بطريقته الخاصة حيث انتجت امريكا فيلما تسجيليا كبيرا عنها.. ولم تنسى تونس البلد العاشق لأم كلثوم لفنها.. ان تؤكد استمرار وفائها لها بان عرضت هذا الفيلم اثناء مهرجان قرطاج السينمائى.. لتكون بذلك اول بلد عربى يعرض هذا الفيلم.. وقد لاقى هذا الفيلم رغم انه تسجيلى اقبالا غير عادى من الجماهير التونسية..

وهذا يجعلنا نتساءل عن سبب غياب فرقة الموسيقى العربية وبالذات فرقة ام كلثوم عن احياء هذه المناسبة فى دار الاوبرا كما فعلت من قبل فى إحياء ذكرى ميلاد الموسيقار محمد عبدالوهاب وعبدالحليم حافظ.. ومدى علمنا ان فرقة أم كلثوم هى التى احيت اسبوع الاحتفالات بمئوية ميلاد ام كلثوم فى امريكا وبالمجان ايضا ورغم ان هذه الاحتفالات كانت مدفوعة الاجر من قبل متعهدى الحفلات هناك.. إلا ان هذا لايمنع ان توجه الشكر والتقدير لوزارة الثقافة التى تحملت تكلفة مصاريف هذه الفرقة لاحياء ذكرى أم كلثوم للجالية العربية فى امريكا..

وان كنا نرى ضرورة الاحتفال بمئوية ميلاد أم كلثوم فى مصر فهذا راجع إلى ان الجاليات المصرية الموجودة فى مصر فى حاجة هى الاخرى لمن يعيد اليها ويذكرها بتراث ام كلثوم الذى اوشك على الانقراض والفضل يرجع للتليفزيون بتقديمه للاغانى الشبابية عمال على بطال وكل من هب ودب وحتى الاذاعة حامية حمى الاغنية الاصيلة راحت هى الاخرى تحذو حذو التليفزيون وراحت الاغنية الحديثة تحتل كل الوقت المخصص للاغنية..

وان كان املنا قد ضاع فى الاحتفال بمئوية ميلاد أم كلثوم.. فهل يتحقق الامل فى الاحتفال بها وظهور مسلسل الاعتذارات المسمى بأم كلثوم إلى النور فى الذكرى المئوية لرحيلها؟..

علا السعدنى

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٩٨/٢/٤

أم كلثوم

بقلم :
د. نعمات أحمد فؤاد

لا تقولوا ذكرى.. انها الميلاد الجديد المتجدد.

فما نسيناها حتى نذكرها.. نعم رحلت ولكن في داخل نفوسنا.

واصبحنا نسمعك اكثر بحق السنين بملء الحنين.. ولما عادت ليالي الخميس تهدهد الشوق.. اه من الشوق كما تغنين.. وما احلى ما تغنين.. وانت بيننا كنا نقول إن صوتك موهبة السماء.. ماذا بعد أن عاد الصوت الموهوب المتفرد والفريد الى مصدره.. الى عليين.. هل تعلمين؟

إننا ننتظر شروقه مع الشمس يتهدى ويترسل ثم يجلجل «باصباح الخير بالليل معانا».

إن شمس مصر لا تغيب وعلى المشرق والمغيب لا تسمع مصر والعرب غيرك.. اقصد الاستماع الحبيب والمهيب.. لانها تكلثمت.. وماذا ايضا لانك لم يبلغ شاوك أحد.. وهيهات.. كما اثبت بعد الرحيل، مر السنين.

لسنا وحدنا الذين نقولها.. لقد قالها الاديب المغربي (ابوبكر المرينى) في كتابه : (أم كلثوم معجزة القرن العشرين) وقالتها بل كتبت عنها رسالة بكتوراه بالانجليزية، السيدة Virginia Louise Danielson بعنوان:

Shaping Tradition in Arabic Song The Career and Rep ertory of UMM KULTHUM

اما قبل مولدك فامامي كتاب (سفينة الملك ونفيسة الفلك) للشيخ شهاب الدين - ١٢٨١ هـ - وهو كتاب من ٤٩٦ صفحة يضم ما في تراثنا من موشحات وادوار من مصر والعراق والاندلس لحشد من المؤلفين والملحنين.. ولكنك طراز خاص يفوق هذا كما وكيفا وتنوعا في الكم والكيف أما القصائد فهي فوق المباراة.

عندما فازت ام كلثوم سنة ١٩٦٨ بجائزة الدولة التقديرية، جاء في حيثيات الحكم :

[إن ام كلثوم قدمت الى الدولة في جميع المناسبات القومية صورة من تفاعل الفن وتجاوبه مع الاحداث الكبرى وانها اشاعت التذوق الجماعي عن طريق اللحن والنغم بصوتها الفريد، الامر الذي فرض نفسه فنيا على جميع المستويات المحلية والعالمية].

اقول ام كلثوم مصرية من ذلك الطراز الذي صنع نفسه وصنع تاريخنا معه كرفاعة الطهطاوي والعقاد وطه حسين والزيات واحمد امين، وامين الخولي والشيخ محمد عبده.

هؤلاء كلهم نبتوا في الريف وضربت جذورهم في اعماق تربته فاستمدت منها صفاتها الاصيلة من عطاء موصول، وخصب موفور، وقدرة على الاستمرار.

ان منبتهم الريفي امدهم بطاقة الفلاح المصري على الجلد، وقدرته على الصبر، وصبره على الصعب وتصوفه في حب الارض.

من هذا المعدن النفيس، صاغ الله ام كلثوم فكانت ظاهرة استمرارها على امتداد نصف قرن ثم انفرادها، نيفا وثلاثين عاما بالقمة، ظاهرة.

كانت حديثة عهد بالقاهرة سنة ١٩٢٣ وحين عند كامل الخلعي شهيرات الغناء في تلك العام استهل بها كتاب الاغاني العصرية لكامل الخلعي ص ٢٩١] ثم انفردت.

اداؤها ظاهرة وقد اكسب ام كلثوم حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة، صقلا في النطق وتقويما في اللسان، وسلامة في مخارج الحروف.

- إن قصيدة «النيل» كلها تعزز ميزة ام كلثوم في النطق والاداء.

هذه القصيدة العصية بقافاتها على النطق القارىء فما بالنا بالغناء! ولكن ام كلثوم طوعتها ثم رقرقتها في المطلع ثم تهدرت بها في خفة الفرح بالمهرجان فتدفقت كالفيضان الذي يحتفل به صوتها المزغرد في البيت :

في مهرجان هزت الدنيا به
اعطافها واختال فيه المشرق

قال لي رياض السنباطي إن لحن قصيدة النيل، نعمة انعم الله بها علي ولكن اين كان مكانها لو لم يقيض الله لها صوت ام كلثوم يؤديها؟

وبعد النطق، الالقاء.

إلقاء ام كلثوم ظاهرة.. وقصيدة حافظ (وقف الخلق) مسلة صوتية فيها شموخ «الكلثوميات» الشعرية.

إن بيتا واحدا فعل فينا ما لم تفعله المقالات

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٩٨/٢/٤

الطويلة، وهل ينسى مصرى ذلك البيت فى رائعة امير الشعراء احمد شوقى (سلوا قلبى):

وما نيل المطالب بالتمنى
ولكن تؤخذ الدنيا غلابا.

على أن المسالة بالنسبة الى ام كلثوم ليست الصوت وحده مع طاقاته ومساحاته ومواهبه.. إنها عصر من الفن فقد كان ابوالعلا يعلمها النغم واصوله، ورامى يعلمها الادب وفنونه.. والدكتور صبرى النجريدى وزكريا احمد يدربان صوتها تدريبا فنيا، والقصبجى يدربها على عزف العود حتى اجادته كما حفظت جزءا كبيرا من التواشيح وهى نخر ونخيرة للمغنى الشرقى الاصيل.. واجتمع لها رواد الفكر والشعر العقاد وطه حسين والمازنى وشوقى وحافظ والبشرى وعلموها بالقراءة والسماع والمجلس والصداقة ما لا يتاتى مثله لغيرها على هذا المستوى والقدر والمقدار.

واعطاها الله مع هؤلاء : الذكاء واللمح والطموح، وخفة الروح مما ضاعف تاثيرهم.

كل هذه العوامل التى يعز اجتماعها فى وقت واحد لانسان واحد، صنعت ام كلثوم فتقدمت لاكتمال الاداة، واستكمال الوسيلة، ونكاء الشخصية ومواتاة الظروف.

لم تكن ام كلثوم مطربة ميكروفون بل كانت شخصية منسوجة خيطا خيطا على مهل.. نضجها استوى وبات على مستوى.

لقد احدثت ام كلثوم اكثر من نقطة تحول فى الاغنية زجلا وقصيدا، ونشيدا ووصلت بها الى اوسع واعمق واحلى ما يمكن ان تصل اليه.. وبلغت غاية الاشباع والامتاع..

فلتبدا مرحلة التعبير الموسيقى الذى نادى به الدكتور حسين فوزى والتدوين الموسيقى والتاليف الموسيقى..

ليعد ولا اقول يبدا المسرح الغنائى فقد شرعت مصر، النهضة المسرحية فى مطلع القرن العشرين وباركها طلعت حرب الذى انشا شركة التمثيل العربى وتياترو الحديقة الذى مثلت عليه اوبرات كاملة او اوبرا كوميك مثل (شمشون ودليلة) و (صياد اللؤلؤ) كما لحن سيد درويش : (العشرة الطيبة) و (شهرزاد).

واليوم وسط ظلام وزحام الغث المنتشر بلا ضابط لا افقد املى فى مصر التى انشات الاوركسترا السيمفونى والكورال وطرحت فى حقل التاليف الموسيقى اعمالا مشهودة ليس آخرها (حاملات القرابين) للدكتور جمال عبدالرحيم، او جهود (رفعت جرانة) و (عزيز الشوان) وهو امتداد للدكتور «ابوبكر خيرت» وعالم الموسيقى المجهول احمد خليل مصطفى الفحام.

وتمضى الايام

وتتعدد المدارس الفنية والاساليب ولكن اغانى ام كلثوم ستظل بطاقاتها المديدة، وقدراتها الخاصة، واسلوبها الفذ المميز، طابعا متفردا وفريدا فى باب الموسيقى العربية لا يتكرر.. ولا يتناهى.. ولا يضاهى.

ستبقى لانها تاريخ فى التاريخ.. ولانها فى الحياة علامة وقيمة.. وبعد الحياة ذخر وتراث.. وفى الحالين معا.. ملحمة امة..

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٩٨/٢/٦

البحث الاجتماعى

الشباب المصرى المعاصر.. وأزمة القيم

تاليف د. نادية رضوان
الناشر : الهيئة العامة للكتاب

عنوان لواحد من اهم الكتب التى صدرت فى مصر عن الهيئة العامة للكتاب فى العام المنصرم ١٩٩٧م. للدكتورة نادية رضوان، وتعود أهميته لمنهجه العلمى الصارم الذى يقوم على لون من التحليل الاجتماعى - الثقافى يجمع بين المستوى النظرى فى رؤاه النازعة نحو التجريد ولو فى سياق طرح الفروض ، وبين المستوى العملى - التحليلى تلبية لضرورات اختيار الفروض واستكناة الواقع وتتزايد اهمية الكتاب باستهدافه فئة الشباب فى المجتمع المصرى، وهى الفئة العمرية الخطيرة التى تنعكس عليها إيجابا فعالية المجتمعات، وسلبا تمزقها واغترابها بشكل عام يتاكد بخصوصية مصرية فى هذاالشان يفرزها اتساع وكثافة هذه الفئة العمرية فى تركيبها السكانى.

وتتعمق اهمية الكتاب ايضا لكونه يتضمن بين دفتيه ثلاث دراسات تتبعية تمتد على مدى زمنى يطول لأكثر من عشر سنوات بين عامى ٨٤ - ١٩٩٤م وهى فترة حبلى بعوامل القلق التى من اخطرها تفجر الظاهرة الارهابية على نطاق واسع كما أن هذا الامتداد الزمنى منح الكتاب ميزة كبيرة تكاد لا تتوافر إلا نادرا وهى القدرة على تقصى وتتبع العراك القائم والمستمر بين الشباب، وبين الواقع الاجتماعى المصرى على ارضية ، او خلفية المتغيرات العالمية الجديدة التى افرزت قيم السوق بشكل اساسى، أسهمت فى تحويل قيم العلاقات الاجتماعية من قيم علاقات بين أفراد الى قيم علاقات بين اشياء ثم رصد اليات ونتائج هذا العراك فى مرحلة ما بعد تكوين الاسرة حيث تدور عملية تشكل قيم أسرية جديدة متفاعلة مع القيم الاجتماعية التقليدية التى اهتزت بفعل مجموعة من الأزمات الايديولوجية والتنموية التى واجهت المجتمع المصرى فى العقود الثلاثة الاخيرة.

وبرغم اعتراف المؤلفة بالاهتزاز الحادث فى المجتمع المصرى بفعل قيم السوق العاتية التى همست قيم الكفاح والعلم وأفسحت الطريق لطبقة رأسمالية جديدة لا تستند الى علم أو عمل بل إلى الثروة والنفوذ، إلا انها تتسلح بالامل فى قدرة المجتمع المصرى على استعادة حيويته وتصحيح مساراته مدعما بثرائه الروحى العميق المستمد من الدين والتاريخ ايضا.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

كتاب أجنبى

صوت مصر

أم كلثوم والأغنية العربية والمجتمع المصرى فى القرن العشرين

تاليف: فيرجينيا دانييلسون
الناشر: جامعة شيكاغو ـ الولايات المتحدة

لزمن دام نحو أربعين سنة، وامتد عبر ذروة الحكم الملكى (من ٤٥ إلى ١٩٥٢) والمراحل الأولى من دولة يوليو (حتى ١٩٧٣) حين سكت صوت أم كلثوم بسبب المرض لم يكن الاستماع إلى أم كلثوم مجرد استماع إلى غناء جميل، انما كان انغماسا كاملا فى كل من المكونات الرئيسية للثقافة العربية التقليدية (الدين والشعر والموسيقى واللغة بكل تجلياتها الفصحى والعامية) والثقافة العربية «المتطورة» فى اشكالها «الحديثة» ودلالاتها، وفى شبكة الاهتمامات والمشاكل والقضايا السياسية (الوطنية والقومية) والاجتماعية الفكرية والواقعية العملية، والمظاهر والسلوكيات، والعلاقات الاجتماعية بين الطبقات والفئات والافراد والعلاقات بين انواع وعصور من الثقافات عاشها المصريون والعرب خلال القرون العشرة الأخيرة على الأقل.

من هذه الزاوية المتعددة الاضلاع والمنظورات، قدمت الباحثة الاستاذة الأمريكية فيرجينيا دانييلسون (مديرة كل من: أرشيف موسيقات العالم ومكتبة ايشام التذكارية فى جامعة هارفارد ـ وعالمة موسيقى الشعوب) كتابها الفريد، الذى تنسج فيه أو تجد اكتشاف ذلك النسيج الكثيف من خيوط كل من تاريخ المجتمع المصرى ـ ثقافيا واجتماعيا وسياسيا واقتصاديا وسيرة حياة أم كلثوم وتحليلها للموسيقى المصرية، من زكريا أحمد والقصبجى والسنباطى إلى محمد الموجى وكمال الطويل ومحمد عبدالوهاب وبليغ حمدى، والشعر الذى غنته من ابى فراس الحمدانى إلى أحمد شوقى وحافظ إلى ابراهيم ناجى وأحمد رامى وحسين السيد ومرسى جميل عزيز والرجال الذين احتمت بهم من الملوك والباشوات ورجال الأعمال والثوار والمشايخ والصحفيين والقبضايات، والمؤسسات التى صنعتها وسيطرت عليها أو وجهتها: مالية أو صناعية او اعلامية أو ثقافية وفنية.. الخ.

تقول الكاتبة العربية الكبيرة ليلى ابولغد ـ فى كلمة ماخوذة من تقييمها للكتاب على غلافه: لقد ابتكرت فرجينيا دانييلسون نوعا علميا جديدا: سيرة حياة موسيقية، تصبح ايضا تاريخا اجتماعيا لثقافة معبرة فى مكان وعصر فريدين.. إنها (أى المؤلفة) إذ تدرس موسيقى أم كلثوم المتميزة، وارتباطها الواعى بقيم الأصالة المحلية، وسيطرتها المنظمة على شئون الاعمال والعلاقات الاجتماعية وموقعها الفريد وسط سياق سياسى مشحون.. فإن المؤلفة تكشف سر تحول مغنية موهوبة وقوية العزيمة إلى صوت شعب وامة!.. والكتاب ـ فى الحقيقة ـ يعد نموذجا متميزا للدراسة الثقافية الاجتماعية.. ستكون لنا عودة تفصيلية إليه ـ باذن الله ـ خلال الأسابيع القادمة.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٩٨/ ٢/١٣

أم كلثوم

في مناسبة ذكراها الـ ٢٣

فن عملاق.. لماذا؟!

اعتقد انه قد آن الأوان ونحن نحتفل بذكرى هذه الفنانة الكبيرة، أم كلثوم في ذكراها الثالثة والعشرين، أن الأوان أن نحتفل أيضا بكل الفنانين والشعراء والكتاب الذين ساعدوا على تقديم هذا الصوت في ذلك الاطار بالغ القيمة.. لم يظهر هذا الصوت ولن يقدر له أن يظهر بالصورة التي ظهر بها لولا كلمة جيدة بل ومتميزة وذكية من شاعر مثل رامي... لم يظهر هذا الصوت إلا من خلال كبار الملحنين المبدعين الذين قدموا لهذا الصوت ولنا أجمل الألحان والنغمات التي ساعدت على انتشار أغاني أم كلثوم.

إن الصوت هبة من عند الخالق سبحانه وتعالى.. والفن داخل أم كلثوم موهبة وايضا جهد شخصي منها.. لكن لولا هذه الألحان.. ولولا هذه الكلمات ولولا هذا العزف والاداء بالغ الحساسية من أساطين العازفين الذين تكونت منهم فرقتها الموسيقية لولا كل هذا ماكان لهذا الصوت القادر أن يظهر كما ظهر منذ بداية هذا القرن وليحتل مساحة كبيرة من سنوات القرن العشرين قدم لنا فنها أجمل ما نفذ من آذاننا إلى وجداننا من الفن الجميل الأصيل بل ويمكن ايضا أن أصفه بالفن العملاق

والمعروف أن هناك مناخا يقدم الفرصة للمواهب العظيمة ومناخا يقدم هذه الفرصة للمواهب الضائعة السائحة.. ترى هل نحن في زمن المناخ الأخير؟!

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٩٨/٣/١٥

نشرت احدى مجلات الاربعينات في مصر وصفا للطريقة التي تعرف بها احمد رامي الى ام كلثوم. قالت المجلة ان صديقا للشاعر الغنائي الكبير. كان اسمه يومها شاعر الشباب، عرض عليه ان يصحبه حتى يستمع معه الى غناء مطربة جديدة اسمها: «ام كلثوم». هز أرامي باسم المطربة وقال لصديقه: «ياشيخ ده اسمها يطفش بلد»! غير ان الصديق الحح في اقناع الشاعر بدخول المسرح الذي كانت تغني فيه المطربة الناشئة. دخل رامي المسرح ولم يعد، اصبح من بعد أسير فن ام كلثوم، وظل كذلك الى ان رحلت، وواصل من بعدها حبه الذي لا يتزعزع لسيدة الغناء العربي.

بقلم:
د. علي الراعي

أم كلثوم تشدو ورامي يترنم
«تصفى لك الدنيا وأبكي أنا!»

هذا ما روته مجلة الاربعينات، اما رامي نفسه فيورد رواية اخرى جاء ذكرها مع عديد من الطرائف والمعلومات والحكايات في كتاب الاستاذ عادل حسنين: «ام كلثوم: سيرة الحب» الذي نشره الكاتب بمناسبة قرب حلول الذكرى المئوية لميلاد الفنانة الكبيرة. قال رامي: كان لقائي بها لاول مرة في جنينة الازبكية، كان هناك كشك صغير وكان عبدالحميد عبده يعزف بفرقة وترية. وفي الغروب كنا نذهب ونشرب الشاي. وفي هذا الكشك كانت تغني ام كلثوم وكنا نجلس على كراسي متناثرة حول الكشك على النجيل وعلى الخضرة. كانت تلبس جلبابا اسود طويلا وفوقه بالتو لطيف بشراشيب لطيفة، وكانت تلبس عمامة له بكر صغير لطيف، مذهب اللون، وكانت تضع الكوفية داخل البالطو. وكان شكلها لطيفا جدا، ويمضي الاستاذ عادل حسنين فيقول: «في الليلة نفسها يقترب منها شاب في ريعان الشباب فيقدم لها نفسه: اسمي احمد رامي. فترد ام كلثوم: انت انت من اغني اشعاره؟»

لو اخذنا بهذه الرواية، فسوف يستوقفنا ان ام كلثوم كانت تغني اشعارا لرامي، قبل ان يتقدم لها، كيف وصلت إليها هذه الاشعار؟ لابد من افتراض ان رامي كان قد رأى الفنانة من قبل، واعجب بفنها الى الحد الذي جعله يكتب لها اغنيات. رآها متى؟ هنا تدخل رواية مجلة الاربعينات بوصفها اللقاء الاول الذي سلفت اليه الاشارة، بما يحمله من مفارقة طريفة بين الاستخفاف الأول بام كلثوم والوقوع التالي له مباشرة في اسر فنها.

●●●

اصبحت ام كلثوم «عروس الخيال» التي يتمسك بها الفنان كي تكون ملهمته، ومحور خياله. يلقي الفنان نظرة على الواقع ثم يعمل خياله فيه، فيجمله، ويجلوه ويسلط عليه اللون والضوء والظل، كي يظل السحر باقيا، لا ينقضي. يريد الشاعر الا يفيق ابدا من سحر «عروسه»، ومن لم يقاوم كل محاولة تدعوه الى سلوى الحبيبة. يذكر الكاتب الصحفي محمد تبارك في كتابه عن ام كلثوم ان الفنانة عرضت على الشاعر ان يتزوجها، فرفض رامي العرض من فوره، ودهشت المطربة الكبيرة ولم تملك إلا ان تقول مستنكفة: «ياباي»!

قد تبدو هذه الرواية غير معقولة، ولكنني انا شخصيا لا ارفضها، لانها تفسر لماذا ظل رامي وام كلثوم متباعدين، لقد كان رامي بدافع - بضراوة - عن الموقف الحبيب لدى كل الشعراء: الحفاظ على العروس التي يخلقها هؤلاء لتبث فيهم الالهام والحماس، وتوحي لهم باعذب الكلمات. فاذا دخل القران من الباب، فر الخيال من الشباك، وخسر الشاعر فنه وحبيبته معا.

يروى عن شاعر ايطاليا العظيم دانتي انه قبل ان يكتب روايته المعروفة: «الحياة الجديدة» رفع عينيه فجاة - وكان انذاك في التاسعة - فرأى فتاة في بداية شبابها هي التي عرفت باسم «بياتريشا»، فوقع على الفور في غرامها، قالت الروايات انها حتى لم تحفل به. وقالت روايات اخرى انها كانت من ابتكار دانتي نفسه، كانت رؤية او طيفا تمسك به دانتي واصر على ان يجعله محور حياته الشعرية كلها. اذ ذاك كتب صاحب «الكوميديا الالهية» العبارة الدالة التالية وجهها في نفسه الى بياتريشا: «ساكتب عنها ما لم يكتب رجل قط عن امراة». وقد كان! كتب عنها روايته الطويلة: «الحياة الجديدة» واصطحبها معه في رحلاته المعروفة في الكوميديا الالهية اتخذ رامي موقفا مشابها. تمسك بام كلثوم عروس خياله، واعرض عن ام كلثوم، المراة التي تعيش على ارض الواقع، امراة من دم ولحم، وليس طيفا من رؤى الشعراء وتهاويلهم. كان رامي يغشى حفلات ام كلثوم ويجلس في احد مقاعد الصفوف الاولى يسمع شدو ام كلثوم ويبكي. وصف موقفه هذا في واحدة من اغانيه الجميلة قائلا: تصفى لك الدنيا وابكي انا!

●●●

كان لقاء رامي بام كلثوم مصدر خير للشاعر والفنانة معا، هي التي وجهته الى ان يكتب شعره بالدارجة الراقية، فضمنت له الصيت البعيد، وحققت للاغنية المصرية على يديه سموا في اللفظ والخيال والعاطفة معا، بينما كسبت هي شعر شاعر بالغ الرقة، عذب الخيال، اسهم في تكوين قامتها الغنائية، وصاحبها في كل مراحل حياتها، من الاغاني الاولى مثل: «إن كنت اسامح» الى اغاني فيلمي «دنانير» و «نشيد الامل» حتى المطولات الاخيرة في الاربعينات حيث تالق شعر رامي تالقا كبيرا، غير ان ام كلثوم لم تعتمد - في مرحلة النضج - على شعر رامي وحده، مدت تطلعاتها الى شعر شوقي في قصائده الدينية فكسبت بها ارضا غنائية واسعة، شملت الوطن العربي باكمله. وقصدت بفنها ابواب شاعر الشعب الكبير محمود بيرم التونسي فكتب لها بعضا من اشهر اغانيها ذات المذاق الخاص مثل: «هو صحيح الهوى غلاب» و «الاهات» و «حبيبي بسعد اوقاته» و «امل الهوى» كما التفتت لشعر الشاعر الشاب احمد شفيق كامل فقدمت له اغنيات «انت عمري» و «امل حياتي» و «ليلة حب» و «الحب كله» وغنت ايضا للشعراء: طاهر ابوفاشا ومامون الشناوي واحمد فتحي وصالح جودت وجورج جرداق. وغنت من الحان بليغ حمدي ومحمد الموجي الى جوار الحان الاطلال العظيم: زكريا احمد ومحمد القصبجي ورياض السنباطي. والى جوار شعر شوقي: غنت ام كلثوم من شعر حافظ ابراهيم، قصيدته الباقية: «مصر تتحدث عن نفسها» ثم توجت بحثها في روائع الشعر باغنية «الاطلال» من شعر ابراهيم ناجي.

الى جانب هذا التراث الغنائي الكبير ينبغي ان نضيف اغانيها في الافلام:

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٥/٣/١٩٩٨

«دنانير» و«وداد» و«نشيد الامل» وهي الاغنيات التي كانت جديرة بان تؤدي بام كلثوم الي رحاب المسرح الغنائي وكان هذا وحده جديرا بان يرفع قامتها الفنية الي مرحلة عالية تليق بصوتها الشامخ. غير ان الواقع انها لا هي، ولا عبد الوهاب عنيا بان يعملا للمسرح الغنائي وذلك لأسباب عدة منها كثرة التكاليف وقلة الاصوات الغنائية المساعدة وفي مقابل هذا كانت الاذاعة ومن بعدها التليفزيون يوفران وسيلتين طاغيتين في قدرتهما علي الانتشار غير المحدود وفي العائد المادي الذي كان يتوافر من العمل في نطاقهما.

وقد تحدثت في كتابي: «هموم المسرح وهمومي» باستفاضة عن موضوع المسرح الغنائي وعلاقة كل من عبد الوهاب وام كلثوم وعبد الحليم حافظ به، وشرحت ما ترتب علي الاعراض عن المسرح الغنائي من نتائج غير محمودة، اهمها ان تكريس الاغنية الفردية والدفاع عنها حتي النهاية قد أدي الي تجميدها، وتحجرها ولم تفلح الجهود المتعاقبة في إنقاذها من الانتشار وقد سمعت من اذاعة صوت العرب أخيرا حديثا دار حول الفنان العظيم محمد الموجي قال المتحدث ان الموجي مات وهو يشعر بحسرة بالغة قال: «زمان كنا نعرض اعمالنا في فاترينة عبد الحليم حافظ واليوم لا نجد الفنان الذي يمكن أن نلحن له» وهذه هي الحقيقة المؤلمة التي يجد الغناء العربي نفسه فيها الان: أصوات استهلاكية وألحان تروج زمنا ثم يلقي بها في سلة المهملات وقد ادي هذا الفراغ الي نشوء ضجيج غنائي وموسيقي اصابا الاذن العربية بالتلوث الفني ولولا جهود قلة من الفنانات من امثال ماجدة الرومي وانغام إلى جوار كاظم الساهر وباستثناءات قليلة يقدمها عمرو دياب وراغب علامة، لخلت الساحة تماما من كل ما يمتع.

واعود الي ام كلثوم فاقول ان فن هذه السيدة العظيمة مهدد بان يصبح تراثا مجمدا اقول هذا من واقع التقدير لفنها ورغبة مني في التحذير من خطر قادم لا محالة فليس يكفي ان تفتتح الاذاعة المسماة «محطة ام كلثوم» برامجها باغنياتها الطويلة وتختتمها بها، فقد نشأت اجيال جديدة من المستمعين لا صبر لها علي هذه المطولات. فهي تسارع الي مقاطعتها. كما ان برامج الاذاعة العامة لا تذيع بعضا من اجمل اغانيها القصيرة المسجلة علي اسطوانات والتي كانت رائجة في الثلاثينات والاربعينات مثل «النوم يداعب جفون حبيبي» وجمالك ربنا يزيده» وامني الهوي نبيحي سوا» «وياما ناديت من اساسي» الي جوار الاغنيات التي لحنها لها رياض السنباطي في فيلم «دنانير» علي الاخص مثل «طاب النسيم العليل» التي كان صوت الفنانة الكبيرة فيها نداء عذبا اوشك ان يكون في حلاوة الاذان بصوت كبار المؤذنين.

ينبغي ان تذيع الاذاعة والتليفزيون هذه الاغاني الجميلة.. بدلا من المقتطفات التي تذيعها . التليفزيون خاصة . من حفلاتها المسجلة التي تتم بروح ابراء الذمة بدلا من الرغبة الحقيقية في تعريف الأجيال الجديدة بفن أم كلثوم.

- وهناك اقتراح اخر اقدمه واعلم سلفا انه سوف يلقي اعتراضا من البعض وهو ان تتم اعادة النظر في الاغنيات الطويلة لاستبعاد التكرار الذي تلجأ إليه الفنانة مرة بعد مرة بعد مرة دون ان تقدم في كل مرة تنويعا يذكر. ان هذه المراجعة جديرة بان تركز الاهتمام على الاجزاء الفاعلة في الاغنية وتخلصها من الرتابة وتجعل إيقاعها اكثر استجابة لإيقاع العصر الحديث. ولكن هذه المراجعة ينبغي ان تتم بالتشاور مع كبار الملحنين من امثال كمال الطويل وعمار الشريعي ومن اليهما، بحيث تحتفظ الاغنية بجوهرها واصالتها معا، مع الحرص على ان يشرف هؤلاء الملحنون شخصيا على عملية المونتاج.

وقد وصلني اخيرا كتاب قيم عنوانه «صوت مصر: أم كلثوم» والاغنية العربية والمجتمع المصري في القرن العشرين» وهو وثيقة مهمة حافلة بالآراء الموثقة ابداها كل من اتصل بام كلثوم من فنانين وموسيقيين وكتاب وصحفيين وغيرهم من ذوي الرأي. وقد كتبته بالانجليزية الكاتبة فيرجينيا دانيلسون، ونشرته الجامعة الامريكية بالقاهرة ضمن منشوراتها الثقافية. تقول الكاتبة: «في التسعينات حلت تسجيلات القرآن الكريم محل اغانيها المسجلة على الكاسيتات. كذلك اقتطعت تسجيلات الفنانين من الشباب جزءا كبيرا من ارض ام كلثوم. وحين يتصدى فنانون صاعدون لتقديم اغانيها، فإنهم يقدمون اجزاء منها فقط في كل مرة. اما مرات اذاعة اغانيها المسجلة لحساب الاذاعة والتليفزيون فقد اصبحت قليلة وتمضي الكاتبة فتقول: «ان اغنيات ام كلثوم تتقادم. وحتى التي سجلت عام ١٩٦٥ قد اصبحت تراثا. والقصائد . بصفة خاصة . ينظر إليها الآن على أنها أعمال «محترمة» ولكن قلة من المغنين تقدم على ادائها، بحيث اصبحت مجرد أمثلة تطبيقية في فنون الغناء يهتم بها الطموحون فقط من دارسي الغناء والمستمعون الذين نذروا انفسهم عشاقا لفنها» انتهى كلام الكاتبة وهو يدعم ما ذهبت إليه آنفا من ضرورة النظر بعين جديدة لفن أم كلثوم وابتكار وسائل للتعامل معه تخرجه من طور التراث الجامد الذي يهدد بان يصبح متحفيا إلى طور التراث الحي الفاعل.

خارج المقال

رسالة حب ودعاء ارجو أن تصل الى الكاتب الحر الشجاع صاحب المواقف الثابتة في الدفاع عن كل ما هو قيم ونبيل في حياتنا إلى الصديق العزيز صلاح الدين حافظ ادعو الله ان يمن عليه بالشفاء العاجل ويعيده إلينا في اقرب وقت.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٩٨/٣/٢٠

خلال هذا الشهر

مئوية أم كلثوم وعيد ميلاد عبد الوهاب وذكرى عبدالحليم

بتصادف أن يكون شهر مارس هو الشهر الذى ولد فيه عملاق النغم العربى عبدالوهاب وأيضا نحتفل خلاله - أى خلال هذا الشهر - بمئوية سيدة الغناء العربى أم كلثوم ثم بذكرى عبد الحليم حافظ. بالنسبة لأم كلثوم.. كانت هناك ندوة فى شكل أو صورة لقاء أعدته لوتس عبدالكريم فى قاعة شموع واستطاعت أن تجمع فيه عددا من الذين اقتربوا من أم كلثوم.

وأنكر من المتحدثين فى الندوة الفنان صلاح طاهر والإعلامية الكبيرة آمال فهمى والفنان محمد نوح وزوجة الموسيقار الراحل سيد مكاوى الذى قدم لها أعذب ألحانه وأيضا الفنان محمود الحدينى الذى يعد للتاريخ لحياتها من خلال المركز المصرى للمسرح وأيضا الشاعر الدبلوماسى أو عميد الدبلوماسيين العرب فى مصر عيسى درويش الذى قدم لنا بعضا من قصائده قبل أن تختتم الندوة سيدة المسرح العربى سميحة أيوب التى قامت بطولة المسلسل الإذاعى رابعة العدوية تمثيلا وأداءفى نهاية الخمسينات بينما كان الغناء فيه لسيدة الغناء العربى أم كلثوم.

بالفعل كان لقاء حارا ودافئا على الاقل لانه يقدم لنا الإحساس بان رموز الفن لدينا لا نغفل عنها وعن ذكرها وأيضا الاهتمام بها وهذا فى حد ذاته أمر يستوجب الشكر لكل من شارك فى هذا اللقاء وبالطبع الشكر لمن أعدته وهى الأديبة والفنانة لوتس عبدالكريم.

أيضا هذا الشهر نحتفل بميلاد الموسيقار عبدالوهاب وأنكر كيف كان يضيء هذه الحفلات التى تقام فى قاعة سيد درويش بالهرم وتحييها فرقة أم كلثوم للموسيقى العربية التابعة لأكاديمية الفنون وكانت بداية هذا التقليد الجميل للفنانة رتيبة الحفنى التى اسست هذه الفرقة وتابعتها بالرعاية ومازلت أذكر كيف كان سعيدا باحتفال أبنائه وأحفاده بهذه المناسبة التى كان يلقى فيها كلمة على خشبة المسرح ولعل من أجمل ما قاله انه يحتفل بعيد ميلاده بإضاءة شمعة ترمز للعام الجديد فى حياته لا بأن يطفىء شمعة ترمز لعام مضى.

هما رمزان بالغا التأثير فى حياتنا الفنية ولعل هذا التأثير هو أهم ما خلفاه بعد أن رحل الجسدان ومعذرة فإن لم يظهر هذا التأثير كما يجب فى الجيل المعاصر فيقينا سيظهر فى الجيل القادم وهذا هو الفنان الحقيقى يؤثر حتى بعد وفاته بسنوات طويلة.

ومع مئوية أم كلثوم وعيد ميلاد عبدالوهاب... لدينا فى هذه الفترة أيضا ذكرى وفاة عبدالحليم حافظ. ذلك الفنان الذى استحوذ تماما على جيل الوسط وأيضا الشباب وحتى الآن.

فيصعب أن نجد مطربا لم يتأثر به ولم يحفظ أغانيه ولم يحاول أن يقدمها للجماهير..إن عبد الحليم حافظ بالفعل هو أحد رموز عصر الرومانسية الجميلة فى الأغنية المصرية.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

عبدالوهاب وأم كلثوم وعبدالحليم وزمن النغم الجميل

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٩٨/٤/٥

جاءتني الرسالة التالية من قارىء عزيز شاء ان يحبس اسمه ويذيل رسالته بتوقيع «مستمع» ولا أدري تماما لماذا حجب اسمه، ومعظم ما قاله مفيد. ورغم ما جاء به من شطط أنشر الرسالة مع تعليق عليها فيما يلي:

رسالة عتاب من مستمع متيم بفن أم كلثوم!

حضرة الإستاذ على الراعي

تحية طيبة وبعد فقد قرأت مقالك الذي تحدثت فيه عن لقاء المرحومين احمد رامي وام كلثوم. وايا ما كانت الرواية الصحيحة او غير الصحيحة في هذا اللقاء الثاني، فإن الذي لا شك فيه ان هذا اللقاء كان هبة من الله لعباده لتجلو ارق واعذب شعر غنائي يعبر عن عاطفة صادقة بأجمل صوت عرف في العصر الحديث.

القول ذلك، واحمد الله على انني عشت هذا العصر الزاهر للغناء منذ طفولتي وعلى مدى سبعين عاما. فاستمعت لأم كلثوم رحمها الله اول عهدها في اواخر العشرينيات، واوائل الثلاثينيات ومائلاها سمعت منها «ما لي فتنت بلحظك الفتان» «واقسم إن حفظ الهوى» وإن حالي في هواها عجيب» و«يا ما نابني من اساي» التي حرفها الطباعون في مقالك فجعلوها «اساس» وما غنته في أفلامها وصلاتها الى يوم ان اختارها الله لجواره. واستمعت لعبدالوهاب وهو يشدو «والنبي حبيبك» و«بالله بالليل تجينا» و«كلنا نحب القمر» وفي الليل لما خلي» و«بليل حيران» و«ياترى يا نسمة» «واحب اشوفك كل يوم» «وحبيب القلب عود شوف الفؤاد» وظللت استمع إليه بعد ان مزج موسيقانا الشرقية بالغربية حتى قضى نحبه وسمعت الحاني امير الطرب صالح عبدالحي رحمة الله إذ يؤدي اغاني المرحومين محمد علمان واغاني خالد عبدالحي حلمي، فامتلىء حسرة على ذلك كان يعدل السمو الراقي والتفرد الفذ في كل شيء: في ادب نثر وشعر، وفي كل منحى من مناحي الحياة حتى الأخلاق وحتى الأصول المرعية التي جهلها شباب ايامنا النحسات هذه.

ومن نعم الله علينا ان كان عبدالوهاب يلحن اغانيه لنفسه فياتي بالعجب العجاب. يشهد له عمالقة من عمالقة اللحن الموثوق بأقوالهم الموسيقار الفذ رياض السنباطي يشهد «ان اجمل ما لحن عبدالوهاب هو ما غناه لنفسه» وهي شهادة صادقة من رجل كان على رأي الدكتورة رتيبة الحفني لا يعرف المجاملة، ويقول «للاعور إنت أعور في وشه» . وأما ام كلثوم فقد تعهدها أول نشأتها الشيخ ابو العلا محمد رحمة الله ثم تولاها فنشاها تنشئته اى تنشئة وأسسها ايما تأسيس رائد التجديد الباهر المرحوم محمد القصبجي واحد عمالقة اللحن، وتلاه زكريا احمد بروحه الشرقية الرفيعة، وجاء بعدهم السنباطي فجاء بالمعجب المعجز وتبارى ثلاثتهم فيما يلحنون فتم انا حسن نادر من أطرافه: كلمة راقية ولحن معبر موح واداء مميز.

ثم انتهى الغناء الجميل المعبر عن ارق عاطفة واحلى صوت، وبدا من جاء بالغنية فرانكور اراب عنوانها: «مصطفى يا مصطفى» والتي بيع منها مليونا اسطوانة وقال عنها السنباطي رحمة الله: «هذه الغنية لا لحن فيها ولا كلمة ولا اداء» ثم تلتها الغنية «لولاك» التي درت على صاحبها سبعة ملايين من الجنيهات وهي لا تساوي «مليما برانيا» على رأي عبدالحميد الديب فيما هجا به صديقا له. فهل بعد ما استمتعنا بغناء أم كلثوم الراقي وعبدالوهاب وصالح عبدالحي، ينتهي بنا الحال الى هذا الغناء.

وبعد ايها الإستاذ فقد ذكرت في مقالك ان اغنية «الينبع» التي مطلعها «طاب النسيم العليل بفيلّه بمنانير من تلحين السنباطي، وهي ليست من تلحينه بل هي من تلحين المرحوم محمد القصبجي الذي بلغني انه قال عنها «سالتي بلحن لم يتفق لأحد ابدا» ولم يكن رحمه الله مدعيا فيما قال، بل جاء بما يعجز الطير وردة على رأي ابي الطيب رحمة الله. كانت وستظل اغنية تنوب القلوب لها رقة وتسبح فيها الامانى سبحا طويلا، وسل عنها الأستاذ نجيب محفوظ فقد كتب النجمي رحمة الله انها اغنية نجيب محفوظ المفضلة. وقد كنت اتصل بالقصبجي بين الحين والحين «تليفونيا» اسال عنه، وقد تعرفت عليه واحببته بسبب قطعة موسيقية له اسمها «سماعي راست» وزارني رحمة الله مرتين عزف لي في زيارة منهما هذه القطعة على العود واتبعها بتقاسيم ثم عزف قطعته المشهورة «تكرياتي» وهي من نغمات الفهاوند التي بني عليها الغنية: «مادام تحب ورق الحبيب».

وكنت كلما اتصلت به اثيرة بذكر الحان له يسر وقد ذكرته مرة بلحن «يا ما نابني متن اساي» فعلا صوته قائلا: يا محمد ده حاجات ما حدش يقدر يعملها فقلت له: صدقت والله لا اسمع هذه الأغنية وتصويرها وبعض فقرات من موسيقاها إلا تذكرت ما قاله جوزيف اديسون في مقاله القيم عن الروح او ما ظهر له وهو متأمل له يتلخ في مزماره: إن هذه النغمات هي النغمات التي تعزف لتتلقى عن الأرواح بتاريخ الموت وهي صاعدة إلى الجنة. هذا ما فعل القصبجي وخير الالحان ما سبح بك في مجالات وخلق لك أجواء من المتعة واللذة والشعور.

وقد لحن هناك هذا الفيلم ايضا «بالوفاء» عن الحان الوفا والتي لا تكاد تصل إلي وأنا يا بهجة الروح انا ثلث من وبك اسباب المنى إلا وتراك في حال لا سبيل الي تصويرها. تتخيل ولكن يعز على المرء كنه سرها وسبحان واهب المواهب ولحن لها ايضا الزهرة في الروض ابتسم اما زكريا احمد رحمه الله فلحن لها «قولي لطيفك ينثني عن مضجعي» والغنية بكرة السفر والغنية: رحلت عنك ساجعات الطيور ولقد غنت ام كلثوم الغنية بكرة السفر او ما غنتها في الاذاعة ليل عيد فطر ١٩٤٠ يوم غنت ولاول مرة هنت ليالي القمر، وحرمتنا من سماعها غارة للطالبان قاتلهم الله، فانقطع الارسال الاذاعي فلم نسمع منها إلا المقطع الأخير الذي يقول فيه رامي:

واسقي هواك من كاس حبي/ ويسمعك الحان قلبي

وغنت للسنباطي في هذه الليلة «بالليلة العيد انسلى لا تزال تغني كل ليلة عيد فطر أو اضحى وكانها تذاع لأول مرة، ولحن لها في هذا الفيلم نشيد بغداد، واغنية الينبع يامولانا ليست من تلحين السنباطي بل من تلحين القصبجي رحمه الله ورحم كل من اثرى عواطفنا وصقل اذواقنا وهذب نفوسنا بالحان اداها اجمل صوت هو صوت ام كلثوم

ومن الأشياء التي كنت اود الا يقع فيها الاستاذ اقتراحه حذف تكرار مقاطع بتصرف من ام كلثوم في معلولاتها.

ابريد الإستاذ ان يحرمنا حسنا . هو هبة الله لبعض خلقه للقوم اضفتهم الحياة بشرورها ومكر اهلها؟ لا احسبك تريد ذلك ولو راجعت نفسك لغيرت رايك اما المهتمون فيريدون المزيد من هذا التكرار. لو انني ذهبت استرسل فيما اطالت فيه ام كلثوم بتصرف لطال ذلك ولكني احيلك على اغنيتين وما جره التطويل إلى حسن لم يكن ليصير لولا هذا التطويل.

في المقطع الثالث لاغنية: غنى الربيع بلسان الطير والذي يـ..ا بقول رامي فضلت عايش في الاوهام/ لما اللي فات شفته تاني اخدت تتصرف تصرفا معجزا بقوله: «راح اللي راح من خيالي/ والوهم راح من خيالي فوالله ما استطيع ان اشرح لك في اي جو كنت اعيش، وفتح هذا الباب للقصبجي ليعزف على مدى دقيقتين أو يزيد عزفا على العود لا احسبه لجمال وروعة ما فتح من آفاق ومتعة اتفق لعازف عود مقرونا ذلك إلى استانية القصبجي كعواد وليته زادنا من هذا الاحسان الى الصباح.

وفي اغنية «اروح لمين» وفي المقطع الثالث فتح التصرف للقصبجي وقد ضجت الصالة بالطلبات ان يضرب، اعجازا في عزف ليتك تسمعه لتصدق ماقلت لك.. فلما انتهى ضجت الصالة بالتصفيق الذي لم تصفقه لام كلثوم نفسها ستزيدين القصبجي منها فخشيت ام كلثوم ان يسحب البساط من تحت اقدامها ففاجاتهم برفع صوتها: «اروح لمين ومين

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٩٨/٤٨

ميكروفون

إذاعة ام كلثوم!؟

●● رسالة ذات معنى عميق تلقيتها هذا الاسبوع.. ولاهميتها من وجهة نظرى انشرها كاملة مع تعقيب.. ورجاء بأن تلقى تلك الرسالة اهتمام وزير الاعلام صفوت الشريف:

الرسالة بعث بها من بلدة كفر الجرايدة بكفر الشيخ المواطن جمال عبد الناصر اسماعيل: يقول فيها:

.....

اتابع بتركيز شديد رغبتكم - بل اصراركم - الدءوب على تطوير الحركة الفنية في بلادنا، بشكل يتواءم مع تطلعاتنا وواقعنا الحضارى.. إلا انني اعتب عليكم، لانني كتبت كثيرا اليكم فى موضوع محدد ولم اجد ردا.. علما باننا نحن المكفوفين «العميان» فى احوج الحاجة الى ان تعود اذاعة ام كلثوم الى سابق عهدها، وإرسالها القوى، لاننا لا نرى التليفزيون وليس لنا الا هذه الاذاعة التى نطل من نافذتها الرحبة على العالم ونجد فيها العزاء والسلوى والشجن الاصيل العذب..

رجاء ان تهتموا بهذا الموضوع الجاد المهم بالنسبة لامثالنا الذين تعثرت بهم المسالك وضاقت بهم السبل، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

.....

■■ أولا اؤكد للقارىء العزيز انها رسالته الاولى التى تصل إلى منه بشأن اذاعة سيدة الغناء.. واقول له تعليقا على جانب مما جاء فى رسالته حول وصفه لنفسه، الا تعرف الآية القرآنية التى تقول «.. فإنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور» صدق الله العظيم.

ولذلك ارجوك ان تعرف ان من يتذوق الجمال الاصيل: كلمة والحانا وأداء من خلال اذنيه ويتحدث عن الشجن الاصيل العذب.. فهو سليم معافى.. ربما اكثر من كثيرين يرون بعيونهم ولكن وجداناتهم ميتة.. وأسماعهم لا تطرب الا بنالغث من هابط الكلمات والاصوات!؟

واكرر .. ارجو ان يستجيب وزير الاعلام وتعود لعشاق الاصالة اذاعة ام كلثوم بالشكل الذى كانت عليه قبل ان يشحب صوتها وتتسلل اليها أصوات يجب ان تصمت!؟

محمد صالح

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٥/٤/١٩٩٨

وجهة نظر

متحف لأم كلثوم

مصر لم تكن أبدا جاحدة بأبنائها .. ولم تكن يوما آكلة لأ بنائها.. ولم تكن أبدا تنسى العباقرة منهم. والدليل أمامنا وهو احتفال إعلامنا بذكرى كل فنانينا بدءا من المونولوجيست وانتهاء بكبار الفنانين.

● أما أنت سيدة الغناء العربى وكوكب شرقنا فأعترف أن الخطأ فى حقك كان فادحا وجسيما. وعلى ما يبدو أننا اعتقدنا أنك أخذت حقك فى التكريم فى الدنيا عندما تربعت على عرش الغناء وعندما انفرت بأنك الفنانة التى تجمع الناس جميعا من المشرق والمغرب حول الجهاز الخشبى المسمى (المذياع) وبعدها حول (التليفزيون) يجتمعون فى ساعة واحدة ويوم واحد هو مساء الخميس الأول من كل شهر .. ويوم رحيلك ألهتنا الصدمة عن الوسيلة المثلى التى نكرمك بها.. وكل سنة فى ذكراك تتحرك الضمائر وتستيقظ لتكتب وتطالب لك بحقك الطبيعى فى متحف يضم مقتنياتك وصورك وأغانيك ومناديل يدك (الشيفونيه) ومجوهراتك النادرة .. وتنتهى أيام الاحتفال بذكراك والمسئولون غارقون فى مشكلات الاحياء وما أكثرها وتضيع أم كلثوم وسط الزحام بعد أن تم هدم فيلتها التى تطل عنى نيل مصر الخالد وكانت تنطق جدرانها بتاريخ أعظم فنانة فى العالم العربى وتصدح بداخلها اغانيك التى ملأت الدنيا حبا وعظمة ثقافة وثروة لغوية وهو الامر الذى حرم مصر من تخليد رمز من رموزها.

واليوم اتساءل من يمسح دمعة أم كلثوم فى قبرها؟

من يربت على رفاتها ليعترف لها أننا قد جحدنا بها؟ من يقول لها الحقيقة ليعزيها فى انها أحبت مصر بإيجابية وقت أن حملت جوازها الاحمر تلف العالم وهى مريضة لتغنى من أجل مصر وتجمع للمجهود الحربى ؟ كان هذا حبها لنا (ايجابيا) ونحن احببناها ولكن بسلبية عندما اعطيناها شيكا بلا رصيد.. إننى أكاد اسمع صوتها الجميل وهو يغنى اغنية الآخرة ومطلعها (أننى زرعت فى الصحراء) اسمعها تغنيها لتراب مصر ولأقاربها وأهلها.

اليوم فى آخر محاولة اتوجه إلى الرجل الإيجابى الذى عودنا أن يقدم لنا الملموس قبل المحسوس ويقدم لنا العمل قبل الاقتراح د. كمال الجنزورى الذى حمل لنا عهده كل عمل ايجابى صادق . اقول له اعط القرار بمتحف لأم كلثوم . وسيكون معك وحولك كل مصرى بل وكل عربى من عشاق كوكب الشرق.

تهانى البرتقالى

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٩٨/٤/١٩

وجهة نظر

كلنا «متيمون» بأم كلثوم!

كلما سمعنا صوتها الشادى العبقرى وكلما جاء ذكرها الأسر العاطر سرت النشوة فينا وتمثل لنا الفن البديع والفن نعيشه من جديد فى كنفها على أوتار أنغامها التى هى هبة عظمى وعطاء كريم من لدن الله اللطيف الخبير.. والجميل - عز وجل - الذى يحب الجمال، إنها سيدة الغناء العربى على مدى العصور أم كلثوم وما أدراك ما هى فى أسماع ووجدان جيلنا وما قبلنا وما بعدنا رغم كل المتغيرات ورغم ما يظن من طغيان «العملة الرديئة» بكل جوانبها الشوهاء فى الكلمة واللحن والأداء إلا قليلا! إذن فهذا العام - ١٩٩٨ - هو العيد المئوى لميلاد عزيزتنا العظيمة أم كلثوم، ومن حقها أن نحتفى بها وفاء وتقديراً لمن أسعدتنا وتفردت بشخصها وحضورها وأغانيها الخالدة. وقد شهد لها العالم أجمع بأنها ظاهرة شجية لا تتكرر وقدم عنها الأبحاث والتحليل والكتب والأفلام كواحدة من «زعيمات» القرن العشرين! إنها «الملاذ» لنا فى أعيادنا ومناسباتنا القومية والدينية والعاطفية والوصفية وكل ما على الخاطر. وفى اسبوعين متتاليين حضرت حفلتى زفاف فى أحد الفنادق الكبرى، وكان البون شاسعا فى المقارنة «الغنائية» بالذات بينهما. ففى الأولى فرقة خاصة من الموسيقى العربية شدت مطربتها بأغنيتين رائعتين «وصعبتين» من تراث أم كلثوم ومن تلحين الموهوب بليغ حمدى هما «حكم علينا الزمان» و «بعيد عنك حياتى عذاب». وحدث ولا حرج عن الطرب الذى أشاعته هاتان الأغنيتان. أما الحفلة الثانية فقد أحياها - وحده - أحدث مشاهير مطربى الشباب من فئة الـ ٣٥ الف جنيه فى الليلة! وعلى اجتهاده وشعبيته فإن أغانيه «تدخل من هنا وتخرج من هنا!» وتجعل القاهمين يتحسرون على المغنى الاصيل عامة وأم كلثوم خاصة. والذى دفعنى للحديث عن أم كلثوم هنا - وإن كنت فى مجال الفن لا أمل الحديث عنها وعن عبد الوهاب وعبد الحليم - وهو مقال للكاتب الناقد الكبير والأخ العزيز الدكتور على الراعى منذ أيام فى الأهرام بعنوان رسالة عتاب من مستمع متيم بفن أم كلثوم والرسالة والمقال ممتعان للغاية .

واسترعى انتباهى ما ذكره «المستمع» عن أغنية النبع (طاب النسيم العليل) من تلحين القصبجى .. وكيف أنها تحفة فنية ومفخرة وأنها الأغنية المفضلة لكاتبنا العالمى نجيب محفوظ وتذكرت يوم زارتنى فى الجمهورية أم كلثوم سنة ١٩٧٤ للترويج لمشروعها الخيرى وكيف أننى فى حديثى معها نوهت بالذات بأغنية النبع وقلت كأنها زغرودة ملائكية ومن حظنا وحظ أم كلثوم كون مجموعة كتاب الأغانى والملحنين الذين تفانوا فى العمل عمالقة لا يتكررون. كيف ننسى القصبجى وزكريا أحمد بسلطنته» ومقاماته الحلوة ابتداء من «امتى الهوى يجى سواء» إلى «هو صحيح الهوى غلاب»؟ أما السنباطى فيكفى أن أبدع وأشهر ما غنت أم كلثوم من أغان وقصائد هى من تلحين السنباطى ثم جاء موسيقار الأجيال محمد عبدالوهاب ليطوع فنها للأجيال الشابة على أن «الشيان» الوافدين عليها فى طريق عمرها جعلوه ربيعا وهم الملحنون النابغون بليغ حمدى ومحمد الموجى وكمال الطويل، ولست أدرى أيهم أفضل وإن كنت انحاز للموجى فى مجموعة الحانه التى تخلب الألباب لها ولغيرها، الحديث عن أم كلثوم «يفتح الشهية» ولا ينتهى. وحسبى أن واحدة من أجمل وأبلغ المقالات التى كتبها الراحل أحمد بهاء الدين فى آخر ساعة كانت عن أم كلثوم بشهاداتها وشهادته! كذلك مجموعة مقالات الدكتورة نعمات أحمد فؤاد عنها حقا.. كلنا متيمون بفن أم كلثوم الذى لا ينضب معينه..

مصطفى بهجت بدوى

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٩٨/٤/٢٦

وصلتنى الرسالة التالية من زميل العمل المسرحى فى الستينات الزاهرة المستشار والمؤلف المسرحى: السيد الشوربجى، وقبل ان انشرها وأعلق على بعض ما جاء فيها من معلومات وحقائق وطرائف، أود ان اهدى هذه الرسالة القيمة الى قرائى الأعزاء، وعلى رأسهم الصديق الكريم مصطفى بهجت بدوى، الشاعر ذو الحس الفنى المرهف، الذى كتب منوها بما وصل الى من رسالة سابقة عن ام كلثوم، وبما قدمته فى التعليق على هذه الرسالة، ثم اضاف من خزائن تجربته بعض ما عرف عن أم كلثوم، مكتفيا بفن المطربة الكبيرة، مشيدا بملحنيها العظام: زكريا احمد والقصبجى والسنباطى غير مغفل عن هؤلاء من ملحنين كلهم أسهموا فى رفع قامة الفنانة الكبيرة وهم: بليغ حمدى وكمال الطويل ومحمد الموجى. وقد أسرنى، بصفة خاصة، إعجابه بفن الموجى، ذلك الموسيقار العذب الروح واللحن الذى قدم للفنانة ولغيرها الحانا لا تنسى مثل: «بامه القمر على الباب» التى صنعت مجد فايزة احمد و«رسالة من تحت الماء» لعبد الحليم حافظ. على سبيل المثال. ويكفى للدلالة على عمق العاطفة عند محمد الموجى وفرط انشغاله بفنه ومصير هذا الفن فى زمن الأغانى الفارغة العقل انه مات محسورا لأن الفن الجميل قد تآكل وانحسر كذلك القدر للصديق مصطفى بهجت بدوى ذكره للراحل الكبير احمد بهاء الدين الذى ادلى بشهادة عن فن ام كلثوم فى مجلة «آخر ساعة»، اعتبرتها الفنانة شهادة لها تعتز بها. كما قدر الشاعر المرهف الحس كتابات الدكتورة نعمات احمد فؤاد عن ام كلثوم، كل هذا جاء فى كلمته التى تفيض عذوبة ونقاء والتى جعل عنوانها: «كلنا متيمون بأم كلثوم» الأهرام ١٩/٤/٩٨.

واستأذن القراء فى ان اعود الى ام كلثوم كلما سمحت الظروف، وكلما وجدت ما يقال ويبقى ذكرها حيا طوال عامها المئوى الذى يحل هذه السنة. والآن انشر رسالة الأستاذ الشوربجى:

أم كلثوم ورامى.. حديث لا ينتهى!

بسم الله الرحمن الرحيم
الأستاذ الكبير الدكتور على الراعى
تحية طيبة وبعد

فى مقالك المنشور بعدد الأهرام الصادر يوم ٣/١٥ عن قصة رامى مع ام كلثوم اود ان اصحح واجيب عن بعض التساؤلات التى وردت فى مقالك وذلك لأننى درست وقرأت كل ما كتب عن ام كلثوم وعندى كل الشرائط الإذاعية التى سجلها الإذاعى المعروف وجدى الحكيم والتى روت فيها ام كلثوم بنفسها قصة حياتها كاملة بصوتها وقد قمت بهذه الدراسة واحتشدت لها عندما كلفتنى الإذاعة الكويتية بكتابة مسلسل اذاعى عن أم كلثوم بعد ان كتبت لهم ثلاثة مسلسلات سابقة عن فريد الأطرش وعبد الحليم حافظ ومحمد عبد الوهاب.. وقد كتبت هذا المسلسل الرابع عن ام كلثوم واذيع فعلا فى رمضان من عام ١٩٨٩ اى قبل العدوان العراقى على الكويت بعام كامل تقريبا..

بالنسبة لما اشرت اليه سيادتك عن كيفية تعرف رامى على ام كلثوم وورود رواية باحدى مجلات الأربعينات ورواية اخرى رواها احمد رامى وتضمنها كتاب الأستاذ عادل حسنين.. الخ اقول لسيادتك انه ليس هناك تعارض بين الروايتين، وان ما قالته مجلة الأربعينات من ان رامى عندما ذهب ليستمع لأم كلثوم لأول مرة بناء على دعوة له من صديقه كان فعلا لم يسبق له ان راها او تعرف عليها رغم انها كانت قد غنت له آخر اغانيه وهى اغنية «الصب تفضحه عيونه» من الحان الشيخ ابو العلا محمد استاذ ام كلثوم الأول اما الصديق الذى دعا رامى فكان هو الملحن محمد القصبجى وكان صاحب شركة اسطوانات جرامافون منصور عوض قد اسند اليه تلحين اغنية كتبها احمد رامى هى اغنية «ان كنت اسامح وانسى الاسية» واختار القصبجى ام كلثوم وكانت مطربة ناشئة ايامها.. اختارها لاداء هذا اللحن، وعندما عرض الأمر على احمد رامى وكان عائدا من باريس بعد دراسته ولم يكن قد عرف او سمع عن ام كلثوم هذه، اعترض وسأل القصبجى ولماذا ام كلثوم هذه التى لا يعرفها أحد.. لماذا لا تعهد بالاغنية لمنيرة المهدية او فتحية احمد مثلا؟ لكن القصبجى قال له ان ام كلثوم موهبة من السماء وهى التى ستوف تكتسح الميدان وتغطى على الجميع ودعاه يومها لينذهب معه الى كازينو البوسفور حيث كانت تغنى ام كلثوم ليراها ويسمعها حتى يتاكد بنفسه من صحة اختياره لها.. وعندما ينذهب رامى مع القصبجى لسماع ام كلثوم يفاجأ بها تغنى احد اشعاره وهى اغنية «الصب تفضحه عيونه» وينهله غناؤها وبسحره حلاوة صوتها واداؤها المتمكن للقصيدة الصعبة وكلماتها التى لا تستطيع اية مطربة عادية اداءها.. ويلتقى بها بعد انتهاء وصلتها الغنائية ويقدمه لها القصبجى فترحب به وتقول له اهلا بمن اغنى اشعاره قبل ان اراه.. وتخبره ان الشيخ ابو العلا محمد هو الذى اعطاها الأغنية ولحنها لها خصيصا وباقى القصة معروف بعد ذلك حيث كانت هذه هى المقابلة الأولى لرامى مع ام كلثوم التى استمرت بينهما حتى آخر يوم من حياتها..

نقطة اخرى اود ان اصححها.. حيث اشرت سيادتك إلى السبب وهو عدم زواج رامى من أم كلثوم رغم الحب الكبير الذى كان بينهما وقلت ان ذلك يرجع للحرص الشديد على استمرارية توهج الشعر والعطاء لدى رامى الذى كان يمكن ان يضيع لو تزوجا.. هذا التفسير صحيح تماما.. لكن لم يكن رامى هو الذى رفض الزواج كما جاء بكتاب الأستاذ محمد تبارك.. أم كلثوم هى التى رفضت لأنها ادركت انها لو وافقت على الزواج من رامى كما كان يتمنى لفقدت شاعرا فياضا بالعاطفة كان بالنسبة لها كنزا يمكن ان يضيع فعلا لو تزوجته.. فكان رفضها هو السبب الذى اجج عاطفة رامى وعذبه ايما عذاب وجعله يعبر عن ذلك باروع وأخلد قصائد واغانى الحب والحرمان، ولو كان هو الذى رفض الزواج لما استطاع ان يكتب كلمة واحدة مما كتب اذ اين هى دوافعه وعذاباته مادام ان الرفض جاء من جانبه هو..

كيف كان يمكنه ان يكتب مثلا: «ما بين بعدك وشوقى اليك.. وبين قربك وخوفى عليك ليلى احتار وحيرنى..

تعذيب عنى وليلى يطول .. وفكرى فى هواك مشغول..

اقول امته.. انا وانت.. هانتقابل مع الأيام..

ولما القرب يجمعنا.. افكر فى زمان بعدك.. واخاف يرجع يفرقنا.. واقاسى الوجد من بعدك..

وبين بعدك وشوقى اليك.. وبين قربك وخوفى عليك

ليلى احتار وحيرنى..

من اين له هذه العاطفة الجياشة والحيرة والعذاب الذى يعبر عنه اذا كان رفض الزواج قد جاء منه.. ومن غير المنطقى ان يكون رفضه هذا خوفا منه على شيطان الشعر. كما تقول سيادتك. لأن شيطان الشعر ما كان ياتيه اذا كان العذاب والمعاناة امورا مصطنعة وبسبب منه هو لا بسبب خارج عن ارادته..

من اين له ان يقول مثلا فى اغنية اخرى:

يا قاسى بص فى عينى.. وشوف ايه انكتب فيها

دى نظرة شوق وحنية.. ودى دمعة باداريها

وده خيال بين الأجفان.. فضل معايا الليل كله

سهرنى بين فكر واشجان.. وفات لى جوه العين ظله

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٩٨/٤/٢٦

وبين شوقي وحرماني.. وحيرتي ويا كتماني

بدى اشكي لك من نار حبي

بدى احكي لك عاللي في قلبي..

هل يمكن ان يقول الشاعر هذا الكلام ويعبر عن ذلك العذاب الذى يعانيه ويعاتب حبيبته بكل هذه العاطفة والأشواق اذا كان الرفض جاء من جانبه هو..

واذا قرات يا سيدى وحللت كل اغاني رامي لام كلثوم لاكتشفت ان كل كلمة قالها وكتبها كانت نابعة من عاطفة حقيقية جياشة وعذاب حقيقي ومعاناة واشواق بلا حدود نبعت وتفجرت من خلال موقف ام كلثوم الحبيبة التي تمنعت عليه وارادت باصرار ان تكسبه وتحافظ عليه كشاعر وتضحي به كزوج لانها كانت تعرف انها لو تزوجته لفقدت فيه الشاعر الفياض الذى امدها بأروع واعذب الاشعار والكلمات.. لفقدت الكنز الذى اكتشفته فيه وارادت ان تحافظ عليه والا يضيع منها ابدا بل وان يزيد حرمانه والتمنع عليه حتى يستمر عطاؤه وتفجر عاطفته بصدق وإحساس حقيقي لا مصطنع...

بهذا اردت ان افسر لسيادتك هذه الأمور واصحح بعض ما ورد في المقال تصحيحا للتاريخ الذي يجب ان نكون جميعا امناء عليه ولا شك ان كاتبا كبيرا في حجم الدكتور على الراعى سيؤخذ كلامه هذا كوثيقة تضاف للمستقبل ولذلك يتعين تصحيحها والا يترك الأمر دون تصحيح.. وارجو ان تسمح بنشر هذا التصحيح حرصا على امانة الحقيقة والتاريخ.

مع بالغ تحياتي وتقديري لسيادتكم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المستشار والمؤلف المسرحي/

السيد الشوربجي

كل ما جاء في كلام الصديق السيد الشوربجي عن عاطفة رامي الملتهبة وغرامه المشبوب بام كلثوم صحيح، سوى انه يفترض ان العواطف البشرية كم عاقل، متزن، لا مجال فيه لاحتواء الشئ ونقيضه. وهو امر لابد ان الصديق الشوربجي قد خبر عكسه بوصفه كاتبا مسرحيا. يستخدم الفن الذى يقوم على جدلية العواطف. نعم كان رامي متيما بام كلثوم، ولكن اى ام كلثوم؟ المراة التي صاغها شعرا وجعل منها عروسا للخيال هي في الواقع امتع واغنى من كل ما كتب من قصائد، في وصفها والتشبيب بها والشكوى منها، ام المراة التي تسير على الأرض، ممتلئة حياة وحيوية وذكاء وظرفا وقدرة على خدمة فنها ونفسها وتسخير الغير لهذا الفن؟ ما راى الصديق في هذا المقطع من احدى اغنيات رامي للفنانة.. «عزة جمالك فين/ من غير تليل بهوالك؟» كلام يصدر عن عاطفة خالصة، ام عاطفة مخلوطة بالموقف الموروث في الشعر العاطفي في العالم كله: الحبيب الذليل يبكي عند قدمي حبيبته، التي تتأبى عليه اعتزازا بجمالها، ورغبة في فرض سلطانها؟ هذا الموقف شعرى ينتمي الى «البوزات» التي يلجأ اليها الشعراء لحفز موهبة الشعر عندهم: الموقف الذي يصور الحبيب كتلة من النار شديدة الضرام ويقدم الحبيبة بوصفها كتلة من الثلج لا ينوب ابدا ولا يمحى ولا يرحم! الحبيب في هذا الموقف راض بالمه، مستعذب له، يرد عن نفسه كل من يحاول افاقته من هذا الألم اللذيذ: سواء من الأصدقاء او العذال او من الحبيب نفسه، فهذا كله جدير بأن يدمر شعره، وهو على هذا الشعر احرص منه على سعادته ورضاه. لهذا قلت ان غرام رامي بام كلثوم كان في جزء منه غير قليل مجرد «بوز» حافز الم يجعل الشعر يتفجر ويفيض. ولعل بعض ما يشير الى صحة ما ذهب اليه ان رامي كتب اغنيات للفنانة ذات الصوت الدسم: اسمهان، وكان بينها وبين ام كلثوم علاقة تنافس- لا مفر- انطلقت حولها الشائعات كما ان رامي كتب لمحمد عبد الوهاب، وكان ايضا منافسا لام كلثوم الى قرب النهاية، حين شرع يلحن لها.

ومما له دلالة في هذا الصدد ما ذكره الأستاذ عادل حسنين في كتابه: «ام كلثوم: سيرة الحب» من ان رامي دعا ام كلثوم الى حفل زواجه بعد ان قدم لها اغنية ترحيب بالعروس، دون ذكر لاسمها اى العروس، فبلت ام كلثوم الدعوة، وغنت في بيت رامي بحدائق القبة. وكانت مطلع الأغنية: «يا نجم مالك حيران بين الغمام والليل جارى».

ويضيف الأستاذ عادل: «ومن ليلتها نمت صداقة طيبة بين ام كلثوم وزوجة الشاعر الكبير، الذى قالوا انه كان متيما بحب ام كلثوم» انتهى كلام الاستاذ عادل حسنين واضيف إليه انا ان مجلة الكواكب. على الأرجح. نشرت صورة لرامي وهو على فراش المرض. يعانى. كما قالت الروايات. من اكتئاب بعد رحيل الفنانة نفت السيدة الفاضلة زوجته ان رامي كان يعاني اكتئابا ونفت كذلك انه كان يحب ام كلثوم. وهذا كله يدعو الى التامل في العواطف البشرية، واختبارها، وتحليلها، فإن لهذه العواطف مسارات خفية واهدافا، ولها كذلك وظائف محددة تريد ان تخدمها ولا ينفع في التعامل معها اسلوب: لا ونعم، ففي احيان كثيرة يكون الفهم الصحيح لها باسلوب: لا ونعم معا!.

خارج المقال:

في غرفة الاستقبال بمنزلي واحدة من اجمل وارق لوحات الفنان العظيم الراحل عبد الغني ابو العينين: حصانان احدهما ابيض والآخر بني خفيف اللون سجل الفنان حركتهما في لوحة هي في رقة الدانتيلا، تجمع بين شعر التشكيل وجمال الزخرف، هذا هو ابو العينين وتلك هي روحه العذبة الباقية. رحمه الله رحمة واسعة، وابقى ذكراه حية للقاء ما قدم لنا جميعا من حب وجمال وصفاء روح.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٩٨/٥/٢٠

بدء تصوير مسلسل أم كلثوم

كتبت ـ ماجدة الغندور :

★ في ستوديو نحاس بدأ أمس تصوير المشاهد الداخلية الأولى لمسلسل أم كلثوم بعد أن استقرت المخرجة إنعام محمد على اختيار صابرين للقيام بدورها المسلسل كتبه محفوظ عبدالرحمن ويضم ٢٢٥ شخصية في حياة أم كلثوم .مهندس الديكور نبيل سليم قام بتصميم نموذج مطابق لمنزل ام كلثوم فى طماى الزهايرة وسيتم تصوير المشاهد الخارجية فى قرية أم كلثوم وقصر عابدين ودار الكتب وبعض الأماكن الأخرى.

□ حسن حسني وسميرة عبدالعزيز يستمعان
إلى شرح لأول لقطة من المخرجة إنعام محمد على

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٩٨/٥/٢٤

رسالتان

جاء تنى الرسالة التالية من المهندس توحيد رامى، ابن الشاعر الكبير أحمد رامى. أراد بها أن يرد على ما ظهر فى هذه الصفحة من حديث عن أم كلثوم ورامى فى ثلاث مناسبات وإحداها المقال الأخير الذى لفت نظر المهندس توحيد رامى فأراد أن يعلق عليه.

وقد أسعدنى أن ما جاء فى رسالة المهندس توحيد رامى يؤيد كل ما قلته عن طبيعة العلاقات بين رامى وأم كلثوم، وما جزمت به حين قلت إن رامى هو الذى رفض أن تتحول علاقته بأم كلثوم من حب منسوب إلى زواج، رفض هذا دفاعا عن شعره، وعن حبه وعن صورة المرأة التى خلقها عن أم كلثوم. وقد رأى المهندس توحيد رامى فى هذه العلاقة ما يشبه علاقة المثال الإغريقى القديم بيجماليون بالمرأة التى صنع لها تمثالا ثم وقع فى غرامه حتى لم يعد يطيق عنها بعدا.

بقلم:

د. على الراعى

واسم المرأة هو «جالاتيا». وتروى الأسطورة أنه بعد أن ضاق ذرعا بعبادة المرأة الحجر صلى للآلهة كى تنفث فى التمثال الحياة فاستجابت الآلهة لطلبه، وانتفض الحجر الجميل بالدماء الحارة والحياة الفياضة. ومن ثم تزوج العاشقان. أما رامى فقد آثر أن يقف عند مرحلة التمثال الجميل، وخشى ان هو تزوج تمثاله فبعدت فيه الحياة، أن ينتهى الحب والجمال والشعر والغناء معا وقد شاء المهندس توحيد رامى أن ينسب إلى أحمد رامى كل الفضل فى الرقى بأم كلثوم إلى مستواه الثقافى بحيث تصبح قروية طماى «الزهايرة» جديرة بلقاء الملوك والأمراء. وجزء كبير من هذا القول صحيح، ولكن من الإنصاف ألا نغفل قدرة أم كلثوم الفائقة على التعلم، ورغبتها الملحة فى أن تستجيب للمؤثرات الثقافية والفنية والاجتماعية فى المجتمع الذى انتقلت إليه والحافل بكل عوامل الهدم والبناء معا. وقد شاءت حصافة أم كلثوم أن تغفل جوانب السلب فى قاهرة العشرينات حتى الخمسينيات، وتحتفظ بوضع الفنانة المرموقة التى تحترم نفسها وتنأى بنفسها عن المبتذل، وهو ما كان يفعله غيرها من فنانين وفنانات معا. من أجل هذا تسابق الكل إلى صحبتها، وعرض أحد أمراء البيت المالك أن يتزوجها، وسعى فاروق إلى الإفادة من مكانتها الفنية والاجتماعية العالية لمغايظة حزب الوفد - حزب الأغلبية الذى كان دائم التصدى لطغيانه. وفى إحدى هذه المحاولات تورط فاروق فى إهداء نيشان الكمال للفنانة الكبيرة، مما كان يتيح لها أن تتأدى «بحضرة صاحبة العصمة». وقد جر هذا التورط المتاعب على فاروق وبطانته وثارت سيدات الأسرة المالكة مما دفع فاروق إلى اختراع نيشان لم يكن له وجود أصلا وسماه: نيشان الكمال من الدرجة الثالثة! وهكذا ظلت فلاحة طماى الزهايرة فى المكان الذى تستحقه فى نظر المتغطرسين. والآن انشر رسالة المهندس توحيد رامى:

عزيزى الأستاذ الدكتور/ على الراعى

تحية طيبة وبعد...

أسعدنى أن أقرأ مقالك فى جريدة الأهرام بتاريخ ١٩٩٨/٤/٢٦ وعنوانه «أم كلثوم ورامى حديث لا ينتهى».

وحيث أن المقال يتحدث عن والدى الشاعر أحمد رامى رأيت أن أنكر بعض الحقائق التى سمعتها من والدى نفسه. وكذلك أن أضيف إليها بعض الحقائق عن قصة أحمد رامى وأم كلثوم التى طال فى الأيام الأخيرة الخوض فيها بمناسبة إنتاج مسلسل وفيلم عن حياة أم كلثوم وبالطبع لا يمكن الحديث عن أم كلثوم بدون ذكر أحمد رامى الذى رعاها لمدة تقرب من خمسين عاما.

وسأبدأ القصة من سنة ١٩٢٤ وهى السنة التى قابل فيها أحمد رامى أم كلثوم لأول مرة. وسنعرف من كان أحمد رامى ومن كانت أم كلثوم فى تلك الوقت.

فى ذلك العام كان أحمد رامى قد عاد من باريس التى أوفد إليها من قبل الحكومة المصرية لدراسة فن المكتبات وقد استغل فرصة وجوده فى باريس ليدرس اللغة الفارسية فى مدرسة اللغات الشرقية فى جامعة السوربون.

كان أحمد رامى فى هذا الوقت فى عنفوان الشباب وبلغ من العمر ٣٢ عاما. وكان قد أصدر قبل سفره إلى باريس ثلاثة دواوين كتب مقدماتها أمير الشعراء أحمد شوقى وشاعر النيل حافظ إبراهيم. ثم أصدر فى العام نفسه ترجمته لرباعيات الخيام، نظما عن الفارسية كان هذا أحمد رامى فى عام ١٩٢٤.

والآن لنرى من كانت أم كلثوم. كانت فتاة من ريف دلتا مصر لم تخرج منه إلا إلى القاهرة. وكان كل تعليمها فى الكتاب المصرى. وأظن أن الدراسة فى الكتاب ومازالت دراسة دينية. لتحفيظ القرآن وربما تعليم مبادئ القراءة والكتابة.

التقى أحمد رامى بأم كلثوم ووجدها تغنى له قصيدة «الصب تفضحه عيونه» التى كان قد أعطاها للشيخ أبو العلا محمد ومن هنا بدأت العلاقة بين أحمد رامى وأم كلثوم. حيث استشف أحمد رامى فى صوت أم كلثوم قدراته التى نعرفها جميعا.

وبدأت رحلة الخمسين عاما بين أحمد رامى وأم كلثوم.

كان على أحمد رامى فى أول الرحلة أن يرفع أم كلثوم إلى مستواه الثقافى والأدبى والاجتماعى وقد فعل. فصنع من قروية طماى الزهايرة سيدة يسعد بلقائها الملوك والرؤساء وعلمها لتغنى لأحمد شوقى وحافظ إبراهيم وأبى فراس الحمدانى وأن تفهم معنى «ريم على القاع بين البان والعلم أحل سفك دمى فى الأشهر الحرم» وأصبحت أم كلثوم لأحمد رامى عروسا لخياله يسعده أن يراها تتضح يوما بعد يوم.

وفى الوقت نفسه وجد أحمد رامى فى أم كلثوم وسيلة لنشر أشعاره وأفكاره لتصل إلى الناس كلمة مسموعة بدلا من مقروءة فى وقت كانت نسبة الأمية فى مصر تصل إلى أكثر من ٧٠٪ ولهذا السبب أيضا كتب أحمد رامى أفكاره وأشعاره باللغة الدارجة ليفهمها الذين لا يجيدون اللغة العربية الفصحى فنزل إلى لغتهم ليرفعهم إلى معانيه السامية الرقيقة.

وهكذا كون أحمد رامى وأم كلثوم ثنائيا طور الأغنية ونشر الأدب الرفيع فى مصر وكان معهم أيضا كبار الملحنين.

الآن نعود إلى السبب الذى دعانى إلى أن اكتب إليك وهو الرسالة التى وصلتك ونشرتها فى مقالك وأشير فيها إلى أن أم كلثوم رفضت أن تتزوج أحمد رامى.. ولكن الحقيقة أن أحمد رامى هو الذى لم يرغب فى أن يتزوج أم كلثوم، ليس لأنها لا تحبه وليس لأنه لم يحبها بل على العكس، لقد أحب أحمد رامى أم كلثوم كما قال فى إحدى أغانيه «الأقى حبى أنا عمره ما جاه على بال». والآن دعنى أكتب إليك كيف كان أحمد رامى يحب أولا: أحمد رامى كان يؤمن بأن الحب يجب أن يكون حيا عذريا خالصا وإن زاد عن هذا انتهى الحب.

ثانيا: أحمد رامى كان يحب من أجل أن يحب ومن كلماته «صبحت أحب الحب من بعد عشق الحبيب».

ثالثا: كانت أم كلثوم هى ملهمته التى كتب فيها ولها كل ما كتبه من ألحان وقصائد فإن كان تزوجها لانتهى حبه لها حسب فلسفته فى الحب وتوقف عن كتابة الشعر العاطفى الذى أحب أن يكتبه.

ولقد سألته مرة لماذا لم تتزوج أم كلثوم يابابا؟ فأجاب بأنه لو تزوجها لمنعها من الغناء لأنه كرجل ولد فى القرن التاسع عشر كان يجب ألا تظهر زوجته أمام رجال آخرين غيره. ثم أضاف وسيكون هذا جرما فى حق الفن والغناء أن أحرم العالم العربى من هذه الموهبة الفريدة، وحسنا أنه لم يفعل.

هذه بعض أطراف قصة أحمد رامى وأم كلثوم حيث أن الحديث عنهما لا ينتهى.

ويجب أن نعلم أنه لو لم يكن هناك أحمد رامى لما كانت هناك أم كلثوم التى عرفناها سيدة للغناء العربى وكوكبا للشرق.

توحيد رامى أحمد رامى

أما الرسالة الثانية فهى من الأديب النوبى صاحب التوقيع:

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى حبيب النوبة والنوبيين

الأستاذ الدكتور/ على الراعى

تحية إكبار وإعزاز على مقالكم الرائع.. «أدب النوبة: إنقاذ الحجر وترك البشر» وانتصاركم على أعداء النوبة وأدبها من الحاقدين والمتشككين والمتحيزين غيظا واهتمامكم العادل المنصف بأبنائنا أبناء النوبة.. الجزء الغالى من مصر الذى يحتل ثلث مساحة مصر من أسوان حتى وادى حلفا ٣٥٠ كيلو مترا أى أكثر من المسافة بين الإسكندرية والقاهرة مرة ونصف المرة طولا.. وغربا: الغوبيات والاف الأفدنة من الأرض الصالحة للزراعة رابضة على أكبر خزان جوفى من المياه العذبة «الخزان الجوفى النوبى» وشرقا: مثلث حلايب شلاتين على البحر الأحمر بمساحة تزيد على مساحة الوجه البحرى بأكمله.

كل هذه المساحات اهتلت تماما فى العصور السابقة فقد كانت أرض النوبة ملجأ للمعتقلين السياسيين والمغضوب عليهم من موظفى الحكومة والدولة.

وخلال هذا القرن دفعت بلاد النوبة الضريبة وحدها فقى خلال السنوات الماثلة الأخيرة ١٩٠٣ - ١٩١٨ - ١٩٣٢ تمت تعلية خزان أسوان لعدة مرات واضطر الأهالى إلى الارتفاع على قمم الجبال لكى يعيشوا قدر استطاعتهم ثم أخيرا الضربة القاضية فى سنة ١٩٦٤ عند إنشاء السد العالى الذى أتى على الحرث والزرع وعلى كل كبيرة وصغيرة من أرض وقرى النوبة.

كل ذلك تقبله الأهالى بصدر رحب من أجل رفاهية أمهم مصر.

ولقد هجر الأهالى إلى حيز ضيق جدا هى هضبة كوم امبو فى أرض لا تصلح للسكن ولا للزرع فقد تصدعت معظم بيوت التهجير ولايزال الأهالى والدولة يتحملون عبء إصلاح تلك المبانى البعيدة عن «البيت النوبى» المثالى المعروف وذلك فى حيز دائرى يبلغ ٥٠ كيلو مترا بعد أن كانوا يقطنون فى مساحة طولها ٣٥٠ كيلو مترا.

وردا على المتشككين فى ولاء النوبيين لأمهم مصر أقول: نحن النوبيين أهل وحدة معتمدة من ١٨٩٨ حينما كان الحكم للاستعمار الانجليزى وعند تحديد حدود مصر الجنوبية رفض النوبيون الانضمام إلى السودان وتمسكوا بمصريتهم ووحدتهم مع مصر.

كذلك فإن الشمال السودانى وضم أهل النوبة ابتداء من وادى حلفا حتى الخرطوم هم دعاة الوحدة مع مصر ومعظمهم انضاب بالحزب «الاتحادى» فضلا عن أن كثيرا من الكلمات النوبية مصرية قديمة كلفظ «امون» أى عين المياه و«نور» ابن و«نوب» الذهب وعاداتنا فى الزواج والميلاد مرتبطة بالنيل وهى عادات وطقوس مصرية قديمة.

ونحن لا نطالب بتعديل تعويضات سنة ١٩٦٤ التى قدرت عند بناء السد بنفس تعويضات ١٩٣٢ وما قبلها ولكن نرجو من المسئولين أن نعامل وفقا لما اتبع مع مواطنينا فى بورسعيد والإسماعيلية والسويس الذين هاجروا وهم الذين بنت لهم الدولة مساكن فخمة وذلك بعد انتصارنا فى حرب أكتوبر ٧٣.

ونأمل من الدولة بعد أن فاض السد العالى بالخير والبركة والنماء بشمال الوادى وأمن مصر وحماها من طغيان الفيضان ومن الجفاف الذى لم

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
١٩٩٨/٥/٢٤

بعض دول حوض النيل ان تعوض ابناء النوبه الذين عانوا الامرين خلال السنوات المائة الاخيرة وذلك من خلال «مشروع توشكى العظيم» بان تعود قرى النوبة من جديد وعلى امتداد الـ ٣٥٠ كيلو بعد ان تقام البنية الاساسية من طرق ومدارس ومستشفيات لتكون همزة الوصل بين مصر والسودان الشقيق بدلا من استحضار اناس من مجتمعات اخرى بعيدة عن منطقة النوبة ولكن الأولوية لابناء النوبة.

دمتم لنا سندا وذخرا ومد الله فى عمرك وزادك من فضله وكرمه.. امين.. امين.

المخلص

عبدالعزيز محمد عبده

رئيس اللجنة الثقافية

بجمعية سيوة والحدادين

ودار السلام النوبية بالإسكندرية

اضع هذه الرسالة المهمة تحت انظار المسئولين فى وزارة الزراعة وعلى راسهم «الدكتور يوسف والى» المسئول الاول عن التنمية الزراعية، وصاحب الفضل فى توسيع رقعة الأرض الخضراء فى مصرنا الحبيبة. واضيف ان هذه هى ثانى رسالة تصلنى من مواطنينا النوبيين الاعزاء، والرسالتان تفيضان بالشكوى من ظلم رأى مواطنونا هؤلاء انه قد لحق بهم. ومن دواعى العدل والحكمة السياسية معا ان ننظر بعينى الجد إلى كل الشكاوى ونعمل على رفع الظلم أنى وجد وكيفما كان شكله. ذلك ان المتربصين بأمن بلدنا وسلامته وتكافل ابنائه يتلمسون كل وسيلة تقع لهم. واحيانا يبتكرون الوسائل ابتكارا - لإشاعة الفرقة بين ابناء البلد الواحد: مسلمين كانوا، أم اقباطا، أم نوبيين. وانا اعلم ان الانظار تتجه إلى النوبة واهلها قصد استقطابها واستغلال الجميع كمعول هدم. وقد بذلت بالفعل محاولات فى هذا السبيل لم تنجح حتى الآن بفضل الشعور العميق والمترسب عند النوبيين بأنهم وسكان الشمال اهل وذوو قربى، وهذا ما يعكسه ادبهم بكل وضوح، فإلى جانب الشكوى والتذمر والتململ من الظلم يقدم شعورا واضحا بالمحبة لاهل الشمال والرغبة فى ان تكون للنوبيين بعض المزايا التى يتمتع بها سكان الشمال. وفى رواية «نقلة» للاديب النوبى إدريس على يكتشف البطل بعد ان يستبد به الغضب لما سلفت الإشارة إليه من ظلم. إنه هو واهل الشمال ضحية من ضحايا الظلم، وان المواجهة ينبغى ان تكون بين الجنوب والشمال بل بينهما جميعا وعوامل التفرقة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

إننى اكتب هذه الكلمات بشعور ينبع من اهمية المشكلة بالنسبة لبلادنا، وهى مشكلة تمس المصلحة القومية العامة فى اوضح صورة. كما أن هذه المشكلة تتخذ بعدا جديدا وخطيرا، فى ضوء ما قام به مجلس النواب الامريكى اخيرا من تدخل فظ ووقح فى الشئون الداخلية للبلاد الاجنبية بدعوى حماية الاقليات فيها من الاضطهاد الدينى. وهو تدخل اعاد إلى الاذهان ذكرى تدخل محاشم مشابه لما قام به الاستعماريون الإنجليز عندما اصدروا تصريح ٢٦ فبراير وجعلوا انفسهم فيه حماة للاقليات. وقضوا بالطبع اقباط مصر العظام.

إن مجلس النواب الامريكى هو اخر هيئة تستطيع ان تتحدث عن حماية الاقليات. وهو الذى يعقل كل ما من شانه ان يضطهد الاقليات، سواء فى امريكا حيث التفرقة صارخة ودامية بين المواطن الامريكى الابيض وملايين السود، وملايين اخرى من الامريكيين المنحدرين من اصول اوروبية، فضلا عن الاضطهاد الدائم للمسلمين الامريكيين، المضيق عليهم فى دور العبادة وفى الشوارع والذين يسارع الإعلام الامريكى الحاقد إلى إلحاق كل نقيصة بهم، كلما ارتكبت جريمة ما. إذ ذاك يرتفع نباح البراق «المنبيا» جميعا بنسبة الجريمة إلى العرب والمسلمين، فإذا تبين - فيما بعد - كذب هذا الادعاء، لم يصدر اعتذار ولا حتى مجرد تنويه. وطوال الوقت تقوم السينما الأمريكية بتشويه صورة العرب والمسلمين. وتستخدم فى هذا الافلام العارية وافلام الكارتون وغير ذلك من وسائل.

لقد وجد ٣٧٥ من اعضاء ذلك المجلس غير الموقر من واجبهم ان يصوتوا مع قانون الاضطهاد الدينى المشبوه، بينما عارضه ٤١ عضوا فقط ومعنى هذا ان المجلس ومن يقفون معه او وراءه او امامه عاقدون العزم على إثارة الفرقة وزعزعة الاستقرار كلما اتيحت لهم الفرصة، وأينما اتيحت.

من أجل هذا قلت إن شكوى اهل النوبة من ظلم يرون انه قد لحق بهم ينبغى ان تؤخذ مأخذ الجد، وان تفحص بعناية وان يوضع لاهلنا النوبيين ما قامت به الدولة من جهد لتحسين اوضاعهم، وما تقوم به من ازالة العقبات امام هذا الجهد إن وجدت هذه العقبات وفى كل الاحوال ارى من المهم بحث اقتراح إسكان النوبيين فى الأرض الزراعية التى سوف يتيحها تنفيذ مشروع توشكى، فهذا ولاشك، بعض من حقهم.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٩٨/٦/٧

عن كمال النجمى وأم كلثوم ورتيبة الحفنى

جاءتنى هذه الرسالة الرصينة المتميزة من الأستاذ كمال محمد مرتضى النجمى، نجل الناقد والدارس الموسوعى الكبير كمال النجمى، الذى فقدته بلادنا فى فبراير الماضى مع عدد أخذ يتزايد من نجوم العهود الزاهرة فى الأدب وفنون التشكيل والطب والموسيقى - يتزايد بصورة مقلقة. ونحن نخبىء ألمنا لفقدهم بالقول: «ان مصر ولادة» وأن غيرهم من المبدعين والممتازين فى حقول الثقافة المختلفة لايلبثون أن يظهروا. وهو قول نردده كى نأسو الجراح، ولكن واقع الأمر أن هؤلاء لن يعوضوا.

بقلم:

د. على الراعى

«نعم ان هذا هول يستغرّ الكثيرين إلى القول: وماذا فى فقد الكبار؟ أليست هذه سنة الحياة؟ لكل زمان مبدعوه وهم أقدر من غيرهم على التعبير عن روح العصر. وغياب الكثار يفسح الطريق أمام ظهور المواهب الشابة الكفيلة بتجديد التربة واخصابها، وبذر بذور فنون وثقافات جديدة تواكب العصر. فى هذا المعنى قال برنارد شو ذات يوم: «ان الموت اختراع تقدمى»: بمعنى انه يجتث الميت والجاف والمتحجر فى شجرة الحياة وينبت بدلا منها جميعا أوراقا وغصونا مليئة بعصب الحياة وعصيرها». وهو قول صحيح جزئيا فقط ولهذا لا تمنع صحته الجزئية هذه من الأسى على العظامة التى افتالها الموت، وترك الأرض خالية من المواهب التى يعتد بها. فالقول صحيح حين تكون التربة خصبة بالفعل، جاهزة للميلاد الجديد. أما حين تكون الأرض خرابا أو كالخراب، فان الإحلال والابدال اللذين يشير إليهما برنارد شو لا يتمان ابدا. إنما تصبح الأرض كالأحراش المحترقة، مليئة بالحشرات النطاطة والأشكال الشوهاء. ويظل هذا الوضع قائما الى ان تجمع الحياة إرادتها وتشد عزيمتها وتحتشد لها من القوة مايعينها على تحمل آلام المخاض، إذ ذاك تحدث المعجزة التى تصاحب ميلاد المواهب الفذة. تمت هذه المعجزة على مر التاريخ، حين ولدت موهبة هتريك ابسن فى النرويج، البلد الذى لم يكن له تراث مسرحى يعتد به. فإذا بابسن يقود بلاده إلى زعامة المسرح المعاصر فى العالم كله. ومن قبل تمت معجزة ميلاد عبقرية شكسبير وميلاد عبقرية سيد درويش. وان كان من الواجب ان انبه إلى ان ميلاد هذه العبقريات لم يكن فى فراغ. فشكسبير كان وراءه جهود من سبقوه أو عاصروه. اتكا هو عليهم لكي يصل إلى القمة. والقول نفسه ينطبق على سيد درويش وينطق جزئيا على ابسن. فقد كان له معاصرون أمثال ستريندبرج. كما ان برنارد شو استند فى ظهوره المفاجىء فى حقل المسرح على مسرح ابسن، الذى استورده شو استيرادا إلى بريطانيا وعانى بسبب الدفاع عنه الأمرين. كذلك استند الى المسرح الايرلندى وتحمه الكبير شون اوكيزى الذى كان يتبادل وإياه عملية التساند. المسألة برمتها - إذن - أبعد ماتكون تقبلا للتبسيط. لاتزال الموهبة سرا يستعصى على التفسير الكامل المقنع. لايزال هناك عنصر ميتافيزيقى يناطح التفسير الموضوعى الذى استعرضت بعض أمثلته انفا. الموهبة تولد وتعطى بقوانين سرية دفينة لا نعلم عنها الكثير. والا فما الذى جعل الكاتب الفرنسى ديماس الأبن يتفوق على أبيه؟ ماالذى جعل المهرج الفرنسى الفذ «دى بيرو» يتفوق على اسرته من الفنانين الجوالين، رغم انه ظل مدة طويلة مجرد هزاة بالنسبة لهم؟ ماالذى اعطاه القوة والقدرة على أن يجعل مشاهديه يتسمرون فى اماكنهم وهم يشاهدون اداءه لدور المهرج أداء اصبح المصدر الأول لكل المهرجين الكبار الذين تلوه؟ ماالذى جعل تشابلين يدخول من لاعب صغير الشان من فنانى «الميوزيكل هول» إلى مهرج عالمى عالى القدر والشان؟ ماالذى جعل موليير ممثل الأقاليم الجوال يصبح علما خفاقا من أعلام الكوميديا؟ الجواب فى كل حالة هو: الموهبة اولا. لم ماشئت أن تجده من عوامل خارج نطاق الذات يمكن أن تخضع للتقنين.

انتقل الآن إلى رسالة الأستاذ مرتضى النجمى والدتها بنصها، ثم اعلق عليها.

بسم الله الرحمن الرحيم

الأستاذ الكبير والناقد القدير الدكتور/ على الراعى

حفظه الله

تحية طيبة وبعد

اتابع وغيرى من القراء مقالاتك التى تطالعنا بها جريدة الأهرام الغراء (الأحد من كل اسبوع) - وقد يكون كلاما مكررا إذا ماقلت: إننا ننتظر هذه المقالات بشغف كبير لما فيها من حس نقدى متميز وآراء ممتعة تدل على خبرة عميقة وتمكن كبيرين ودراية عظيمة بفنون الأدب العربى. واثارنى اتجاه مقالاتكم للحديث عن ام كلثوم وعلاقتها بالشاعر احمد رامى وذلك فى المقالين بتاريخ (١٥ من مارس ١٩٩٨و ٢٦ من ابريل ١٩٩٨) وعلى كل حال فالحديث فى هذا الموضوع متصل ولكن قبل ان اسجل ماأريد تسجيله فى هذا الموضوع اود ان اسجل نقطة مهمة فى:

مع احترامى لكل من كتب عن الغناء فى مصر او الوطن العربى سواء بالنقد الاكاديمى المتخصص او غير المتخصص، وسواء كان النقاد موضوعيين او غير ذلك اقول: يقف الاستاذ كمال النجمى رحمه الله على رأس هؤلاء النقاد ناقدا متميزا عميقا دارسا موضوعيا غير متحان وتقف كتاباته (ثلاثة عشر مؤلفا عن الغناء المصرى والعربى) فى القمة من المؤلفات المتخصصة عن الغناء مما جعل فنانا رائعا هوالأستاذ سليم سحاب يطلق عليه لقب «عبد الوهاب النقد الفنى».

ولعلك لا تختلف معى فى ان زهد الأستاذ/ كمال النجمى رحمه الله فى الشهرة أو التهافت على الظهور (وإذا اراد ذلك لكان ملء السمع والبصر) جعل غيره من مدعى النقد الغنائى يصلون إلى الشهرة الزائفة والإدعاء بانهم اصحاب الهامات العالية فى النقد الغنائى وهم ابعد مايكون عن ذلك. وإن كان لى عتاب على استاذنا الدكتور/ على الراعى فإنه وحتى الآن لم تكتب كلمة إنصاف عن هذا الراحل الكبير (وفاته فى ١٤ من فبراير الماضى) تجلى عظمته فى مجال نقد الغناء المصرى والعربى - واعتقد ان استاذنا الدكتور على الراعى كان قريبا من شخص المرحوم الأستاذ كمال النجمى بحكم التزامل فى مجلة الهلال.

بعد هذه المقدمة اقول لماذا لا نرجع الى ماكتب هذا الناقد الكبير عن أم كلثوم فى مجلات الهلال والكواكب ومجلة فن (تصدر فى لبنان) أو ماخصها بالذكر فى مؤلفاته السالف الإشارة إليها خاصة كتابه الرائع «الغناء العربى من الموصلى وزرياب إلى أم كلثوم وعبد الوهاب».

ارجو ان يتسع صدر د/ على الراعى لهذه النقطة - ثم انتقل إلى الحديث عن أم كلثوم ورامى من خلال النقاط التالية:

كتبت الدكتورة رتيبة الحفنى كتابا رائعا اسمته (أم كلثوم معجزة الغناء العربى) وقد سجلت فى هذا الكتاب اراء الأستاذ كمال النجمى من خلال سبعة وعشرين موضعا - ومن هذه الآراء يقول النجمى: لقد أسهمت ام كلثوم بصوتها إسهاما جوهريا فى خلق اساليب الملحنين العربية المتطورة، واتاح للملحنين أن يجربوا افاقا شاسعة ماكنت لهم على بال لولا وجود هذا الصوت الذى حملهم بإمكاناته الباهرة إلى تلك الآفاق. واعمال القصبجى وزكريا احمد والسنباطى تشهد بذلك.

وعن زعامة أم كلثوم للغناء يقول الأستاذ/ كمال النجمى:

جددت أم كلثوم فن الغناء العربى، وردته إلى اسلوبه الحضارى الأول، وكان ماصنعته أم كلثوم شبيها بما صنعه محمود سامى البارودى فى الشعر العربى فكلاهما رد فنه الجميل إلى الطريقة العربية التى داستها اقدام العثمانيين والجركس وشرائم الغجر والوافدين على مصر من البلاد الأعجمية طوال مئات السنين.

ومن اجمل أبواب كتاب د/ رتيبة الحفنى (أم كلثوم عن معجزة الغناء العربى الباب الثالث المعنون بـ أم كلثوم والشعر)

- تقول أم كلثوم عن لقائها برامى:

والواقع ان الذى نقلنى إلى حب الشعر وتذوقه هو أحمد رامى: فقد التقيت به حوالى عام ١٩٣٢ جاء به صديق له «محمد فاضل» كان قد دعاه ليستمع إلى فى إحدى حفلاتى التى كنت اقدمها فى الأزبكية، وكان عائدا لتوه من باريس بعد ان اتم دراسته ولكى أحييه غنيت له قصيدة «الصب تفضحه عيونه» ولم يتح لنا أن نلتقى على الفور بعد ذلك لأننى سافرت إلى مصيف رأس البر فلما عدت اتصلت به وقلت له: إن الجمهور يحب ان ينتقل من الأغانى المسفة التى يسمعها إلى القصائد والشعر العظيم على مراحل فقال رامى: ولكنى أعددت لك قصيدة «إن حالى فى هواها عجب».

بعد ذلك قدم رامى اغنيات: «إنت فاكراتى ولا نسياني» «إن كنت أسامح وانسى الأسية».

ثم انتقل من هذه الحلقاطيق إلى معلقاته الغنائية: سهران لوحدى - غلبت أصالح - جددت حبك ليه - يافالمنى - يالالى كان يشجيك انيني، هلت ليالى القمر.

واستطاعت هذه الأغانى بالفاظها السهلة ان تاخذ الجمهور بعيدا عن أغانى الإسفاف التى سادت زمنا.

وعن فضل رامى على ام كلثوم فى تذوق الشعر تقول أم كلثوم:

- وعلى يد رامى قرات الأغانى وكليلة ودمنة، وقرات لكل الشعراء القدامى حتى تعنيت ان اكون شاعرة واحس رامى بهذا وكان يقول لى: لا عليك ان تكونى شاعرة إن تذوق الشعر وحده موهبة.

واستطاع احمد رامى ان يضع بالكلام السهل الممتع صورا أخاذة ومعانى رائعة حين قال:

من كتر شوقى سبقت عمرى
وشفت بكره والوقت بدرى
كذلك جاءت ابياته:
فضلت اعيش بقلوب الناس
وكل عاشق قلبى معاه
شربوا الهوى وسابوا لى الكاس
من غير نديم اشرب وياه

يقول رامى عن كثرة مؤلفاته الشعرية لسيدة الغناء العربى أم كلثوم:

لم يشاركنى فيها شاعر خمسة وثلاثين عاما من العشرين إلى الخمسين

وتقول معلقة على مقالة رامى:

وكان رامى صادقا لم يتجاوز الواقع إذا ماستثنينا قصائد احمد شوقى وبيرم التونسى وقصيدة حافظ إبراهيم «مصر تتحدث عن نفسها».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٩٨/٦/٧

رافق احمد رامي أم كلثوم في رحلتها الفنية اكثر من نصف قرن شدت فيه من كلماته مايقرب من ثلاثمائة اغنية وقصيدة.

السيد الدكتور على الراعى

ارجو الا اكون قد اطلت وارجو ان يتسع صدرك لهذه السطور واتمنى أن اقرا قريبا كلمة إنصاف للناقد الفنى الموسيقى الكبير كمال النجمى بقلمك الرصين

ودمتم للنقد الأدبى والفنى ذخرا للأجيال.

كمال محمد مرتضى النجمى

نجع حمادى

استقبل بالترحاب ماجاء بهذه الرسالة الجادة من عتاب لى، لاننى - فى راى كاتبها - قد اغفلت ذكر كمال النجمى ولم اكتب عنه غداة رحيله. غير اننى ارد بعض هذا العتاب إلى كاتب الرسالة نفسه، وإلى الدكتورة رتيبة الحفنى، كما لا اعفى الراحل الكبير من بعض المسئولية. فقد كان عزوفا عن الانتشار إلى درجة غير عادية، الحقت به غير قليل من الضرر، ومكنت الأدعياء من التحدث فى غير مايعلمون أو يحسنون. أن المرة الوحيدة التى وصلت إلى فيها بعض من مؤلفات كمال النجمى كانت سلسلته التى نشرتها كتب الهلال عن التراث الغنائى قدمها النجمى. وقد تناولت كتابه : «يوميات المغنين والجوارى» بنقد يفيض حبا وتقديرا لها ولصاحبها. ولأن الحياء كان يمنع النجمى من الاتصال المباشر بمن يكتبون عنه فقد فضل ان يكتب الى شاكرا ومقدرا ومعتزا بما كتبته عنه. والمعنى المستفاد اننى لا اتردد فى الكتابة عما يستحق الكتابة حين تتاح لى المادة. وهنا اود ان انبه انه ليس من مهام الناقد ان يبحث عن الكتب بل من واجب الكتب ان تسعى إليه، فيكفى الناقد عناء النقد - ويعلم الله كم هو باهظ ثقيل الوطاة على من يحترمون اقلامهم. فإذا ماوصلت الكتب ولم يحفل الناقد بها فهنا وهنا فقط يجوز العتاب.

ولو طبقنا هذا الكلام على كمال النجمى ومؤلفاته لوجدناه يتحمل بعض التبعة فى قلة الحديث الجاد عنه، ولوجدنا ايضا ان نجله الاستاذ مرتضى النجمى يتحمل جزءا من المسئولية فليس يكفى أن يشير-الى ان الراحل الكبير كتب فى مجلات ومجالات مختلفة، بل عليه أن يوسع إهتمامه بذكرى والده بالعمل على ان تصل هذه الكتابات الى النقاد، وهذه مهمة جديرة بان يتولاها مرتضى النجمى، ليس لخدمة ذكرى والده العطرة وحسب، بل لخدمة التاريخ للنقد الموسيقى الجاد. وانا اعد الأستاذ مرتضى بان اكتب عن كتابه: كمال النجمى : «الغناء العربى من الموصلى وزرياب إلى أم كلثوم وعبد الوهاب» فور وصول نسخة منه الى.

اما كتاب الدكتورة رتيبة الحفنى عن أم كلثوم فاننى اسمع عنه ولا اراه.

ومرة اخرى اقول ان الكتاب - كالعمل المسرحى - لا تقوم له قائمة - لا تكتب له حياة - الا إذا عرض على الناس. المسرحية بلا تقديم كتاب مغلق، والكتاب بلا تقدم مجرد أوراق مطبوعة. وعلى هذا فمن واجب الدكتورة رتيبة أن تعرض اعمالها للنقد، بإيصالها الى كل من يحترمون الكلمة الجادة. ومرة اخرى اعد بالاهتمام بكتاب الدكتورة فور حصولى على نسخة منه.

عسى ان يجد الأستاذ مرتضى النجمى فى هذا الكلام مايخفف من احتجاجه على للاغفال المدعى، فما اظن حاله معى إلا كما وصف الشاعر احمد شوقى مسافة الخلف بين التمنى والعمل، حين قال : «ان المنى لم تقصر، بل قصر المتمنى».

رحم الله كمال النجمى، فقد اثرى رؤيانا الفنية والموسيقية والغنائية بمؤلفاته العديدة. ووضع اسسا راسخة لتناول هذه الموضوعات الشديدة الالتصاق بوجداننا القومى، وهى اسس جمعت بين وضوح المنطق، وجمال التعبير، ومتعة الاقتراب القصصى فى ارقى صوره.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٩٨/٦/١٧

هل تقيم وزارة الإعلام متحفا لأم كلثوم فى مدينة ٦ أكتوبر؟

كتب ـ محمود حسونة:

★ فى ستوديو نحاس بالهرم بدأت صابرين أداء شخصية سيدة الغناء العربى أم كلثوم فى المسلسل الذى يتناول قصة حياتها ورحلة كفاحها من قرية «طماى الزهايرة» حتى اصبحت اشهر واهم مطربة عربية فى العالم وواحدة من أهم ٢٠ شخصية حسب استفتاء عالمى.

المخرجة إنعام محمد على اختارت أن تبدأ صابرين التصوير بمشهد تلقيها التعازى فى وفاة والدها عام ١٩٣١ فى منزل اسرتها بقرية «طماى الزهايرة» وذلك مع بداية انطلاقها وشهرتها.

حتى تكتسب صابرين ملامح سيدة الغناء استسلمت للماكياج والكوافير لمدة ساعتين ثم احتفلت اسرة المسلسل ببداية تصوير مشاهد أم كلثوم داخل ديكور منزل الأسرة الريفى.وكانت المخرجة إنعام محمد على قد بدأت تصوير الحلقات منذ شهر ونصف الشهر، حيث انتهت من تصوير مرحلة الطفولة التى ادت فيها شخصية أم كلثوم شيماء الشاب ابنة المطربة الشعبية فاطمة عيد ثم ريهام عبدالحكيم من السابعة حتى بداية المراهقة. وسوف تظهر صابرين ابتداء من الحلقة الرابعة وحتى نهاية الحلقات بوفاتها من بين ديكورات مسلسل أم كلثوم فيلا تشبه تماما الفيلا التى كانت تقيم فيها سيدة الغناء العربى بشارع الحسلاية، ومن المقرر أن يقيمها قطاع الإنتاج فى مدينة الإنتاج الإعلامى لتصوير مشاهد المسلسل فيها وعدم هدمها بعد انتهاء التصوير لتكون مزارا سياحيا للأجيال القادمة يحمل اسم «متحف أم كلثوم».

المسلسل كتب له السيناريو والحوار محفوظ عبدالرحمن وفيه يلعب حسن حسنى دور والد أم كلثوم وسميرة عبدالعزيز «والدتها» وهدى سلطان «صفية زغلول» وليلى فوزى «الملكة نازلى» ومنال سلامة صديقتها وماللين طبر «اسمهان» وسميز صبرى «انور وجدى» ورياض الخولى «جمال عبدالناصر» وعبدالعزيز مخيون «محمد عبدالوهاب» وكمال أبورية «أحمد رامى» ومحمد كامل «زكريا أحمد» وإبراهيم يسرى «رياض السنباطى» وحسين الإمام «مصطفى امين». كما يشارك فى المسلسل عدد كبير من الفنانين منهم عزت أبوعوف وناصر أبو سيف ومحمود مسعود ومجدى فكرى وأحمد صيام.

□ صابرين وهى مستسلمة لأصابع وفرشاة الماكيير والكوافير لرسم ملامح أم كلثوم فى الثلاثينيات قبل تصوير أول مشاهد المسلسل.
[تصوير: عبدالحميد عيد]

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

١٩٩٨/٦/١٩

علم الأنساب

عبدالناصر من قبيلة تميم وأم كلثوم من قبيلة معاز

عبدالناصر أم كلثوم حمد الحقيل

في طبعة جديدة من كتابه: كنز الأنساب ومجمع الآداب، يلقي الشيخ حمد الحقيل الأضواء على مجموعة الأسر والقبائل العربية في مصر والجزيرة، ويحقق نسب الرئيس الراحل جمال عبدالناصر! ويثبت أنه «تميمي» من بني مر. وقبيلة «بنو تميم» من القبائل العربية الكبيرة. والتميم معناه لغة «الشديد الكامل الخلق». وهذه القبيلة تتحدر من (مضر من عدنان) قال الشاعر:

يعد الناسبون إلى (تميم) بيوت للجد أربعة كبارا
يعدون (الرباب) و(آل سعد) و(عمرا) ثم حنظلة (الخيارا)

ويقول مؤلف الكتاب عن قبيلة (اللحويطات):

ان منازلهم تمتد شمالي الحجاز إلى الكرك وجنوباً إلى ما بعد الوجه ونزح كثير منهم إلى (الأردن.. وغيره)، ونزل بعضهم إلى (سوريا)، وكونوا عشيرة كبيرة، كما نزل بعضهم (العراق)، ومنهم (عشير الموسى) الذين ينسبون إلى (موسى الكاظم) رضى الله عنه.. ونزل منهم عشائر في صحارى (سيناء) وحول (القاهرة)، وانتشرت جنوباً إلى (حلوان) وامتدت شرقاً إلى (عين السخنه على البحر الأحمر، قرب السويس)، ولهم معارك مشهورة عاصرت الأحداث.. وهم ينسبون إلى (الأشراف) ونسبهم عبدالسلام الحبوني (إلى حويط بن سالم) من بني (تميم).

ويقول مؤلف «كنز الأنساب» أيضا: إن كوكب الشرق أم كلثوم من قبيلة المعاز في مصر، وفي صفحة ١٨٥ يقول: «يوجد بين أسوان وقوص قوم يعرفون بالشرفا ينتمون إلى جعفر بن أبي طالب وهم نازحون من المدينة. وفي صفحة ٢٢٩ يتحدث عن قبيلة جهينة حيث هاجر إلى مصر كثير منهم بعد الفتح الاسلامي.

وفي هذه الموسوعة، يتحدث المؤلف عن علم الأنساب، فيقول:

أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمعرفة الأنساب، والعلم بأصلها يقع بنظائر الأخبار ولا يمكن في أكثرها العيان، ونظام جيوش الجهاد في صدر الإسلام قام في الأكثر على وشائج الأنساب في تعاون المجاهدين دفاعاً وهجوماً، مضافاً إلى أخوة الإيمان.. الإيمان بالغيب والإيمان بالأخلاق والإيمان بالحق.. وهي قوة لم يكن يقف في طريق تقدمها أية قوية في الأرض، وعامة الأنساب من أهل كل عشيرة من العشائر العربية يعرفون قبائلهم وأسرهم التي هم منها، وإن لم يعرفوا سلسلة آبائهم فيها فالرجل من ربيعة أو مضر يعرف كل منهم أنه من مضر وربيعة، والرجل من حمير وحاشد وبكيل في جبال اليمن يعرف قومه وعشيرته وإن لم يعرف الأسماء من سلسلة آبائه من همدان وحمير. ودراسة الأنساب بالغة القدم بدليل مكانتها البارز في التوراة وغيرها وقد نصر النسب شيخ الإسلام ابن تيمية وقال: لا سبيل إلى ضبط الدين وفهمه إلا باللسان العربي والفكر العربي، وقال: من لا يقول بفضل العرب فقوله ضعيف وهو مذهب الشعوبية. وقال الإمام بن حزم: إن علم النسب علم جليل رفيع إذ به يكون التعارف، وقد جعل الله تعالى جزءاً منه من تعلمه لا يسع أحداً جهله وجعل تعالى جزءاً كبيراً فضلاً تعلمه يكون من جهله ناقص الدرجة في الفضل، وكل علم هذه صفته فهو علم فاضل لا ينكره إلا جاهل أو معاند وأما الذي تكون معرفته من النسب فضلاً في الجميع وفرضاً على الكفاية، نعني على من يقوم به من الناس دون سائرهم، فمعرفة أسماء أمهات المؤمنين للفترض حقهن على جميع المسلمين ونكاحهن على جميع المؤمنين حرام، ومعرفة أسماء أكابر الصحابة من المهاجرين والأنصار رضى الله عنهم الذين حبهم فرض وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم: «آية الإيمان حب الأنصار وآية النفاق بغض الأنصار» فهم الذين أقام الله بهم الإسلام وأظهر الدين بسعيهم، وإذا لم نعرف الأنساب لم نعرف إلى من نحسن ولا عمن نتجاوز وهذا حرام، ولمعرفة من يجب له حق في الخمس من ذوي القربى، ومعرفة من تحرم عليهم الصدقة من آل محمد صلى الله عليه وسلم ممن لا حق له في الخمس ولا تجرى عليه الصدقة، فوضح بما قلنا بطلان قول من قال: ان علم النسب علم لا ينفع وجهالة لا تضر، وصح أنه علم ينتفع وجهل يضر وقد قص الله علينا في القرآن ولادات كثير من الأنبياء عليهم السلام وهذا علم نسب وكان صلى الله عليه وسلم يتكلم في النسب.

أنا النبي لا كذب، أنا بن عبدالمطلب

وقد أمر صلى الله عليه وسلم حسان بن ثابت أن يأخذ ما يحتاج إليه من علم نسب قريش عن أبي بكر رضى الله عنهم وما فرض عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلى بن أبي طالب الديون إلا على القبائل ولولا علمهم بالنسب ما أمكنهم ذلك قال الأمير شكيب أرسلان في تعليقه على تاريخ ابن خلدون: وليس هذا العلم منفرداً في العرب كما يتوهم بعضهم ويظنون أن سائر الأمم قليلة الاحتفال به فإن الأمة الصينية الكبرى هم أشد الأمم ثباتاً على حفظ الأنساب حتى انهم يكتبون أسماء الآباء والجدود في هياكلهم فيعرف الواحد منهم انساب أصوله إلى ألف سنة فأكثر، وكذلك الافرنج لهم عناية تامة بالأنساب في القرون الوسطى والأخيرة.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

٣١ / ٨ / ١٩٩٨

شهادة حق

صوت الوطن

ليس هذا اسم الاهزوجة التى صافحت بها اذان ضباط يوليو ١٩٥٢ فحسب بل هو اسمك الذى عنيت به، فقد افاض عليك جمهورك القابا عديدة منها كوكب الشرق وسيدة الغناء العربى فضلا عن نيشان الكمال الملكى «حضرة صاحبة العصمة» وكلها منسوبة ومحسوبة لشخصك. لكنك فى النهاية صوت الوطن حقا.. فقد سجلت بصوتك الصداح احداثه على مدى مدة تنيف على نصف قرن.. انشدت لميلاد الملك فاروق (سنة ١٩٢٠) وغنيت له «الملك بين يديك» ولعبد الناصر «ياجمال يا مثال الوطنية» وارتفع مجاهرا مجاهدا لدى تاميم القناة «محلاك يا مصرى» وحين إقامة السد العالى «لنا مجرى النيل» وتعدى حدود مصر يناصر ويؤازر الحق العربى فى ثورة العراق «بغداد يا قلعة العروبة» ولحظة إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية «اصبح اليوم عندى بندقية». وبعد ان حلقت ببنى وطنك فى سوامق المجد نحكم عليك يا مستحيل يتخلق فى ثوار وكذا على باب مصر وفى راجعين بقوة السلاح خلدت بعد انكسارهم الى مسح جراحهم وهدهدة نفوسهم فى «اجل إن ذا يوم لمن يفتدى مصر» تعالوا نقل للصعب اهلا.. فإننا شباب الغنا الصعاب والمطلب الصعب.. وكم انت فى كل هذه المواقف مهيمنة على نقل سامعيك الى عصر الحدث وكانك الة الزمن فى رواية ويلز حتى يخيل لى ان انهض مباشرة لادير الراديو والتليفزيون لاستكمل ما استحضرته وجسمته فى الوجدان.

فللموك يا سيدتى حين اشادوابك كمجرد صوت جميل.. فقد ملكت ناصية الغناء العربى فى عهد احتشد فيه اساطين الفن الاصيل.. شغلت مكانة سلطانة الطرب منبرة المهيبة فى اوج مجدها، ولم تبال بمنافسات خطيرات تميزن عنك بطرقة الأصل الأميرة امال الاطرش اسمهان او حلاوة الشكل ماري جبران او مارى الجميلة لانك كنت دوما قدوة فى سلامة :التفكير وصلابة الإرادة وكفانا ان نذكر انك غنيت طيلة السنوات العشر الأخيرة من حياتك بصوتك ورباطة عزيمتك معا.. فحينما غنيت قصيدة سلوا قلبي قبل حرب ١٩٦٧ اكتشفت ما فعله بك الزمن هذا اللص الظريف الذى يسرق حيويتنا فحيواننا لقد فقدت او كنا فا اى طبقة صوتية كاملة من مساحة صوتك عما كنت تنعمين به وقت ان عنيتها لأول مرة عام ١٩٤٦.. ولكنك واجهت حكم القدر بالاحترام.. دون الاستسلام.. وواصلت المسيرة ثلاثمين ما استطعت بين صوتك وفنك وبين ذكائك هذا الذكاء الموحى الذى وردت به مكانا مرموقا ونفوذا مشهودا فى عصور كل الحكام الذين توالوا عليك الملكين فؤاد وفاروق والرؤساء محمد نجيب وجمال عبد الناصر وانور السادات والذى جعلك من الاهداف الاستراتيجية التى حتم اوداف هتلر الاستيلاء عليها فور دخول القوات النازية مصر إبان اشتعال أوار الحرب العالمية الثانية.

ولقد حمدت الله على إقلاعنا عن هذه العادة الفرعونية الجنائزية بالاحتفال بذكرى رحيل اعلامنا بحسب ان الموت والميلاد والحياة الحقيقية وها نحن نحتفى بمرور مائة عام على قدومك الى ربوع مصرنا ولكن هكذا يكون الاحتفال؟ بادارة هذه التسجيلات المتاحة الملحاحة ليل نهار؟ لم لا نبذل قدرا معقولا من الجهد فى الكشف عن فنانة متعددة المواهب مثلك؟ لم لا نقدم اعمالك التى لم يدركها التسجيل باصوات معاصرة بدلا من اجترائهم علينا بهذا الخواء الفنى؟ لم لا ندعو مشبيك الى اخراج ما فى خزائنهم من كنوز فنك فانت قارئة متمكنة لايات الكتاب الكريم وانت منشدة متحكمة فى اوزان القصيد الرصين وانت عازفة ماهرة على الة العود بل انت ملحنة قادرة لبعض غنائياتك مونولوج يا نسيم الفجر وطقطوقة على عينى الهجر دا منى اما بدائعك فمازال الكثير منها محجوبا عن جمهورك كاغانى حفلاتك التى لم تسجل ومنها كل الأحبة الذين الذين وليه اتجاسر واعاتبك واكتب اكتبلى وانا وانت، وهناك درة نفيسة مسجلة تغنيت فيها بصوتك وصوت الوطن فى مؤتمر الملوك العرب بقصر عابدين عام ١٩٤٦ فى مناسبة تاسيس الجامعة العربية من شعر محمد الأسمر، وكسبقاتها من الحان زكريا احمد نحن فى شوق وتوق إليها

زهر الربيع يسرى ام سادة نجب ... وروضة اينعت ام حفلة عجب
بنى العروبة هذا القصر كعبتنا ... وليس فيه من الحجاج مغترب
عجبت للنيل يطفى كل ذى لهب ... يكاد من لفحات الشوق يلتهب
حياكم وهو جذلان وقال لكم ... إن العروبة فيما بيننا نسب
هذى يدى عند بنى مصر تصافحكم ... فصافحوها تصافح نفسها العرب!!

مستشار د . على فاضل حسن

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية